

7000

تنبؤات

نوستراداموس

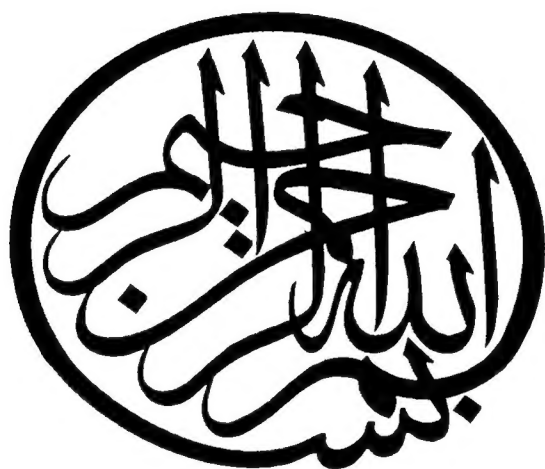
الناشر
مكتبة مدبولي

تنبؤات نوستراداموس

الطبعة السابعة

الناشر
مكتبة مكاولي

2004



المقدمة

في خريف عام ١٩٣٩ ، وُعيد إعلان ألمانيا الحرب على أوروبا كانت السيدة حرم الدكتور غوبلز Frau Dr. Goebbels تضطجع في فراشها وهي تقرأ كتاباً غير شهير يعنى بأدب الغوامض . كان الكتاب الذى طبع عام ١٥٦٨ يحتوى على بعض التنبؤات التى تنبأ بها شخص يسمى نوستراداموس . وكان زوجها نائماً ، لكن حرم الدكتور غوبلز بلغت حالة كبيرة من الاندهاش مما كانت تقرأ إلى حد أنها أيقظته من منامه وجعلته يقرأ الفقرات التى أثارها . وقد أثر ذلك فيه بما يكفى لأن يتخذ الإجراءات اللازمة لأن تقوم وزارة الدعاية التى يديرها باستخدام منجم يدعى كرافت Krafft ، والذى وجد بعد فترة وجيزة وهو يستنسخ مادة تعتمد فى أساسها على تنبؤات نوستراداموس ، ويستخدمها من أجل إحداث تأثير نفسى معين فى أوروبا المحتلة . فكيف كان باستطاعة طبيب فرنسى غير مشهور من القرون الوسطى أن يحدث مثل هذا الرعب فى دوائر كل من غوبلز وهملر Himmler ؟ وكيف كان باستطاعته أيضاً أن يضطر جهاز الخدمة السرية البريطانية إلى إنفاق مبلغ هائل قدره ٨٠,٠٠٠ جنيه استرليني على الدعاية المضادة ؟

ولد ميشيل دى نوسترادام (ميشل النوتردامى) Michel de Nostredame ، الذى عرف أكثر بالشكل اللاتينى لاسمه - نوستراداموس - ، ظهيرة اليوم الرابع عشر من كانون الأول / ديسمبر من عام ١٥٠٣ وفقاً للتقويم القديم ، فى سان ريمى دى بروفانس St.Remy de provence . ولم تكن أسرته تنتمى إلى سلسلة الأطباء اليهود الإيطاليين الشهيرة التى تعمل فى بلاطى الملك رينيه الأنجوى Rene of Anhou وابنه ، كما كان يسود الزعم ، وإنما أناس من نسب عادى من المناطق التى تحيط ببلدة أفينيون Avignon . كان جدّه بىرو Peyrot أو بىر دى نوسترادام Pierre de Nostredame تاجر حبوب متمرساً ، تزوج فتاة غير يهودية تدعى بلانش Blanche . وقد انتقل ابنهما جوم Jaume أو جاك Jacques الذى هو والد نوستراداموس إلى سان ريمى عام ١٤٩٥ وتخلّى عن مهنة العائلة . وفى هذا المكان تزوج رينير السان ريميه Reyniere de. St. Remy التى كانت حفيدة طبيب سابق وتحول إلى جابى ضرائب. تخلت الأسرة عن اليهودية واعتنقت العقيدة الكاثوليكية . وكان نوستراداموس حينها يناهز التاسعة من عمره ، فيما أدرج والداه عام ١٥١٢ على ألقاباً عضوان فى الجماعة المسيحية الجديدة . ومن الأهمية بمكان أن نذكر الجانب اليهودى فى طفولة نوستراداموس عند محاولة فك رموز تنبؤاته ، لأنه كان متأثراً جداً بالأدب اليهودى الغبى . كان نوستراداموس الابن الأكبر وكان له أربعة أخوة . ونحن لا نعرف إلا التّر اليسير عن إخوته الثلاثة الأولين ، أما أصغرهم ، جان Jean فقد كتب أغاني وتعليقات بروفنسية بذيئة كثيرة وأصبح نائباً Procureur فى برلمان بروفانس Provence فى آخر الأمر .

أصبح الذكاء العظيم الذى كان يمتلكه نوستراداموس واضحاً وهو لما يزال فى أول شبابه .
وقد أوكل أمر تعليمه إلى جده - جان Jean - الذى علمه قواعد اللاتينية والإغريقية والعبرية
وأصول الرياضيات والتنجيم الذى يسميه نوستراداموس " العلم السماوى " وحينما توفى جده ، عاد
الولد إلى دار والديه فى شارع بارى Rue de Barri فحاول جده الآخر مواصلة تعليمه . وبعد ذلك
بوقت قصير ، أرسل نوستراداموس إلى بلدة أفينيون للدراسة ، ولعله بقى مع بعض من أبناء أعمامه
الكثيرين فى تلك البلدة .

ولما كان قد أظهر اهتماماً كبيراً بعلم التنجيم فقد أصبح ذلك هو الحديث الشائع بين زملائه من
الطلبة . أيد صحة النظرية الكوبرنيكية التى تقول أن العالم كروى ويدور حول الشمس قبل مقاضاة
غاليليو Galileo بسبب الاعتقاد ذاته بأكثر من مئة سنة . وكان من حق والديه أن يقلقا من موقفه
هذا لأن العصر الذى كانوا يعيشون فيه كان عصر محكمة التفتيش^(١) Inquisition ، وبما أنهم كانوا
يهوداً فى السابق ، فقد كان وضعهم أكثر ضعفاً من أغلب الناس . ولذلك فقد أرسله والداه عام
١٥٢٢ لدراسة الطب فى مونتبييه Montpellier . كان نوستراداموس ، يبلغ التاسعة عشرة من
عمره آنذاك وقد اتاحت له فرصة الإفادة من أكثر العقول الطبية تقدماً فى أوروبا . نال درجة
البكالوريوس بعد ثلاث سنوات بيسر واضح ، وبعد أن حصل على إجازة ممارسة مهنة الطب قرر أن
يترك الجامعة ويخرج إلى الريف لمساعدة ضحايا الطاعون الكثيرة .

كان الطاعون متوطناً فى جنوبي فرنسا فى القرن السادس عشر وبشكل خاص نوعٌ خبيثٌ من
أنواعه يعرف محلياً باسم « الطاعون الأسود Le Charbon » نتيجة للبثور السوداء العظيمة التى
كانت تظهر على جسم الضحية . تعرض نوستراداموس إلى الكثير من الأمور التى كان من شأنها أن
تصرف انتباهه خلال فترة حياته ، لكن لم يستطع أحد أن ينكر عليه شجاعته فى مواجهة المرض ،
وإنسانيته وطيبته تجاه المرضى وكرمه تجاه الفقراء . وفى عام ١٥٢٥ ذاع صيته على أنه رجل مُشَفِّهِ
وهو لما يزال فى تلك المرحلة المبكرة من عمره . ارتحل نوستراداموس من مدينة إلى أخرى مصابة موزعاً
أدويته الخاصة على المصابين ، ويمكن العثور على وصفات بعض هذه الأدوية فيما بعد فى كتاب نشره
عام ١٥٥٢ . لم يكن يعرف الاستقرار فانتقل من ناربون Narbonne إلى كاركاسون
Carcassonne حيث حدث أن وصف إكسيراً للحياة للأسقف المحلى ، الذى لو فعل كل ما أراده
الواصف لكان من شأن ذلك الإكسير أن يكون خلاصاً لكل من أضناه الدهر ! وبعد ذلك ، نسجع
عنه أنه فى تولوز Toulouse فى شارع التريبيرى de la Triperie rue ومرة أخرى فى بوردو
Bordeaux حيث كان الطاعون على أشده ، ثم يعود إلى أفينيون Avignon حيث بقى يدرس عدة

(١) Inquisition : ديوان أو محكمة التفتيش : محكمة كاثوليكية نشطت خاصة فى القرنين الخامس عشر
والسادس عشر ، مهمتها اكتشاف المراطقة ومعاقبتهم .

شهور . أما اهتمامه بالسحر والغيبيات ربما ينبع من هذه الفترة في حياته ، لأن المكتبة العامة في أفينيون كانت تضم فيما تضم كتباً كثيرة تعنى بالغيبيات . وفي الوقت ذاته ، تمكن من إعداد وصفة شهية من هلام (جلى) مُعدّ من السفرجل لمثل البابا والزعيم الأكبر لفرسان مالطة اللذين كانا في البلدة في ذلك الحين . إنها وصفة جيدة ولكن فيها مقداراً كبيراً جداً من السكر بالنسبة لأذواق العصر الحديث .

وبعد قرابة أربع سنوات من الترحال المتقطع عاد إلى مونبلييه لإكمال الدكتوراه وانخرط في هذه الدراسة في الثالث والعشرين من تشرين الأول / أكتوبر من عام ١٥٢٩ . كان نوستراداموس يواجه شيئاً من الصعوبة في شرح أدويته وعلاجاته غير التقليدية ، وذلك لأن نجاحه وشهرته صنعا له أعداءً بين زملاء كليته . وعلى رغم ذلك ، لم يكن بالإمكان إنكار معرفته وقدرته ، وهكذا فقد نال الدكتوراه . بقى يدرس في مونبلييه مدة سنة ، ولكن نظرياته الجديدة في ذلك الوقت - وعلى سبيل المثال ، رفضه استنزاف دماء المرضى - سببت له المشاكل ولذلك ابتداءً مرحلة غزيرة أخرى من التطواف ، منتقلاً من مكان إلى مكان حيثما كان يقوده عمله ورغبته . وخلال حياته كان عليه أن يعاني من هذه الشهوة للترحال . وحينما كان يرتدى قبعة العالم الداكنة الخاصة به وردداه الجامعي ، فلا بد أنه كان يبدو مثلاً مصغراً لليهودى الهائم (التائه) Wandering Jew .

وفيما كان يمارس عمله في تولوز تسلم رسالة من جوليوس - سيزار سكاليجر Julius-Casar sealiger الفيلسوف الذى لم يكن يتقدم عليه في الترتيب غير الفيلسوف إيرازموس Erasmus في عموم أوروبا . ويتضح أن رد نوستراداموس قد سر سكاليجر إلى الحد الذى جعله يدعو للإقامة في بيته الخاص في آغن Agen . لقد أعجبت هذه الحياة نوستراداموس كثيراً ، وفي عام ١٥٣٤ تقريباً تزوج شابة « من طبقة اجتماعية رفيعة ، وعلى قدر كبير من الجمال والسحر » ، لكن اسمها لم يصل إلينا لسوء الحظ ، رزق منها بولد وبنت وكانت حياته تبدو متكاملة . كانت ممارسته لعمله الطبى مجلبة للشهرة والربح وكان لديه عقل سكاليجر النير يساعده في شحذ ذكائه . ثم وقعت بعدئذ سلسلة من المصائب . فقد وصل الطاعون إلى آغن ، وعلى رغم كل ما فعله من جهود ، فقد قتل زوجة نوستراداموس وطفليه الإثنيين . وكان لحقيقة عجزه عن إنقاذ عائلته أثر فاجع في مسار مهنته . تشاجر بعد ذلك مع سكاليجر وخسر صداقته - وهو أمر لم يكن بعيد الاحتمال ، إذ كان ، سكاليجر يتشاجر مع جميع أصدقائه عاجلاً أو آجلاً .

حاول أهل زوجته الراحلة مقاضاته من أجل إعادة مهرها ، وكانت القشة التى قصمت ظهر البعير عام ١٥٣٨ ، إذ اتهم بالهرطقة لأنه حدث أن أبدى ملحوظة دون قصد قبل ذلك بسنين ، وقد نقلت هذه الملحوظة إلى السلطات ، فقد علق نوستراداموس على عامل يقوم بصب تمثال برونزى للعذراء بأنه إنما كان يصنع الشياطين . وقد تجاهلت السلطات دعواه التى مفادها إنه إنما كان يصف

ما يفتقر إليه التمثال من عنصر جمالي ، وهكذا فقد أرسل أعضاء محكمة التفتيش في طلبه من أجل أن يذهب إلى تولوز . وبما أنه لم يكن يرغب في تحمل المحاكمة أو معاناة مط جسمه على آلة التعذيب المعروفة بالمخلعة ، أو أن يشد إلى خازوق ويموت حرقاً ، فقد شرع نوستراداموس مباشرة بالتطواف من جديد ، مبتعداً قدر الإمكان عن سلطات الكنيسة على مدى السنوات الست التالية .

معلوماتنا عن هذه الفترة من حياته قليلة جداً . ومن خلال الإشارات المبثوثة في كتبه ، نعرف أنه ارتحل في اللورين Lorraine وذهب إلى البندقية وصقلية ، مصرّاً على إيجاد المقاييس الصيدلانية لكل مكان ومدوّناً أسماء كل من كان جيداً أو رديئاً بالنسبة لكتابه الموسوم بـ « رسالة في الغيبات Traite des Fardmens » .

ويحتمل أن يكون حوالي هذه الفترة قد بدأ بترجمة الهورابولو Horapollo التي كتبها فيليبوس Philippus من الإغريقية إلى الفرنسية . لم تكن الهورابولو غير مجموعة من الأبحاث أو الرسائل في الأخلاق والفلسفة ، وهي غير ذات أهمية أدبية كبيرة . وتبدأ الحكايات التي تتحدث عن قدرات نوستراداموس التنبؤية بالظهور في هذه الأيام . وكما يبدو فقد ذهب إلى إيطاليا وفيها رأى راهباً شاباً كان يعمل مربيًا للخنازير يمر به في الشارع ، فركع مباشرة وناداه بـ « قداسكم » . وقد أصبح ذلك الشاب الذي يدعى فيلتيش n بيريتي Felice Peretti سيكستوس الخامس Sextus V في عام ١٥٨٥ ، بعد وفاة نوستراداموس بزمان طويل .

هناك حكاية مسلية أخرى تحكم عن أحد الأشخاص ويدعى السينيور دى فلورينفيل Seigneur de Florinville إذ كان يناقش نوستراداموس بشأن النبوءة فسأله أن يختبر موهبته في أن يخبره عن مصير الخنزيرين الرضيعين الموجودين في فناء منزله . أجاب نوستراداموس بأن السينيور سيأكل الخنزير الأسود وسيأكل الأبيض ذنب . وفي الحال توجه دى فلورينفيل إلى طباخه وأمره أن يذبح الخنزير الأبيض ويقدمه عشاء في تلك الليلة ، وهذا ما حدث . ولسوء الحظ ، فقد سرق اللحم جرو ذنب مدجن يعود لرجال السينيور ، فقام الطباخ المذعور بذبح الخنزير الأسود وتقديمه على العشاء . وعلى المائدة أخبر سينيور دى فلورينفيل نوستراداموس بأنهما كانا يأكلان الخنزير الأبيض في تلك اللحظة . وحينما أصر نوستراداموس على أنه إنما كان الخنزير الأسود ، أرسل في طلب الطباخ الذي اعترف بما جرى بالتفصيل .

قراءة عام ١٥٥٤ ، استقر نوستراداموس في مارسيليا Marseilles . وفي تشرين الثاني / نوفمبر من ذلك العام ، تعرضت بروفانس لأسوأ فيضان في تاريخها . فقد تضاعفت شراسة الطاعون وانتشر بوساطة مياه الفيضان والجثث الملوثة . كان نوستراداموس يعمل دون توقف . وقد هرب معظم الأطباء مع من كان قادراً على الهراك من الناس ، وبهذا نقلوا العدوى إلى مسافة أبعد . وطبقاً لما ترويه المذكرات المعاصرة ، فقد كان الطاعون في أسوأ حالاته في مدينة إيكس Aix ، عاصمة إقليم

بسروفانس ، فأرسلت المدينة في طلب مساعدته في اليوم الأول من آيار / مايو . كان نوستراداموس وحيداً خلال فترة الوباء ، يعمل وسط المرضى ، معالجاً الكثير منهم وهو يلج على ضرورة توفر الهواء النقي والماء غير الملوث . وقد غمره إحساس عميق باليأس عند وصوله المدينة ورؤيته امرأة مريضة تحيط كنسها الخاص بيدها على نفسها وهي فيه لأنها كانت تعرف أنه لن يكون هناك من يخطئه عند موتها .

وبعد أن استردت المدينة عافيتها ، انتقل نوستراداموس إلى بلدة سالون Salon التي وجدها بلدة طيبة وقرر الاستقرار فيها بقية حياته . وبعد فترة قصيرة من ذلك أرسلت مدينة ليون Lyons في ليه لملحسة وباء يمكن أن يكون في واقع الحال وباء السعال الديكي . وأياً كان الوباء ، فقد عاد نوستراداموس مرة أخرى إلى بلده محملاً بالمزيد من الهدايا من المواطنين الذين كانوا يكون له الكثير من الامتنان . وكان من طبعه أن يقدم الكثير من هذه الهدايا إلى فقراء البلدة التي كان فيها قبل مغادرته أيها . ويصعب فصل الحقيقة عن الحكايات في هذه التقارير التي تتحدث عن كرمه ولكن لا بد أنها تتألف من بعض الأساس الواقعي وبشكل مؤكد تقريباً .

وبعد عودته إلى منزله في بلدة سالون في تشرين الثاني / نوفمبر ، تزوج آن بونسار غيميل Anne Ponsart Gemelle ، وهي أرملة ثرية . ولا يزال من الممكن رؤية المنزل الذي قضى به بقية أيامه على مبعدة من بلاس دي لا بواسونيرى Place de la poissonnerie . ويبدو أن نوستراداموس قد قضى في تلك الأيام حياة هي أكثر هدوءاً من السابق ، كان اهتمامه بالغيبات قوياً ولعله كان لا يزال يجرب ومضات غريبة في جانب البصيرة النبوية . ولا يبدو أنه كان يمارس قدرًا كبيراً من الطب في تلك الفترة ، بل يبدو أنه كان يركز أكثر على كتاباته . وبعد ١٥٥٠ أنتج تقويمياً سنوياً وبعد عام ١٥٥٤ أنجز التكهّنات The Prognostications . إن هذين الكتابين اللذين يبدو أنهما كانا ناسحين شجعهما على الشروع بمهمة كتابه « التنبؤات the Prophecies » التي كانت تنطوي على قدر كبير من التعب .

حول نوستراداموس الغرفة العلوية من منزله في بلدة سالون إلى غرفة مطالعة ، وكان كما نجبرنا في التنبؤات ، يعمل فيها في الليل بكنية الخاصة بالغيبات . ونجبرنا فيما بعد أنه قام بإحراق الكثير منها بعد أن ألقى العمل فيها مباشرة ، ولكن يصعب أن يصدق المرء قيام عالم حقيقي بفعل ذلك . لعله كان في ذلك يحاول تضليل سلطات الكنيسة . كان المصدر الرئيسي لأفكاره الإنمائية السحرية كتاباً بعنوان DE Mysterriis Egyptorum ، الذي نشرت إحدى نسخة في ليون عام ١٥٤٧ ، والذي كان يكاد أن يكون في حكم المؤكد تقريباً أنها كانت لدى نوستراداموس ، لأنه كان يقتبس منها سطرًا بسطر في تنبؤاته .

وحوالي هذه الفترة أيضاً ، أى في عام ١٥٥٤ تخلى جان إم دي شافيني Aymes de Chavigny وهو محافظ سابق في بون Beaune ، عن منصبه في المدينة وقصد نوستراداموس تلميذاً

ليدرس على يديه علم الفلك والتنجيم الإلهيين . وكتب عدة كتب عن نوستراداموس بعد وفاته وساعد بشكل مؤكد في تحرير الطبعة الأولى الكاملة للتنبؤات ، ولكنه ، مثل سيزار Cesar ابن نوستراداموس ، بالغ على ما يبدو في أهميته هو فيما يتعلق بهذا المتنبئ . ويكمن الدليل على هذا في وصية نوستراداموس ، وهي وثيقة طويلة مفصلة لا تشير إلى أمواله فحسب وإنما تفصل كل ما يتعلق بممتلكاته . ليست هناك إشارة إلى شافيني فيما يتعلق بأوراق نوستراداموس التي يبين وبشكل واضح محدد أنها يجب أن تورث لأى من أبنائه الذى يكون « قد تشرب بدخان المصباح » عند بلوغه النضج، أى أن يكون عالماً حقيقياً. وعلى رغم ذلك ، قام شافيني بتحرير عدد كبير من أوراق نوستراداموس، ولعل ذلك كان بموافقة أرملته .

في عام ١٥٥٥ ، أكمل نوستراداموس القسم الأول من كتابه الخاص بالتنبؤات التي كان لها أن تحسوى على تكهنات تبتدئ بزمانه وحتى نهاية العالم . فكلية « قرن » ليست لها علاقة بمئة سنة ؛ لقد كانت تدعى كذلك لأنه كان هناك مئة مقطوعة شعرية ، أو رباعية ، في كل كتاب ، وكان نوستراداموس يريد أن يكتب عشرًا منها ، بحيث يتكون ألف رباعية في الخصلة النهائية . ولسبب مجهول ، لم يكتمل القرن السابع أبدًا ، وهناك إشارات مبثوثة في أوراقه تشير إلى أنه كان يبحث مسألة إضافة قرن حادى عشر وآخر ثانى عشر ، لكن الموت حال دون ذلك .

الأشعار مكتوبة بأسلوب مبهم وغامض يمتلئ بمفردات من لغات متعددة مثل اللاتينية والبروفنسالية والإيطالية والإغريقية واللاتينية . ويكتب نوستراداموس أنه من أجل ان يتجنب مقاضاته على أنه ساحر ، فقد قام عن قصد بمخلق حالة من الإرباك في تسلسل التنبؤات فلا تنكشف أسرارها للناس العاديين .

ومن الأمور غير الاعتيادية أن تنتشر شهرة نوستراداموس بهذه السرعة في طول فرنسا وعرضها وفي أوروبا بفعل قوة التنبؤات التي نشرت بشكلها غير الكامل عام ١٥٥٥ . تضمن الكتاب « القرون » الثلاثة الأولى وجزء من « القرن الرابع » . في ذلك الزمن كانت الكتب ترفا مكلفًا ولم يكن يملكها ويقرأها عادة إلا الأغنياء ، لأن معظم الناس كان من الأميين . وقد أصبحت التنبؤات السبعة السائرة التي يقبل عليها الجميع في البلاط ، وكان يبدو أن واحدة أو اثنتين منها تثير شيئًا من عدم الارتياح في البلدان الأخرى ، وبخاصة تلك النبوءة التي ظهر أنها أنبأت بموت الملك (١ : ٣٥) . ومهما تكن حقيقة الأمر ، فقد أرسلت الملكة كاترين دى مديتشى Catherine de Medici في طلب نوستراداموس لى يحضر إلى البلاط ، فبدأ رحلته متوجهًا إلى باريس في اليوم الرابع عشر من شهر تموز / يوليو من عام ١٥٥٦ . لم تستغرق الرحلة أكثر من شهر واحد بدلًا من الأسابيع الثمانية المعهودة لأن الملكة أرسلت له خيلًا تنقله . وفي الخامس عشر من آب / أغسطس، حجز نوستراداموس غرفة في فندق القديس ميشيل Inn of st. Michel قرب كنيسة نوتردام Notre Dame .

ولابد أن الملكة كانت متلهفة لرؤيته ، ولذلك فقد أرسلت في طلبه في اليوم التالى فرافقه كبير الموظفين إلى بلاط سان جيرمان (إن لاي) St. Germain en Laye .

وليس باستطاعة المرء سوى أن يتمنى لو كان هنالك شاهد يسجل اجتماعهما . تحدث نوستراداموس والمملكة ساعتين كاملتين . ويعتقد أنها سألته عن الرباعية الخاصة بموت الملك وأنها كانت راضية عن جواب نوستراداموس . ومن المؤكد أنها بقيت تؤمن بتنبؤات نوستراداموس حتى وفاتها . أما الملك هنرى الثانى فلم يستقبل نوستراداموس إلا فترة وجيزة وكان واضحاً أنه لم يكن مهتماً كثيراً لذلك ، على رغم أنه أرسل لنوستراداموس مئة كراون ذهبي ، كما أرسلت كاترين ثلاثين كراوناً أخرى . وقد بدت هذه المكافأة قليلة جداً بالنسبة لنوستراداموس الذى أنفق مئة كراون في رحلته لوحدها . ومع ذلك ، فقد استبدلت الغرفة التى استأجرها فحامة قصر رئيس الأساقفة في ستر Sens ، حيث مكث هناك قرابة أسبوعين يستقبل الناس الذين كانوا يأتون من أجل الحصول على النصيح ، يحدد لهم بروجهم ويقدم إرشاداته التنبؤية . ثم أرسلت الملكة في طلبه مرة أخرى ، ولكنه واجه هذه المرة صعوبة كبيرة ومعقدة في صياغة بروج أبناء فالوا Valois Children السبعة الذين كشف عن مصائرهم بالمساوية قبل ذلك في « القرون » . كل ما قاله لكاترين هو أن جميع أولادها سيكونون ملوكاً ، لكن هذا لم يكن دقيقاً جداً ، إذ أن أحدهم - فرانسوا Francois - مات قبل أن يتمكن من أن يرث شيئاً . ولو قال أنه يرى قدوم أربعة ملوك ، لكان تنبؤه دقيقاً لأن هنرى الثالث كان ملكاً على بولندة قبل أن يرجع ويصبح ملكاً على فرنسا .

وبعد ذلك بوقت قصير حذر نوستراداموس من أن قضاة باريس كانوا يجرون تحقيقاً في أعماله السحرية ، فعاد مسرعاً إلى صالون . وقد رحب به الأهل ك شخص ذو أهمية كبرى . ومنذ ذلك الحين ، ونتيجة لعاناته من النقرس والتهاب المفاصل ، لم يفعل شيئاً كما يبدو سوى تحديد بروج الكثير من زواره البارزين وإتمام كتابه التنبؤات . والواضح أنه سمح بتداول نسخ مخطوطة قليلة من كتابه قبل طبعتها ، لأن الكثير من التنبؤات فهمت واقتبست قبل أن يخرج الكتاب كاملاً من المطبعة عام ١٥٦٨ ، أى بعد سنتين من وفاته .

ولعل السبب الذى دفعه إلى هذا التحفظ هو وفاة الملك عام ١٥٥٩ . فلقد تنبأ بها نوستراداموس في (١ : ٤٥) ، وربما شعر أن تلك النبوءة كانت صريحة جداً وأن من الحكمة الانتظار بضع سنوات أخرى حتى تهدأ الأمور . ولكن ، في السنة التالية ، أى ١٥٦٠ ، توفى الملك فرنسيس الثانى ، زوج ماري ملكة الإسكتلنديين Mary Queen of scots ، وهكذا اقتبس البلدان هذه المرة الرباعية ٣٩ من القرن العاشر .

« الابن الأكبر ، امرأة ترملت بعد زواج بانس لم ترزق فيه بأطفال ؛ جزييران متنازعتان؛ قاصر لما تصل سنه إلى الثامنة عشرة ؛ وللقاصر الآخر ستعقد الخطوبة وهو أصغر سناً » . فرنسيس الثانى

كان هو الابن الأكبر لهنرى الثانى . مات قبل بلوغه الثامنة عشرة بسة أسابيع مخلفاً وراءه أرملة هى مارى ملكة الأسكتلنديين ، التى أدت عودتها إلى بلادها إلى خلق حالة من النزاع بين الملكتين . وعقدت خطوبة أخيه الأصغر ، شارل Charles ، على إليزابيث النمساوية Elizabeth of Austria وهو لما يزال فى الحادية عشرة من عمره .

وفى عام ١٥٦٤ ، قررت كاترين - التى أصبحت ملكة وصية - أن تقوم بجولة ملكية فى عموم فرنسا مع ابنها الثانى شارل التاسع وبقية العائلة . كان مقرراً أن تستغرق الجولة سنتين وقلص عدد الحاشية فى البلاط إلى الحد الأدنى له وهو ثمانية شخص . وفى أثناء مرورها ببروفانس عرجت كاترين على صالون لرؤية نوستراداموس . تناول وجبة غداء مع الملكة ، ثم زارته مرة أخرى فى بيته وعبرت عن إعجابها بأطفاله . وفى هذه المرة منحت كاترين نوستراداموس ثلاثئة كراون ذهبى ولقب طبيب فى الخدمة الفعلية ، وهذا يعنى فيما يعنيه أنه سيتقاضى مرتباً وبعض الميزات الأخرى المضافة إلى الأجور ، وقد أثار ذلك فى نفسه دون شك شعوراً بالرضى .

وقعت حادثة طريفة أخرى خلال الزيارة إلى صالون عندما طلب نوستراداموس رؤية شامات (جمع شامة أى خال) موجودة على جسم صبي فى الحاشية . كان ذلك شكلاً من الأشكال الشائعة للتنبؤ ، إلا أن الصبي استجيا وهرب . توجه نوستراداموس فى اليوم التالى لرؤيته وهو نائم ، ثم أعلن أن ذلك الصبي سيكون فى يوم من الأيام ملكاً على فرنسا على رغم أن كاترين لها ولدان على قيد الحياة . وكان الصبي هو هنرى النافارى Henri of Navarre الذى أصبح فيما بعد هنرى الرابع .

وفى تلك الأثناء ، بدأ النفوس الذى كان يعانى منه يتحول إلى داء الاستسقاء ، فأدرك نوستراداموس - الطبيب - أن نهايته قد أصبحت قريبة . كتب وصيته فى السابع عشر من حزيران يونيو عام ١٥٦٦ وترك مبلغاً كان يعد هائلاً فى تلك الأيام ويبلغ (٣٤٤٤) كراونا علاوة على ممتلكات عينية أخرى . فى الأول من تموز / يوليو أرسل فى طلب القفس المخلى ليجرى له الطقوس الأخيرة ، وعندما طلب شافينى منه الإذن بالانصراف فى تلك الليلة ، أخبره نوستراداموس بأنه لن يراه حياً بعد ذلك الحين . وجدت جثته فى الصباح التالى ، كما توقع هو بنفسه ذات مرة ، « Trouve tout mors pres du lit & de banc » . دفن واقفاً فى أحد جدران كنيسة كورديلييه Cordeliers فى بلدة صالون ، فأقامت زوجته آن Anne لوحاً مرمرياً رائعاً ليحتفظ بذكراه . وقام جنود ممن يؤمنون بالخرافات بفتح قبر نوستراداموس إبان الثورة ، لكن أعيد دفن جثته فى الكنيسة الأخرى فى صالون ، وهى كنيسة سان لوران St Laurent حيث مايزال من الممكن رؤية قبره وصورته الشخصية المرسومة .

تاريخ القرون منذ نشرها

عند تقييم أعمال أى شخص يدعى أنه يمتلك قدرات تنبؤية فإن من الأمور الجوهرية معرفة أى تلك الكتابات المنسوبة إليه هي حقًا كتاباته ، وأية تواريخ نشر هي التواريخ الأصلية . لقد كان نوستراداموس بالذات ضحية التزوير على مر القرون مما أدى ، كما يبدو ، إلى وصمه بتلك السمعة السيئة التي يستحقها .

تعانى جميع الطباعات الأولى من أعمال نوستراداموس تقريبًا ، بما في ذلك التنبؤات ، من إرباك ، وذلك لأنها طبعت أول مرة بجزئين في عامي ١٥٥٥ و ١٥٦٨ . ولا يحمل العديد من الطباعات الأقدم تواريخ ، كما أن هناك العديد من الطباعات « الأولى » المزورة التي جرى فيها تغيير للنصوص وطبعت بعد مئة سنة من التاريخ المثبت على الصفحة التي تواجه صفحة العنوان .

طبعت التنبؤات عدة طباعات فأصبح من المستحيل أن ندرجها هنا ، ولعل نوستراداموس هو المؤلف الوحيد الذى يستطيع أن يدعى بأن مؤلفه هذا لم تنفذ طبعاته خلال فترة تزيد على أربعمئة سنة باستثناء الإنجيل . فالاهتمام الذى يخلقه هو اهتمام غير اعتيادى . وفى المعدل ، فقد تم نشر ثلاثين كتابًا فى كل قرن إما بشكل طباعات للتنبؤات أو تقويمات نقدية لها ، منذ وفاته . الواقع ، أن أوقات الأزمات من مثل الثورة الفرنسية والحربين العالميتين تنتج عادة أعدادًا كبيرة جدًا من كتب كهذه . بعضها ردىء جدًا ولا يحاول أن يكون على جانب من الحياد فى أحكامه ، وفى أغلب الأحيان ، يحدث بعض التغيير فى النص من أجل أن يناسبه . وبعضها الآخر متشكك ونقدى ، ولكن لا أحد منهم يستطيع أن يرفض كاملاً ذلك الجوهر الصغير الصلب فى تنبؤات نوستراداموس الدقيقة .

استخدم نوستراداموس على أنه مادة دعاية منذ أوائل عام ١٦٤٩ وحتى أواخر عام ١٩٤٣ ففى عام ١٦٤٩ ، قام خصوم الكاردينال مازاران Mazarin الذين أحسوا أن له نفوذًا عظيمًا فى البلاط الفرنسى بنشر طبعة من التنبؤات تحمل تاريخ ١٥٦٨ أضافوا إليها رباعيتين واضحتين موجهتين ضد الكاردينال . وحينما هوجم الباستيل فى الرابع عشر من تموز / يوليو ١٧٨٩ ، عرف الثوار الإشارة التى تعنيهم فى مقدمة التنبؤات ، إذ كانت هناك نسخة مفتوحة على إحدى المناضد فى السجن ، وكان الناس يصطفون فى طوابير طويلة مدة عشرة أيام من أجل قراءة ما ثبت ما قام به

الفرار . وقامت الإمبراطورة جوزفين Josephine بلفت انتباه نابليون إلى التنبؤات ، على أنه كان هو الآخر ضحية عملية تزوير لا أخلاقية أعلن أن نوستراداموس قام بكتابتها ، وتسمى بتنبؤات أوليفاريوس the prophecies of Olivarius . لقد كانت مزورة ويرجع تاريخها الحقيقي إلى عام ١٨٢٠ تقريبًا . وظهرت عملية تزوير أخرى فيما بعد في عام ١٨٣٩ تسمى بتنبؤات أورفال the prophecies of Orval إلا أن أيًا من هذين العاملين لم تكن له أية علاقة بنوستراداموس .

لم تقتصر شهرته على فرنسا . فقد ظهرت طبعات من التنبؤات في جميع أنحاء أوروبا خلال خمس وعشرين سنة من تاريخ نشرها أول مرة . ومرة أخرى ، يستحيل علينا أن نسردها هنا جميعًا ، ولكن عندما يذكر البعض أن هناك ستًا وعشرين طبعة حقيقية وأربع طبعات مزورة نشرت جميعًا في أوروبا بين عامي ١٥٥٥ و ١٦٤٣ ، في وقت كانت فيه الكتب باهظة الثمن ، يأخذ المرء فكرة عن قوة شعبية نوستراداموس التي بقيت حتى يومنا هذا .

ومنذ عام ١٨٦٠ فصاعدًا ، قام كاهن فرنسي يدعى الأب تورنيه Abbe Torne بإضافة لقب شافيني إليها تيمناً بتلميذ نوستراداموس ، قام هذا الكاهن بإصدار سلسلة من التفسيرات لرباعيات نوستراداموس هزت فرنسا وكان لها تأثير كبير في كثير من القرارات السياسية في ذلك الزمن . كان مقتنعاً بأن سلالة بوريون Bourdon تعود إلى العرش الفرنسي . كما أنه كان يحمل المقدار ذاته من القناعة بأن فرنسا ستعرض للغزو عن طريق سويسرا ، وكانت هذه المعلومات هي السبب الذي حدا برئيس الأركان الفرنسي آنذاك إلى أن يقيم الخط الدفاعي الكبير - خط ماجينو Magino Line - اعتماداً على ما تنبأت به الرباعية ٨٠ من القرن ٤ . شيء لا يصدق لكنه حقيقي .

أما اهتمام هتلر بنوستراداموس فقد أثير أول ما أثير بعد رباعيات هستر السينة الصيت Hister Quatrains التي اكتشفها حرم الدكتور غوبلر التي اجتذبت انتباه زوجها ، كما أسلفت ، إلى هذه الرباعيات عام ١٩٣٩ . وبحلول شهر مايو من عام ١٩٤٠ فصاعدًا كان الألمان يلقون من الطائرات أشكالاً مزورة غير متقنة الحبكة لرباعيات مختلفة من التنبؤات تنبأ لهتلر بتحقيق النصر وأن الحرب لن تؤثر على الجزء الجنوبي الشرقي من فرنسا . بهذه الوسيلة أملت ألمانيا إزاحة العقبات من الطريق المؤدية إلى باريس وموانئ القنال الإنكليزي . وردًا على ذلك ، أنفقت الاستخبارات البريطانية ، وبوحي من لوى دي فول Louis de wohl الذي ربما كان على جانب كبير من الدجل والشعوذة ، مبلغاً كبيراً جداً من المال على أعمال الدعاية المضادة للألمان ، فقامت وبعناية فائقة بتأليف وتقليد رباعيات نوستراداموسية ألمانية ألقاها طيارو الحلف على كل من فرنسا وبلجيكا . حدث هذا حتى نهاية عام ١٩٤٣ . وقد تواصل تأليف الكتب عن نوستراداموس منذ ذلك الحين .

المشكلة الأخيرة الباقية فيما يتعلق بنوسترا داموس هي مشكلة كون هذا الرجل نبياً أم دجالاً .

كان يؤمن بأنه يمتلك قدرات معينة ، على رغم إمكانية الاعتقاد بأنه لم يكن بوسعه الاعتماد عليها تماماً . لا بد أن قدراته كانت في بعض الأحيان تحذله في تنبؤاته . وعلى القارئ أن يقرر فيما إذا كان من الممكن الإيمان بالتنبؤ ، أو فيما إذا كان بإمكان رجل كتب قبل أكثر من أربعمئة سنة أن يرى أحداثاً في المستقبل ، أو فيما إذا كان ذلك مجرد عمل من أعمال التخمين والظنون . إن من الأمور الجوهرية بالنسبة للإنسان المفكر أن يؤمن بحرية الإرادة ، أن يؤمن بأن مستقبله يمكن أن يتغير بالفكر والعمل . النبوءة تنكر هذا وتعلن أن كل المصائر ثابتة لا تتغير ، وأن لا شيء يكافح من أجله الإنسان يستحق كل هذا الكفاح لأنه محكوم بما هو مقدر بأيما قوة تتحكم بمستقبله . مهما كانت ماهية هذه القسوة ، وسواء أكانت هي الله أم القضاء والقدر أنا أعتقد أن الإنسان يجب أن تكون له إرادة حرة ، ولكنني يجب أن أقر في الوقت ذاته بالحقيقة المقلقة وهي على رغم أنني أستطيع أن أرفض حسناً وتسعين بالمئة من تنبؤات نوسترا داموس وأعدها مصادفات تاريخية محضة ، تبقى بعض الرباعيات التي يصعب أن نطبق عليها هذا الحكم . ماذا بشأن الرباعية التي تصف هروب لويس السادس عشر إلى فارين Varennes ، والرباعيات التي تذكر نابليون وهتلر ؟ وماذا بشأن الأبيات التي تعطي الشهر والسنة لاغتيال أحد الأمراء ؟ (٣ : ٩٦) . إنني لأجد هذا النوع من الرباعيات مما يتعذر شرحه تماماً . فهذه الرباعيات تبدو لي أكثر من مصادفات .

لا يعترف تلاميذ اينشتاين المحدثون بشيء سوى الحاضر الأبدى ، وهذا ما كان يؤمن به المتصوفة القدامى . وإذا كان المستقبل موجوداً الآن ، فالإدراك المسبق حقيقة إذن . ويتلخص الاتجاه الكلي للمعرفة المتقدمة في وضع قوانين الفيزياء في كمية متصلة رباعية الأبعاد ، أي الحاضر الأبدى . وإذا كان الأمر كذلك ، فالماضي والحاضر والمستقبل توجد في وقت واحد . ولعل ما يتحرك هو وعينا ؟ ربما سنعرف ذلك في أحد الأيام ، عندها يصبح الإدراك المسبق حقيقة مقبولة .

ولكن يمكن من جانب آخر أن يكمن الجواب في مفهوم دون Dunne للبدائل المستقبلية المستغيرة التي يشير بعضها بشكل متواز مع البعض الآخر . كل إنسان يستقبل مستقبله معتمداً على أعماله السابقة ربما كان نوسترا داموس قد رأى هذه المتوازيات الزمنية التي يمكن أن تكون قد حدثت أو لم تحدث ، اعتماداً على الأعمال المقررة بحرية تامة في السابق لدى أناس آخرين . لا يمكن بأى شكل من الأشكال أن يكون الإنسان جزيرة معزولة ؛ إذ لا بد لأعمالنا أن تؤثر في الآخرين .

وهكذا ، فلو تعقل لويس السادس عشر وبقي في باريس بدلاً من أن يفر إلى فارين لكانت هناك رباعية مبهمة أخرى في هذا الكتاب . وبالقدر ذاته ، ومهما كان سيبدو الأمر مروّعاً ، فلو لم يجلب انتباه هتلر إلى التنبؤات والعلاقة بين بولندا وبريطانيا ، فهل كان سيلجأ إلى الحرب في ذلك الوقت ؟

يمكن القارئ أن يوفق بين مفهوم حرية الإرادة والاحتمال الرياضي للصدفة . فباستخدام الـ E.S.P.^(١) أو قدرة مماثلة ، ربما يصبح من الممكن رؤية المستقبل بشيء من الغموض ومحاولة الإمساك به - مستقبل يتحكم به تعليم الإنسان الذي ينتظره . فالإنسانية يبدو أنها تكرر أخطاءها ، وكما يقول الدكتور أينج Dr. Inge ، أنها تشبه نفسها إلى حد ملفت للنظر . وتبرهن ذلك حقيقة أن بعض الرباعيات - تلك التي أسميها بالرباعيات الجزأة - ستنبئ بدقة بالغة عن أحداث تفصل بينها مدة تزيد على القرن . ولكن يبدو أننا إذا أردنا تجنب المستقبل الكالغ الذي يتنبأ به نوستراداموس للإنسانية ، فإن علينا أن نفلت من نمط السلوك الذي نحن عليه الآن ، والذي طبعنا عليه خلال مئات السنين القليلة الماضية ، وأن نفتح على مفهوم جديد للسلام والأخوة العالمين ، بعيداً عن أفكار القرون الوسطى לנוستراداموس والتي تدور حول القحط والحرب والمأساة .

(١) E.S.P. أو Extrasensory Perception هو « الإدراك الحسسى الفائق » أو « إدراك ما لا تذكره الحواس الاعتيادية » وهو يعبر عن إحدى القدرات الباراسايكولوجية .

القرن الأول

١. طريقة نوستراداموس في التنبؤ
٢. التنبؤ
٣. ★ الثورة الفرنسية ، ١٧٨٩
٤. ★ نابليون وبايوس السابع
٥. معارك الهوغونوت في بروفانس ، ١٥٦٢ - ١٥٩٨
٦. احتلال فرنسا مدناً إيطالية ، ١٦٠١
٧. ★ قضية دريفوس ، ١٨٩٤
٨. هنرى الرابع . حصار باريس ، ١٥٩٠
٩. هنرى الرابع . حصار مالطة ، ١٥٦٥
١٠. صائر ابناء كاترين دى مديتشى وهنرى الثانى
- ١١.
- ١٢.
١٣. مؤامرة أمبيوز ، ١٥٦٠
١٤. الثورة الفرنسية ، ١٧٨٩
١٥. المشكلة التى تواجه الكنيسة
١٦. م. حرب عند نهاية القرن
١٧. الفيضانات والقحط
١٨. الحرب العالمية الثانية
١٩. كاترين دى مديتشى
٢٠. احتلال المدن الواقعة فى لوار
- ٢١.
٢٢. مسألة طبية
٢٣. ★ معركة واترلو ، ١٨١٥

-
٢٤. * نابليون في فيلانوف ، ١٧٩٥
٢٥. * لويس باستور
٢٦. اغتيلات أبناء كينيدي
- ٢٧.
٢٨. طبرق ، الحرب العالمية الثانية ، ١٩٤١
٢٩. بولاريس أو سبروك
- ٣٠.
٣١. * سقوط الملكية الأسبانية ، الحرب العالمية الثانية
٣٢. * نابليون في سانت هيلينا
- ٣٣.
٣٤. * هتلر وفرنسا ، ١٩٣٨ / ١٩٤٠
٣٥. * وفاة هنرى الثانى ، ١٥٥٩
٣٦. * وفاة هنرى الثالث ، ١٥٨٨
٣٧. بايوس السادس وفرنسا
٣٨. * واترلو ، ١٨١٥
٣٩. وفاة لويس بوريون كونديه ، ١٨٣٠
- ٤٠.
- ٤١.
٤٢. * إقامة التقويم الغريغورى ، ١٩٨٢
- ٤٣.
٤٤. عبادة العقل ، ١٧٩٣ ، إبان الثورة الفرنسية
- ٤٥.
- ٤٦.
٤٧. * عصبة الأمم
٤٨. تحديد تاريخ التنبؤات
٤٩. الأحداث التى حدثت حوالى عام ١٧٠٠
٥٠. * م؟ المسيح الدجال الثالث

-
٥١. م؟ أحداث الفترة ١٧٠٢ - ١٨٠٢ . حرب محتملة عام ١٩٩٥
٥٢. وفاة السلطان سليم الثالث ، ١٨٠٧/١٨٠٨
٥٣. * سحب الاعتراف برجال الدين إبان الثورة الفرنسية ، ١٧٩٠
٥٤. * ثورتان تتبعهما حرب
٥٥. *
- ٥٦.
٥٧. * إعدام لويس السادس عشر ، ١٧٩٣
٥٨. نابليون وآل بوربون
- ٥٩.
٦٠. نابليون
- ٦١.
- ٦٢.
٦٣. * م؟ السفر جواً تتبعه حرب . القرن العشرين
٦٤. * معركة جوية . القرن العشرين
- ٦٥.
- ٦٦.
٦٧. * م؟ مجاعة عالمية
- ٦٨.
- ٦٩.
- ٧٠.
- ٧١.
٧٢. * الخسائر الفرنسية . الحرب العالمية الثانية
٧٣. فرنسا والسوق المشتركة
- ٧٤.
- ٧٥.
٧٦. * نابليون الأول
٧٧. * معركة الطرف الأغر ، ١٨٠٥

-
- ٧٨ .
٧٩ .
٨٠ .
٨١ .
٨٢ . * النمسا ، ١٩١٤ - ١٩١٨
٨٣ . احتلال إيطاليا لليونان ، ١٩٤٠
٨٤ . مقتل الدوق دي بيرى ، ١٨٢٠
٨٥ . * مصر عائلة دي غيز ، ١٥٨٨
٨٦ . * هروب ماري ملكة السكتلنديين ، ١٥٦٨
٨٧ . * م؟ هجمة على نيويورك
٨٨ . تشارلز الأول والبرلمان
٨٩ . حروب شبه الجزيرة ، ١٨٠٨
٩٠ .
٩١ . * م؟ حرب مستقبلية تدمر أمريكا ؟
٩٢ . الحرب الفرنسية - البروسية
٩٣ . * حملة نابليون على إيطاليا ، ١٧٩٥
٩٤ . ليبانتو ، ١٥٧١
٩٥ .
٩٦ . الانبعاث الديني
٩٧ . * اغتيال هنري الثالث ، ١٥٨٩
٩٨ . حملة نابليون على مصر ، ١٧٩٨
٩٩ .
١٠٠ . كونت دي شامبور

مفتاح الرموز :

العلامة * تعنى : مثيرة للاهتمام

العلامة م؟ تعنى : ربما تشير الرباعية إلى المستقبل .

أجلس وحيداً في الليل في دراسة متكئة ؛
إنها موضوعة على الحامل النحاسى ذى القوائم الثلاث .
تخرج شعلة واهية من قلب الفراغ
وتدفع إلى النجاح ما لا ينبغي الإيمان به لأنه باطل .

التنبؤ

تصف هذه الرباعية والتي تليها طريقة نوستراداموس في التنبؤ ، فهما ليستا نبوءتين بحد ذاتهما .
استخدم نوستراداموس طرائق إيامبليخوس Iamblichus الأفلاطونى الجديد في القرن الرابع عشر الذى
نشرت طبعة جديدة من كتابه De Mysteriis Egyptorum في ليون عام ١٥٤٧ ويعتقد ، وبشكل
يكاد يكون مؤكداً ، أن نوستراداموس كان قد قرأها . ولعلها أصبحت مصدر تجاربه في مجال النبوءة ،
لأن التواريخ التي ذكرها بدأت تظهر بعد ذلك بوقت قصير .

تجتمع كل مقومات التطبيقات السحرية في هذه الرباعية . فالوقت ليل . ونوستراداموس وحيداً
في غرفة الدرس يقرأ الكتب السرية الممنوعة التي تلهمه نبؤاته ، الحامل النحاسى الثلاثى القوائم هو
نظام استخدمه إيامبليخوس - توضع عليه زبدية (طاس) ماء يمدق فيها العراف حتى يصبح الماء غائماً ،
فتتكشف صور المستقبل . فالشعلة التي تخرج هي نور الوحي الذى يمتلك نوستراداموس عند ابتدائه
التنبؤ .

الصولجان الذى في اليد موضوع بين قوائم الحامل .
يرش بالماء كلاً من حاشية ردائه وقدمه .
صوت ، خوف ؛ وهو يرتعد في ردائه .
البهاء المقدس ؛ الإله يجلس على مقربة .

التنبؤ

يواصل نوستراداموس شرح طريقته . يلمس وسط الحامل الثلاثى بصولجانه أو عصاه السحرية .
ثم يحصل ثوبه وقدميه بالماء الموضوع فوق الحامل . هذه هي الطريقة ذاتها التي كانت تستخدمها
للحصول على الإلهام المتنبئة الأبولونية Apollonian Prophetees في هياكل براخنوس Branchus
في الأيام الغابرة . نوستراداموس خائف من القوة التي يستحضرها عندما تأتى إليه ، يسمعها ، علاوة
على أنه يراها ن ويبدو أنها تتحدث معه فيدون التنبؤات . وحالما تملكه هذه الهبة فإنه يفقد خوفه .
هذا المظهر الثانى لرؤيته هو الشيء الأكثر أهمية عند تفسير القرون .

حينما تقلب دوامة الريح المحفات
وتغطي الحجبُ الوجوه ،
سيتعكر صفو الجمهورية الجديدة من قبل شعبها
وفي هذا الوقت سوف يسىء الحمر والبيض الحكم .

الثورة الفرنسية

ههنا وصف للثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ التى يسميها نوستراداموس بالجىء العادى أو مجىء
الناس العاديين فى مقدمته للكتاب . كان الأرسقراطيون يحملون فى محفات وهذا الرمز الذى هو
رمزهم تقلبه الريح العنيفة للثورة . هل يمكن أن يشير البيت الذى يذكر الرؤوس المغطاة بالحجب
إلى المنفيين الكثيرين الذين هربوا من فرنسا ، أو ربما إلى الرؤوس التى سقطت عند المفصلة وأخفيت
عن الأنظار ؟! إن من المثير حقاً أن يشير نوستراداموس إلى فرنسا بأنها جمهورية ، وإلى جمهورية يكثر
فيها حكامها الجدد المشاكل . هنا يقفز إلى الذهن عصر دانتون ومورا Murat وروبيسيير
Robespierre فى عهد الإرهاب . وكان اللون الأبيض لون ملوك البوربون ، والأحمر ، طبعاً ، هو لون
الثوار . وربما يتضمن البيت الأخير ما يفيد بأن العامة التى لم تكن مؤهلة لهذا العمل قد حاكمت
المشرعين ، أى الكنيسة والأرسقراطية .

٤

سوف يتوج فى العالم شخص ملكاً ،
حياته والسلم غير طويلين .
فى هذا الوقت ستضيع سفينة البابوية
وستعرض لأعظم الأذى .

نابليون وبايوس السابع

توج نابليون نفسه ملكاً وإمبراطوراً على فرنسا فى الثامن عشر من آيار / مايو عام ١٨٠٤
وتنازل عن العرش فى نيسان إبريل ١٨١٤ إذ حكم فترة قصيرة لا تتجاوز عشر سنين . لم يكن السلم
من سمات عصره . حضر بايوس السابع Pius VII (١٨٠٠ - ١٨٢٣) إلى فرنسا أول مرة

من أجل تويج نابليون إمبراطورًا ، ولكنه في زيارته الثانية جاء أسيرًا . فقد استولى الجيش الفرنسى بقيادة الجنرال ميولى General Miollis على روما عام ١٨٠٩ ، وضمت الولايات البابوية إلى الإمبراطورية الفرنسية عام ١٨١٠ ؛ بقى البابا أسيرًا لدى نابليون ولم يخل سبيله إلا بتنازل نابليون فى فونتابلو Fontainebleau فى الثالث والعشرين من كانون الثانى / يناير من عام ١٨١٤

يشير البيت الأخير إلى حالة القوضى الدينية العامة التى وجدت فى فرنسا منذ حل الأكليروس عام ١٧٩٢م .

٥

سينساقون وراء حرب متطاولة .
وسيتعرض الريف لأخطر الاضطرابات .
وسينشب النزاع الأعظم فى المدينة والريف
وستمتحن قلوب كاركاسون وناربون .

معارك الهوغونوت فى بروفانس ١٥٦٢ - ١٥٩٨

ابتلى الجزء الجنوبى من فرنسا بأكمله وعلى نحو كبير بالحروب الدينية التى اندلعت بين الهوغونوت Huguenots (البروتستانت الفرنسيين) وبين الكاثوليك قبل تسنم هنرى الرابع العرش . أعلنت كاركاسون Carcassonne أنها مع عصبة الكاثوليك ، إلا أن الهوغونوت استولوا على جزء من المدينة ، وعانت ناربون Narbonne هى الأخرى كثيرًا من القتال . تعد هذه الرباعية عامة وتغطى فترة زمنية واسعة تزيد على ثلاثين سنة . هذا وكان نوستراداموس على الدوام مهتمًا أشد الاهتمام بمصير فرنسا وتلك المدن التى عرفها وسكن فيها أيام تطوافه .

٦

سيكون مركز رافينا مهجورًا ،
عندما تسقط أجنحته عند أقدامه .
الاثنان اللذان من بريسه سيكونان قد وضعوا دستورًا ،
لتورين وفيرتشيللى اللتين سيدوسهما الفرنسيون بالأقدام .

الاحتلال الفرنسى لبريسه ١٦٠١ ، وتورين ١٦٤٠ إلخ . وفيرتشيللى ١٧٠٤ إلخ وانتزاعها من الولايات البابوية .

كانت رافينا Ravenna جزءاً من الولايات البابوية منذ عام ١٥٠٩ ، لكن التفسير الأكثر احتمالاً لهذه الرباعية يتعلق بمصائر الولايات المذكورة ، بريسّه Bresse ، وتورين Turin وفيرتشيللى Vercelli التى احتلها الفرنسيون جميعاً وكل واحدة فى وقت معين . سلمت بريسّه إلى فرنسا عام ١٦٠١ ، واستولى الفرنسيون على تورين فى الأعوام ١٦٤٠ و ١٧٩٨ و ١٨١٤ . أما فيرتشيللى [فى مدينة بيدمونت Piedmont] فقد احتلت هى الأخرى فى الأعوام ١٧٠٤ و ١٧٩٨ و ١٨١٤ . المؤكد أن هذه المناطق ، باستثناء رافينا ، عانت من الاحتلال الفرنسى بعد كتابة القرون .

٧

وصل بعد فوات الأوان ، فقد نُقِدَ الحكم .
كانت الريح ضدهم ، رسائل اعترضت على الطريق .
كان المتآمرون أربعة عشر تجمعهم عصابة .
روسو سيتعهد هذه الأعمال .

قضية دريفوس ١٨٩٤ - ١٩٠٦ .

السيد فالديك روسو ١٨٩٩ .

أدين ألفريد دريفوس Alfred Dreyfus ، وهو جندى يهودى فرنسى ، بتهمة الخيانة العظمى والذى تلخص ببيع أسرار عسكرية إلى الألمان عام ١٨٩٤ ، فتم تجريده من رتبته على رؤوس الأشهاد ونفى إلى مستعمرة متخذة مكاناً للمنفين هى ليل دو ديابل (جزيرة الشيطان) L'Isle du Diable . وفى عام ١٨٩٩ أعيد إلى فرنسا من أجل إعادة محاكمته علناً ، وبسبب التأثيرات القوية المعادية للسامية حكمت عليه بأنه مذنب مرة أخرى ، ولكن بظروف مخففة . وبعد عشرة أيام عفا عنه الرئيس لوبيه Loubet فأمرت المحاكم بإجراء المزيد من التحقيق فى القضية . وقد أعلن أن الرسائل التى أدانته كانت مزورة وأن دريفوس برىء . أثارت هذه القضية القلق فى المجتمع الفرنسى على مدى السنين القليلة التالية . يصف نوستراداموس دليل براءة دريفوس بأنه وصل بعد فوات

الأوان ، لأن الحكم عليه كان قد أعلن وهو في متفاه . فالريح المضادة تفسر بأنها الشعور السياسى المعادى للسامية الذى كان على أعلى مستوى له ضد دريفوس . وكان الوزير الذى استدعى لمراجعة قضية دريفوس عام ١٨٩٩ هو السيد فالديك روسو M. Waldeck Rousseau الذى ورد اسمه فى البيت الأخير . لقد كان ضد دريفوس بكل جوارحه ولذلك فقد حكم عليه بأنه مذب مرة أخرى حتى صدر بحقه عفو على . أما عدد المتآمرين فرمما يكون أربعة عشر متآمراً ، لكن من المستحيل إثبات ذلك فى الوقت الحاضر .

٨

كم مرة ستؤسرين ، أنت يا مدينة الشمس ؟
تبدلين القوانين البربرية الباطلة .
تدانيك أوقات عصيبة . لن تستعبدى بعد الآن .
فهادرى العظيم سيعيد الحياة إلى عروقتك .

هنرى الرابع . حصار باريس ، ١٥٩٠ .

بعد أن تسنم هنرى الرابع النافارى Henry IV de Navarre العرش الفرنسى قام بمحاصرة باريس ستة أشهر قبل أن يتمكن من دخولها فى أيلول / سبتمبر من عام ١٥٩٠ . تسمى باريس بـ « سولير Solaire » أى « مدينة الشمس » ، وهى تسمية مناسبة إذا ما وضع المرء فى باله لويس السادس عشر ، ملك الشمس . تشير القوانين البربرية إلى الأفكار الجديدة التى جاءت بها جماعة الستة عشر « جماعة سيز Seize » التى كانت بحق أول جماعة ثورية تحكم باريس . (تدانيك أوقات عصيبة)؛ فقد حدث الحصار بعد أقل من ثلاثين عاماً على وفاة نوستراداموس ، ويبدو أنه كان يحس بعمق أن ملكاً من طائفة الهوغونوت (البروتستانت الفرنسيين) سيرتقى العرش . البيت الأخير مثير حقاً لأن هنرى الرابع فى فترة الحصار الممتدة بين نيسان / أبريل وبين أيلول / سبتمبر كان يسمح بمرور الأغذية عن طريق خطوط المواصلات الاعتيادية إلى الناس الذين كانوا يتضورون جوعاً فى باريس . ولعل من الواجب أن يفهم هذا البيت بكل مافيه من حرقية ، أو مجازية أكبر على أنه يعنى أن الخط الجديد فى أسرة نافار Navarre سيبحث عظمة فرنسا والملوك الفرنسيين من جديد ؟ أما اسم هادرى Hadrie فهو تصحيف لكلمة هنرى Henry طبقاً لقواعد نوستراداموس إذ جرى تغيير حرف واحد .

من الشرق سيأتي القلب الأفريقي
لإثارة القلق لهادري وورثة رومولوس .
وبمرافقة الأسطول الليبي
ستُهجر معابد مالطة والجزر القريبة منها .

١ - هنرى الرابع ودوق بارما

٢ - حصار مالطة

ينبغى تقسيم هذه الرباعية إلى قسمين . فالبيت الأول والبيت الثانى تنتمى للأبيات التى تسبقهما وهما يشيران مرة أخرى إلى هنرى الرابع . أما الرجل الذى يثير قلقه من الشرق فهو دوق بارما Duke of Parma الذى أجبر هنرى على رفع الحصار عن باريس عام ١٥٩٠ لملاقاة الجيش الأسباني الزاحف من الفلاندرز Flanders . وقد أثار ذلك حفيظة البابا (وريث رومولوس Romulus)^(١) الذى كان يساند دعوى أسرة نافار ويعادى السياسة الأسبانية فى هذا الجانب .

أما البيت الثالث والبيت الرابع فالأغلب أنهما يشيران إلى حصار مالطة عام ١٥٦٥ ، والأسطول الليبى آنذاك هو البحرية التركية التى كانت تجوب البحر المتوسط . هذه الأحداث ليست أحداثاً معاصرة تماماً .

١٠

تابوت يوضع فى مدفن حديدى تحت الأرض
حيث يحتفظ بأبناء الملك السبعة .
سيخرج الآباء والأجداد من أعماق الجحيم
ويتفجعون لدى رؤية ثمرة نسلهم ميتة هكذا .

(١) رومولوس Romulus : ابن مارس إله الحرب الرومانى ، وهو المؤسس الأسطورى لمدينة روما .

مصائر أبناء فالوا و وفاة هنرى الثالث عام ١٦١٠

تشير هذه الرباعية المعقدة إلى سقوط أسرة فالوا House of Valois وبخاصة نقل جثمان اخر ملك من أسرة فالوا ، هنرى الثالث عام ١٦١٠ إلى مدفن الأسرة في سان دينيس Saint Denis . يتكرر موضوع أبناء فالوا السبعة من كاترين دى مديتشى ملكة فرنسا وزوجة هنرى الثانى عدة مرات فى الرباعيات . ويبدو أن نوسترا داموس على أتم وعى بأن سلسلة النسب هذه ستقرض على رغم أن من العدل الاعتراف بأن هنرى الثالث لم يكن آخر واحد يموت ، لأن مارغريت دى نافار Marguerite de Navarre عاشت حتى عام ١٦١٥ . البيت الثالث إشارة شعرية إلى أرواح العائلة التى تعود لتبكى على نهاية سلسلة نسب فالوا . أما الأبناء السبعة فهم : (أ) فرانسوا الثانى Francois II ١٥٤٩ - ١٥٦٠ ، (ب) إليزابيث Elizabeth ١٥٤٥ - ١٥٦٨ ، (ج) كلود Claude ١٥٤٧ - ١٥٧٥ ، (د) شارل التاسع Charles IX ١٥٥٠ - ١٥٧٤ ، (هـ) هنرى الثالث - Henery III ١٥٥١ - ١٥٨٩ ، (و) مارغريت Marguerite ١٥٥٢ - ١٦١٥ ، (ز) فرانسوا دوق الينسو Francois duc d'Alencon ١٥٥٤ - ١٥٨٤ .

١١

ستكون حركة الحواس والقلب والأقدام والأيدى ،
منسجمة فيما بينها بين نابولى وليون وصقلية .
السيوف والحريق والفيضانات ، ثم غرق الروم النبلاء
إذ قتلوا أو ماتوا بسبب ضعف العقل .

كانت كل الأماكن المذكورة جزءاً من إمبراطورية هابسبورغ الأسبانية Spanish Hapsburg Empire . وقد يلمح العقل الضعيف إلى ما يفيد بأن أحد البابوات سيتسبب فى إثارة المشاكل بين الفاتيكان والإمبراطورية .

١٢

سيكون الحديث بعد حين عن رجل خائن يحكم فترة قصيرة ،
يرفع بسرعة من أدنى مقام إلى أعلى مقام .
سينقلب فجأة إلى خائن متقلب .
سيحكم هذا الرجل فيرونا .

في الفترة ١٤٠٥ - ١٥٦٢ كان الحكام البودستا (podesta) في القرون الوسطى، حاكم إيطالي واسع الصلاحيات) ، الذين يتغيرون سنويًا ، هم الذين يحكمون فيرونا Verona . وبعد هذا التاريخ تولى حكمها مجلس الحكماء . وكان آخر حاكم من هؤلاء الحكام البودستا هو جاكابو سان سيبياسياني Jacapo Sansebastiani ١٥٣٩ - ١٥٦٢ ، إلا أنه لم يكن خائنًا .

١٣

بسبب الغضب والأحقاد الداخلية ،
سيدبر المنفيون مؤامرة كبرى ضد الملك .
وفي السر سيضعون له أعداء بمثابة تهديد
وسيكتشف (أنصاره) الخاصون القدامى الفتنة الموجهة ضده .

مؤامرة امبواز ، ١٥٦٠ ؟

صياغة هذه الرباعية صياغة عامة وهي تتعلق بمؤامرة أمبواز Amboise ١٥٦٠ . وقد كان مجيء أسرة غيز Guise إلى السلطة سببًا في تأمر أطراف أخرى ، وبخاصة آل مونمورينسي Montmorency وآل بوربون Bourbon ، على قتل الدوق دى غيز واختطاف الملك فرنسيس الثاني . ومع ذلك ، فقد تسربت أسرار المؤامرة مسبقًا وقضى عليها .

١٤

من العامة المستعبدة ، أغان وترانيم وطلبات
فيما يقبع الأمراء والملوك أسرى في السجون .
هؤلاء سيستقبلهم حمقى دون رؤوس في المستقبل ،
على اعتبار أنهم مصلون مقدسون .

الثورة الفرنسية ، ١٧٨٩

يستفق معظم الشراح على أن هذه الرباعية تشير إلى أناشيد الجماهير وطلباتها عندما كان لويس السادس عشر سجينًا مع عائلته في الكنيسة . الحمقى الذين يفقدون رؤوسهم هم أوائل قادة الفتن أيام

الرعب الذين هم بدورهم سيتبعون الأرستقراطية إلى المقصلة ، ولكنهم يعدون أول الأمر قادة ملهمين من قادة الثورة . وتعنى كلمة esclave في الأصل (أ) مستعبدة كما في البيت الأول ، أو (ب) السلافيين أو الروس . كما أن كلمة سييور Seigneur « الملك » في البيت الثاني في الأصل فبأنها تشير إلى الملك لويس السادس عشر فيما لو جاءت بصيغة المفرد .

١٥

المريخ يهددنا بقوة الحرب ،
وسيتسبب في إزاقة الدماء سبعين مرة .
سوف يمجّد رجال الدين ويلعنون
من لدن أولئك الذين لا يرغبون في تعلم شيء منهم .

المصاعب التي تواجه الكنيسة

يفسر شراح أوائل القرن التاسع عشر ، من مثل نيكولو Nicollaud ، البيت الأول والبيت الثاني بأنهما يشيران إلى نابليون (المريخ) والحروب الكثيرة التي خاضتها الإمبراطورية . وقد تعرضت الكنيسة في هذه الفترة إلى الإذلال والتمجيد . وفي عام ١٧٩٢ تشتت رجال الدين وكاد الدين يختفى من فرنسا في الأيام الأولى من فترة حكومة المديرين Directoire . ومع ذلك ، فبحلول عام ١٨٠٤ اعترف نابليون بالبابا وبمكانة رجال الدين من أجل إضفاء الشرعية على تنويجه . وتعد الصعوبات التي تواجه الكنيسة الكاثوليكية في المستقبل موضوعاً عاماً في النبؤات فالممارسات الدينية في الانحدار في معظم البلدان الغربية في الوقت الحاضر .

١٦

منجل يقتّر بركة في برج القوس ،
وهو في أوج صعوده .
الطاعون ، القحط ، الموت من أيدي العسكر ،
يدنو القرن من فترة تجددته .

حرب محتملة عند نهاية القرن ؟

حينما يقترب كوكب زحل و برج الدلو برج القوس وهو في حالة الصعود ، عند نهاية القرن ، ينبغي أن نتوقع حرباً كبيرة و يرافقها المرض والجماعة . هذا الوصف عام فإنه يلائم قرننا هذا وأى قرن آخر . يشير نوستراداموس فيما بعد في « القرون » إلى إمكانية حدوث حرب ثالثة كلما اقتربنا من نهاية هذا القرن . انظر ١ : ٩١ ؛ ٢ : ٤١ ، ٤٦ ، ٦٢ ؛ ٦ : ٩٧ ؛ ٨ : ٥٩ ، ٧٧ ؛ ١٠ : ٤٩ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ . المنجل هو علامة زحل ، أما البركة فهي زحل في برج الدلو .

١٧

لن يرى قوس قزح أربعين سنة ،
وسيرى كل يوم أربعين سنة .
ستزداد الأرض الجافة ظمأ ،
ثم ستحدث فيضانات عظيمة عندما يرى .

فيضانات وقحط

ينبغي ترك هذا للقارئ . فليس هناك دليل تاريخي على حصول أربعين عاماً من القحط يتبعها أربعون عاماً من الفيضانات . تعد هذه الرباعية من الرباعيات العامة التي تتنبأ بالغم والازدهار .

١٨

بسبب النزاع والإهمال الفرنسي ،
سينعم الحمديون بثغرة .
الأرض والبحر في سناء سينقعان بالدماء ،
وستغطي السفن والأشرعة ميناء مرسية .

فرنسا وشمالى أفريقيا

الحرب العالمية الثانية

تشير هذه الرباعية إلى الفوضى التى وقعت فى فرنسا عام ١٩٤٠ والى أدت إلى إفساح المجال أمام الجيوش الإيطالية للتوغل فى شمال أفريقيا دون عائق . ويمكن أن يشير الدم الإيطالى المراق إلى المعارك التى دارت فى الصحراء ؛ وكان ميناء مرسية (مرسيليا) فى حركة ناشطة على الدوام على رغم أنه كان فى أيدي الألمان . أما مدينة فوسين Phocen فى الأصل الفرنسى فهى مدينة مرسية التى أسسها أناس من فوكيا Phocaea ، المدينة الأم التى تقع فى غرب آسيا الصغرى .

١٩

حينما تحيط الأفاعى المذبح ،
ويعكر الأسبان الدم الطروادى ،
بسبهم سوف يقل شأن عدد كبير .
يهرب القائد بعد أن كان متخفياً فى المستنقعات السبخة .

كاترين دى مديتشى

غيرت كاترين دى مديتشى ، الملكة الأم فى فرنسا ، شعارها بعد وفاة زوجها إلى أفعى تعض على ذيلها الملتف حول نجمة ، لاحول مذبح . الدم الطروادى هو ما يصف به نوستراداموس عادة السدم الملكى اعتماداً على أسطورة فى القرون الوسطى مفادها أن الأسرة الفرنسية المالكة تنحدر من فرانكوس Francus الذى هو ابن خرافى لـ « برايام »^(١) Priam . أما مشكلة الفرنسيين مع أسبانيا فإنها لم تقع حتى فترة خلو العرش التى تفصل بين وفاة الملك روتولى الآخر والى التى كانت فى ١٥٨٩ -

(١) برايام Priam أو براياموس هو والد هيكتور Hector وباريس Paris وفرانكوس وهو ملك طروادة إبان حرب طروادة .

١٥٩٤ ، ثم الحرب التي تلت ذلك من أجل الخلافة الأسبانية . هناك رأى آخر يقول أن الأفاعى تشير إلى الهوغونوت الذين يضيقون الخناق على المذبح الكاثوليكي ، لكن الإشارة إلى الدم الطرودى تربطه بكاترين دى مديتشى وسلسلة النسب الملكية الفرنسية . إلا أن البيت الأخير غير واضح .

٢٠

تعرض مدن تور ، أورليان ، بلوا ، آنجيه ، ريمس و نانتيس

إلى المشاكل بفعل تغيير مفاجئ .

سيقوم أناس من مختلف الألسن بنصب الخيام ،

أنهار ورماح فى رين ، اهتزاز فى البر والبحر .

احتلال مدن اللوار

تقع كل المدن المذكورة (تور Tours وأورليان Orléans وبلوا Blois وآنجيه Angers و نانتيس Nantes) باستثناء ريمس Reims على اللوار Loire وقد عانت من غزوات أجنبية عديدة ، وبخاصة من الجيوش البروسية والروسية عام ١٨١٥ ، ثم من البروسيين مرة أخرى فى عامى ١٨٧١ و ١٩٤٠ ، وكذلك من الأمريكان فى ١٩١٧ - ١٩١٩ ، وفى ١٩٤٤ - ١٩٤٥ ، ولم يذكر التاريخ حصول هزة أرضية فى مدينة رين Rennes منذ نشر هذا الكتاب .

٢١

تخفى الصخرة فى أعماقها طينًا أبيض ،

سيخرج مثل حليب أبيض من أحد الشقوق ،

لن يجروُ الناس القلقون دون مبرر على لمسه ،

وهم لا يدركون أن أساس الأرض من الطين .

لا يمكن إيجاد أى ارتباط لهذه الرباعية الغريبة بحوادث تاريخية محلية تنسرها . إنى لأتساءل عما إذا كانت اللغة تحمل معانى كيميائية .

شيء يوجد دون حواس ،
 سيتسبب في وقوع نهايته الخاصة به بوسيلة ما .
 في أوتون وشالان ولا نغروفي مدينتي سانس^(١)
 سيحدث ضرر عظيم بسبب البرد والثلج .

مسألة طبية ؟ حوالى عام ١٦١٣

نعشر على حل مثير لهذه الرباعية في غارانشير Garansieres . يبين نوستراداموس أنه في عام ١٦١٣ أزيل جنين متحجر عن طريق إجراء (وسيلة ما) من رحم امرأة تدعى كولومبا شانترى Colomba Chantry كانت تعيش في سانس Sens . هذه حادثة نادرة بكل ما في الكلمة من معنى ، ويمكن العثور على أمثلة في الكتب الطبية ، كما كانت امرأة تعيش في إيطاليا قبل عامين^(٢) ووجد أنها كانت تحمل جنينًا متحجرًا وهي في الستينات من عمرها ؛ إنه اهتمام جانبي طبي مثير للاهتمام يبدر من نوستراداموس الطبيب . كل المدن الصغيرة (أوتون Autun وشالان Chalan ولانغرس Langres) التي ذكرها تابعة لدوقية بورغندي Duchy of Burgundy . وتبدو الإشارة إلى الطقس إشارة عامة جدًا ، فالرباعية تلمح إلى أن ذلك حدث في الفترة ذاتها تقريبًا ، أى عام ١٦١٣ . أما مدينة سانس الثانية فهي قرية من لوهان Lohans .

في الشهر الثالث ، عند شروق الشمس ،
 يلتقى الخنزير البرى والأسد فى ساحة القتال ،
 يرفع الأسد المرهق ناظريه إلى السماء ،
 فيرى عقابًا يلعب حول الشمس .

(١) في الأصل the tow sens إشارة إلى مدينتين بهذا الاسم .
 (٢) ربما قبل عامين من الحصول على حقوق طبع هذا الكتاب في سنة ١٩٧٣ ، أى في العام ١٩٧١ .

معركة واترلو ، ١٨ حزيران / يونيو ١٨١٥

أيام نابليون المئة

تعد هذه الرباعية من أكثر رباعيات نوستراداموس سحرًا . أما خلفية معركة واترلو Waterloo فتتلخص في أن بلوخر Blucher ، الخنزير البري الروسي ، رد على أعقابته في لينى Ligny ، ولذلك فإن تحالف القوات الإنكليزية والروسية لم يكن مقدراً له أن يكون حقيقة واقعة . عندما قرر ولنغتون Wellington أن يقف موقفه المشهود في واترلو . حدث ذلك في حزيران ، بعد أكثر من ثلاثة أشهر بقليل على عودة نابليون من ألبا Elba في شباط / فبراير من عام ١٨١٥ . ولعلها تحتوى على إشارة إلى حكم نابليون الذى دام مئة يوم والذى أدت هذه المعركة إلى الهائه . وإذا بدأنا بعد الأيام من الانقلاب الربيعي الذى يحدث في آذار / مارس وهذا ما يمكن أن يكون نوستراداموس قد فعله ، نصل على شهر حزيران / يونيو على أنه الشهر الذى وقعت فيه المعركة . وتعد هذه الرباعية مثلاً اغوجياً على أسلوب المدور إذ يتبع بعض المعاني البعض الآخر في عبارة واحدة .

هاجمت القطعات الفرنسية الأسد الإنكليزي طول النهار من شروق الشمس وحتى غروبها فيما كان ولنغتون ينتظر حليفه بلوخر ليرد الجناح الفرنسى . كان ولنغتون متجهاً إلى الجنوب ولذلك فلا بد أنه كان يرى عقبان نابليون الملكية وهى تحلق قبالة الشمس . وعند اقتراب نهاية النهار كان الإنكليز منهكين . وفي هذه الأثناء شوهدت سحابة من الغبار . كان نابليون يظن أن غروشى Grouchy هو القادم ، إلا أنه كان بلوخر . لقد حلت النهاية . إنها رباعية شاعرية نابضة بالحياة ومن مستوى هو أرقى من مستويات معظم الرباعيات . ويغلب استخدام العقاب الملكى في « القرون » مرادفاً لنابليون شخصياً . أما هنا فهو يشير إلى كل من الرايات والرجل . وكان نابليون معتاداً على تسمية الأسد الإنكليزي المرسوم في الشعار الوطنى البريطانى بـ « فهد انكلترا Leopard of England » .

٢٤

في « المدينة الجديدة » كان مستغرقاً فى التفكير فى التقدم ،

الطير الكاسر يقدم نفسه قرباناً للآلهة :

بعد النصر يصدر عفواً عن أسراه ،

فى كريمونا ومانتوا ستحل معاناة من جور عظيم

نابليون فى فيلا نوفا

وحصار مانتوا ١٧٩٦ - ١٧٩٧

وصل نابليون أثناء حملاته على إيطاليا فى الفترة ١٧٩٥ - ١٧٩٧، إلى فيلانوف (Villa Nova) وهو غير مستقر الرأى بشأن التقدم ، لأنه لم يتسلم أية أوامر من حكومة المديرين Directoire فى فرنسا . وفى حزيران / يونيو من عام ١٧٩٦ حاصر نابليون مدينة Mantua التى صمدت حتى سباط / فبراير من عام ١٧٩٧ على رغم القصف الذى تعرضت له . ويشتهر عن نابليون أنه عامل أسراه معاملة كريمة بعد هزيمتهم . تقع كريمونا Cremona قرب مانتوا ولذلك فلا بد أنها هى الأخرى عانت من الغزو الفرنسى . وعلى رغم ذلك ، استمرت حالة السلم فى مانتوا فترة قصيرة . وفى عام ١٧٩٩ ، استولى عليها مرة أخرى النمساويون ، وعلى رغم أن الفرنسيين استعادوها عام ١٨٠١ (لونييفيل Luneville) ، فقد عادت وأصبحت نمساوية مرة أخرى منذ عام ١٨١٤ وحتى ١٨٦٦ . عانت كريمونا ومانتوا من الاضطهاد السياسى الشديد مثلما عانت لومباردى Lombardy بكاملها : الفترة ١٨٤٩ - ١٨٥٩ بعد فترة السلام فى فيلافرانكا Villafranca .

يلاحظ مرة أخرى استخدام صورة الطير الكاسر الحجازية ، العقاب ، للدلالة على نابليون .

٢٥

يُكتشف الشئ المفقود مُخبَّأً عدة قرون .
سيُحتفل بباستور كرمز إلهى تقريباً ،
يحدث هذا عندما يتم القمر دورته العظمى ،
ولكنه ، ونتيجة لإشاعات أخرى ، ستتلوث سمعته .

لويس باستور ١٨٢٢ - ١٨٩٥

تأسيس معهد ١٨٨٩

هذه رباعية مثيرة أخرى لا تحتوى على اسم باستور Pasteur فحسب وإنما على تحديد دقيق للتاريخ ولو أنه غير ظاهر فى بداية الأمر . كان اكتشاف باستور بأن هناك جراثيم تلوث الجو ١٨٦١ من أهم الاكتشافات فى تاريخ الطب ، إذ أدى إلى نظرية ليستر Lister فى التعقيم .

تقول الموسوعة البريطانية Encyclopaedia Britannica أن باستور « الإلهي » « كان الزعيم المعترف به لأعظم حركة كيميائية في ذلك الزمن » . قام بتأسيس «معهد باستور Institute Pasteur» في الرابع عشر من تشرين الثاني ، نوفمبر ١٨٨٩ ؛ بدأت دورة القمر من عام ١٥٣٥ وحتى عام ١٨٨٩ . ولعل الإشاعات التي لوّث سمعته تعنى المعارضة العنيفة التي أثّرت بين الأعضاء المتنفذين في الأكاديمية تجاه الطرق التي كان يستعملها وضد الممارسات الجديدة التي كان يمارسها المعهد من مثل اللقاحات المضادة لداء الكلب Hydrophobia وما إلى ذلك .

٢٦

سوف تصرع الرجل العظيم في النهار صاعقة .

فعلة أئيمة ، تنبأ بها حامل الالتماس .

وطبقًا للنبوءة سيخر آخر صريعًا في الليل .

صراع في ريمس ولندن ، ووباء في توسكانيا .

اغتيال ج. ف. ك. ١٩٦٣ ور. ف. ك. ١٩٦٨

قد تنطبق الآيات الثلاثة الأولى على عمليتي اغتيال أخوين من آل كينيدي . فقد قتل جون ف. كينيدي John F. Kennedy بالرصاص (الصاعقة) في وضح النهار في دالاس ، بتكساس في الثاني والعشرين من تشرين الثاني / نوفمبر ٩٦٣ من قبل شخص مضطرب العقل هو لي هارفي أوسوالد Lee Harvey Oswald . أما الرجل الآخر الذي يرتبط به ويقتل في الليل فهو أخوه روبرت ف. كينيدي Robert F. Kennedy الذي قتل بالرصاص في اليوم الخامس من حزيران / يونيو من عام ١٩٦٨ في الصباح الباكر عندما كان يحتفل بانتصاره في الانتخابات الرئاسية الأولية في أحد الفنادق . ربما يشير البيت الثاني الذي يقول أن الاغتيال قد تحدث عنه حامل الالتماس ، إلى تهديدات القتل العديدة التي كان جوف ف. كينيدي وشقيقه يتسلمانها إبان فترتي حكمهما . كما يمكن أن تشير المشكلات التي تعاني منها فرنسا وإنكلترا وإيطاليا إلى الآثار العالمية تجاه عمليتي الاغتيال هاتين . أنظر ٧٧ ، ٤٦ : ٨ .

تحت شجرة البلوك فى غيين ، يضربه البرق ،
الكنز مخفى على مسافة ليست بعيدة من هناك :
ذلك الذى تجمع على مدى عدة قرون ، عند العثور عليه .
سيموت رجل ، يحرق عينه نبع

هناك العديد من الرباعيات الخيرة التى تربط العثور على قبر رجل ميت منذ عدة قرون بكنز كبير ، أنظر ٩ : ٧ ، لكن ليس فيها ما هو ذو دلالة كبيرة . كانت غيين Guienne مقاطعة قديمة ، فى الجنوب الغربى من فرنسا ، ولذلك لا يمكن أن تشير هذه الرباعية إلى فتح قبر نوستراداموس الذى جرى إبان الثورة الفرنسية حيث نقلت رفاته إلى كنيسة نوتردام Chapel of Notre Dame الصغيرة التابعة لكنيسة القديس لوران St Lauren. وأن مدينة سالون Saton ليست فى هذه المقاطعة . ويمكن أن تعنى كلمة Guien كلمة Gui اللتان تعنيان « الدبق » وهو نبات طفيلى يسمى Mistletoe بالإنكليزية . وإذا كان الأمر كذلك فإن معنى البيت الأول يتغير إلى « تحت شجرة البلوط التى يغطيها نبات الدبق ، إلخ » . ومع ذلك ، فإن هذا لا يؤدى بنا إلى شيء مفيد فى حل رموز هذه الرباعية ، أو لغز النبع يحرس القبر . إنى لأتساءل عما إذا كانت الكنوز تشير إلى الكنوز القديمة الكثيرة فى جنوبى فرنسا التى لم يجر التنقيب فى معظمها بشكل جاد حتى نهاية القرن التاسع عشر .

ستخاف طبرق من الأسطول البربرى مدة من الزمن ،
ثم ستخشى الأسطول الغربى بعد ذلك بزمان بعيد .
الأنعام والناس والممتلكات ، ستضيع جميعها تمامًا .
ما أشد القتال فى برج الثور والميزان .

طبرق ، الحرب العالمية الثانية ، ١٩٤١

يحتمل أن تكون Tour de Boucq هى أقرب ما كان فى متناول نوستراداموس من كلمات لإطلاقه على مدينة طبرق Tobruk . يشير البيت الأول إلى التاريخ الثقيل لطبرق بوصفها ميناء تجاريًا

تعاقب عليه الإغريق واللييون حتى بدأ يثير اهتمام الإيطاليين لأسباب عسكرية استراتيجية . عانت طريق بعد ذلك من الغزو الإنكليزي في عام ١٩٤١ . وتعد كلمة Hesperigue من الكلمات التي يصعب تفسيرها في « القرون » فهي قد تعني « غربي » أو « أسباني » ، لكنني أحس بأنه لا يمكن لها ان تعني « أسبانيا » لذلك فإن من الممكن استعمالها بمعنى « أمريكا » . وعلى رغم أن الجيش البريطاني هو الذى كان يقاتل الإيطاليين في طريق في كانون الثاني / يناير من عام ١٩٤١ ، فقد وقع الهجوم على بيرل هاربر Pearl Harbour في تشرين الثاني / نوفمبر من العام ذاته ، وفي الشهر ذاته الذى استردت فيه طريق ، ولذلك فإن كلمة Hesperigue تشير إلى الأسطول الأمريكى . وصل Rommel إلى طريق في الثامن من نيسان / أبريل (برج الثور) وحاصرها حتى تشرين الثاني / نوفمبر من عام ١٩٤١ ، وهو الوقت الذى أسعفتها فيه الإمدادات البريطانية . (برج الميزان) هو تشرين الأول / أكتوبر ، وذلك فقد كان نوستراداموس مخطئاً في حساباته بشهر واحد .

٢٩

حينما تُطرح السمكة التى تسير على البر والبحر ،
إلى الشاطئ من قبل موجة عظيمة ،
شكلها غريب ، أملس ومرعب .
وسرعان ما يصل الأعداء القادمون من البحر إلى الأسوار .

بولاريس أو سبروك

إنه وصف رائع لصاروخ بولاريس البالىسى Polaris Ballistic Missile الذى تطلقه غواصة غائصة في الماء ، محدثاً اضطراباً كبيراً في الماء . كما يمكن أن تصف هذه الرباعية الصاروخ الأمريكى المقابل ، سبروك Subroc (Submarine Rocket صاروخ الغواصات) الذى يطير في الجو متوجهاً إلى هدفه على رغم ان عملية إطلاقه تجرى تحت الماء

بسبب عاصفة فى البحر ،

ستقرب السفينة الأجنبية من ميناء مجهول .

وعلى رغم علامات أغصان النخلة

سيقع الموت وإراقة الدم بعد ذلك تأتى المشورة الصالحة بعد فوات الأوان .

إننا رباعية عامة جدًا . أما Rameau Palmerin فتعنى أغصان النخلة دلالة على نية السلم التى تنقلب فيما بعد . يبدو أن السفينة هى التى تتعرض للضرر لا الميناء ، الذى يغريها بتظاهره بالتوايا السليمة .

ستدوم الحروب فى فرنسا عدة سنين

إلى ما بعد حكم ملوك القسطل

نصر غير أكيد سيتوج ثلاثة عظماء منهم ،

العقاب والديك والقمر والأسد والشمس فى برجها .

هناك عدد كبير من التفسيرات البارة لهذه الرباعية فيما يتعلق بالصراعات الثورية الفرنسية والإمبراطورية الأسبانية بعد وفاة شارل الخامس . ويبدو أنها تشير إلى حرب كبرى فى فرنسا بعد سقوط الملكية الأسبانية . وعلى رغم استقالة بعض الملوك الأسبان وعزل آخرين منهم ، فإنه ينبغي تحديد تاريخ سقوط الملكية بتاريخ يرقى إلى تأسيس الجمهورية الأسبانية فى ١٩٢٣ . هذا يقربنا إلى الثلاثينات والأربعينات وهى فترة الحرب العالمية الثانية التى اشتركت فيها فرنسا بكاملها وهذا ما يفسر الإشارة إلى الحروب فى فرنسا . أما القوى العظمى الثلاث التى أحرزت نصراً غير مؤكد فهى أمريكا (العقاب) ، فرنسا (الديك) ، وبريطانيا (الأسد) . أما الاستسلام الأخير لليابانيين والذى انتهى الحرب فقد عرض فى الثانى عشر من آب / أغسطس (فى برج الأسد الذى هو برج الشمس) . أما كلمة Castulon فهى مدينة القسطل التى تقع فى شبه جزيرة أيبيريا وهى ترمز لأسبانيا .

قرب جسر عظيم قرب سهل فسيح ،
 سيمنى الأسد العظيم هو والقوات الإمبراطورية
 بالفشل خارج المدينة الصارمة .
 ومن خلال الخوف ستفتح البوابات له .

من المحتمل أن تكون المدينة الصارمة في البيت الثالث هي جنيف موطن الكالفينية^(١)
 Calvinism . ويمكن أن يكون السهل هو سهل لومباردى Lombardy ، والأسد هو قائد القوات
 الإمبراطورية . ولكن إذا كان نوستراداموس يأمل في سقوط جنيف بفعل ضغط الإمبراطورية
 الرومانية المقدسة ، فإنه يكون مخطئاً إلى حد كبير . ويمكن تفسير الجسر بأنه مر جبلى وينبغى أن
 يتذكر المرء المشاعر القوية المناصرة للكاتوليك والمعادية للهوغونوت عند نوستراداموس والتي يبدو أنها
 تتجلى بين حين وآخر في التنبؤات .

طير جارح يطير نحو الجهة اليسرى ،
 وقبل أن يشترك الفرنسيون في المعركة ، يعد الاستحضارات .
 يعده البعض صالحاً ، فيما يعده الآخرون شريراً أو متقلباً .
 وسيعده الفريق الأضعف بشير خير .

هتلر وفرنسا . حوالى ١٩٣٨ / ١٩٤٠

يصف نوستراداموس أحد أعظم مثيرى الحروب على مدى التاريخ ، ذلك هو هتلر ، على أنه
 طير جارح ، وهذا هو الاسم الذى يطلقه على نابليون أيضاً . ولكن يبدو الأول - هتلر - هو

(١) الكالفينية : مذهب جون كالفين اللاهوتى الفرنسى البروتستانتي (١٥٠٩ - ١٥٦٤) القائل بأن قدر
 الإنسان مرسوم قبل ولادته .

الأنسب هنا . أما الجهة اليسرى فلا يبدو أنها تتعدى المعنى الجغرافى لدى نوستراداموس ، أى البلاد المنخفضة . غزا هتلر فرنسا من خلال هولندا وبلجيكا بعد أن استكمل استحضاراته مسبقاً . ويشير البيست الثالث إلى الفساد والريية اللذين كانا متفشين بين السياسيين الفرنسيين فى الأيام الأولى من الحرب ، واللذين وصلا الذروة فى البيتانيين^(١) Petainists الذين قبلوا سلطان هتلر ووزارة فيشى Vichy (الفريق الأضعف) .

٣٥

سيتقلب الأسد الصغير على الأكبر منه سنًا ،

فى ميدان القتال وفى قتال فردى :

سيفقأ عينيه وهما فى قفصهما الذهبى ،

جرحان فى مكان واحد ن ثم يموت ميتة قاسية

وفاة هنرى الثانى ، العاشر من تموز / يوليو ١٥٥٩

فهمت هذه الرباعية فى فرنسا أيام كان نوستراداموس على قيد الحياة ، وكانت إحدى الأشعار التى أدت إلى طلب كاترين دى مديتشى حضور نوستراداموس لتفسيرها . وكان المتن النبى الإيطالى لوك ماوريك Luc Gauric قد حذر هنرى الثانى من أن بداية حكمه ونهايته سيتسمان بحدوث مبارزة . حدثت المبارزة الأولى بعد اعتلائه العرش مباشرة ، ولذلك فإنه يبدو من الغريب أن الملك لم ينتبه أكثر الى المباريات التى كانت تقام تكرمًا لزواج أخته اليزابيث من فيليب الثانى الأسباني ، وزواج ابنته مارغريت من دوق سافوى Duke of Savoy فى صيف عام ١٥٥٩ . وخلال الاحتفالات التى استمرت ثلاثة أيام ، اشترك الملك فى المباريات المقامة فى ميدان شارع القديس أنطوان St. Antoine نان منتصرًا فى اليومين الأولين ، إلا أنه فى اليوم الثالث نازل مونتغمرى Montgomery قائد الحرس الأسكتلندى . فشل هنرى فى إسقاط خصمه من فوق السرج فأصر على إعادة تلك الجولة . فى المحاولة الثالثة تمكنا من كسر رمحيهما بنجاح ، لكن مونتغمرى فشل فى سحب رمحه فى الوقت المناسب فاخترق الرمح المنشطى خوذة الملك المذهبة ودخل رأسه فوق العين تمامًا . وتذكر بعض التقارير أنه تعرض لجرح آخر فى الخنجر . لقد كانت نهاية هنرى قاسية حقًا ، فقد بقى طريح الفراش

(١) نسبة إلى المارشال فيليب بيتان Phillippe Petain (١٨٥٦ - ١٩٥١) قائد فرنسى ورئيس وزراء حكومة فيشى Vichy فى فرنسا (١٩٤٠ - ١٩٤٤) .

يعانى أشد الألم مدة عشرة أيام قبل أن يرمحه الموت من ذلك . كان مونتغمري يصغره بسبع سنين .
وقد مات هنرى وهو فى الأربعين من عمره . كان هنرى يستخدم الأسد شعاراً له فى بعض الأحيان .
وترد كلمة Classes فى الأصل ، وهى مأخوذة كما يبدو من الكلمة الإغريقية Klasis التى تعنى
الكسر أو التمزق ، لا من الكلمة اللاتينية Classis أى الأسطول .

٣٦

سيندم الملك بعد فوات الأوان

على أنه لم يعد خصمه :

ولكنه سرعان ما سيوافق على أشياء أعظم ،

ستؤدى إلى انقراض سلسلة نسبه بكاملها .

هنرى الثالث . موت الأخوة غيز فى بلوا عام ١٥٨٨ .

لويس السادس عشر ؟

يبدو أن هذه الرباعية تناسب وحدثين تاريخيين بدرجة متساوية من الانطباق . التفسير الأول
والأكثر احتمالاً هو أن هذه الرباعية تشير إلى هنرى الثالث وعزمه على القضاء على نفوذ أسرة غيز
Guise فى السياسة الفرنسية . وقد تسبب فى مقتل الدوق وأخيه لويس فى بلوا Blois فى الخامس
والعشرين من كانون الأول / ديسمبر ١٥٨٨ . ومع ذلك ، لم يقتل الأخ الثالث ، دوق ماين
Dué of Mayenne ، زعيم الفتنة ، بل اضطر إلى إجراء عمل آخر من أجل إزالة نفوذهم (سيوافق
على أشياء أعظم) . ويفضل شراح آخرون تفسير الرباعية بأنها تصف لويس السادس عشر وأخاه
وخصمه ، دوق أورليان Duke of orleans . ومما لا شك فيه أن أورليان كان يحيك الدسائس ضد
الملك ، كما كان من ألد أعداء الملكة ، ماري أنطوانيت Marie Antoinette وفى مرحلة من المراحل ،
ناقش مسألة ضم قوته إلى قوات الثوار . هنا يشير البيت الثالث إلى الملكية الدستورية التى أجبر لويس
على قبولها وإلى السجن اللاحق له هو شخصياً ولأسرته ، والذى أفضى إلى إعدامهم بالمقصلة . إلا أن
شقيق لويس لم يمت (كما يشير البيت الرابع) لقد عاد إلى فرنسا عام ١٨١٤ وأصبح لويس الثامن
عشر ، ولذلك فإن هذا التفسير غير مرض تماماً .

قبل الغروب بوقت قصير ،
يشتبك الفرقاء فى معركة . أمة عظيمة فى حيرة .
ولما غلبت ، لا يجيب الميناء البحرى .
الجسر والقبر كلاهما فى أماكن غريبة .

بايوس السادس وفرنسا

لا أستطيع شرح هذه الرباعية ولكنى سأقدم هذه الأفكار الأولية لعلها تساعد براعة القارئ فى حل الرموز . فى كثير من الأحيان ، تستعمل كلمة Pont الموجودة فى البيت الرابع فى الأصل لتعنى البابا أو الحبر الأعظم فى تنبؤات نوستراداموس . وإذا كان هذا يصح فى هذه الرباعية ، فإن من الممكن ربط البابا الذى مات بعيداً عن روما ودفن فى قبر أجنبى ، مع بايوس السادس Pius VI الذى مات فى فالانس عام ١٧٩٩ بعد أن أسره الفرنسيون . وقد وقعت وفاته فى آب / أغسطس ، فهل يمكن أن يشير البيت الأول إلى الصيف ؟ كانت الأمة الفرنسية ماتزال تعيش حالة الريبة Dubiteux عام ١٧٩٩ ؛ وقد عانت حكومة المديرين Directoire من اهزائم فى كل من إيطاليا وألمانيا ، كما أن حملة نابليون على مصر لم تتم أبداً . أستطيع أن أعرض إشارة مجرد إشارة إلى الأعمال التى قامت بها البحرية الفرنسية فى مصر بالنسبة للبيت الثالث ؛ إلا أنه لا يمكن أن يشير إلى الأسطول البريطانى الذى كان يجوب البحار بحثاً عن سفن نابليون .

ستظهر الشمس والعقاب للغالب .
وسيوثمن جواب عديم الجدوى للمغلوب .
لا البوق ولا الصراخ سيوقفان الجنود .
الحرية والسلام ، إن تحققا فى الوقت المناسب فذلك من خلال الموت .

واترلو ، ١٨١٥

لعل هذه الرباعية كانت وراء الرباعية رقم ٢٣ من القرن الأول فى النص الأصلي . فهى تواصل الوصف السابض بالحياة لمعركة واترلو إذ نجد نابليون ، العقاب الإمبراطورى ، وهو يخرج

من الضباب إلى الشمس لمهاجمة « الغالب » ولنتون Wellington . وكان الطرفان يعرفان أن تلك المعركة هي من طراز المعارك التي لا تنتهي إلا بنهاية أحد الأطراف ، إلا أنها كانت بالنسبة لنابليون الوقفة الأخيرة بعد أيامه المئة المسعورة . لم تكن تنتظره أية شروط معقولة فيما إذا خسر (جواب عدم الجدوى) ، لا شيء غير النفي مدى الحياة في سانت هيلينا St. Helena . وعندما التحم الرجال في القتال لم يكن من الممكن إيقافهم عنه . وقد قاتل جنود نابليون حتى سقط آخر رجل منهم ، ورفضوا التراجع . ولا يمكن أن تعود الحرية والسلم على أوروبا مرة أخرى إلا من خلال المعارك التي تراق فيها الدماء ، وربما نهاية نابليون أيضًا ، موته السياسي إن لم يكن الحقيقي .

٣٩

في الليل ، سيخنق آخر واحد في فراشه ،
لأنه انهملك كثيرًا بالوريث المنتخب الأشقر .
تستعيد الإمبراطورية ، ويقوم مقامها ثلاثة رجال .
يعدم دون أن تقرأ له وصية أو رسالة .

وفاة لويس بوريون كوندية ، ١٨٣٠

وجد آخر رجل من ال كوندية Conde ، وهو لويس مخنوقًا في إحدى الليالي من عام ١٨٣٠ ، لكن ليس في فراشه ، وإنما متدليًا من سقف غرفة النوم الخاصة به . من المحتمل أنه تعرض للقتل بسبب الدعم الذي أبداه في قضية دوق بورردو ، الكونت دى شامبور Comte de Chambord الذى يصفه نوستراداموس بحق بأنه منتخب Esleu لأنه كان حفيد شارل العاشر ووريثه على العرش الفرنسى . أما الثلاثة الذين اغتصبوا السلطة فيمكن تفسيرهم إما بأنهم الأنظمة الثلاثة التي تلت شارل العاشر ، ولويس فليب والجمهورية ، وبعد ذلك ال بوناپرت The Bonapartes ، أو يمكن أن يشير البيت بدقة أكبر إلى الرجال الثلاثة الذين حاكوا الدسائس ضد أسرة كوندية وشارل العاشر ودوق انغوليم Duke of Anguoleme ودوق بورغونى Bourgogne . يقول لوبيليتيه Le Pelletier إن كوندية كان أشقر الشعر وكان قد كتب وصية (الإشارة إلى الوصية أو الرسالة) لصالح دوق بورردو Duke of Bordeaux . ويقال أن هذه الوصية استبدلت بها وصية أسبق منها كتبت لصالح دوق أو مال Duke of Aumale ، ابن لويس فليب الذى أصبح ملكًا عام ١٨٣٠ . ويجوز في كلمة Supre me في البيت الأول أن تعني « عظيم » أو « آخر » .

الصرخة المدوية الزائفة التى تخفى الجنون ،

ستؤدى ببزنطة إلى تغيير قوانينها .

من مصر سيأتى رجل يريد للمرسوم أن يسحب ،

فتتغير النقود والمعايير .

لا أستطيع تفسير البيت الأول . ويبدو أن الرباعية تشير إلى الموقف السياسى بين الإمبراطورية العثمانية (بيزنطة) وبين مصر . يعتقد بعض الشراح أن البيتين الأخيرين يشيران إلى أن عودة نابليون من مصر وإقامة القيم الجديدة كلياً فى فرنسا فى ظل حكومة المديرين فيما يتعلق بالنقود والقوانين والكنيسة وما إلى ذلك .

المدينة محاصرة وتتعرض لهجوم فى الليل ،

هرب قليلون ؛ معركة ليست بعيدة عن البحر .

امرأة يغمى عليها من الفرح عند عودة ابنها ،

سم فى ثنيات الرسائل المخبوءة .

قدم الشراح عدة تفاسير لهذه الرباعية وقالوا إما أنها تشير إلى الغزو الفرنسى لإيطاليا فى الفترة ١٥٥٦ - ١٥٥٧ أو حتى إلى الدونكيرك Dunkirk عام ١٩٤٠ حتى تصبح الجمهورية الثالثة المرأة ، العاهرة ، والسم هو دستور (رسائل) المبادئ النازية . لكن لا يبدو أن أيًا من هذه التفاسير هو التفسير المقنع . أما عبارة Femme de Joie فهى قد تعنى « امرأة يغمى عليها من الفرح » كما فى النص المترجم أو تعنى كلمة « عاهرة » .

اليوم العاشر بعد غرة نيسان وفق الطريقة الغوطية ،

يبعثه من جديد أناس أشرار .

تنطفئ النار ، والجمع الشيطانى

يبحث عن عظام عفريت بسيللوس .

ابتداء العمل بنظام التقويم الغريغورى ، ١٥٨٢ . التنبؤ

ابتداء العمل بنظام التقويم الغريغورى ، ١٥٨٢ . التنبؤ . يعتقد أن البيت الأخير كان ينبغى أن يقرأ هكذا « Cherchant les os du demon et Psellus » أى « يسعى وراء عظام العفريت وبسيللوس » ، إلا أن نوستراداموس أخفى ذلك مخافة أن تتهمة السلطات بممارسة السحر . وهناك وصف لعملية استحضر للأرواح مشابهة فى كتاب مايكل بسيللوس Michael Psellus الموسوم بـ De Demonibus . ويبدو أن نوستراداموس كان قد فهم التغير الحاصل فى التقويم بدءاً من النظام القديم وحتى النظام الغريغورى Gregorian الذى ابتداء العمل به عام ١٥٨٢ (بعد وفاته) . فالיום العاشر من غرة نيسان / أبريل هو اليوم العاشر من نيسان . وعندما أدخل النظام الغريغورى حذفت عشرة أيام ، ولذلك فرميا كان نوستراداموس يعنى الأول من نيسان ، وفق النظام الجديد . كانت الجمعة الحزينة (السابقة لعيد الفصح) تعد أفضل يوم للتحضير السحري للأرواح ، ومن المحتمل أن نوستراداموس يعنى فيما يعنيه أن هذا اليوم إنما هو اليوم الذى ابتداء فيه استخدام هذه الطرق من أجل استلهم التنبؤات . يذكر بسيللوس استخدام زبدية (طاس) الماء « التى يبدو أنها تنفجر فى غليانها ويهمس صوت خفيض بكلمات تحتوى على إحياء بحوادث مستقبلية » . ولذلك فعلى نوستراداموس قد بدأ كتابه التنبؤات يوم الجمعة الحزينة التى صادف وقوعها اليوم العاشر من نيسان / أبريل . وفق النظام القديم .

٤ ٣

قبل أن تتغير الإمبراطورية

يحدث حادث من أعجب ما يكون .

انتقل الحقل ، فوضع محله عمود من رخام ،

جرى التغير فوق صخرة عجرا

لعل البيت الأول يضع هذه الرباعية قبل عام ١٧٨٩ . وهناك إشارة أخرى إلى أعمدة من الرخام فى ٩ : ٣٢ .

٤ ٤

فى فترة قصيرة ستستأنف القرابين ،

ومن يعترضون يعدمون مثل شهداء .

لن يكون هناك رهبان أو رؤساء أديرة أو مترهبون جدد بعد الآن

وسيكون العسل أغلى من الشمع بكثير

عبادة العقل ، العاشر من تشرين الثانى / نوفمبر ١٧٩٣

إلغاء الإكليروس

ألغى الحكومة الثورية الفرنسية عبادة الله فى عام ١٧٩٣ . وتعنى القرابين الواردة فى البيت الأول عودة الوثنية . وفى العاشر من تشرين الثانى / نوفمبر أقيمت عبادة العقل Cult of Reason ، وفى عام ١٧٩٤ ، تبع ذلك مهرجان للكانن الأسى Festival of the Supreme Being فى الثامن من حزيران / يونيو . وقد أعلن دستور عام ١٧٩٠ حل الإكليروس أو جماعة رجال الدين المسيحى (لا مزيد من الرهبان) وكذلك حل الدرجات الكنسية . وعانى الكثير ممن رفض احتضان الأيديولوجية الجديدة ما عانى من الاضطهاد ، كما طرد جميع القساوسة الذين رفضوا قبول الدستور المدنى الخاص برجال الدين . أما البيت الأخير فهو عبارة عن شئ عام يتضمن فيما يتضمن من معنى أن انعدام الطلب على شمع النحل لقناديل الكنيسة يجعل سعره أثل من سعر العسل الذى يحويه ، أى حالة جديدة لفرنسا .

٤٥

مؤسس الطوائف ، كثير من المتاعب للمتهم ،
بهيمة فى المسرح يعد المشهد والحبكة .
أفعال الأيام السالفة ترفع من شأن المؤلف ،
الطوائف المنشقة تضنع العالم فى حالة اضطراب .
لعل هذا الكلام العنيف موجه إلى الكالفينية Calvinism ، مثل ١ : ٣٣ .

٤٦

على مقربة من آوش وليكتور وميراند ،
نار عظيمة ستخر من السماء مدة ثلاث ليال .
يبدو السبب مذهلاً أو معجزاً ،
وبعد ذلك بوقت قصير يحدث زلزال .

كل المدن الثلاث المذكورة (Auch و Lectoure و Mirande) تقع فى مقاطعة الغر Gers فى الجنوب الغربى من فرنسا . لعل نوستراداموس يشير إلى وابل من الشهب والنيازك التى تجعل الأرض تميد ويعقب ذلك زلزال خطير .

ستشتا ط خطب بحيرة ليمان غيظًا ،
 وستجرى الأيام ببطء فى شكل أسابيع ،
 ثم شهور ، ثم سنين ، ثم ستنتهى .
 سوف تشجب السلطات قدراتها العقيمة .

تشير بحيرة ليمان Lake Lemman إلى مدينة جنيف . وكانت جنيف هى مقر عصبة الأمم التى عقد أول اجتماع لها فى الخامس عشر من تشرين الثانى / نوفمبر من عام ١٩٢٠ . وتصف الرباعية بطريقة تنبض بالحياة سنى الفشل والمجادلات العقيمة حتى القرار الرسمى النهائى الخاص بحلها بعد الحرب فى آب / أغسطس من عام ١٩٤٧ ، على رغم أنها لم تكن فاعلة ومؤثرة بعد عام ١٩٤٠ مباشرة . أنظر ٥ : ٨٥ .

عندما تكون قد انقضت عشرون سنة من سنوات سلطان القمر ،
 سيبتدىء واحد آخر سلطانه مدة سبعة آلاف سنة .
 وحينما تبتدى الشمس المرهقة دورتها .
 عندئذ ، ستتحقق نبوءتى وتهديداتى .

تاريخ نشر التنبؤات وإتمامها

طبقًا لما أورده المنجم روسا Roussat ، فقد دامت دورة القمر منذ ١٥٣٥ وحتى ١٨٨٩ ، وهذا يحدد لنا تاريخ البيت الأول بعام ١٥٥٥ وهو التاريخ الذى نشر فيه الجزء الأول من « القرون » . ويبدو أن نوستراداموس يتخيل مرور (٧٠٠٠) سبعة آلاف سنة منذ ذلك التاريخ حتى دورة الشمس عندها سيكون كل شىء قد تحقق . وطبقًا لما يقوله المنجمون فإننا دخلنا توالً فترة سلطان برج الدلو Aquarius . ويمكن عنصر التشويق فى هذه الرباعية فى كونها تعطى تاريخ النشر وتربط ذلك بإتمام التنبؤات . كأنما كان نوستراداموس يؤمن أن « القرون » قد كتبت عند بداية عصر جديد يدوم سبعة آلاف سنة . وكانت هناك نظرية يؤمن بها الجميع فى القرون الوسطى تفيد أن العالم

سيتتهى فى بدائة الألف السابعة . وكان مصدر هذه المعلومات هو كتاب أينوك Enoch الذى كان الناس عموماً يقرأونه فى القرنين الأول والثانى ، إلا أن الكنيسة حذفته من القانون الكنسى عام ٣٠٠ الميلادى . ويشير نوستراداموس مرة أخرى إلى الآلاف السبعة فى الرباعية ١٠ : ٧٤ ، لكن ليس هناك من الشراح من يستطيع الموافقة على التاريخ الذى يمكن ابتداء الحساب فيه ، وهذه النظرية لا تتفق مع نصوص بعض التنبؤات الأخرى .

٤٩

قبل هذه الحوادث بزمن بعيد ،
أهل الشرق ، وتأثير من القمر
وفى عام ١٧٠٠ ، سيتسبون فى قتل الكثير
ويكادون أن يقهروا المنطقة الشمالية .

حوادث عام ١٧٠٠ تقريباً

كان المنجم روسا يؤمن أيضاً أن الفترة الواقعة بين عامى ١٧٠٠ و ١٧٠٢ ستكون فترة اضطرابات عظيمة إلا أنه يبدو هو ونوستراداموس مخطآن فى هذه النبوءة . فهى يمكن أن تنطبق على غزوات عديدة مختلفة حدثت فى الشمال (المنطقة الشمالية) . فى شباط / فبراير من عام ١٧٠٠ ، قام أوغست الثانى بغزو ليفانيا Livania . والتولى بطرس الكبير Peter the Great على كل من آزوف Azov وكوبان Kouban من الأتراك ؛ فيما احتل شارل الثانى عشر أيسلندة ، وأعلن بطرس الكبير بعد ذلك الحرب على السويد ، لكن آيا من هذه الأعمال لم يقهر الشمال بما يكافى المعنى الذى عناه نوستراداموس .

٥٠

من أبراج الماء الثلاثة سيولد ،
رحل يحتفل بالخميس يوماً دينياً له .
سينمو صيته ومدىحه وحكمه وسلطانه .
على البر والبحر ، فيجلب البلاء للشرق .

المسيح الدجال الثالث ؟

تصف هذه الرباعية شخصاً بأنه يحمل الأبراج المائنة الثلاثة : برج الحمل Aries و برج السرطان Cancer و برج الدلو أو الساقى Aquarius ، التى قيمن على لوح ميلاده ، ويحتمل أن يكون ليس مسيحياً (يحتفل بالخميس يوماً دينياً له) وتكبر قوته كثيراً إلى حد أنه يجلب البلاء لبلدان الشرق .

ربما تشير هذه الرباعية إلى المسيح الدجال الثالث ، وتعنى الإشارة إلى Aquatique triplicite أبراج الماء الثلاثة فى دائرة البروج . أنظر ٢ : ٥ ، ٦٢ ، ٨٩ ، و ٤ : ٥٠ ، و ٦ : ٣٣ ، و ٨ : ٧٧ ، و ١٠ : ٦٦ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ .

٥١

رأس الحمل والمشتري وزحل .
أيها الإله الأبدى ، ياللتغيرات !
ثم ستعود الأزمنة السيئة بعد قرن طويل ؛
وياللاضطراب الذى فى فرنسا وإيطاليا .

١٣ كانون الأول / ديسمبر ١٧٠٢ . حرب الخلافة

الأسبانية ، وفرنسا عام ١٨٠٢

وقع اقتران المشتري وزحل فى برج الحمل فى اليوم الثالث عشر من شهر كانون الأول / ديسمبر من عام ١٧٠٢ إبان حرب الخلافة الأسبانية فى عهد لويس الرابع عشر . التغيرات العظيمة فى البيت الثانى هى الثورة الفرنسية التى ستحدث قبل انتهاء القرن المذكور فى البيت الثالث . وبحلول عام ١٨٠٢ ، تكون فرنسا منهكة بالحملة على إيطاليا ، وفى شهر كانون الثانى / يناير من ذلك العام ، أعلن عن تنصيب نابليون رئيساً للجمهورية الإيطالية . أما الاقتران اللاحق فإنه سيقع فى اليوم الثانى من أيلول / سبتمبر ١٩٩٥

٥٢

تأثيران مشؤومان فى الاقتران فى العقرب .
يُقتل السيد العظيم فى غرفته .
ملك تم تنصيبه ملكاً يضطهد الكنيسة ،
وأوروبا السفلى والشمالية .

وفاة السلطان سليم الثالث ، ١٨٠٧ / ١٨٠٨ وفتوحات نابليون

التأثيران المشؤومان في برج العقرب Scorpion هما المريخ وزحل ، إلا أن هذا الاقتران قد وقع أربع عشرة مرة منذ عام ١٥٥٥ . وقع في عام ١٨٠٧ حينما خلع سليم الثالث الذي كان يحمل بالصدفة لقب سينيور Seignior (السيد الإقطاعي) في تركيا عام ١٨٠٧ على رغم أنه لم يقتل حتى العام التالي . أما المشكلات التي عانت منها الكنيسة فهي تلك التي سببها نابليون الذي قام بأسر بايوس السابع Pius VII بعد أن أعاد الأساقفة الكاثوليك إلى فرنسا . في هذه الفترة ، هزم نابليون كلاً من النمسا وبروسيا (أوروبا السفلى Lower Europe) وروسيا (أوروبا الشمالية) فيما كانت فرنسا في أوج قوتها .

٥٣

واحسرتاه ، كيف سنرى أمة عظيمة تتعذب إلى هذا الحد ،
والقانون المقدس في خراب تام .
قوانين أخرى تحكم المسيحية بأسرها ،
عند اكتشاف مورد جديد من الذهب والفضة .

سحب الاعتراف برجال الدين ، ١٧٩٠

خلق عملة الاسيغنات ، ١٧٨٩

تعود هذه الرباعية فتخيرنا عن سحب اعتراف الدولة برجال الدين الفرنسيين في ١٤ تموز / يوليو ١٧٩٠ ، وعن الاضطهاد اللاحق الذي تعرضوا له إبان الثورة . أما القوانين غير المسيحية التي حكمت فرنسا فقد كانت تلك القوانين التي نبعت من عبادة العقل ، أنظر الرباعية ١ : ٤٤ . البيت الأخير بيت مهم . ففي عام ١٧٨٩ ، أقرت الجمعية الوطنية مرسومًا في التاسع عشر من كانون الأول / ديسمبر يقضى بخلق وإصدار ٤٠٠٠ مليون إسيغنات Assignat (اسم عملة ورقية فرنسية قديمة) . كانت هذه العملة تعتمد أساساً على البضائع التي صادرتها الدولة من رجال الدين والتي كانت تعد ضماناً للعملة الورقية ، كما كانت على الحقيقة مصدرًا جديدًا من مصادر الثروة يمكن للبلاد أن تعتمد عليه .

ستحدث ثورتان بفعل حامل المنجل المشؤوم ،
تؤديان إلى تغير في الحكم وفي القرون .
هكذا ، يدخل البرج المتقل منزل ،
متساوياً في ميله نحو الطرفين .

ثورتان وحرب تنشب في النمسا

حامل المنجل المشنوم هو زحل ، والثورتان العظيمتان اللتان تقعان في قرنين مختلفين هما الثورة الفرنسية في نهاية القرن الثامن عشر والثورة الروسية أوائل القرن العشرين . أما البرج المتقل فهو برج الميزان Libra الذى يحكم النمسا كما يقول المنجمون . والواضح أن تأثير برج الميزان لم يكن قوياً إلى حد أن يقلب الموازين في صالح النمسا (الكفتان المتساويتان في ميلهما) . وهكذا فإن بإمكان التأثير الضار لزحل أن يسبب الحرب في ذلك البلد بعد الثورة الثانية . يشير نوستراداموس إلى اغتيال الأرشيدوق فرديناند Arch Duke Ferdinand في سراييفو Sarajevo عام ١٩١٤ والحرب العالمية الأولى التي تلت ذلك .

في الأرض ذات المناخ المعاكس لبابل ،
سزاق الكثير من الدماء .
وستبدو السماء غير عادلة في البر والبحر والجو .
طوائف ، مجاعة ، ممالك ، أوبنة ، اضطراب .

هذه الرباعية غامضة جداً ، والنقطة المثيرة الوحيدة فيها هي استخدام كلمة (جو) في البيت الثالث . من الواضح أن نوستراداموس يفهم أن الإنسان سيتحرك في هذا البعد في المستقبل . انظر الرباعيات ١: ٦٣ ، ٦٤ ، و ٢: ٢٩ ، و ٣: ٩٦ إلخ .

سزرون تغيرات عظيمة تتحقق عاجلاً وآجلاً
وأشياء مرعبة وثارات بغيضة .
لأنه حينما يقاد القمر هكذا من لدن ملاكه
تقترب السماء من الميزان .

رباعية تنجيمية أخرى تعد بكارثة في برج الميزان ، إما إشارة إلى بلاد النمسا ، أو استخدام
البرج للدلالة على التاريخ . ويمكن أن تكون تنمة للرباعية السابقة ١ : ٥٥ .

٥٧

يهتز البوق فى نشاز كبير .
اتفاقية تحرق : رافعاً الرأس إلى السماء :
سيطفح القم المدمى بالدم ؛
وسينكب الوجه المضمخ بالحليب والعسل على الأرض .

إعدام لويس السادس عشر ، ١١ كانون الثانى / يناير ١٦٩٣

فى عام ١٨٩٣ ، ووسط المخاوف والتراعات التى أحدثتها الثورة ، قبل لويس السادس عشر
الدستور الذى أصدرته الجمعية الوطنية (اتفاقية تحرق) . وفيما كان لويس يتوجه نحو إعدامه ، يقال
أنه كان يتلو المزمور الثالث : رافعاً الرأس إلى السماء Exaltus caput menm (dressant la tete)
وحينما يقطع الرأس بالمقصلة يندفع الدم متدفقاً من فم الجثة . وفى هذه الرباعية تبدو الدقة التى يتناول
فيها نوستراداموس وصف ما يريد . يوصف لويس بأنه مضمخ بالحليب والعسل لأنه كان فعلاً
قد ضمخ هكذا أثناء مراسيم تنويجه أنظر أيضاً ٦ : ٨٩ .

٥٨

من خلال شق فى البطن سيولد مخلوق برأسين ،
وأربعة أذرع : وسيعيش بضع سنين .
وفى اليوم الذى تحتفل فيه الكويلوا بأعياده ،
سيجبها فى ذلك كل من فوسانا وتورين وحاكم فيرارا .

إنها رباعية معقدة تتناول كلاً من نابليون وآل بوربون . يستحيل تفسير البيت الأول تفسيراً
حرفياً بأنه وصف لعملية ولادة قيصرية ، إلا أنه يشير - وهذا أكثر احتمالاً - إلى لويس السادس
عشر على أنه البطن . فكلمة البطن هى الكلمة التى يستخدمها نوستراداموس لوصف وفاة الملك
فى الأماكن الأخرى ، وهو الذى يأتى منه الوريثان اللذان حكما فترة قصيرة نسبياً وهما لويس الثامن
عشر وشارل العاشر (الإشارة إلى الرأسين) . ويفهم من الأذرع الأربعة على أنها تمثل كلاً
من دوق أنغوليم The Duke of Angouleme ودوق نورماندى ودوق بيرى Berry ودوق بورجو
Bordeaux . وتعمل مدينة الكويلوا Alquiloie الرومانية العظيمة - أو حكم العقاب - على ربط
هؤلاء بنابليون الذى قام بخلق الأسرة . وكان حاكم فيرارى Ferrare هو البابا الذى « تبع » نابليون

أسيراً في عودته إلى فرنسا ؛ وقد تبع ما تبقى من إيطاليا - فوسانا Fossans وتورين Turin - نابليون مجازياً ، بمعنى أن الفرنسيين استولوا على هاتين المدينتين أيضاً . وتعد هذه إحدى الرباعيات التي قلب فيها نوسترا داموس السياق الزمني .

٥٩

المنفيون المبعدون إلى الجزر ،

عند قدوم ملك أكثر قسوة ،

سيقتلون : إثنان سيحرقان ،

لأنهما لا يوفران شيئاً من كلامهما .

ينسب نيكولو هذه الرباعية إلى الأحداث التي رافقت انقلاب عام ١٨٥٧ ، عندما أبعد الكثير من أعضاء الجمعيات الفرنسية السرية إلى جزر الكاين Cayennes كان الملك الأول هو نابليون الثالث الذي تسبب في إبعاد وسجن كل من يتكلم بما يعادى النظام . كل الأبيات تتناسب وهذا التفسير ، إلا أنني لست مقتنعة بالتفسير . وينسب بعض الشراح من أمثال روبرتس Roberts هذه الرباعية إلى حرق اليهود ، لكن هذا مستحيل وبخاصة عندما يقرأ المرء البيت (إثنان سيحرقان) ؛ إذ ليس من العدل أن يقلل نوسترا داموس العدد من ستة ملايين حالة مأساوية إلى اثنين فقط .

٦٠

سيولد امبراطور قرب إيطاليا ،

وسيكلف الإمبراطورية غالباً جداً .

سيقولون ، عندما يرون حلفاءه :

أنه جزار أكثر من كونه أميراً .

هذه هي إحدى الرباعيات الشهيرة التي تتبأ بنابليون ، الإمبراطور الذي سيولد قرب إيطاليا في كورسيكا Corsica . لقد كلف فرنسا غالباً في الشر والطاقة . وربما يكون الثالث إشارة إلى الأصول الكريولية Creole لزوجته جوزفين Josephine ، أو إلى أخوته الذين رفعهم إلى مواقع ذات شرف رفيع ؛ فأصبحوا ملوكاً في نابولي وأسبانيا وهولندا وويستفاليا Westphalia . وتغطي الإشارة إلى وصفه بالجزار العدد الكبير من الرجال الذين قتلوا في حملات نابليون .

الجمهورية البائسة التعيسة ،
ستخربها مرة أخرى سلطة جديدة .
وسيؤدي الحقد الكبير المتراكم في المنفى .
بالسويسريين إلى خرق إتفاقهم المهم .

البيت الرابع يجعل هذه الرباعية صعبة التفسير . إن كلمة Sueve مشتقة من الكلمة اللاتينية Suevi التي تعنى القبيلة السويسرية الألمانية ، وهذا ما يجعل مسألة ربطها بجمهورية فرنسية تدمرها حكومة جديدة تتميز بإرسال الكثير من الناس إلى المنفى مسألة صعبة . أقرب شيء إلى هذا هو حكم الأمير - الرئيس لويس بونابرت الثالث ١٨٥٢ - ١٨٧٠ . وإذا كان بالإمكان أن نفهم كلمة Suevi أى السويسريين على أنها تعنى الألمان / البروسيين ، عند ذاك يمكن أن تكون الإشارة إلى الحرب الفرنسية - البروسية التي ابتدأت في عام ١٨٧٠ ، وهو العام الذي خلع فيه نابليون الثالث .

واحسرتان ! ما أكبر الخسارة التي ستحل بالتعلم ،
قبل إتمام دورة القمر .
حريق ، فيضانات كبيرة ، بسبب حكام جاهلين ؛
كم ستطول القرون قبل أن يسترد عافيته .

يرى نوستراداموس أن العلم سيعانى من خسارة قبل نهاية دورة القمر (١٨٨٩) . وقد يكون هذا قابلاً للتفسير بطريقتين . الأولى ، وهى أن عملاً من أعمال العلم يضيع قبل ذلك التاريخ ، ويعود فيظهر بعد عدة كوارث بعد ما يقرب من قرن من الزمن ؛ أما الثانية فهي معنية بمعنى أكثر عموماً ويتلخص في أن نوستراداموس كان يعتقد أن العلم سيتبدل بتغير المعايير المدرسية ويتوفره لما كان يسميه بالناس العاديين . ولقد كان نوستراداموس مثل سائر علماء عصره يعد نفسه من النخبة . هناك إشارة إلى لاتونا Latona الأم الأسطورية لابوللو Apollo ودايانا Diana وهى كذلك القمر كما في البيت الثاني .

يُقضى على الأوبئة ، ويصبح العالم أصغر ،
وستسكن الأرض مدة طويلة بسلام
سيسافر الناس بأمان عبر السماء ، وعلى البر والبحار :
ثم ستندلع الحروب من جديد .

السفر جَوًّا . القرن العشرون

لا يتضح فيما إذا كان عصر الوباء يشير إلى المرض والحرب ، إلا أنه من الجدير بالملاحظة أن نوستراداموس يتخيل العالم على أنه مكان صغير ، ربما بسبب سهولة السفر جَوًّا كما في البيت الثالث إضافة إلى الوسائل المألوفة الأخرى على البر والبحر . والسفر جَوًّا بالتحديد يضع هذه الرباعية في القرن العشرين ، ثم يخبرنا بأن الحرب ستدلع مرة أخرى بعد فترة فاصلة من السلم . ربما تكون هذه هي الحرب العظمى الثالثة في هذا القرن ، والتي يتنبأ نوستراداموس بأنها ستلى حروب هتلر . قَسَمَ التنبؤات في أغلبها بأوروبا والسنوات السبع والعشرين الأخيرة هي أطول فترة سلم يشهده هذا القرن . إن هذه الرباعية والرباعية التي تليها جديرتان بالملاحظة لأنهما تشيران إلى السفر جَوًّا إن لم تكونا تشيران إلى شيء آخر .

٦٤

سوف يعتقدون أنهم رأوا الشمس في الليل ،

عندما يرون الرجل نصف الخنزير :

ضوضاء ، صرخات ، معارك يرونها تقع في السماوات

وستسمع البهائم المتوحشة وهي تتكلم .

معركة جوية . القرن العشرون

تعد هذه الرباعية الممتلئة بالسفاسف في ظاهرها واحدة من أكثر الرباعيات تشويقًا . يصف نوستراداموس صورة نابضة بالحياة لمعركة في الجو . فالشمس التي تظهر في الليل هي الضوء الكشاف الذي ينفذ إلى السماوات ، أو ربما القنابل المتفجرة . أما الرجل الشبيه بالخنزير والذي لم يفك رموزه أى شارح لحد الآن ، فيبدو أنه صورة ظليلة واضحة لطيار يضع قناع الأوكسجين والخوذة والنظارات الواقية . إن من شأن عدة التنفس الأوكسجينية أن تبدو مثل خطم الخنزير تمامًا بالنسبة لنوستراداموس . فالمعركة الجوية إنما هي وصف رائع بما يكفي بالنسبة للقرن السادس عشر ، أما الصرخات فربما تكون صوت سقوط القنابل وهي تصفر متوجهة نحو الأرض . الناس يراقبون المعركة وهم على الأرض ، ومن المهم جدًا أن نفهم صياغة البيت الأخير . فالطيرون (البهائم المتوحشة) يسمعونهم الناس وهم يتحدثون إلى بعضهم ؛ هل يمكن أن يكون ذلك تنبؤًا بالذباغ ؟ تقنعني هذه الرباعية بأن الإلهام الذي يتلقاه نوستراداموس مرئي في أحد جوانبه ، وهو يصف قدر مستطاعه وبمفرداته المحدودة لخات « من مستقبل » لم يكن يفهمه .

طفل بلا يدين ، ليس عظيمًا جدًا ويرى مثل صاعقة
 يجرح الطفل الملكي في لعبة تنس .
 يضرب البرق ضربته عند البئر
 فيجمع الثلاثة المحزومين من الوسط تحت أشجار البلوط .
 رباعية محددة تحدث عن حادثة بعينها، وطفل ملكي مشوه، إلا أنها لم تتحقق حتى هذا التاريخ .

إن من يحمل الأنباء بعدئذ ،
 (سيتوقف) لالتقاط أنفاسه بعد فترة قصيرة :
 فيفيه وتورنون ومونفيران وبراديل .
 كل هذه المدن ستحزن بسبب البرد والعواصف .
 (فيفيه Viviers وتورنون Tournon ومونفيران Montferrand وبراديل Pradelles)

المجاعة الكبيرة التي أحس باقترابها ،
 ستنتقل (من مكان إلى آخر) ثم تلف العالم بأسره .
 ستشمل مساحات واسعة جدًا وستدوم طويلًا إلى الحد الذي
 سينتزعون فيه الجذور من الأشجار ويختطفون الأطفال من الصدور .

مجاعة عالمية

يبدو نقص الغذاء في عموم العالم وبخاصة في البلدان المتخلفة واضحًا لنوستراداموس . فهو
 يصف المجاعات المحلية ، مهما كانت مروعة ، وسواء أكانت تلك التي حدثت في فرنسا عام ١٧٠٩ ،
 أم في أيرلندا عام ١٨٤٦ ، أم في بيافرا Biafra عام ١٩٦٩ ، أم في الهند عام ١٩٧١ ، على أنها
 تبدو صغيرة إذا ما قورنت بمشكلة الجوع العالمي التي سوف تستشرى وتصبح مشكلة كونية .

آه ، أى عذاب فظيع ورهيب

سيتلقى ثلاثة أبرياء

ربما السم ، أو الحراسة السيئة أو الخيانة .

وسيتملكهم الرعب على أيدي جلادين مخمورين .

الجليل العظيم ، محيطه سبعة استديومات^(١) ،

بعد السلم والحرب والجاعة والفيضان ،

سوف ينتشر بعيدًا ويغرق البلاد العظيمة

حتى الآثار وأسسها القوية .

لعل هذه الرباعية تصف فيضاً في جنوبي فرنسا من شأنه الكشف عن كنوز أثرية أغريقية - رومانية تقع في مكان ما قرب أحد الجبال . ربما تكون الإشارة إلى بعض المواقع من أمثال غلانوم Glanum قرب جبال ليه بو Les Beaux القريبة جدًا من مدينة صالون .

لن يتوقف المطر والجاعة والحرب في بلاد فارس ؛

إيمان عظيم جدًا سيضلل الملك .

تلك (الأعمال) التي تبدأ في فرنسا ستنتهي هناك ،

علامة خفية لشخص ما من أجل أن يكون رحيماً .

كانت فرنسا وبلاد فارس في حالة حرب ، إذ كانت فرنسا حليفة لتركيا ، وفي مناسبات عديدة ، إلا أن من الصعوبة ربط هذه الرباعية بحادثة معينة بعينها .

(١) الاستديوم Stadium: وحدة إغريقية قديمة من وحدات الطول تتراوح بين ٦٠٧ و ٧٣٨ قدمًا إنكليزيًا . وهو كذلك وحدة رومانية قديمة للطول تساوي ٦٠٦,٩٥ قدمًا إنكليزيًا .

سوف يُستولى على البرج البحرى ويسترد ثلاث مرات

من قبل الأسبان ، والهمج والليغوريين^(١) .

أما مرسية وأيكس وارل فمن قبل رجال من بيزا .

ويحدث الدمار والحريق والحرب والسلب فى أفينيون من قبل التورينيين^(٢) .

هذه الرباعية مزعجة بعض الشيء لأنها تبدو مستعصية على التفسير على رغم أسماء الأعلام : مرسية Marseilles وأيكس Aix وارل Arles وبيزا Pisa المذكورة فيها . وتكمن المشكلة الرئيسية فى هوية البرج البحرى الذى يمكن أن يرتبط بالتزاع بين الفرنسيين والإيطاليين . هل يمكن أن يشير إلى توردي بوك Tour de Bouq (طريق) فى ١ : ٧٨ ؟

يتبدل سكان مرسية بأجمعهم ،

يهربون وهناك من يتعقبهم حتى مدينة ليون .

تفيض بوردو كلاً من ناربيون وتولوز ؛

ويصل عدد القتلى والأسرى إلى قرابة المليون .

فرنسا والإصابات . الحرب العالمية الثانية

من خلال العدد الهائل من القتلى نتعرف على أن هذه الرباعية تعنى بالأزمة الحديثة ، وربما الحرب الأخيرة ، التى وصل فيها عدد القتلى والجرحى من الرجال الفرنسيين فى القوائم الرسمية إلى ٦٧٥,٠٠ إصابة . هذا الرقم يتضمن ما خسره الحلفاء الذين كانوا يقاتلون إلى جانب فرنسا ، ولذلك يمكن القول أن العدد الذى ذكره نوستراداموس ربما يكون أقرب إلى الحقيقة . وحينما دخل الجيش لألماني باريس فى حزيران / يونيو ١٩٤٠ ، هربت الحكومة الفرنسية إلى بوردو Bordeaux . وكانت مدن ناربيون Narbonne وتولوز Toulouse وليون Lyons خاضعة لسلطان نظام فيشى Vichy الألعبوبة . وهكذا ، فلاهد أن (يتغير سكان) مرسية فى عهد الاحتلال .

(١) الليغوريون هم شعب ليغوريا Liguria فى إيطاليا .

(٢) التورينيون هم شعب تورين Turin فى إيطاليا .

سوف تتهم فرنسا بالإهمال من قبل حلفائها .
 وسيثير الفرس المشاكل فى تونس والجزائر .
 ونظرًا لفشل ليون وأشبيلية وبرشلونة .
 فإنهم لن يحصلوا على الأسطول بسبب أهالى البندقية .

فرنسا والسوق المشتركة . الثورة الليبية ١٩٦٩ .

ربما يشير البيت الأول إلى فرنسا فى أواخر الرئاسة الديغولية ، إذ كانت تتعرض لضغط خمسة من شركائها فى السوق المشتركة . وهذا يتوافق من حيث الزمن مع الاضطراب الذى حدث فى شمال أفريقيا ، الثورة الليبية عام ١٩٦٩ التى أطاحت بالملك إدريس . أما الإشارة إلى الفرس فهى مثيرة حقًا .
 ففى أيام نوستراداموس ، كانت بلاد فارس تابعة للإمبراطورية العثمانية ، وبلاد فارس عبارة عن منطقة محددة تقع الآن فى الاتحاد السوفيتى ، وهكذا يشترك السوفيت ضمناً بمشاكل الشرق الأوسط .
 أما البيتان الأخيران فهما غير واضحين .

بعد فترة من الراحة سيرحلون إلى إيبيروس
 تأتى مساعدة عظيمة من المناطق التى تحيط أنتيوك
 وسيجاهد الملك ذو الشعر الجعد كثيرًا من أجل الإمبراطورية .
 وسوف تشوى اللحية الشقراء على السفود .

كانت إيبيروس Epirus وأنتيوك Antioch جزءًا من الإمبراطورية التركية حتى القرن التاسع عشر . ويكثر نوستراداموس من استخدام كلمة (noir) فى « القرون » للدلالة على الملك . يتكرر ذكر هذا الملك ذى الشعر الداكن اللون فى الرباعيات بالقدر الذى يرد فيه ذكر الرجل ذى اللحية الحمراء . وكانت هناك عائلة من قراصنة جزائريين تسمى بارباروسا Barbarossa اشتهرت بالسلب والنهب ، وقد عاصرت نوستراداموس . وينسب شراح آخرون هذا الوصف إلى فليب الثانى الأسبانى الذى كانت له لحية شقراء بعض الشيء ، إلا أن مصيره الغامض أمر لا يمكن فهمه .

سيحتل طاغية سيينا محمية سافونا ،
وبعد أن يستولى على الحصن سيأسر الأسطول البحري .
جيشان تحت راية انكونا :
سوف يفتشهما القائد في خوف .

كانت سيينا Siena بلدة حرة صمدت بمساعدة الفرنسيين في وجه الولايات الفلورنسية حتى
نيسان / أبريل من عام ١٥٥٥ وكانت سافونا Savona من محميات جمهورية جنوة ، أما أنكونا
Ancona فقد كانت جزءاً من الولايات البابوية .

سوف يسمى هذا الرجل باسم همجى
تتلقاه الأخوات الثلاث من القدر .
وسوف يتحدث حينئذ إلى خلق كثير بالكلام والفعل
وسينال من الصيت ما لن يناله أى رجل آخر .

نابليون بونابرت

يفسر هذا النص الشعري دائماً بأنه يناسب بونابرت ، لأن اسمه مشتق من الكلمة الإغريقية
NEAPOLLUON التى تعنى « المدمر » أو « الميد » . وقد بقيت هذه الحروف تكون طريقة
تجسئة اسمه طيلة أيام حياته ، كما يتضح من النقش الذى كتب عام ١٨٠٥ في بلاس فيندوم Place
Vendome وعلى الشكل الآتى NEAPOLIOIMPAUG . لقد كان نابليون همجياً في المعنى العام
لكلمة الهمجية ، لأنه الابن الأصغر لعائلة من كورسيكا Corsica لم تكن لغته ومعايره من نوع ما كان
للمجتمع الباريسى . كما كان يشتهر بالخطب العظيمة التى كان يلقيها على قطعاته قبل دخول أية
معركة (سوف يتحدث ...) . الإشارة إلى الأخوات تخص إلهات القدر الثلاث The Three Fates
اللاتى تقول الأساطير عنهن أنهن يغزلن شبكة مصير الإنسان .

جبل يقف بين بحرين :
رجل يموت فيما بعد بشكيمة حصان ،
سينشر نبتون شراعاً أسود لرجله ؛
الأسطول قرب جبل طارق وروشيغال .

معركة الطرف الأغر ، ٢١ تشرين الأول / أكتوبر ١٨٠٥

الجبل الذى يفصل البحرين هو جبل طارق بين البحر المتوسط والمحيط الأطلسي . وقد اشتبك الأسطولان الفرنسي والإنكليزي في معركة الطرف الاغر Trafalgar بين جبل طارق وكيب روش Cape Roche (روشيفال Rocheval) ، حيث كانت نقطة الطرف الآخر تقع بين خليجين . وقد أشيع عن أن قائد الأسطول الفرنسي الأدميرال فيلنوف Villeneuve قد خنقه أحد ممالك نابليون بلجام أحد الأفرس في خان في رين Rennes عام ١٨٠٦ عندما عاد إلى فرنسا بعد أن أسره الإنكليز . وحينما جرح نلسن Nelson جرحاً خطيراً رفعت سفينه راية سوداء في رحلتها وهي عائدة إلى انكلترا . وقد يكون هناك تصحيف في كلمة روشيفال ، فربما تكون دلالتها Roche على صخرة تشير بدورها إلى جبل طارق .

سيولد وريث أحق لقائد مسن ،
يشكو من ضعف في المعرفة والحرب .
قائد فرنسا تخشاه أخته ،
تنقسم ساحات القتال وتسلم للجنود .

تنسب هذه الرباعية إلى المارشال بيتان Marshal Petain الذى تسلم السلطة في فرنسا من رينو Reynaud عام ١٩٤٠ ، إلا أن ذكر الأخت غير مقنع وتبقى الرباعية بأكملها عامة جداً .

بزاز وليكتور وكوندوم واوخ واغن
يسودها الاضطراب بسبب القوانين والنزاعات والاحتكارات .
وستخرب كاركاسون وبوردو وتولوز وبايون
عندما تريد تجديد الجزيرة .

كل هذه المدن [بزاز Bazaz وليكتور Lectoure وكوندوم Condom و أوخ Auch وأغن Agen و كاركاسون Carcassonne وبوردو Bordeaux وتولوز Toulouse وبايون Bayonne) في الجنوب الغربي من فرنسا . ولعل هذه الرباعية تحتوى على إشارة إلى التفاعلات الناشئة عن التجارة ، وإلى منح حقوق الاحتكارات في هذه المناطق . ولا يبدو واضحاً إذا ما كان المقصود في البيت الأخير الجزيرة أم الأضحيات التي كانت تذبح فيها الثيران .

٨٠

من الضوء السماوى السادس الساطع ،

سينتج رعد شديد جداً في بورغندي .

سيولد مسخ من بهيمة بشعة جداً :

وسيحادث الكثير من الجراح والقلق في أذار ونيسان وأيار وحزيران

لما كان زحل هو الكوكب السادس ، فمن الواضح أن هذه الأيات ستقع خلال الزمن الذى حكمه هو . ويرجع بعض الشراح تاريخ هذه الرباعية إلى ربيع عام ١٩١٨

٨١

سوف يهمل تسعة من جنس البشر ،

يعدون عن الحكم والنصح

ينقسم قدرهم عندما يرحلون .

ل. ث. ل . موتى ومنفيون ومشتتون .

طبقت هذه الرباعية - من لدن أحد الشراح في أقل تقدير - على وفاة رواد الفضاء السوفيت الثلاثة (ويرمز لهم هنا على ما يعتقد بـ Kappa حرف الكاف اليونانى ، و Thita حرف الثاء اليونانى و Lamda حرف اللام اليونانى) إلا أنها تبقى غامضة .

٨٢

حينما ترتجف أعمدة الخشب العظيمة

في ريح الجنوب ، مغطاة بالدم .

أن جمعية عظيمة مثل هذه ستسبب

في ارتجاف فيينا وأرض النمسا .

النمسا ١٩١٤ - ١٩١٨

فى خريف عام ١٩١٨ ، وحينما اهتزت الأشجار فى الريح ؛ قلبت الحكومة فى النمسا ، وحل الحكم الثورى (الدم) الجديد محل النظام الاستبدادى لأسرة هابسبورغ Habsburgs . أما جمعية قوى العالم ، تلك التى تثير قلق النمسا فهى الحلف الثلاثى Triple Entent . بدأت مشاكل النمسا أول ما بدأت فى الجنوب فى تركيا ودول البلقان .

٨٣

سوف تقسم الأمة الغريبة الغنائم .
زحل فى مظهر مفرع فى المريخ .
مفرع وغريب بالنسبة للتساكنيين واللاتين ،
هؤلاء اليونانيون الذين يودون أن يوجهوا الضربة .

الاحتلال الإيطالى لليونان ، ١٩٤٠

يبدو أن البيتين الآخرين يشيران إلى القتال الذى خاضه اليونانيون ضد القوات الإيطالية المحتلة عام ١٩٤٠ . وكانت الغنيمة التى غنمها الألمان مشهورة جدًا ؛ فهى ماتزال تعاود الظهور فى متاجر المزداد فى أنحاء العالم ، (سوف تقسم .. الغنائم) . المريخ هو إله الحرب ، فيما يشير زحل إلى الوجه السيئ ، الذى كان حقيقة يمثل الإيطاليين الذين تحالفوا مع الطرف الخاسر .

٨٤

يقع القمر فى ظلمة كآبة عظيمة ،
يصبح أخوه أحمر برآقا فى لونه
الشخص العظيم المختفى زمنا طويلا فى العتمة
سيمسك بالنصل فى الجرح الدامى .

مقتل دوق بيرى . ١٣ شباط / فبراير ١٨٢٠

إن الرجل الذى يقع فى الظلمة هو كونت أرتوا Count of Artois وكان يعيش فى المنفى ، وقد مات أخوه بعد ان جرى دمه أسفل المقصلة . بقى دوق أرتوا فى المنفى مدة طويلة قبل أن يعود برفقة أسرته ويصبح الملك شارل العاشر . وقد تعرض ابنه دوق بيرى Duke de Berry للهجوم وطعن طعنة قاتلة فى الأوبرا ليلة ١٣ شباط / فبراير . وعند موته ، أمسك بمقبض السكين ، ويشتهر عنه أنه قال ، « لقد قتلت . إني أمسك بمقبض الخنجر » . أنظر ٣ : ٩٦ و ٤ : ٧٣ .

٨٥

سيتمكر صفو الملك بجواب الملكة .
سيخشى السفراء على حياتهم .
سيضاغف الأخ الأعظم بين أخوتهخ إخفاء فعلته .
وسيموت اثنان منهم بسبب الغضب والحقد والحسد .

مقتل دوق غيز وأخيه عام ١٥٨٨

شارت ثائرة كاترين دى مديتشى ، الملكة الوالدة ، على فعلة ابنتها هنرى الثالث فى قتله دوق غيز Duke de Guise وأخيه الكاردينال بسبب نفوذهما السياسى . ويحتمل أن يكون (السفراء) هم ممثلى الطبقات الثلاث (النبلاء ورجال الدين والعوام) الذين جمعهم الملك للالتقاء بهم فى بلوا Blois والذين احتجوا بشدة على عمليتى القتل . وكان الأخ الأعظم الذى ينجو هو دوق ماين Duke de Mayenne الذى قاد آنذاك العصبة الكاثوليكية Catholic League وأصبح قائداً برتبة فريق فى فرنسا .

٨٦

حينما ترى الملكة العظيمة نفسها مهزومة .
ستبدى قدرًا كبيرًا من الشجاعة الرجولية .
ستمر من فوق النهر ، عارية ، وعلى صهوة جواد
يتعقبها السيف : وستكون قد انتهكت حرمة إيمانها .

هرب ماري ملكة الإسكتلنديين ، ١٥٦٨

هذا وصف قريب جدًا لهرب ماري ملكة الأسكتلنديين Mary Queen of Scots في أيار / مايو ١٥٦٨ بعد هزيمتها مرة ثانية على يد موراي Murray ، فقد هربت إلى انكلترا وهي لا تملك غير الملابس التي تلبسها (الإشارة في البيت الثالث) . عبرت ماري النهر بواسطة عبارة (أو معدية) ، إلا أنها هربت على صهوة جواد وانتهكت إيمانها ، وسواء أكان المقصود بذلك الكاثوليك أم الأسكتلنديين ، عن طريق سلوكها تجاه بوثويل Bothwell .

٨٧

نار مزلزل الأرض من مركز الأرض
سوف تسبب هزات حول المدينة الجديدة .
ستتحارب صخرتان عظيمتان مدة طويلة ،
ثم ستضفي أريثوزا لونًا أحمر على نهر جديد .

هجمة على نيويورك ؟

انفجار في وسط مدينة نيويورك يجعل الأرض تهتز ، أو ربما تعني كلمة Tour هنا الأبراج أو ناطحات السحاب ؟ الصخرتان العظيمتان هما القوتان العظيمتان اللتان لا تتغيران واللذان لا تتغيران واللتان سبتدان الحرب في آخر المطاف . ويفسر الشراح البارعون أريثوزا Arethusa (الحورية الإغريقية التي تقول إحدى الأساطير أنها تحولت إلى جدول) بأنها مشتقة من أريز Ares إله الحرب الإغريقي ، والولايات المتحدة الأمريكية . وربما يكون النهر الجديد هو الدم ، أنظر ١٠ : ٤٩ . أما (مزلزل الأرض) فهو الاسم الذي يطلق على نبتون Neptune .

٨٨

ينزل العقاب الإلهي على الأمير العظيم ،
قبل أن يتزوج بفترة قصيرة .
ستتضاءل السمعة وإعداد الأنصار فجأة
وبعد التشاور وسيموت بسبب الرؤوس الحليفة .

تشارلز الأول والبرلمان

نزل العقاب الإلهي بتشارلز الأول الإنكليزي عندما حكم عليه من لدن بلاطه ، إلا أن مشكلته مع البرلمان تفجرت أساسًا حول وقت زواجه في عام ١٦٢٥ من هنرييتا ماريا الفرنسية Henrietta Maria of France . وفي يوم زفافه ، أصدر تشارلز توجيهًا يقيد بإيقاف اضطهاد الكاثوليك . رفض البرلمان ذلك وطلب معونات للحرب ضد أسبانيا . وقد أدى ذلك إلى موته الذي طالب به أصحاب الرؤوس المدورة Round heads (الذين كانوا يناصرون البرلمان في الحرب الأهلية التي وقعت في إنكلترا في القرن السابع عشر . وقد أطلق عليهم هذا الاسم لأنهم كانوا يخلقون شعر رؤوسهم إلى حد أن تبدو كروية دون شعر) عام ١٦٤٩ . أنظر ٩ : ٤٩ .

٨٩

سيكون أولئك الليريديون في الموسيل
وسيقتلون كل سكان لوار وسين
الدرب الساحلي سيقترَب من الوادي العالي
حينما يفتح الأسبان كل طريق .

حروب شبه الجزيرة ، ١٨٠٨ - ١٨١٤

تبدو هذه الرباعية رباعية عامة وتتحدث عن الحروب التي وقعت في شبه الجزيرة الأسبانية حيث اندفع ولنغتون عبر أسبانيا والبرتغال عابراً جبال البيريني The Pyrenes متوجهاً نحو بورردو . ويشير جيمز ليفر James Laver فكرة أن « الوادي العالي » هو الوسيلة التي يحاول فيها نوستراداموس التوصل إلى اسم ولنغتون (الموسيل Moselle هو نهر وحوضه في ألمانيا) .

٩٠

بورردو وبواتيه وعلى صوت الجرس
ستتوجهان مع أسطول عظيم نحو لانغون .
وسيتفجر غضب عظيم في وجه الفرنسيين ،
عندما يولد مسخ بشع قرب أورغون

تحدد هذه الرباعية حملة قام بها الفرنسيون ومقاومة عنيدة ، وولادة مسخ قرب أورغان Organ لعله يشبه المسخ ذا الرأسين الذى رآه نوستراداموس ووصفه فى كتاب آخر . وفى تقرير نشر فى صحيفة التايمز The Times بعددها الصادر فى ٢٠ تشرين الثانى / نوفمبر ١٩٧١ أفاد بولادة طفل ذكر برأسين ، ولذلك فإن نوستراداموس ليس مستغرقاً فى عوالم الخيال إطلاقاً .

٩١

ستبدى الآلهة للبشرية

إنها هى السبب فى اندلاع حرب عظمى

وقبل أن تبدو السماء للعيان خالية من الأسلحة والصواريخ :

سيوقع الضرر الأعظم باليسار .

حرب فى المستقبل تؤثر فى أمريكا

يعلن نوستراداموس أننا لن نعرف أى الأطراف سيدأ الحرب العالمية التالية على رغم أنه فى رباعيات لاحقة يضع اللوم على الصين فى مسألة ابتداء الحرب . بعد فترة من السلم (١ : ٦٣) سيمتلئ الجو بالأسلحة والقتال ، والصواريخ المصوبة كالرماح إلى السماوات . أما الجزء الواقع على الجهة اليسرى من العالم على الخريطة فهو أمريكا ، وهكذا فإنه - أى هذا الجزء - سيمنى بخسائر هائلة . ومع ذلك ، فى ٤ : ٩٥ يبين أن المنتصر سيولد فى أمريكا .

٩٢

فى ظل رجل واحد سيعلن السلام فى كل مكان ،

ولكن ، بعد ذلك بزم قصير سيحدث السلب والتمرد .

وبسبب الرفض تفتح البلدة والأرض والبحر .

ويقع قرابة ثلث مليون بين قتيل وأسير .

فرنسا والحرب الفرنسية - البروسية ١٨٧٠ - ١٨٧١

إن السلم العالمى الموصوف هنا هو الإمبراطورية الفرنسية ، وبخاصة إذا تذكرنا مقولة نابليون الشهيرة « الإمبراطورية هى السلام L'Empire C'est la Paix » . ويبدو وصف الحرب الفرنسية - البروسية واضحاً فيما تبقى من الرباعية ، ابتداء برفض ملك بروسيا مطالب فرنسا المهينة .

وتعطى الموسوعة البريطانية أرقامًا باعداد القتلى والجرحى في هذه الحرب بما يصل إلى ٢٩٩,٠٠٠ شخصًا ، وهذا يقترب كثيرًا من التخمين الذى قدمه نوستراداموس والذى يصل إلى ٣٣٣,٠٠٠ شخصًا .

٩٣

ستهتز الأراضي الإيطالية القريبة من الجبال .
الديك والأسد ليسا متحدين بقوة .
وبدلاً من الخوف سيساعد بعضهما البعض الآخر .
الحرية وحدها هى التى تهدئ الفرنسيين .

حملات نابليون على إيطاليا ١٧٩٥

الجبال هى جبال الألب The Alps ، وهذه هى الحملة التى قام بها نابليون على إيطاليا عام ١٧٩٥ . وبعد الاستيلاء على طولون Toulon ، ابتدأ الحروب الإيطالية ن فشهدت فرنسا (الديك) ولادة العداء الذى بدأ ينمو بينها وبين انكلترا (الأسد) . وقد تبع ذلك فترة من التحالف المشترك ، بعد تولى لويس الثامن عشر ، إذ استعاد فيها الفرنسيون (السلتيون The Celts) حريتهم من الطغيان .

٩٤

سوف يقتل الطاغية سليم فى الميناء ،
إلا أن الحرية لن تستعاد على رغم كل شيء .
وستقوم حرب جديدة من الثأر والندم .
وستحظى امرأة بالتكريم بسبب قوة الإرهاب .

معركة ليبانتو ، ١٥٧١

فى معركة ليبانتو Lepanto التى وقعت فى السابع من تشرين الأول / أكتوبر ١٥٧١ ، قتل على باشا قائد الأسطول التركى وهو على متن سفينه الخاصة . أما سليم الثانى فإنه لم يقتل إلا أن عدوانه فى البحر المتوسط سحق لدى هزيمته فى ليبانتو . ومع ذلك لم تسترد الحرية كما كان يؤمل من وراء

الحملة الصليبية التي قامت بها البلدان المسيحية للقضاء على النفوذ التركي - وقد استمر ذلك عدة قرون . أنظر ٩ : ٤٢ . وقد عزا البابا النصر في معركة ليبانتو رسميًا إلى تدخل مريم العذراء ، البيت الرابع .

٩٥

إمام دير سيعتر على طفل توأم
من سلسلة النسب الشهيرة العريقة لأحد الرهبان .
وستؤدى شهرته وصيته وقدرته المنتشرة من خلال الطوائف والكلام
إلى أن يقول الناس أن هذا التوأم ، العائش قد اختير عن جدارة .
الواضح أن الابن التوأم لأحد الرهبان سيكبر ليصبح قائدًا مبرزًا . ويرجع الكثير من الشراح
ذلك إلى أن الرجل ذى القناع الحديدي The Man in the Iron Mask الذى ربما كان ابن الملكة آن
Queen Anne والكاردينال مازاران Cardinal Mazarin .

٩٦

سوف يتهم رجل بتخريب
المعابد والطوائف التي غيرتها الأهواء .
وسوف يؤذى الصخرة أكثر من الأحياء .
الأذان مليئة بالخطب المنمقة .
سوف يأتي رجل ينصب اهتمامه الدينى بالناس لا بالبنائات والمعابد والقرميد والملاط في الأديان
المقبولة . ومن المحتمل أن تكون الصخرة الواردة في البيت الثالث هى صخرة بطرس Rock of Peter ،
الفاتيكان ، وفي هذه الحالة فإن عملية البعث هذه سوف تسبب الأذى للكنيسة الكاثوليكية .

٩٧

إن ما يعجز عن تحقيقه السلاح والذهب ،
سيحققه اللسان ذو الكلام الحلو فى المجلس .
سيرى الملك فى حلمه وهو نائم ،
العدو الذى لا يعادى فى الحرب ولا يعدى الدم العسكرى .

اغتيال هنرى الثالث ، ١٥٨٩

قتل هنرى الثالث أثناء انعقاد المجلس وليس فى الحرب . فقد جاء الراهب جاك كليمان Jacques Clement إلى الملك فى سان كلود St. Claude وقال له أنه يحمل رسالة سرية ، وفيما كان يميل نحو هنرى كأنه يريد أن يكلمه بشكل سرى ، إذ طعنه فى بطنه ، ومات هنرى فى اليوم التالى . إن حقيقة حلمه بمقتله موثقاً توثيقاً جيداً . فقد أخبر رجال حاشيته قبل مقتله بثلاثة أيام أنه رأى لباسه الملكى الخاص ، وعباءته الزرقاء وتاجين من تيجانه ، وصولجانه وسيفاً ومنحسباً يدوسها الرهبان والعامّة تحت الأقدام . وهذا مثل على الاستبصار المزدوج : من لدن نوستراداموس والضحية نفسها . فهل أن « اللسان ذا الكلام الحلو » فى البيت الثانى هو من قبيل التلاعب اللفظى باسم كليمان Clement ؟ إن هذا لما درج نوستراداموس على استعماله من المعانى المزدوجة ، إذ أن الكلمتين تعنيان الشيء ذاته فى الفرنسية .

٩٨

القائد الذى سيقود أعداداً لا تحصى من الناس
بعيداً عن السماوات ، إلى عادات ولغة مختلفة .
سيموت خمسة آلاف فى كريت وتساليا .
وسيهرب القائد فى سفينة مؤن مبحرة .

حملة نابليون على مصر ، ١٧٩٨ / ١٧٩٩

حينما غادر نابليون مصر ، استطاع وبنجاح أن يتملص من البحرية البريطانية إلى أن وصل فرنسا ، تاركاً للأتراك جيشاً قل عدده إلى قرابة (٥,٠٠٠) رجل . كان الأتراك يحكمون تساليا Theasaly وكريت Crete فى ذلك الوقت ، وقد هرب نابليون فى قارب خشبى . إن هذه الحقيقة تمنع إمكانية تطبيق هذه النبوءة على الحملات البريطانية فى كريت وتساليا عام ١٩٤٠ ، عندما كانت السفن تصنع من المعدن كما كانت الأرقام هى الأخرى أكبر بكثير .

سينضم الملك العظيم إلى الملكين ،
 وتجمعهم الصداقة .
 كم ستحسر الأسرة الكبيرة :
 أما في جوار ناربون فما أتعس الأطفال !

١٠٠

لفترة طويلة من الزمن سَوى طائر رمادى
 فى السماء قرب دُول وأراضى تسكانيا
 يحمل بمنقاره غصنا مزهرا .
 إلا أنه سرعان ما يموت وتنتهى الحرب

كونت شامبور ، ١٨٢٠

الطائر الرمادى هو كل من حمامة السلام وكونت شامبور Comte de Chambord ، ابن الدوقة
 دى بيرى Duchess de Berry والوريث الشرعى الوحيد للعرش الفرنسى . سُمى عند ولادته
 بـ « حمامة السلام » ، إلا أنه لسوء الحظ أخذته أسرة أورليان Orleans عنوة ونفته إلى البندقية
 قرب مدينة دُول Dole ومودينا Modena قرب تسكانيا Tuscany . تزوج ابنة دوق تسكانيا عام
 ١٨٤٦ . توفى دون أن يستعيد العرش الفرنسى ، إلا أنه وكونت بارى Comte de Paris ، دوق
 أورليان Duke d'Orleans دعى العرش - اجتمع شملهما عندما نفى الأخير من لادن الجمهورية
 الجديدة . وقد أدى موت كونت شامبور إلى تجنب إمكانية حدوث حرب أخرى بين الجمهوريين وبين
 الملكيين .

القرن الثاني

١. * الدردنيل ، ١٩١٥
- ٢.
٣. * ؟ انفجار ذرى فى بحر إيجة ؟
٤. م. تتمه ، الظروف فى فرنسا .
٥. * ؟م الحرب العالمية الثالثة ١٩٩٦ ؟ ومن سيدأها .
٦. * ناغازاكي وهروشيما
- ٧.
٨. الانبعاث الدينى
- ٩.
١٠. الثورة الفرنسية
١١. نابليون ؟
١٢. * حظر الدين ، حوالى عام ١٧٩٠
١٣. معتقدات نوستراداموس
١٤. * وصاية كاترين دى مديتشى
- ١٥.
١٦. إيطاليا فى الحرب العالمية الثانية
- ١٧.
١٨. هنرى الثالث ، ١٥٨٧ - ١٥٨٩
- ١٩.
٢٠. هنرى الثانى ، ١٥٥٧
- ٢١.
٢٢. * ؟م أسطول الناتورقالة بريطانيا
- ٢٣.

٢٤. * هتلر
٢٥. * استسلام ميتس ، ٨٧٠
- ٢٦.
- ٢٧.
٢٨. * رجل يبدأ اسمه بـ « هو Ho » أو « هان Han » أو « دا DA »
٢٩. * رجل من الشرق . السفر جواً إلى فرنسا .
- ٣٠.
- ٣١.
- ٣٢.
- ٣٣.
- ٣٤.
- ٣٥.
- ٣٦.
- ٣٧.
٣٨. روسيا والحلفاء ، حوالى عام ١٩٤٠
٣٩. * أوروبا عام ١٩٣٩ وألمانيا
٤٠. * الحرب العالمية الثانية .
٤١. * ؟ م. الحرب العالمية الثالثة ١٩٨٦ ؟
٤٢. * وفاة روبسيير ، ١٧٩٤
٤٣. * الحلف الثلاثى ، ١٨٨١
٤٤. فرنسا ، ١٨١٣ / ١٨١٤
- ٤٥.
٤٦. * ؟ م. الحرب العالمية الثالثة ١٩٨٦
- ٤٧.
- ٤٨.
- ٤٩.
٥٠. * ١٥٦٨ ثورة في النيدرلاندز

-
٥١. * ١٦٦٦ الحريق العظيم في لندن
٥٢. * الحرب مع الأقاليم المتحدة ، ١٦٦٥ - ١٦٦٧ ؟
٥٣. * الطاعون الكبير في لندن ، ١٦٦٥
- ٥٤.
٥٥. فرنسا ، ١٥٩٤
- ٥٦.
٥٧. جون ف. كينيدي ؟
- ٥٨.
- ٥٩.
- ٦٠.
- ٦١.
٦٢. * ؟ م. القائد العالمى الثالث .
٦٣. * معركة إيفرى ، ١٥٥٠
٦٤. سيفين ، حوالى عام ١٦٨٥
٦٥. * ٧ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٤٤
٦٦. * أيام نابليون المئة
٦٧. * جيمز الثانى . وليام الثالث ، ١٦٨٨ - ١٦٩٠
٦٨. * تنمة
٦٩. * تنمة
٧٠. * نابليون ، ١٨١٥
- ٧١.
- ٧٢.
- ٧٣.
- ٧٤.
٧٥. مجاعة عامة
٧٦. تاليران ، ١٧٥٤ - ١٨٣٨
- ٧٧.

- ٧٨ .
٧٩ . * معركة ليبانتو ، ١٥٧١ ؟
٨٠ .
٨١ . م؟ .
٨٢ .
٨٣ . * ليون ١٧٩٥
٨٤ .
٨٥ . نابليون ؟
٨٦ . * نابليون في مصر
٨٧ . * اعتلاء جورج الأول ، ١٧١٤
٨٨ . * * أبناء كاترين دي فالوا السبعة واعتلاء هنري الرابع ، حوالى عام ١٥٩٠
٨٩ . * * م. أمريكا وروسيا والمسيح الدجال الثالث ؟
٩٠ . * الثورة الهنغارية ١٩٥٦
٩١ . * م. هجوم على الولايات المتحدة أو روسيا ؟
٩٢ . * نابليون الثالث ، ١٨٧٠
٩٣ . م؟ .
٩٤ . * نابليون .
٩٥ . م. آل كينيدي
٩٦ .
٩٧ . * وفاة بايوس السادس ، ١٧٩٩
٩٨ .
٩٩ . * حملة نابليون في روسيا ، ١٨١٢
١٠٠ .

مفتاح الرموز :

العلامة * تعنى : مثير للاهتمام
العلامة م؟ تعنى : ربما تشير الرباعية إلى المستقبل .

نحو أكويتين ، وعن طريق الهجمات البريطانية ،
وعلى أيديهم أيضاً غزوات كبيرة .
أمطار وصقيع يجعلان الأرض غير آمنة .
وسيقومون بغزوات جبارة على بورت سلين .

الدردنيل ، الحرب العالمية الأولى ، ١٩١٥

هذه رباعية مهمة . فحينما وصل كل من بريطانيا وفرنسا (أكويتين Aquitaine) إلى طريق مسدود بشأن الجبهة الغربية عام ١٩١٥ ، اقنع ونستون تشرشل Winston Churchill الحلفاء بفتح جبهة جديدة على تركيا (بورت سلين Port Selin هو القسطنطينية Constantinople ، وتوسعا ، تركيا) . وكان من المتفق عليه في التخطيط مهاجمة مضيق الدردنيل The Dardanelles من أجل الوصول إلى القسطنطينية ، وهناك إشارة في البيت الثالث إلى الجو الرهيب الذي تعرضت له القطعات خلال الحرب العالمية الأولى .

سوف يكيد القائد الأزرق القائد الأبيض
خسائر بالقدر الذي فعلته فيهما فرنسا من خير .
موت من الهوائى العظيم المتدلى من الغصن ،
عندما يسأل الملك كم من رجاله وقع في الأسر .

رباعية غامضة إلا ان فيها ما يثير الاهتمام من حيث أن الهوائى يمكن أن يفهم على انه هوائى يحصل الملك بوساطته على المعلومات ؛ فهلوا إنما محاولة لوصف الاتصالات الراديوية أو شيء من هذا القبيل ؟

بسبب الحرارة التى تشبه حرارة الشمس على البحر ،
ستصبح الأسماك التى تحيط نيغر بونت نصف مطبوخة .
سوف يأكلها الأهالى ،
فى حين ستعانى كل من رودز وجنوة من نقص فى الغذاء .

انفجار نووى ؟

تتضمن مسألة إحداث حرارة كهذه على سطح البحر انفجاراً قوياً جداً ، ربما بفعل قوة ذرية ، في مكان ما من البحر الإيجى ، لأن نيغروبونت Negrepont هي الاسم الإيطالى لجزيرة روبايا Island of Ruboea . المعنى الثانى الذى تتضمنه الرباعية هو أن الناس فى إيطاليا وفى أجزاء أخرى من اليونان يعيشون حالة مجاعة وهذا يشير إلى ظروف مجاعة أو حرب . يذكر نوستراداموس هذا الانفجار مرة أخرى فى ٩٨ : ٥ ، عندما يقول أن مصدر ذلك يأتى من السماء .

٤

من موناكو حتى صقلية ،
سوف يبقى الساحل بأكمله مهجوراً .
لن تكون هناك ضوايح أو مدن أو قرى
لا تتعرض للسلب والنهب على أيدي الهمج .

ربما تكون هذه الرباعية تنتم للرباعية ٢ : ٣ التى سبقتها وتتوسع فيها مساحة الكارثة فى إيطاليا حتى تصل إلى فرنسا . وعندما يصف نوستراداموس فئة بالهمج فإنه إما يعنى بذلك العرب أو الزنج أو الروس أو الصينيين ، لكننا ، ومن خلال رباعيات لاحقة ، نفهم أن الصينيين هم الأكثر احتمالاً فى المعنى المراد هنا .

٥

حينما توضع أسلحة ووثائق فى سمكة ،
سيخرج منها رجل يشعل فتيل الحرب .
سيكون أسطوله قد رحل بعيداً عبر البحر ،
حتى يظهر قرب الشاطئ الإيطالى .

الحرب العالمية الثالثة ، ١٩٩٦ ؟ ومن سيبدأها

تفسر السمكة بأفها غواصة وليس سفينة ، لأن السمكة تعيش تحت الماء ؛ وهذه الغواصة تحمل أسلحة وأوراقاً مهمة علاوة على الرجل المسئول عن ابتداء حرب جديدة . يوصف بأنه يخرج عملياً من السمكة كما يفعل الجنود الأعداء في ١ : ٢٩ حيث يدعو نوستراداموس الغواصة بالسمكة . أما الأسطول الذى يجلبه هذا الرجل الذى لم يقدم له اسماً فإنه سيرحل مسافة كبيرة حتى يظهر إما فى البحر المتوسط أو البحر الأدرياتيكي . إن من شأن ذلك أن يغرى المرء بأن يجد الرابط بين هذا الرجل وبين الرجل الذى يدعو نوستراداموس بالمسيح الدجال الثالث الذى يعتقد أنه سوف يشعل فتيل حرب ثالثة فى هذا القرن . ويمكن أن نحصل على التاريخ بشكل عملي ، لأن البيت الأول يحتوى على معنى فلكى ثان ، « حينما يقترن المريخ بعطارد فى برج الحوت . » وطبقاً لما يقوله نوراب Norab فإن هذا الاقتراح سيحدث مرة أخرى فى ٢٣ آذار / مارس ١٩٩٦ . أما نوستراداموس فإنه يعطى تاريخ بداية قيام الحرب بشكل تقريبي عام ١٩٩٥ فى ١ : ٥١ ، وفى عام ١٩٩٣ فى ٢ : ٤١ ، ويذكر ذلك بشكل غير مباشر فى ١٦ : ١ ، وكل هذه التواريخ هى قريبة من بعضها ومتساوية على نحو مزعج .

٦

قرب الميناء وفى مدينتين

ستحدث كارثتان لم ير لهما مثيل .

جوع ، طاعون فى الداخل ، ناس يطرحون خارجاً بفعل السيف

سوف يكون من أجل الحصول على مساعدة من الله العظيم الأبدى .

قصف مدينتى ناغازاكي وهيروشيما عام ١٩٤٥

يقع كل من ناغازاكي وهيروشيما على البحر ، وعانى كلاهما من كارثة الإشعاع التى لم يحدث أن رآها أحد قبل ذلك أبداً . تم إسقاط قنبلتين (البيت الثانى) ، وكان يمكن أن يبدو الناجون مشابهيين تماماً لضحايا الطاعون فى أيام نوستراداموس ، ذلك الطاعون الذى جعلهم سوداً ولذلك عرف بالطاعون الأسود . الحروق التى تنجم عن الإشعاع تنقلب إلى بقع سوداء هى الأخرى ، وقد ساد الجوع بين الناجين البائسين الذين أبعادوا عن المدن بفعل سيف الحرب . أما البيت الأخير فإنه واضح بما يكفى للتحدث عن نفسه .

بين الكثير من الناس المرحلين إلى الجزر ،
سيولد رجل وله سنان فى فمه
سيموتون جوعاً بعد أن يكونوا قد جردوا الأشجار من قشورها .
ملك جديد سوف يقر لهم قوانين جديدة .

إمّا أن تكون الجزر المستعمرات الفرنسية التى كان ينفى إليها المعاقبون مثل جزيرة الشيطان
L' du Diabie فى أمريكا الجنوبية أو تلك الجزر المخاذية للساحل الجنوبى لفرنسا التى كانت تستخدم
فى سجن المجرمين الخطرين . ومن المألوف جداً بالنسبة للأطفال أن يولدوا وفى أفواه بعضهم توجد
بعض الأسنان . يمكن أن يتنبأ البيت الأخير بإغلاق المستوطنات التى كانت متخذة مواقع للعقوبات ؛
فمعظم المستوطنات الإدارية لا تستخدم لأى غرض فى الوقت الحاضر .

الكنائس التى أضفيت عليها الصفة الدينية بالطريقة الرومية القديمة
سترفض المؤسسات المنشقة ؛
آخذة بقوانينها الإنسانية القديمة ،
طاردة جميع عبادات القديسين تقريباً .

الانبعاث الدينى

هذه رباعية تتبأ بالعودة إلى المبادئ والممارسات الدينية البسيطة ورفض عبادة القديسين المعقدة
فى الكنيسة الكاثوليكية الرومية .
ربما كان القصد من هذه الرباعية الهوغونوت (البروتستانت الفرنسيين) الذين كانوا يعيشون
فى أيام نوستراداموس .

سيحافظ الرجل النحيف على الحكم السلمى تسع سنين ،
ثم إنه سيقع فى عطش دموى كبير
إلى حد أن تموت ، أمة عظيمة من أجله دون إيمان أو قانون ،
ثم إنه سوف يُقتل على يد رجل ذى طبع أكثر طيبة منه بكثير .

ترتبط ثلاثة عناصر محددة في هذه الرباعية . ويبدو أنها لم تحدث لحد الآن .

فبعد تسع سنوات من الحكم السلمى ، سيدخل حاكم نحيف جدًا أمته في حرب مدمرة . أما موته ، في مقابل ذلك ، فإنه سيقع على يد شخص يكون الحق أو الخير إلى جانبه . وقد عرضت تفاسير تفيد بإمكانية أن يكون ذلك هو الحزب النازى الذى يصل إلى السلطة في انتخابات عام ١٩٣٠ ، وأن روزفلت Roosevelt هو الخصم ذو الطبع الطيب ، لكن ذلك يؤدى بنا على خطأ في عامل التاريخ .

١٠

قبل أن يمر وقت طويل ، سوف ينتظم كل شىء ،
وسوف يأتينا قرن مشئوم جدًا .
إن حالة الأشخاص المقنعين والمنزوين ستغير كثيرًا ،
وستجد القلة أنها تريد أن تحافظ على منزلتها .

الثورة الفرنسية ، ١٧٨٩

وصف عام للثورة الفرنسية يبدو فيه وضع طبقتين اجتماعيتين خاصتين وضعًا من الخطورة الحفاظ عليه كما أنه تغير كثيرًا ، وكانت الأولى تمثل البلاط (الأشخاص المقنعين) بينما كانت الثانية رجال الدين الذين قضى عليهم عام ١٧٩٠ . لقد عانت الطبقتان من خسارة مادية ، كما واجه الكثير من أفرادهما الموت بسبب مستواه الاجتماعى أو وظيفته خلال السنوات الأولى من الثورة .

١١

سوف ينجح الابن التالى للابن الأكبر ،
وسيحظى بترقية عالية توصله إلى مملكة من الامتيازات .
وسيحشى الجميع شهرته المريعة
إلا أن أبنائه سيُطردون إلى خارج المملكة .

نابليون ؟

البيت الأول في غاية الصعوبة نظرًا لأن لكلمتي Prochain و ainsier كثيراً من المعاني . فقد تعنى كلمة Prochain « التالى » أو « الأقرب » أو « الأصغر » أو « المفضل » وكلمة ainsier قد تعنى أحد الأخوين الأكبر سناً أو « الأصغر l'ainier » وبذلك نحصل على كناية عن طائر من الطيور الجوارح شبيه بنابليون ، العقاب . فإذا كان المقصود بذلك نابليون ، فقد كان الابن الثانى وانتخب ليحصل على الملوكة والامتياز ، وأصبح إمبراطوراً وهو ابن عائلة كورسيكية من الطبقة الوسطى . كان الجميع يخشاه فى أوروبا وقد حرم لويس الثامن عشر أبناء نابليون من حقوق النسب ومع ذلك ، تمكن لويس نابليون ، ابن أخ نابليون ، من إعادة توطيد نفسه عام ١٨٥٢ وتولى الحكم حتى مجيء الجمهورية الثالثة عام ١٨٧١ .

١٢

أعْيَنُهُمْ مَغْمُضَةً ، مَفْتُوحَةً عَلَى الْوَهْم الْقَدِيمِ
وَسَوْفَ يُلْغَى رِداء الْقَدِيسِينَ .
سِيعَاقِبُهُمُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ عَلَى جَنُوتِهِمْ
وَسَوْفَ يَسْرِقُ الْكَنْزَ الَّذِى أَمَامَ الْكَنَائِسِ .

حل الأكليروس ، حوالى عام ١٧٩٠

كان نوستراداموس يبدو قلقاً جداً بشأن مصير الكنيسة الكاثوليكية والقساوسة إبان الثورة الفرنسية وهناك العديد من الإشارات إلى ذلك .

لقد كانت عيون الناس مغمضة تجاه المسيحية وقامت عبادة العقل فى ١٧٩٣

وفى عام ١٧٨٩ مُنِعَ ارتداء الملابس الكنسية ويمكن تفسير الملك على أنه إما أن يكون لويس السادس عشر الذى ساعد فى هُب الأديرة ، أو نابليون الذى واصل فعل ذلك بنشاط كبير حتى زمن تنويجه عندما أحتاج إلى البابا ووجد أن لزاماً عليه إعادة الدين الرومى الكاثوليكي إلى فرنسا .

١٣

الْجَسَدُ بِلَا رُوحٍ لَا يَعُودُ بِمَقْدُورِهِ التَّضَحِيَّةُ .
فَفِى يَوْمِ الْمَوْتِ ، تَعَادُ إِلَى الْحَيَاةِ فِى وَلَادَةٍ جَدِيدَةٍ
الرُّوحُ الْإِلَهِيَّةُ سَتَجْعَلُ الرُّوحَ تَسْعُدُ
لَدَى رُؤْيَا خُلُودِ الْكَلِمَةِ

معتقدات دينية

هنا تصريح غامض بمعتقدات نوستراداموس الدينية . فحينما يموت لا يعود قادرًا على التواصل مع الروم ، ومن المستحيل أن نجزم فيما إذا كان يعنى قداسًا أو أى طقس سحرى آخر بكلمة التضحية . ستولد روحه عند موته فى سعادة . أما كلمة (الكلمة) فى البيت الأخير فقد تعنى المسيح كما وردت فى الإنجيل « The word was made Flesh أى جعلت الكلمة لحمًا » وربما تعنى أيضًا وعدًا قطع لنوستراداموس فى دراساته السحرية يتوقع أن يتم إنجازها بشكل أبدي عند وفاته . وإذا كان هناك أى معنى من المعانى الغيبية فى هذه الرباعية فإنه مخفى بعناية بالغة وقد تنبأ نوستراداموس بوفاته هو شخصيًا وأخبر بذلك كاهن الاعتراف « الأخ فيدال Frere Vidal » وتلميذه شافينيى Chavigny ولعله كان قادرًا على فعل ذلك عن طريق التشخيص الطبى . وقد مات فى ١ تموز / يوليو ١٥٦٦ .

١٤

فى تور وغيان ستُصان عيان يقظتان ،

وستجسسان بعيدًا جدًّا عن السمو الجليل .

ستدخل الميناء هى وحاشيتها

اشتراك فى قتال ، سلطة مطلقة .

يقع كل من تور Tours وغيان Gin على نهر لوار Loire .

ولعل هذه الرباعية بمجملها تشير إلى وصاية كاترين دى مديتشى Catherine de Medici والحروب الدينية التى أثارت الاضطراب فى فرنسا فى الفترة ١٥٦٢ - ١٥٩٨ . وماتت الملكة فى ١٥٩٩ بعد أن شهدت موت أولادها الثلاثة قبلها ، كما ورد فى النبوءة .

١٥

قبل أن يُقتل أحد الملوك بفترة قصيرة

سيكون كاستور وبولوكس فى السفينة بشكل نجم ملتح .

يتم إلقاء ثورة عامة فى البر والبحر

بيزا وأستى وتيرارا وتورين بلاد محرمة .

يقدم البيت الثاني من هذه الرباعية نوعاً من التاريخ . فكاستور Castor وبولوكس Pollux ،
التوأمان يمثلان برج الجوزاء Gemini والسفينة هي برج السفينة Argo . أما النجم الملتحي فهو عبارة
عن مذنب ويرتبط بهذه جميعاً ملك مقتول ، وجهد حربي كبير ، والمال يجمع على البر والبحر ، فيما
تخضع الولايات الإيطالية Pisa و Asti و Ferrara و Turin للحصار . أما البيت الأخير فإنه لم يقع
أبداً منذ نشر التنبؤات ، كما يبدو في الوقت الحاضر غير ممكن التحقيق .

١٦

في نابولي وباليرمو وصقلية وسيراكوز
طغاة جدد ، رعدٌ ، وبرقٌ في السماوات ،
قوة من لندن وغينت وبروكسل وسوسا
مذبحة عظيمة ، ثم النصر والاحتفالات .

الطغاة الجدد في المدن الإيطالية الصغيرة (نابولي Naples وباليرمو Palermo وصقلية Sicily
وسيراكوز Seyracuse) هم فاشيو نظام موسوليني Mussolini ويصبح الرعد والبرق صوت الحرب
في إيطاليا .

تدخل لندن الحرب ضدهم ، متحالفة مع بروكسل ، وتريح الحرب بعد مجزرة عظيمة .

١٧

حقلٌ معبدٌ عذراء فيستا
ليس بعيداً عن إثنه وجبال البيريني .
الشخصُ العظيم الذي يقاد مخفى في جذع .
في الشمال تفيض الأنهار فتدمر الكروم .

ربما تكون إثنه Ethne تصحيحاً غير مفهوم لكلمة إثنه Elne على اعتبار أن الـ th في الإغريقية
حرفٌ واحد . تقع إثنه قرب جبال البيريني بين التيك the Tech والريار Reart اللذين يصبان في البحر
المتوسط . ولا أستطيع مواصلة حل رموز هذه الرباعية أكثر من هذا القدر .

الأنباء ، مطر غزير غير متوقع

سيعيق الجيش فجأة .

حجارة ونار من السماوات ستصنع بحرًا من الحجارة

الموت المفاجئ للسبعة في البر والبحر .

هنرى الثالث ، ١٦٨٧ - ١٥٨٩

يكمن مفتاح حل هذه الرباعية في البيت الأخير ، موت السبعة ، أبناء فالوا من كاترين دى مديتشى . فحينما غادر هنرى الثالث باريس عام ١٥٨٧ ، غزا المدينة (٣٥,٠٠٠) مقاتل من الألمان والسويسريين . وقد اندفع دوق غيز Duc de Guise بقطعاته المكونة من العصبة League متوجهًا نحو مونتارغى Montargis ، لكن عاصفة مطرية عنيفة حالت دون وقوع المعركة الحاسمة . وفى السنة التالية ١٥٨٩ أعتيل هنرى الثالث آخر ملوك فالوا ، وقد كان مقتله النتيجة المباشرة لاصطدامه بأنصار العصبة Leaguers ومقتل الأخوين غيز .

١٩

سيبنى الوافدون الجدد مدينة بلا دفاعات ،

ويحتلون مكانًا تمكن الإقامة فيه حتى ذلك الحين .

وسيتم الاستيلاء على الرموج والمنازل والحقول والمدن الصغيرة بسرور .

مجاوعة ، طاعون ، حرب ، أراضى صالحة للزراعة على نطاق واسع .

٢٠

أخوة وأخوات أسرى فى مناطق مختلفة

سيجدون أنفسهم يمرون من أمام الملك .

سوف ينظر إليهم أبناؤه المنتهبون ،

وسيستأوون لرؤية العلامات على ذقونهم وجباههم وأنوفهم .

هنرى الثانى ، ١٥٥٧

يطبق الشارح جوبير Jaubert هذه الرباعية على حدث وقع بعد نشر التنبؤات مباشرة . ففى أيلول / سبتمبر من عام ١٥٥٧ ، ألقى القبض على مجموعة من الهوغونوت فى باريس خلال إحدى الغارات فذهب هنرى الثانى لرؤيتهم وأخذ معه أبناءه . ويُشتهر عن الملك أنه غضب لدى رؤية الأسرى وقد تعرضوا للجرح والكدمات . إلا أن الرباعية من العموم بحيث أنها يمكن أن تنطبق على أحداث مماثلة .

٢١

الرسول الذى أرسلته البيريمات

يرده فى منتصف الطريق رجل مجهول .

تأتى أربع تريريمات معززة بالملح ،

إنه مربوط إلى نيغربونت بالخيال والسلاسل .

البيريمات Biremes هى سفن شراعية ذات صفين من المجاذيف فى كل جانب ، أما التيريمات Tirimmes فهى سفن أكبر من هذه فيها ثلاثة صفوف من المجاذيف فى كل جانب . ويمثل الملح فى « القرون » فى أغلب الأحيان الضرائب ، وذلك عائد إلى ضريبة الملح الفرنسية الشهيرة Gabelle ، أو إنه يمثل الحكمة فى المعنى التوراتى .

نيغربونت Negrepont هو الاسم الإيطالى لمدينة يوبيا Euboea التى حكمها الأتراك حتى عام ١٨٣١ ، وأصبحت حينئذ جزءاً من اليونان .

٢٢

سيغادر الجيش الذى لا هدف له أوروبا .

وسيضم صفوفه قرب الجزيرة المغمورة بالماء .

يطوى أسطول الناتو رايته ،

بحرية العالم بديل لصوت أعظم .

أسطول الناتو قبالة بريطانيا

يكتب نوسترا داموس عن الجزيرة المغمورة بالماء مرة أخرى في ٩ : ٣١ حيث تعرف بأنها بريطانيا . يوصف الجيش بأنه غير ذى هدف ، فهل يعنى هذا أنه - مثل أسطول الناتو - ليست له نوايا حربية ، وأنه يجرى المناورات فحسب ؟ تعزز هذه الفكرة حقيقة أن الأسطول يطوى راياته غير مُبدِ أية دلالات على الحرب . بحرية العالم ، ومركزها ، يمكن أن تفهم على أنها إيطاليا ، على افتراض أنها مركز الاتجاه في العمليات . ولكن مرة أخرى بضمن كلامه إشارة إلى أن الناتو سيتولى قيادة وكالة أكثر قوة . وتجتمع الدول الأوروبية في الوقت الحاضر للقيام بإجراء تمارين بحرية وعسكرية في كل من أوروبا والقتال الإنكليزي برعاية من الناتو . وترد كلمة أرتون Artos في البيت الثالث في الأصل ، وهي إما أن تكون تصحيحاً لكلمة ناتو NATO أو للكلمة اليونانية Artos التي تعنى «الخبز» .

٢٣

طيورٌ في القصر يطاردها أحد الطيور إلى الخارج ،

بعد الأمير المغرور بفترة وجيزة جدًّا

كم من الأعداء تم صلّهم وراء النهر ،

يُوسرُ الطيرُ المؤيّد بفعل خدعة من الخارج .

هذه رباعية مبهمة تمامًا . لعل الطيور رجال الحاشية أو أنصار أحد الأمراء إذ يستولى أحد المغرورين على السلطة لكنه يُوسر في آخر المطاف بفعل خدعة . يفسر بعض المفسرين البيت الرابع هكذا .

« بعد أن أُسرَ في الخارج ، رمحٌ يحمله طيرٌ » ، أى سهم .

٢٤

البهائم التي يدفعها الجوع ستعبر الأنهار .

الجزء الأعظم من ساحة المعركة سيكون ضد هتلر .

سيجرُ القائدُ في قفص حديدى ،

عندما لا يراعى ابن ألمانيا أى قانون .

هتلر

هذه واحدة من ألمع رباعيات نوستراداموس ، إذ يرد فيها اسم هتلر مصحفاً بشكل هستر Hister . ليس هناك أدنى شك بأن المقصود بذلك هو هتلر ، فمن غيره يمكن أن يوصف بكل هذه الدقة في البيت الأخير ، الألمانى الذى لم يراع أى قانون ؟ في كتابة القرن السادس عشر اليدوية يكون الشبه أكبر في استعمال حرف (S) الطويل المشابه لـ (F) في هفتر Hifter لقد كان الشراح في الفترة التي سبقت عام ١٩٣٠ يفهمون هستر على أنه نهر الدانوب The Danube اعتماداً على اسمه اللاتيني Ister لكن هتلر تعرف على نفسه في هذه الرباعيات أواسط الثلاثينات واتخذ منها غوبلز دعاية عظيمة في سنوات الحرب .

الدليل على ذلك موجود في عدة مصادر ، وبخاصة كتاب إيليك هاو Ellie Howe الموسوم بـ «نوستراداموس والنازيون Nostradamus and the Nazis» خلال السنة الأولى من الحرب العالمية الثانية كان يعتمد تطور الحرب إلى حد كبير على الأنهار التي عبرها الألمان الذين دخلوا أوروبا في تدفق لا ينتهى أبداً من السلب والنهب (البهائم التي يدفعها الجوع) .

٢٥

الحارس الأجنبى سوف يخون الحصن ،

الأمل الموهوم بزواج مهم .

يُخدع الحارس ويستولى على الحصن أثناء حفل الزفاف .

لوار ، ساؤون ، الرون ، الغارون يُغتصبُ حتى الموت .

استسلام حصن ميتس ، ١٨٧٠

لعل المدافع عن الحصن والذى يخون الثقة وهو يطارِدُ وَهْمَ الحصول على مركز أرفع (زواج مهم) هو بازين Bazaine الذى سلم حصنَ ميتس Metz عام ١٨٧٠ وقطعته إلى الألمان ، وهذا أتاح لهم فرصة التغلغل إلى داخل فرنسا إبان الحرب الفرنسية - البروسية .

بسبب الحماسة التي ستبديها مدينة

تجاه رجل عظيم يخسر فيما بعد في ساحة المعركة

ستهرب المراتب وتندفع في البو والتيسين^(١)

دماء وإطلاق نار وقتلى من الرجال غارقون ومجرحون .

ستضرب السماء الصوت الإلهي

وسيعجز عن التقدم قيد أنملة .

السر مخفى مع الوحي

بحيث أن الناس سيمشون فوقه وأمامه .

تعد هذه الرباعية إحدى الرباعيات العديدة التي تشير إلى سر من الأسرار المخفية في أحد القبور . أما الشخص الذي يمشى فوقه المرء ، فيعني بالفرنسية أنه مدفون أسفل أحد الجدران ، أو مؤثّق بالسلاسل في زنزانة تحت الأرض . وسوف يقتل أحد الأشخاص ولذلك لا يستطيع إفشاء المعلومات . وقد يكون رجلاً تقياً أو عالم لاهوت (الصوت الإلهي) .

ماقبل الأخير من اسم النبي

سيختار يوم الإثنين يوماً للراحة .

سيذهب بعيداً في سُرّ جنونه

ويُخلّصُ أمةً عظيمة من الخضوع

• (١) البو The po هُر في شمالي إيطاليا بطول ٦٧٣ كم . ينبع من منحدرات جبل فيزو ويتجه شرقاً ليصب في عدة مصاب في البحر الأدرياتيكي ، ويسمى أيضاً بادوس Podus ، أما تيسين Tessen أو تيتشينو Thicino فهو هُر بطول ٢٤٨ كم في كل من سويسرا وإيطاليا . ينبع من منحدرات سلسلة جبال سانت غوتارد ويتجه نحو الجنوب الشرقي ثم الجنوب الغربي ماراً ببحيرة ماجوري Maggore ليصب في هُر البو .

اسم يبدأ بـ « Ho هو » أو « Han هان » أو « Da دا » هل يشير نوستراداموس إلى محمود Mahomet أو محمد Mohamed أو إلى شخصه هو بالذات ، نوستراداموس Nostradamus ؟ رجل يبدأ اسمه بأحد هذه المجموعات من الأحرف الأولى سيعلن أن يوم الإثنين - يوم دايانا Diana (القمر) - هو يوم راحته وعطلته .

هل يمكن ربط هذه الرباعية بالرباعية (٢٩) التي تليها ؟ إن المرء لا يجد أية إشارة إلى الأمة التي سيجريها هذا القائد الجديد من الخوض .

٢٩

سيخرج الرجل الشرقي من حضرته
وسيعبر جبال الأبينين ليرى فرنسا .
سيعبر من خلال السماء والبحار والثلوج ،
وسيضرب بعصاه كل الناس .

رجل من الشرق ؟

هذا شعر غريب . فكلمة Sortira المبدلة من ira تشير إلى أن الرجل الشرقي عادة لا يغادر بلاده ، فهل هذا يشير إلى محادثات فيتنام الشمالية الجارية في باريس ؟ وكانت فرنسا (La Gaule) التي يأتي إليها من إحدى الدول القليلة التي تقيم علاقات دبلوماسية مع الصين حتى قبولها في الأمم المتحدة في تشرين الأول / أكتوبر من عام ١٩٧١ . ويبدو أن البيت الثالث يشير إلى السفر الجوي - إذ أنه يسافر جواً إلى مقصده . البيت الأخير مهم . فكلمة Gaule الفرنسية تعني عصا أو قضيباً أو صولجاناً ، وبهذا يمكن أن تعني نوعاً من أنواع السلاح ، كما أن الكلمة تعني فرنسا وقد تكون إشارة غير مباشرة إلى اسم دي غول de Gaulle وهذا من شأنه أن يحدد تاريخ الرباعية وهناك خاصية تحتوي على نفس تهديد رهيبي في البيت الرابع فكأنما ليس هناك من يتوقع صدور أى ضرر من هذا الزائر - أنظر أيضاً : ٥٤ .

٢٨

رجل يحى آلهة هانيبال الجهنمية ،
رعب البشرية . لا رعب بعدئذ أبداً .
كما أن الصحف لا تحكى عما هو أسوأ في الماضي
ثم سيأتى إلى الروم من خلال بابل .

تتضمن آلهة هانيبال الجهنمية Infernal Gods of Hannibal شمالى أفريقيا والشرق الأوسط الأدنى حيث سيجلب رجل من هذه المناطق المشاكل للعالم . إن الكلمة التى تشير إلى الصحف فى البيت الثالث كلمة مثيرة للاهتمام لأنه لم يكن هناك أية صحيفة فى أيام نوستراداموس هذا البيت هو قراءة محددة مأخوذة من الطبعة الأولى لـ « بينوا ريجو Benoist Rigaud » عام ١٥٦٨ - كانت النشرات متوفرة ومن الممكن أن تكون الكلمة مستعملة بهذا المعنى وتتضمن كلمة بابل Babel حالة مشوشة بين اللغات ، وهى كذلك الكلمة العبرية التى تعنى مدينة بابل Babylon التى يعتقد بعض الشراح بأن نوستراداموس يستعملها عندما يريد بها باريس ولعل الرباعية تصف حالة الردة إلى الوثنية التى تجلب الرعب إلى روما والكنيسة الكاثوليكية .

٣١

فى كامباني سوف يتسبب نهر كاسيلين
فى حدوث الكثير بحيث يرى المرء الحقول فقط يغمرها الماء .
وقبل المطر المستديم طويلاً وبعده
لن يرى شئ أخضر فيما عدا الأشجار .

تتكهن هذه الرباعية العامة بفيضان هو فولتورونو Volturon ولعله هو مدينة كابوا Capua بحيث أنها بنيت على أنقاض بلدة كاسيلينوم Casilinum الرومية . (كامباني Campani و كاسيلين Cassilin) .

٣٢

حليب ودم وضفادع سوف تنهأ فى الدماشيا :
تنشب معركة ، طاعون قرب بالينيس .
صيحة عظيمة ستطلق فى أرجاء سلافونيا ،
ثم سيولد مسخ قرب رافينا .

تغطى هذه النبوءة جانبي البحر الأدرياتيكي ، لكن ما سيحدث فى البيت الأول ليس واضحاً ، تقع دالماشيا Dalmatia على الجانب الشرقى من الأدرياتيكي ، وكانت بالينيس Balennes هى تريولا بالينيسيس Trebula Balliensis قرب كابوا Capua ، أما رافينا Ravenna فإنها تقع فى وسط إيطاليا . إن ما كان يعرف فى السابق بمقاطعة سلافونيا Slavonia هو الآن جزء من شمالى يوغسلافيا وجزء من الإمبراطورية الهنغارية .

فى السيل المنهمر من فيرونا ،
 هناك حيث المدخل يؤدى إلى البو ،
 حطام عظيم ، وليس أقل من ذلك فى الغارون^(١)
 حينما يسير أهالى جنوة ضد بلادهم .

هذه الرباعية مشابهة للرباعية السابقة وهى تصف ثلاث دول القرن السادس عشر ، فرنسا
 والبندقية وجنوة . تقع فيرونا Verona على نهر أديج Adiga الذى يصب فى البحر الأدرياتيكي
 بشكل يوازي نهر البو The po على مسافة عشرة أميال منه . قد يرتبط الفيضان بالرباعية ٢ : ٣١ .

الغضب الذى لا معنى له فى القتال الشديد
 سيجعل الأخوين يستلان سلاحهما عند المائدة .
 رجل جريح يفوقهما ، غريب :
 وستجلب المباراة العظيمة الأذى لفرنسا .

لا بد أن تقع المباراة التى تؤثر فى فرنسا بين أمرائها أو رجال الدولة فيها . وقد كان العديد من
 الملوك الفرنسيين ، بما فى ذلك هنرى الثالث ولويس الرابع عشر ، يكرهون أخوتهم لكن لم تصل إلى
 حد وقوع مباراة فيما بينهم .

سوف تشتعل النار فى دارين ليلاً .
 يخنق أو يحترق العديد ممن هم فى الداخل .
 ستحدث قرب نهريين بشكل مؤكد
 حينما تتضاءل الشمس وبرج القوس وبرج الجدى جميعاً .

(١) الغارون The Garonne نهر بطول ٥٧١ كم فى الجنوب الغربى من فرنسا ويتجه إلى الشمال الغربى ليتحد
 بنهر دوردوينى Dordoyne ويكونان معاً مصب جيروند Gironde .

يمكن أن تقع هذه الحادثة في ٢٢ كانون الثاني / يناير من أية سنة ، لأن هذا اليوم هو اليوم الذى تخرج فيه الشمس من برج القوس وتدخل برج الجدى . أن من الصعب تمييز بلدة عل فجرين فهناك الكثير من هذه المدن الصغيرة وقد ربط جميع الشراح الذين كانوا يعيشون في القرن السابع عشر تقريباً هذه الرباعية بحريق في مدينة ليون Lyons عام ١٥٨٢ حيث تقع هذه المدينة قرب مصب فجرين .

٣٦

سوف تُعترض رسائل النبي العظيم

وستقع في يدى الطاغية

ستنحصر جهوده فى محاولة خداع مَلِكِهِ

لكن سرقاتِهِ ستثير له المتاعب بعد ذلك مباشرة .

كان الأب تورنيه Abbe Torne - وهو من كبار مفسرى نوستراداموس - يعتقد أن هذه الرباعية تشير إليه هو شخصياً ولعلها تشير أيضاً إلى أن نوستراداموس يتحدث عن مسألة تآر شخصية خاصة به .

٣٧

مَنْ العدد الكبير المرسل

لنجدة الحصن المحاصر ،

سوف يدمرهم الوباء والجوع جميعاً

فيما عدا سبعين سوف يُقتلون .

٣٨

سيكون هناك عدد كبير من المحكومين

عندما يصطلى الملوك .

إلا أن أحدهم سيكون تعيش الحظ تماماً

إلى الحد الذى يصعب أن يبقوا فيه حلفاء .

روسيا والحلفاء ؟

يمكن تفسير هذه الرباعية بأنها رباعية عامة تعنى بالتحالف الذى قام بين هتلر وستالين فى الفترة ١٩٣٩ - ١٩٤١؟ ويطبّقها مفسرون آخرون على أنها تمثل انهيار مؤتمر يالطة عام ١٩٤٥ ، ويفسرون البيت الأول بأنه يشير إلى محاكمات نورمبرغ Nuremberg Trials والمحنة الناتجة على اعتبار أنها بداية الحرب الباردة التى شنتها روسيا .

٣٩

قبل سنة من الحرب فى إيطاليا ،
سيكون الألمان والفرنسيون والأسبان إلى جانب الطرف القوى ؛
سينهار جدار بنائية مدرسة الجمهورية
حيث سيختنقون حتى الموت فيما عدا القلة .

مواقف أوربية تجاه ألمانيا ، حوالى ١٩٣٩

تلخص هذه الرباعية براعة كبيرة الموقف العام فى أوروبا عام ١٩٣٩ ، وهو العام الذى سبق اشتراك إيطاليا فى الحرب العالمية الثانية، إذ أعلنت ذلك فى اليوم العاشر من حزيران / يونيو ١٩٤٠ . كان الأسبان إلى جانب الألمان بشكل أكيد ، كما كانت فئة محددة تناصر الألمان فى فرنسا ، ولقد برهن على ذلك نظام فيشى . كان الرجل القوى هو هتلر الذى كان له أنصار فى ألمانيا فى ذلك الحين .

ويمكن أن تكون بنائية المدرسة الجمهورية التى تنهار وتسحق الكثير من أناسها فى فرنسا أو إيطاليا . ويبدو أن هذه الرباعية تكتمل بالرباعية التى تليها بدعوى أن ما يعقب هذه التحالفات بين ألمانيا وأسبانيا وفرنسا هو معارك عالمية على البر وفى البحر ، وقد كانت هذه المعارك جزءاً من الحرب العالمية الثانية .

٤٠

بعد ذلك بفترة قصيرة ، فاصلة من الزمن ليست طويلة جداً ،
سيُثارُ اضطراب عظيم على البر وفى البحر .
وستكون المعارك البحرية أعظم مما كانت عليه .
النيران ، المخلوقات التى ستسبب المزيد من الاضطراب .

الحرب العالمية الثانية

إذا ربطنا هذه الرباعية بالرباعية (٢ : ٣٩) التى تسبقها فإنها تصبح امتداداً لوصف الحرب العالمية الثانية . لقد كانت أهمية القوة فى البحر واضحة ، فقد أدت الغواصات دوراً عظيماً فى لعبة الحرب ، ولعلها هى المقصودة بكلمة « المخلوقات » فى البيت الرابع ، كما فى ١ : ٢٩ و ٢ : ٥ إلخ . ويمكن ترجمة « النيران Feux » فى البيت الرابع بأنها إطلاق النار ، وبذلك يكون لدينا مخلوقات تحمل أسلحة .

٤١

سوف يشتعل النجم العظيم سبعة أيام .
وستجعل الغيمة الشمس تبدو شمسين .
وسينبح الكلبُ الدَّرواسُ الكبير طوال الليل
عندما يغير الحَبْرُ العظيم مَقَرَّهُ .

حرب عالمية ثالثة ، حوالى ١٩٨٦ - ١٩٩٣ ؟

هناك العديد من الأحبار (البابوات) الذين غيروا مقرّهم فى الماضى ، يذكر منهم بايوس السادس الذى توفى فى فالانس Valence وبايوس السابع الذى احتجزه نابليون عنوة قبل العودة إلى روما . ومع ذلك فإن الإشارة إلى الشمسين علاوة على النجم العظيم الذى يحتمل أن يكون مُذنبًا قد يقرب الرباعية من عام ١٩٨٦ عندما يعود مذنب هالى Halley's Comet إلى الظهور وعندما يدخل الفاتيكان البابا الذى يلى البابا التالى والذى سيكون شعاره « de laboris solis تعب الشمس The toil of the sun » كما توقع ذلك ملاكى Malachy . هل يمكن أن تكون هذه الرباعية وصفاً لقنبلة ذرية أُشِير إليها على اعتبار أنها « شمس ثانية » منذ عام ١٩٤٧ ؟ يتناسب هذا مع وصف نوسترا داموس لحرب عالمية ثالثة عند نهاية هذا القرن تقريباً . كما يمكن أن يكون من المحتمل أن يضطر البابا حينئذ إلى مغادرة الفاتيكان لابل ربما مغادرة أوروبا إذا ما حدث شيء من هذا القبيل . ربما تمثل الأيام السبعة المشار إليها فى البيت الأول إلى سبع سنوات وهذا ما يوصل نوسترا داموس إلى عام ١٩٩٣ ، هذا أقرب إلى التاريخ المقدم فى تنبؤات أخرى ، أنظر ٢ : ٤٦ ، ٦٢ و ٨ : ٥٩ ، ٧٧ و ١٠ : ٤٩ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ .

سَيَنْخَمُ الدِيكُ وَالْقَطْطُ وَالْكَلَابُ مِنَ الدَّمِ
عندما يُعَثِّرُ عَلَى الطَّاغِيَةِ مَيِّتًا إِثْرَ جَرْحٍ
فِي سَرِيرِ شَخْصٍ آخَرَ ، وَذِرَاعَاهُ وَسَاقَاهُ مَكْسُورَةٌ ،
إِنَّهُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَخَافُ وَلَكِنَّهُ يَمُوتُ مَيِّتَةً قَاسِيَةً .

الدِيكُ هُوَ شَعَارُ فَرَنْسَا وَالْكَلَابُ وَالْقَطْطُ هُمُ الرِّعَاعُ الَّذِينَ عَانُوا مِنْ حُكْمِ الرِّعْبِ فِي ظِلِّ
اللَّجْنَةِ الَّتِي كَانَ يَتَزَعَّمُهَا رُوبِسْپِيير Robespierre . فَيَوْمَ ١٢ - ١٨ تَمَّزُزْ / يُولِيُو أَعْدَمَ ١٢٨٥
شَخْصًا بِالْمَقْصَلَةِ . كَانَ رُوبِسْپِيير طَّاغِيَةً ، لَكِنْ كَانَ الْكَثِيرُ مِنْ أَعْضَاءِ لَجْنَتِهِ طَغَاةَ مِثْلِهِ وَفِي يَوْمِ ٢٦
تَمَّزُزْ / يُولِيُو مِنْ عَامِ ١٧٩٤ قَالَ أَنَّ الرِّعْبَ يَجِبُ أَنْ يَنْتَهِيَ وَأَنَّ لَجْنَةَ السَّلَامَةِ الْعَامَّةَ يَجِبُ أَنْ تَسْتَأْنَفَ
نَشَاطَهَا . أُعْتُقِلَ رُوبِسْپِيير لَكِنْ جُنُودُ الْكُومُونَةِ أَطْلَقُوا سِرَاحَهُ وَأَخَذُوهُ إِلَى فَنْدُقِ دِي فِيل Hotel de
Ville (الإِشَارَةُ إِلَى السَّرِيرِ الْغَرِيبِ) ثُمَّ قَامَ الْحُرْسُ الْوَطْنِي بِأَسْرِ رُوبِسْپِيير وَأَطْلَقَ عَلَيْهِ النَّارَ فِي الْفَلَكِ
(وَلَيْسَ فِي الذِّرَاعَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ) وَبَعْدَ لَيْلَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الْعَذَابِ تَمَّ إِعْدَامُهُ دُونَ أَيَّةِ مَحَاكِمَةٍ إِضَافِيَةٍ فِي
اليَوْمِ التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ تَمَّزُزْ / يُولِيُو فِي مَبْنَى الثَّوْرَةِ Place de la Revolution .

أَثْنَاءَ ظَهْوَرِ النِّجْمِ الْمُلْتَحَى ،
سَيَتَحَوَّلُ الْأُمَرَاءُ الْعِظَمَاءُ الثَّلَاثَةِ إِلَى أَعْدَاءِ .
وَسَوْفَ يَضْرِبُ السَّلَامُ الْمَتَزَعِّزَ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ .
الْبُورْ ، التَّيْبِرُ الْمُلْتَوَى ، حَيَّةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الشَّاطِئِ .

خَصَّ الْمُنْتَبِي مَالَاكِي Malachy الْبَابَا لِيُو الثَّلَاثَ عَشَرَ بِشَعَارِ Lumen in Caelo (نُورُ
فِي السَّمَاءِ) وَكَانَتْ عَلَى رَدْنِ الْبَابَا صُورَةٌ مَذْنُبُ (النِّجْمِ الْمُلْتَحَى) . كَمَا أَنَّهُ يَشَارُ إِلَيْهِ بِالْمَعْنَى ذَاتَهُ
فِي ٦ : ٦ مِنْ لَدُنْ نُوْسْتَرَادَامُوسَ . وَخِلَالِ فِتْرَةِ حُكْمِ لِيُو الثَّلَاثَ عَشَرَ تَشَكَّلَ الْخَلْفُ الثَّلَاثِي (ثَلَاثَةُ
أُمَرَاءَ عِظَمَاءَ) عَامَ ١٨٨١ مِنْ قَبْلِ أَلْمَانِيَا وَالنَّمْسَا وَإِيطَالِيَا خِذْ فَرَنْسَا . وَلَعَلَّ حَقِيقَةَ تَعَرُّضِ السَّلْمِ
لِحَالَةٍ مِنَ الْاضْطِرَابِ هِيَ إِشَارَةٌ إِلَى الْخَلْفِ الثَّلَاثِي Triple Entente الَّتِي أَدَّى فِي آخِرِ الْمَطَافِ
إِلَى الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى أَمَّا الْحَيَّةُ الَّتِي أَحَاطَتْ بِعَصْرِتِ الْقَادَةِ الْفَرَنْسِيِّينَ فَقَدْ كَانَتْ حَيَّةَ ذَلِكَ الْخَلْفِ
الثَّلَاثِي .

العقاب المدفوع إلى الوراء حول الخيم ،
 ستطارده طيور أخرى حوله .
 حينما يعيد صوت الاصناج والأبواق والأجراس
 الرشد إلى المرأة التي فقدت رُشدها .

فرنسا حوالى ١٨١٣ - ١٨١٤

العقاب - كما هو معروف دائماً - نابليون ، وهو هنا مطرود من موسكو من لدن طيور
 جوارح أخرى هي روسيا والنمسا وبروسيا .

أما اليتان الأخيران فقد يحملان تفسرين مستقل بعضهما عن البعض الآخر فقد يشيران في
 التفسير الأول إلى الموسيقى الحربية للجيش التي تعيد لفرنسا رشدها أى إعادة الملك لويس الثامن
 عشر إليها أو ربما يشيران إلى الزواج الثانى لنابليون من ماري لويز النمساوية Mary Louis of
 Austria وحزن وجنون جوزفين Josephine المنبوذة (المرأة التي فقدت رشدها) وكان الاعتقاد
 السائد أن الحظ قد فارق نابليون منذ أن نبذ جوزفين بوهارنيه . Josephine Beauharnais .

السموات تبكى كثيراً لولادة أندروجيوس
 وقرب السموات يُراق دُم بشرى
 لقد فات الأوان بالنسبة للأمة العظيمة من أجل أن تُبعث
 حالاً ، بسبب الموت ، ولكن بعد فوات الأوان يأتي العون المنتظر .

ترد كلمة أندروجين Androgyn في الأصل وهي إما أن تعنى شخصاً خنثوياً أو أندروجيوس
 Androgeus ابن مينوس الكريتي Minos of Crete وقد قتله شباب أثينا لأنه فاز بجميع الجوائز
 في البانثيون Pantheon ، معبد جميع الآلهة . إن من شأن هذا الخنثوى المذكور في أعلاه أن يتسبب
 في نشوب شكل من أشكال الحرب الجوية في البيت الثانى ؟ أما بقية الرباعية فهي عامة جداً .

بعد شقاء كبير تتعرض له الإنسانية يدنو شقاء أكبر منه بكثير
عندما تتجدد الدورة العظمى للقرون .

ستمطر السماء دماً ، وحلياً ومجاعة وحرباً ومرصاً :
وسوف ترى نار في السماء وهي تجر وراءها ذيلًا من الشرر .

حرب عالمية ثالثة ، حوالى عام ١٩٨٦ ؟

ترتبط كارثة الحرب الكبرى التى يتنبأ بها نوستراداموس بمذنب يظهر عند نهاية أحد القرون .
أكثر المذنبات احتمالاً هو مذنب هالى إذ أنه شوهد آخر مرة عام ١٩١٠ ومن المتوقع أن يظهر ثانية
عام ١٩٨٦ ، وهذا يتفق مع التواريخ الأخرى التى يقدمها نوستراداموس . الواضح أن أفكاره ليست
واضحة جداً فيما يتعلق بالتاريخ الذى ستفجر فيه هذه الحرب وهو يقدر تاريخها بأنه ينحصر فيما بين
أواخر السبعينات وعام ١٩٩٩ . لقد كانت المذنبات مهمة بالنسبة لفلاسفة القرن السادس عشر ،
كما أنها كانت ذات مغزى طبقاً لمكان كل منها فى دائرة البروج . ولا يبدو أن ذلك ينطبق على عام
١٩١٠ الذى شوهد فيه مذنب هالى لأن نوستراداموس يحدد أن حرباً عظمى قد حدثت قبل أن يظهر
المذنب . أنظر ١ : ٩١ و ٢ : ٤١ ، ٦٢ ، ٩١ و ٤ : ٩٧ و ٨ : ٥٩ ، ٧٧ و ١٠ : ٤٩ ، ٧٢ ،
٧٤ ، ٧٥ .

العدو يراقب بحزن الشيخ الذى مات بالسّم

المملوك يغلبهم (عدد) لا حدّ له .

تمطر السماء حجارة ، مختفية تحت جزة الصوف ،

عبثاً يؤكد الرجل الميت المواد .

الجيش العظيم الذى سيمر فوق الجبال ،
عندما يكون زحل فى القوس ويدخل المريخ فى برج الحوت .
السّم مخفى تحت رؤوس السلمون
رئيسها فى الحرب مشنوق بحبل .

الاقتران المذكور فى البيت الثانى نادر الحدوث جدًّا ، ولم يقع إلا مرة واحدة منذ نشر التنبؤات ،
فى السابع عشر من تموز / يوليو ١٧٥١ .

أما تاريخ حدوثه المقبل فهو ١٣ تموز / يوليو ٢١٩٣ . ربما تكون الجبال هى جبال الألب ،
لكن البيت الثالث يبدو من المتعذر فهمه . أما كلمة Saumon التى يمكن أن تكون مقابلًا لكلمة
سلمون فى البيت الثالث معناها « رأس حمار » باللغة البروفنسالية ، إلا أن ذلك لا يغير فى واقع الحال
شيئًا .

المستشارون فى المؤامرة الأولى ،
المنتصرون الذين انتصروا بالنيابة عن المالطين ؛
رودز وبيزنطة تفتح مدنها لهم ،
الجماعة المتعقبة فى الهروب ستحتاج إلى أرض .

إن الرابط بين: استنبول (بيزنطة Byzantium) ورودز Rhodes ومالطة Malta وبين مؤامرة
هو رابط يكتفه الغموض .

تشير هذه الرباعية بشكل مؤكد تقريبًا إلى حدث يقع خلال حكم الإمبراطورية العثمانية .

عندما يرى شعب هينو وغينت وبروكسل
يُفرض الحصارُ أمام لانغر :
ستتشب وراء أجنتهم حروب رهيبة .
الجرح الأقدم هو أسوأ من جروح أعدائهم .

ثورة فى الأراضى المنخفضة ، ١٥٦٨

كانت هينو Hainault وفلاندرز Flanders (غنت Ghent) وبرابانت Brabant (بروكسل) أغنى ما فى الأراضى المنخفضة Nether Lands من مقاطعات فى القرن السادس عشر . يرى نوستراداموس هذه المقاطعات على أنها مشتركة بحصار على لانغر Langres التى كانت من المدن المهمة الواقعة على الحدود إبان حروب هابسبورغ Hapsburg . يشير البيت الثالث إلى قيام انتفاضة فى الأراضى المنخفضة عام ١٥٦٨ ، ولكن المقصود بـ « الجرح الأقدم » غير واضح فلعله نوع من الشقاق الداخلى ؟

٥١

دمُ الشخص العادل سِطْلَبُ من لندن
التي تحترق بحريق فى ثلاث عشرينات وستة .
السيدة القديمة ستسقط من مقامها الرفيع .
وكذلك سيتعرض الكثير ممن ينتمى للملة ذاتها للقتل .

الحريق الكبير فى لندن عام ١٦٦٦

الحريق الوحيد فى لندن الذى يقع فى ثلاث عشرينات وستة ، أى عام ٦٦ ، هو الحريق الكبير الذى وقع عام ١٦٦٦ . وتعد هذه الرباعية واحدة من أكثر رباعيات نوستراداموس إثارة للدهشة إذ أنه يقترب كثيراً من إعطاء التاريخ الدقيق الذى يمكن التأكد منه تاريخياً .

« السيدة القديمة » التى تسقط هى - كما يفسرها البعض - كاتدرائية القديس بول Cathedral of St. Paul التى دُمّرت ، والآخرون الذين ينتمون للملة ذاتها إما أن يكونوا هم الكنائس أو شاغليها .

لقد هرب الكثير من الناس من بيوتهم الخشبية أملاً فى النجاة من النيران ولجأوا إلى الكنائس المبنية من الحجارة ، إلا أن الحرارة كانت شديدة جداً إلى حد أن هذه البنايات هى الأخرى لم تنج . ويفهم من دم الشخص العادل أنه يعنى أن ضحايا الحريق لم يكونوا يستحقون هذا القدر . يمكن ربط هذه الرباعية ٢ : ٥٣ ، اعتماداً على الكلمات « دم الشخص العادل » و « السيدة القديمة » .

ستهتز الأرض عدة ليال .
 فى الربيع جهدان متعاقبان .
 كورنث وأفسوس ستعومان فى بحرین ،
 وسيدكى الحرب وغدان فى القتال .

الحرب مع المقاطعات المتحدة ، ١٦٦٥ - ١٦٦٧ ؟

اشتركت إنجلترا فى حرب بحرية مع المقاطعات المتحدة منذ عام ١٦٦٥ حتى عام ١٦٦٧ ،
 وحتى إذا ما قبل المرء أنها تتمثل بكورنث Gorinth وأفسوس Ephesus فإن إمكانية الربط تبقى
 مبهمة ، ثم إن هذه الرباعية والتي تسبقها والتي تليها تصبح ثلاثية تغطى الفترة الزمنية ذاتها .

الطاعون الكبير فى المدينة البحرية .
 لن يتوقف حتى يؤخذ ثأر القتل .
 بدم رجل عادل أدين بلا جريمة .
 هذه الدعوى تثير حفيظة السيدة العظيمة .

طاعون لندن ، ١٦٦٥

يبين نوستراداموس بوضوح فى البيت الثانى أنه يعتقد أن الطاعون الكبير وحريق لندن نتيجة
 لمقتل تشارلز الأول (أنظر أيضا الرباعية ٩ : ٤٩) إذ تجده يتنبأ بذلك بالتفصيل . ويغلب عادة
 وصف مدينة لندن بالمدينة البحرية ، وقد تفشى الطاعون فيها قبل الحريق الكبير بسنة واحدة ويقترح
 البعض أن السيدة التى تتور حفيظتها والتي فُسرَّت بأنها كاتدرائية القديس بول الواردة فى ٢ : ٥١ هى
 الكنيسة لأن ما أعقب ذلك مباشرة هو إعادة ترسيخ البروتستانتية فى إنكلترا على أيام وليام الثالث ،
 وكان نوستراداموس كاثوليكيًا متحمسًا للمته . إن آراءه تجاه الأشكال الدينية البروتستانتية معادية جدًا

كما يتضح من كتاباته ، ولعل ذلك انعكاس لتطور الكالفينية في فترة حياته . مرة أخرى نجد ان موضوع هذه الأبيات هو الناس الذين يعانون من الطاعون وهم « الدم العادل » أو أناس الرباعية ٢ : ٥١ ، الذين يوصفون بأنهم في لندن .

٥٤

من لندن أناس غرباء ن بعيدين عن الروم .
ستتضرر مدينتهم كثيرًا بالماء .
فتاة بلا أملاك مختلفة جدًا
يأسرها القائد ، لم يكن قد أزيل القفل .
تشير هذه الرباعية إلى أن روما سيفزوها غاز يأتيها من بعيد بعد حدوث فيضان أو أثناءه .
ولا يمكن الحزم فيما إذا كان المقصود بالفتاة المعنى الحرفي أم المجازي .

٥٥

في النزاع ، الرجل العظيم ذو القيمة الضئيلة
سيقوم بعمل بطولى مذهل عند نهايته .
وفيما يرى هادري ما هو المطلوب
في مأدبة يطعن المتكبر .

فرنسا ، ١٥٩٤

بحلول عام ١٥٩٤ ، كانت الأفكار الثورية لجماعة السنة عشر في باريس Paris Seize (برلمان الشعب) تكتسب قوة متزايدة بشكل كبير حتى أصبح من الصعب على العصبة The League التغلب عليها ، ونفّذ دوق ماين Duke de Mayenne الذي كان يطالب بالعرش من خلال مجلس آل غيز انقلابًا . دعا كل قادة حكومة السنة عشر لحضور مأدبة من أجل تمدينة شكوكهم ثم أمر بقتلهم في الليلة التالية .

كان ماين يأمل أن يتمكن من كسب ولاء باريس للعصبة الكاثوليكية إلا أن هنري الرابع (هادري Hadrie) - ويعد أن أدرك الموقف - رأى أن عليه ان يصبح كاثوليكيًا وبهذا يوحد فرنسا .

امرؤ لا الطاعون ولا السيف يتمكنان من قتله
سيموت على قمة أحد التلال ، إذ يتلقى صاعقة من السماء .
سيموت الأب عندما يرى خراب الشعب
في حطام السفينة الذى يحاول التعلق بالشعاب المرجانية .

سوف يسقط الرجل العظيم قبل المعركة
الشخص العظيم للموت ، الموت المفاجئ، جدًا والمبكى عليه .
ولما كان قد وُلِدَ ناقصًا ، فإنه سيمضى فى معظم الطريق ؛
الأرض ملطخة قرب نهر الدم .

جون ف . كينيدي ؟

لعل (الموت المفاجئ جدًا) فى البيت الثانى تتضمن عملية اغتيال ، و (لما كان قد ولد ناقصًا)
قائد يولد حاملاً شيئاً من التشويه ولولا التشويه لَطَبَقَتْ هذه الرباعية على موقف ج . ف .
كينيدي J. F. Kennedy من خروتشوف Khruchev بشأن كوبا .
وقد سار الأسطول الروسى « الجزء الأغلب من الطريق » ، وكان أن قُتِلَ كينيدي فى دالاس
« بهذا الشكل المفاجئ والمبكى عليه » بعد هذه المجاهرة .

دوغا قدم أوريد ، بأسنان قوية حادة
من بين الحشد وحتى الميناء المحصن والأكبر سناً .
قرب البوابات ، خائن ، يعبر .
القمر ينير ولكن قليلاً ، سلب كثير .

يفسر البعض البيت الأخير هكذا : « القمر ينير ، الرجل العظيم الصغير تحطفه يد المنون » أى نابليون . إنهم يطبقون التفسير ذاته على « Petit grand العظيم الصغير » فى ٢ : ٨٥ .

٥٩

الأسطول الفرنسى وبإسناد من الحرس الرئيس
لنبتون العظيم ومقاتليه الذين يكونون ثلاث شعب .
حاولت بروفانس إسناد هذه العصبة العظيمة .
يضاف إلى ذلك ن أن القتال فى نابليون بالرماح والنشاب .

الواضح أن نبتون Neptune يشير إلى تركيا ، القوة المهيمنة فى البحر المتوسط خلال فترة حياة
نوستراداموس . ربما يكون المقاتلون الذين يكونون ثلاث شعب هم القطعات الفرنسية الداخلية
فى الحلف .

كانت طولون Toulon تستخدم بمثابة قاعدة ضد الهابسبورغيين إبان الأربعينات من القرن
السادس عشر ولكن ليس بعد ذلك إذ أنه لا يبدو أنه كان هناك أى اضطراب فى نابليون Narbonne
فى تلك الفترة .

٦٠

يُخَرِّقُ العهدَ بالولاء مع أفريقيا فى الشرق ،
الأردن العظيم وروسن ولوار وتاغوس ستتغير .
وعندما يتم إشباع جوع البغل .
بتشتت الأسطول وتعمم الجثث فى الدماء .

فى زمن يحدث فيه نزاع بين أفريقيا وبلد شرقى سيتغير فخر الأردن فى فلسطين فخر روسن
Rosne ولوار Loire فى فرنسا وفخر التاغوس Tagus فى أسبانيا والبرتغال . ربما يعنى هذا أن حدود
الدول الأم لهذه الأنهار هى التى تتغير ولعله أيضًا يرتبط بشكل ما بكارثة بحرية كبيرة أما البيت الثالث
فهو بيت غامض جدًا .

مرحى ، يا رجال التيمز وجيرونند ولا روشيل ،
 آه ، دم طروادى يقتله سهم عند الميناء .
 وفيما وراء النهر ، السلم موضوع على الحصن ،
 ومضت من نار ، مذبة عظيمة فى الثغر .

يشير نوستراداموس إلى العائلة الفرنسية المالكة على أنها الدم الطروادى أنظر ١ : ١٩ ، لكن لم يحدث فى ذلك الزمن أن قاتل رجال إنكليز إلى جانب رجال فرنسيين . وليس هناك أى دليل تاريخى على قتل أو جرح أمير فى ميناء .

سيموت مابوس حينئذ حالاً
 وسيحل دماراً رهيب بالناس والحيوانات
 وسيكشف الثأر فجأة .
 منة يد ، عطش وجوع ، عندما يمر المذنب .

قائد على ثالث ؟

مسرة أخرى ، تأتينا الإشارة إلى مذنب . وإذا كان هذا هو المذنب الذى مررنا به فى ٢ : ٤١ ، ٤٦ ، فإن هذا يعنى إشارة إلى حرب مستقبلية . من المحتمل أن تكون كلمة مابوس Mabus تصحيفاً لاسم القائد . إن نوستراداموس وبصفته طبيباً فإنه يعرف أن معظم الأمراض لا تقتل الناس والحيوانات على السواء لكنه فى هذه الأبيات يقول وبشكل محدد أن هذا سيحدث . وقد عُرض رأى يقول أنه إنما يشير إلى الغبار الذرى الذى يقتل كل الكائنات الحية بهذا الشكل الرهيب (الإشارة إلى الدمار الرهيب فى البيت الثانى) .

سوف يقهر الفرنسيون أوسونيا فى فترة وجيزة
 فيما ستقيم بو ومارن وسين بيرم حفلة سكر وعريضة .
 من يقيم السور العظيم ضدها ،
 سيفقد الشخص العظيم حياته من أبسط شىء عند السور .

معركة إيفرى ، ١٥٩٠

لا يبدو أن هناك رابطًا كبيرًا بين بارم Parme في روسيا وبين هذه الرباعية . ومع ذلك ، فإذا كان بالإمكان قراءة البيت الثاني هكذا Parme Ivric ، يكون هناك احتمال أكبر للمعنى ففي عام ١٥٩٠ أصدر أمر إلى دوق بارما Duke of Parma بالتوجه إلى فرنسا من البلاد المنخفضة (النيدرلاندز) من أجل مساعدة المتمين إلى العصبة Leaguers من الكاثوليك ضد هنرى النافارى Henry of Navarre وقد هزم بارما من قبل هنرى في معركة إيفرى The Battle of Ivry التى وقعت عام ١٥٩٠ ومع ذلك يأنه لم يمت حتى عام ١٥٩٢ متأثرًا بجراح تكبدها في معركة أخرى . أما أوسونيا Ausonia فإنها تقع في جنوبي إيطاليا .

٦٤

سوف يتعرض أهالى جنيف إلى القحط الذى يرافقه الظمأ والجوع .
وسوف يصل الأمل الذى بين أيديهم إلى حد الفشل .
وسيكون قانون سيفين عند نقطة التحطم .
كما لا يمكن استقبال الأسطول فى الميناء العظيم .

سيفين ، حوالى عام ١٦٨٥

بعد أن ألقى لويس الرابع عشر مرسوم نانتيس Edict of Nantes عام ١٦٨٥ ، ثار شعب سيفين Cevennes وقد كان إيمانهم الكالفينى عميقًا جدًا . ومن المحتمل أن الأسطول كان يحمل المؤن والتجهيزات عبر بحيرة جنيف .

٦٥

فى الميدان الضعيف ستحل كارثة كبيرة
فى أمريكا ولومباردى .
الحريق فى السفينة ، الطاعون والأسر ؛
عطارد فى برج القوس ، وزحل ينذر .

السابع من كانون الأول / ديسمبر من عام ٢٠٤٤

طبقًا لفولنر Wollner يصبح التاريخ القادم لهذا الترتيب النجمى هو السابع من كانون الأول / ديسمبر من عام ٢٠٤٤ ، إذ كان آخر مرة يحدث فيها هذا الترتيب هى فى عام ١٨٣٩ . أنسوبريا Insubria إما أن تكون مدينة ميلانو أو لومباردى Lombardy إلا أن الأخطار التى يمكن أن تحدث لها ولأمريكا (هسبيرى Hesperie ١ : ٢٨) فإنها غير واضحة .

٦٦

تخلص الأسير بهروبه من أخطار كبيرة .
تغير مصيره كثيرًا وفى فترة قصيرة .
الناس محاصرون فى القصر
وبالطالع السعيد ، المدينة المحاصرة .

أيام نابليون المئة ، الأول من آذار / مارس

الثامن والعشرون من حزيران / يونيو ١٨١٥ .

إن الأسير الذى يتخلص بهروبه من الأخطار الكبيرة والذى يتغير مصيره بهذا الشكل المثير وفى فترة قصيرة هو نابليون بعد هروبه من ألبا Elba فى اليوم الأول من آذار / مارس من عام ١٨١٥ . ويمكن قراءة البيت أيضًا بصورة مقلوبة بحيث يكون المعنى هو أن الحظ الحسن سيتغير عاجلاً جداً ويعود إلى ما كان عليه ، أى الهزيمة فى معركة واترلو فى الثامن عشر من حزيران / يونيو . البيت الثالث مشير للاهتمام . فأتساءل عودة نابليون منتصراً إلى باريس بعد هروبه ، هاجمت جماهير باريس القصر وبلاط الملك لويس الثامن عشر وحملت بطلها نابليون على الأكتاف وأدخلته الغرفة الخاصة التى كان الملك يحتلها لوحده ، وأعادوه بأنفسهم إلى ما كان عليه . الواضح أن الحشد كان كبيراً جداً بحيث أنه لم يكن بمقدور أحد الدخول أو الخروج عدة ساعات .

ويفسر البيت الأخير بأنه يعنى أن باريس المدينة التى يحاصرها الحلفاء ستجد مليكها قد عاد (لحسن الطالع) ، وهذا ما حدث فى الثامن تموز / يوليو من عام ١٨١٥ .

الشخص الأشقر سوف يصطرع مع الشخص ذى الأنف المعقوف
 فى مبارزة وسوف يطرده .
 سيكون قد أعاد المنفيين
 واضعاً الأقوى فى المناطق البحرية .

جيمز الثانى ووليام الثالث ١٦٨٨ - ١٦٨٩

كان الرجل الأشقر حتى فى الكتيبات المعاصرة يعبر عن وليام الأورنجى William of Orange الذى كان فى حقيقة الأمر أشقر الشعر .

تقوم جماعة وليام بطرد جيمز الثانى عام ١٦٨٨ ، لكن الجماعة الستوارتية (الإشارة إلى المنفيين) قررت إعادته إلى ما كان عليه فى السابق ووضع كل طاقاتها فى معركة بحرية . اتخذ جيمز من إيرلندة قاعدة له وساعده فى ذلك الأسطول الفرنسى . وفى عام ١٦٩٠ هُزِمَ المتحالفون شرّاً هزيمة فى البحر على مسافة من منطقة بيتشى هيد Beachy Head لكن وليام الثالث ربح فى اليوم ذاته معركة بوين Boyne فاضطر جيمز للهرب إلى فرنسا التى لم يعد منها أبداً .

إلا أن الأسطول الإنكليزى لم يتمكن فى النهاية من قهر الفرنسيين وتأكيد سيادته البحرية لستين آخرين فى رأس لاهاغ^(١) Cap la Hague عام ١٦٩٢ .

فى الشمال ، سوف تبدّل جهود كبيرة ،
 عبر البحار ستكون الطريق سالكة .
 وسوف يعاد توطيد الحكم على الجزيرة .
 لندن يملكها الذعر لدى رؤية الأسطول .

(١) رأس لاهاغ : هو لسان من الأرض فى الشمال الغربى من فرنسا فى رأس شبه جزيرة كوتنتان Cotentin Peninsula .

جيمز الثانى تنمة

يبدو أن هذه الرابعة تكمل الرابعة التى تسبقها وهى إحدى الرابعةات الزوجية التى نسى نوستراداموس فصلها عن سابقتها من أجل جعل عملية التفسير صعبة ، فالجهود المبذولة فى الشمال هى جهود الغازى وليام الثالث الأورنجى . كانت أمرة الأسطول الإنكليزى متراخية جدًا فى ذلك الوقت وهى فى عهدة إيرل تورنغتون Earl of Torrington بحيث أنه خسر عدة معارك بحرية على يد أساطيل الفرنسيين والستيوارتين ، وبخاصة معركة بيتشى هيد Beachy Head وخليج بانترى Bantry Bay وكان الفضل لقوة وليام البرية وحدها فى أنها أبقت له العرش .

ويمكن أن يكون هناك تفسير ثان للبيت الثانى ، وهو أن البحار كانت مفتوحة وغير محمية بحيث تتيح لوليام مسألة العبور إلى انكلترا . وتشير الجزيرة - إن وردت بصيغتها المفردة - إلى أيرلندة التى التجأ إليها جيمز الثانى ، وذلك لأن نوستراداموس يشير إلى الجزائر البريطانية الصغيرة بصيغة الجمع .. وقد أعاد جيمز بشكل طبيعى توطيد الحكم الستيوارتى هناك حتى أطيح به فى معركة بوين Boyne عام ١٦٩٠ . ويشير البيت الأخير مجددًا إلى سوء إدارة الأسطول الإنكليزى بقيادة اللورد تورنغتون . فبعد الهزيمة فى بيتشى هيد سحب سفنه المتبقية إلى لندن حيث حوكم لإفنتقاره إلى روح المبادرة ، إلا أنه بُرئ من ذلك . ومع ذلك دفع الإنكليز ثمنًا باهظًا نتيجة لتردده فى السنتين التاليتين . ويمكن أن يشير أيضًا إلى المناسبة التى وقعت فى عام ١٦٦٧ قبل مجيء وليام الثالث إلى انكلترا حينما أبحر أسطوله الهولندى فى مياه نهر التيمز The Thames فى مهمة القيام بغارة .

٦٩

الملك الغالى^(١) من الجهة السلتية اليمنى

حينما يرى نزاع الملك العظيم

سيلوح بصولجانه فوق الفهود الثلاثة

ضد الملك ذى السلطة العظيمة .

يكمن مفتاح هذه الرابعة فى البيت الثالث ، حيث يستعمل كلمة Pars وفى كتاب آخر له بعنوان « الهورابوللو The Horapollo » ترجم نوستراداموس هذه الكلمة بأنها « فهود » وهذه هى

(١) الغالى Gallic نسبة إلى بلاد الغال وهى فرنسا الحالية ، أى الفرنسى . وقد كان هذا الإقليم القديم فى غربى أوروبا يشمل أيضًا بلجيكا الحالية وحوض نهر البو فى شمالى إيطاليا .

الفهود الإنكليزية الثلاثة ، كما كان نابليون يسمى الأسود الإنكليزية المرسومة في الشعار . وبهذا يبدو أننا نواصل مرة أخرى موضوع جيمز الثاني ووليام الثالث . فوليام هو الملك السلتي Celtic من شمالى بلاد الغال (أى هولندا) (إذ أن كلمة dextre الأيمن تعنى الجهة الشمالية على الخارطة) والذي ما أن يرى إنكلترا في حالة اضطراب في ظل جيمز الثاني حتى يستولى على المملكة . ويلاحظ أن نوستراداموس لا يذكر الحرب . لم يكن ذلك غزوًا أريقَت فيه الدماء وإنما هو حدث أشبه ما يكون بدعوة ، إذ كان هناك العديد من المؤيدين لوليام في بريطانيا . أما كلمة كاب Cappe ^(١) فهي كما في رباعيات أخرى تمثل طريقة نوستراداموس في كتابه كلمة Capet ، أى سلسلة نسب الملوك الفرنسيين . وكما بينا في الرباعيتين الأخيرتين فقد عارض الفرنسيون بمرارة إستقرار وليام إنكلترا فتحالفوا مع جيمز الثاني المخلوع وزودوه بالرجال والعون البحرى .

٧٠

سيقوم السهم الآتى من السماء برحلته .
الموت أثناء الكلام ، إعدام كبير .
الحجر فى الشجرة وأمة أبية تذلل ،
إشاعة بوجود مسخ آدمى ، تطهير وتكفير .

نابليون ١٨١٥

تُفسر هذه الرباعية بأنها تشير إلى نابليون لكن يبدو أنها رباعية عامة جدًا من حيث المعنى لكى يقتنع بها المرء . فهي نظريًا تقول أن الموقعة موقعة واترلو ١٨١٥ وأن السهم الآتى من السماء هو نقمة السماء . ويشير البيت التالى إلى المذابح والمجازر كما يشير الحجر إلى فاس تقطع سلالة بوناپرت ثم تستسلم فرنسا وتكفر عن خطيأتها ويتم إقصاء المسخ ، نابليون إلى سانت هيلينا St Helena إنه وصف بارع فيما لو قيل المرء به .

(١) Cappe طريقة نوستراداموس فى رسم كلمة Capet . ويعد هذا أحد أسماء المنتمين إلى سلسلة النسب الملكى الفرنسى حتى آخر فرد من آل بوربون Bourbon . أنظر أيضًا ٩ : ٢٠ إلخ .

سوف يأتى المنفيون إلى صقلية ،
 من أجل إنقاذ الأمة الغريبة من الجوع .
 سوف يخونهم السلتيون عند الفجر ،
 تبقى الحياة بالعقل ، وينضم الملك إلى الحلف .

سوف يضطرب الجيش الفرنسى فى إيطاليا ،
 فى كل الأرجاء نزاع وخسارة كبيرة .
 يهرب الإيطاليون ، آه ، تطرد فرنسا ؛
 وقرب نهر تيسين تكون معركة روبيكون غير أكيدة النتائج .

إنها رباعية صعبة لأنها تبدو محددة جدًا إلا أنها لم تتحقق منذ عام ١٥٥٥ . يمكن استخدامها مثلاً
 للنسبة الدالة على أحداث الماضى أى أنها تصف حدثاً يقع فى فترة حياة المتنبي أو قبله بحيث أنها
 غائبة فيما دون وعيه . وإذا كان الأمر كذلك فإن الأبيات الثلاثة الأولى تشكل وصفاً حسناً لمعركة
 بافيا Battle of Pavia التى وقعت عام ١٥٢٥ إذ يصف البيت الثالث الاستراتيجية التى اتبعتها
 القوات الإمبراطورية ولكن حتى لو قبلنا ذلك ، فقد تمخضت معركة بافيا عن نصر واضح للإيطاليين
 ولم تكن غير أكيدة النتائج .

شاطئ بحيرة غاردا إلى بحيرة فوتشينو ،
 من بحيرة جنيف إلى ميناء أورغوين .
 مولود بثلاثة أذرع ينذر بصور الحرب
 وثلاث ممالك لانديميون العظيم .

فُسِّرَت هذه الرباعية عدة تفاسير غريبة بما في ذلك (ألن ١٩٤٣) وهي تشير إلى أن أنديميون Endymion إنما هو استعمال مجازي للدلالة على الولايات المتحدة الأمريكية ! أما في الأساطير اليونانية فإن انديميون هو شاب تحبه سيلينه Selene إلهة القمر وبذلك فإنه يتمتع بهبة النوم الأبدى . وتقع بحيرة فوتشينو Fucino, Fucin التي جفت مياهها عام ١٨٧٦ في إيطاليا ، وكذلك بحيرة غاردا Garda التي كانت تسمى بيناك Benac ويبقى ميناء أورغوين Orguion الذي يمكن أن يكون ميناء أورغون Orgon في جنوب فرنسا أو ميناء أورجانو Orgiano في لومباردى وهذا ما لم يتمكن أحد من فك رموزه . لعل الأذرع الثلاثة والتيجان الثلاثة هي تاج البابا المثلث Tiara بحيث يرتبط هذا بدول الفاتيكان أو دولة تحتوى على ثلاث ممالك كانت في يوم من الأيام في إيطاليا .

٧٤

من سانس ، ومن أوتون سوف يأتون حتى مشارف الرون

من أجل عبور جبال البرينى .

القوم الخارجون من تخوم أنكونا

سوف يتتابعون في قوافل كبيرة في البر وفي البحر .

هذه الرباعية مشوشة جداً . إلا أن ليوني Leoni (١٩٦١) قدم تفسيراً ذكياً يفترض فيه أن جبال البرينى إنما هي غلطة وكان المقصود جبال الألب وهذا من شأنه مساعدتنا من حيث المعلومات الجغرافية إذ أن سانس Sens وأوتون Autun تقعان في الشمال الشرقي من فرنسا ، إلا أن نهر الرون The Rhone لا يقع على الطريق المؤدية إلى البرينى . وإذا ما فسرنا الجبال بأنها جبال الألب فإن الرباعية تصف غزواً لإيطاليا . وتمتد تخوم أنكونا Ancona من ريميني Rimini حتى شمالى غيليانوفا Guilianova .

٧٥

تُسَمَّعُ مناداة الطير غير المرغوب فيه

فوق أعلى المدخنة .

سرتفع بوشلات القمح ارتفاعاً باهظاً

إلى حد أن الإنسان سيفترس أخاه الإنسان .

مراجعة عامة

الطير غير المرغوب فيه والذي يعتلى أنبوب المدخنة هو طير البوم أو طير مشابه له يجلب النحس ويحذر من وقوع مجاعة وارتفاع في أسعار الحبوب ، ولكن ليس هناك إشارة إلى نوع المجاعة التي سيتحول الإنسان من شدتها إلى وحش يقتات بلحوم بنى البشر . ولعل هذه الرباعية تشير إلى المجاعة العالمية الواردة في ١: ٦٧ . المعنى الحرفي للبيت الثاني هو « فوق أنبوب طابق التنفس » .

٧٦

سوف يكشف البرق في بورغندي عن أحداث عجيبة .

شيء لم يكن من الممكن فعله بطريق الخداع أبدًا .

سوف يقش القس الأعرج

أسرار مجلس الشيوخ للعدو .

تاليران ، ١٧٥٤ - ١٨٣٨

تناسب هذه الرباعية شارل موريس دي تاليران - بيريجو / Charles Marice Talleyrand / Perigord تمامًا . وتكمن نقطة البدء في البيت الثالث ، القس الأعرج . فقد أصبح تاليران أعرج وهو في سن الرابعة تقريبًا عندما سقطت على قدمه خزانة ذات أدراج وأحدثت فيه جرحًا أبديًا . وقد قررت له أسرته منذ الصغر أن يكون عمله في المستقبل في الكنيسة وهكذا رُسّم كاهنًا عام ١٧٧٨ وأصبح أسقف أنتان Bishop of Antin عام ١٧٩٠ . وفي عام ١٧٩٠ عُذ من بين الثوار وصدر فيه حكم بالحرمان الكنسي من قبل البابا في السنة التالية وفي ١٨٠٧ ، استقال من منصب كبير الأمناء Grand Chamberlain لدى نابليون لأنه استكر سياسات الإمبراطور ونصح الإمبراطور الروسي الكسندر الأول سرًا بأن لا يضغط على النمسا كما كان يريد نابليون . وفي عام ١٨١٤ كان يفكر في الخيانة بمجدية فحينما جاء الكسندر الأول إلى أوتيل تاليران Hotel Talleyrand نصحه تاليران بأن إعادة آل بوربون هي الحل الوحيد بالنسبة لمستقبل فرنسا ، وفي الأول من نيسان / أبريل من العام ذاته دعا مجلس الشيوخ إلى الانعقاد (البيت الثالث) الذي أعلن بدوره أن نابليون قد خسر تاجه .

تردّهم السهام والحرائق والقارُ المشتعل ،
صيححات وصرخات سوف تُسمَعُ في منتصف الليل .
سيدخلون من خلال الدفاعات المحطمة ؛
يهرب الخونة عن طريق الممرات السرية .

هذا شعر عام فيما يتعلق بمدينة يُستولى عليها في منتصف الليل وتتحطم متاريسها ويهرب
من خانوها عن طريق ممرات سرية تحت الأرض .

نبتون العظيم من أعماق البحر ،
من غرق أفرقي ممتزج بالدم الفرنسي ،
تبقى الجزر مدماة بسبب الطرف البطيء ؛
وسيؤذيه أكثر السر الذي أسىء كتمانته .

استعمل نوستراداموس كلمة نبتون Neptune في ٢ : ٥٩ مشيراً إلى الأسطول الإسلامي التركي
وهذا يقرب الرباعية من الاتفاقيات الفرنسية - التركية التي عقدت في أيام نوستراداموس . ولعل
القراصنة المغاربة المشهورين الذين كان يقودهم بارباروسا Barbarossa المشار إليه في ١ : ٧٤ ، هم
الشعب البوني (القرطاجي) Punic حيث كانت قاعدتهم في شمال أفريقيا . قد ينطبق البيتان الأخيران
على حادثة وقعت عام ١٥٥٨ عندما هاجم الأسطول التركي مينورقة Minorca (الإشارة إلى الجزر)
طبقاً لما أورده جوبير Jaubert وفي ذلك الهجوم استولى الأتراك على شيداديللا Chidadel라 وقتلوا
الكثير من مواطني تلك البلدة وأخذوا البقية عبيداً . وهو يبين أيضاً أن الأتراك تلقوا الرشاوى من
أجل تأخير التعاون مع الأسطول الفرنسي (الإشارة إلى الطرف البطيء في البيت الثالث) وبذلك
أضعفوا معنويات رجاله بدلاً من أن يعاونوهم في الإغارة على إيطاليا .

سيقوم الرجل ذو اللحية السوداء المجعدة الشعر
بإخضاع الأمة المتكبرة القاسية من خلال الحذق
وسوف يعيد كثيرين العظيم من بعيد ،
كل أولئك الذين أسرتهم الراية التركية .

ليباتو ، ١٥٧١ ؟

إن هذه الرباعية لتخلق مشكلة . فقد فسر جميع الشراح كلمة كيرين Chiren التى فى الأصل بأنها كلمة مصحفة من هنريك Henric ، وهى تهجئة بديلة لتهجئة هنرى Henri . وفى هذا الحال ، فإن الأبيات ذات صلة بمعركة ليباتو Lepanto ١٥٧١ التى حورت أكثر من ١٥٠٠ عبد مسيحي من الأسطول التركى (البيت الرابع) . ولكن ، فى زمن معركة ليباتو ، كان شارل التاسع يعتلى عرش فرنسا ، وتبعه هنرى الثالث عام ١٥٧٤ . لعل نوستراداموس قد ارتكب غلطاً فى التاريخ بعدة سنوات أو لعله يستعمل كلمة هنرى رمزاً لفرنسا ؟ شكلت القوى المسيحية فى ليباتو الحملة الصليبية الأخيرة ضد الأتراك (سيلينه Seline القمر ، لأن رأيهم كانت هلالية الشكل) .

قد يعنى البيت الثالث أن فرنسا استفادت من أبعاد القوة البحرية التركية من المحيط المتوسط . ويمكن أحد المفاتيح لحل الرباعية فى إيجاد تفسير محدد لكلمة كيرين Chiren .

٨٠

بعد المعركة تؤدى بلاغة الشخص المتروك
لمدة قصيرة ، إلى توقف قصير ،
ولن يُسمح لأى من العظماء أن ينطلق حرّاً .
وسوف يُتركون لأعدائهم فى الوقت المناسب .

٨١

تكاد المدينة تحترق بأكملها بفعل نار من السماء ،
الماء يهدد دوكاليون مرة أخرى .
الأسطول الأفريقى يغىظ سردينيا
بعد أن يكون الميزان قد غادر الأسد

تبدو هذه الرباعية من الرباعيات الحديثة لأن البيت الأول يشير إلى تدمير مدينة من الجو بواسطة النار ، أى القصف بالقنابل أو شىء من هذا القبيل ، ويعقب هذا التدمير حدوث فيضان إذ كان دوكاليون Deucalion^(١) هو نوح الميثولوجيا الإغريقية . ثم يعقب ذلك هجوم أفريقى على

(١) دوكاليون أو ديوكاليون هو الشخص الذى نجا - هو وزوجته بيررا Pyrrha - من الطوفان الذى دحر زيوس بوساطته بقية الجنس البشرى ، فى الميثولوجيا الإغريقية .

سردينيا Sardinia أو إيطاليا ، ويقدم لنا البيت الرابع تاريخًا تنجيماً . أما فيتون Pheaton فهو الشاب الذى كان يقود عربة الشمس « برج الأسد Leo » عندما يصعقه زيوس . ويعبر برج الميزان Libra عادة عن النمسا في الجغرافيا التنجيمية .

٨٢

من خلال الجوع ستجعل الفريسة الذئب أسيراً ،
عندها سيكون المهاجمُ فى محنة كبيرة ،
وسيجد الأخُ الأكبرُ أخاه الأصغرَ أمامه ؛
لا يستطيع الرجل العظيم الهروب وسط الحشد .
من الممكن قلب ترجمة البيت الأول ، لكن ، ولسوء حظ ، لا يؤدي ذلك إلى جعل الرابعة أكثر تحديداً .

٨٣

تتغير التجارة العظيمة لليون العظيمة ،
الجزء الأعظم يتحول إلى خراب منذ وقت مبكر .
غنيمة للجنود من خلال حصاد الأسلاب .
حُجَبَ من الضباب فى جبال جورا وسويسرا .

ليون ١٧٩٥

يقدم نيكولر Nicollaud أساساً لتفسير هذه الرابعة يعتمد على مذكرات الماركيز دى بوريجار Marguis de Beauregard الذى يقول أنه خلال شهر تشرين الأول / أكتوبر ١٧٩٥ وحينما كانت قسوات الثورة تقوم بالقضاء على انتفاضة وقعت فى ليون « رأينا حشوداً كبيرة من المزارعين .. الذين كانوا يندفعون مسرعين وهم يحملون أكياساً كبيرة فارغة متجهين إلى ليون من أجل هُب المدينة . » وقد كان ذلك بعد حصار دام مدة شهرين ذُبِحَ فيه الكثير من سكان المدينة .
أما الضباب المذكور فى البيت الأخير فلم يتم تسجيله .

بين كامبانيا ويسيينا وفلورنسة وتسكانيا
 لن تمطر السماء قطرة واحدة مدة ستة أشهر وتسعة أيام .
 وستحدث الناس بلغة أجنبية في دالماشيا ،
 وسوف تحتاج هذه اللغة البلاد وتخرب الأرض جميعاً .

حينما كتب نوستراداموس ذلك ، كانت دالماشيا Dalmatia تابعة للبندقية ، إلا أن العثمانيين
 حاصروها . لعله كان يعتقد أن الأتراك سيستولون عليها (الإشارة إلى اللغة الأجنبية ؟) إلا أنه لم يتم
 الاستيلاء عليها ، كما لم يتم تسجيل قحط محدد بهذه الدقة على امتداد الساحل الغربي في إيطاليا .

في ظل السلطة الصارمة للرجل العجوز ذى اللحية المناسبة ،
 في ليون توضع فوق العقاب السلتي .
 الشخص الصغير العظيم يثابر إلى حد بعيد .
 ضوضاء الأسلحة في السماء ، البحر الليغورى أحمر .

نابليون ؟

لعل من الممكن تطبيق وصف الرجل الصغير العظيم على نابليون في ٢ : ٥٨ وربما أمكن إتمام
 موضوع تلك الرباعية هنا : فخلال الأيام المئة ، وصل نابليون إلى ليون في العاشر من آذار / مارس
 والعُقاب هو العقاب الفرنسي بشكل مؤكد مادام يوصف بأنه سلقى وهو بهذا يعزز هذا الاحتمال .
 لا يمكن مماثلته بالعقاب الإمبراطورى الهابسبورغى في هذه الرباعية . إلا أن حجر العثرة يكمن
 في البيت الأول ، فمن هو الرجل الصارم الملتحى الذى يقبل بنابليون في ليون ؟ مارشال في
 Marshall Ney لم يكن ملتحمًا وقد ذهب لزيارة نابليون في أوسير Auserre . سوف أترك ذلك لبراعة
 القارئ . أما البحر الليغورى The Ligurian Sea فهو الجزء الشمالى الشرقى من البحر المتوسط .

يتحطم الأسطول قرب البحر الأدرياتيكي ،
 ترتعد الأرض ، تُقَذَفُ فى الهواء وتسقط مرة أخرى .
 تهتز مصر ، يزداد المسلمون
 ويُرسَلُ الرسول لكى ينادى بالاستسلام .

نابليون فى مصر ، ١٧٩٩

فى عام ١٧٩٩ ، وخلال حملة نابليون على مصر ، التقى الأسطولان الإنكليزى والفرنسى فى البحر المتوسط ومضى الأسطول الفرنسى بهزيمة منكرة على يد الأسطول الإنكليزى الذى كان يقوده السير ريتشارد أبركرومبى Sir Richard Abercromby وقد اقترح البعض إمكانية أن يشير البيت الثانى إلى الجيش الفرنسى الذى نزل من السفن ولكن كان الفرع يستولى عليه لدى سماع أفرادها أن سفينة قائد البحرية الفرنسية قد نُسِفَتْ وأن أجزاءها قد تناصرت على امتداد السواحل . ومن هذه الهزيمة انطلق نابليون فى قيادة قطعاته لغاربة الأتراك فى عكا Acre ولكن ، وخلال الحصار أصاب الطاعون رجاله ، مما حدا به فى آخر المطاف إلى الانسحاب إلى مصر ، ما لم يكن بمقدوره تحطيم المقاومة التركية . فأرسل رسولا يطالب باستسلام عكا ، إلا أن ذلك تم رفضه ، فاضطر إلى رفع الحصار .

٨٧

سوف يأتى من بلاد بعيدة فيما بعد

أمير ألمانيّ يعتلى العرش الذهبى .

تأتى العبودية من وراء البحار .

السيدة التى أذلت لا تبقى معبودة فى حينه .

جورج الأول ، ١٧١٤

يحتمل أن يتطبق هذا التنبؤ على اعتلاء جورج الأول الهانوفرى عرش إنكلترا عام ١٧١٤ فقد جاء جورج من ألمانيا وهى بلد بعيدة وكان أميراً ألمانياً . أما إذا كانت كلمة german في الأصل تستعمل للدلالة على معناها الثانى وهو القرابة من الدرجة الأولى أو ابن العم ، فقد كان ابن عم الملكة آن Queen Anne ، إلا أن استعمال الحرف الاستهلالى الكبير (G) يجعل التفسير الأول أكثر احتمالاً . ومع ذلك ، فربما تكون تلك إحدى الوسائل التى استعملها نوستراداموس للدلالة على المعنيين . لقد كان العرش الإنكليزى هدية عظيمة ، ولذلك فهو يوصف بأنه ذهبى وتشير العبودية إلى أن جورج كان قد دُعى لكل يقبل العرش ، إذ لم يكن قد حصل عليه نتيجة انتصاره فى معركة ، فى حين يمكن أن يكون البيت الأخير إشارة إلى الكنيسة الأم (الكاثوليكية) Mother Church (Catholicism) التى لم تعد الدين الرئيسى بعد اعتلاء الهانوفرين العرش .

إتمام العمل العظيم المشؤوم
اسم السابع سيكون هو اسم الخامس
ومن (الاسم) الثالث يأتي شخص أعظم ، مثير للحرب ،
باريس وأيكس لن تبقيا في برج الجدى .

أبناء كاترين دى فاللوا وتسمن هنرى الرابع

إنها رباعية مفصلة مثيرة للاهتمام وهي تتوضح كثيراً عند دراستها . المفتاح هنا أيضاً هو أبناء كاترين دى مديتشي السبعة الذين سيصبح الخامس منهم الملك السابع الأخير ، هنرى الثالث إذ أن اخاه الأصغر منه دوق دالينسو Duke d'Alencon قد مات قبل ذلك الوقت ، وإن أخته مارغريت تزوجت شخصاً أجنبياً يحمل الاسم ذاته ، هنرى الرابع وهو الذى سيصبح أعظم من خلال أفعاله الحربية . كان هنرى الثامن يُعدُّ أجنبياً لأنه كان أمير نافار Prince of Navarre وكانت نافار هذه منفصلة عن فرنسا في ذلك الوقت . وكان عليه أن يحاصر باريس قبل أن تستسلم فرنسا بشروط وتقبل بحكمه ، وقد بدأ الحصار في برج الجدى (أذار / مارس ، أو نيسان / أبريل) بعد موقعة ايفرى Battle of Ivry في شباط / فبراير ١٥٩٠ . لعل البيت الأول يشير إلى مذبحه سانت بارتولوميف St. Bartholomev التى بذرت بحق بذور التدمير النهائى لسلسلة نسب آل فاللوا ، وقد كان ذلك في جانب منه بسبب الفعلة الرهيبة التى أعتيل فيها هنرى الثالث على يد كليمان اليسوعى jesuit Clement وترك العرش خالياً ليرتقيه هنرى النافارى Henri of Navarre .

سوف يصبح القائدان الكبيران صديقين في يوم من الأيام ؛
وسوف تبدو قوتهما العظيمة متنامية .
ستكون الأرض الجديدة في ذروة قوتها ،
وسوف يصل العدد إلى رجل الدم .

أمريكا ، روسيا ؟ ورجل الدم

من أجل فك رموز هذه الرباعية ، ينبغى أن يستقر المرء على حال في ترجمته لكلمة demis التى وردت في البيت الأول في النص الأصلي .

وتستق معظم الترجمات على أنها (D'amis) أى الصديقين ، التى أثبتناها فى ترجمتنا فى أعلاه ، والسبب فى ذلك يعود إلى أننا إذا ما فهمنا كلمة demis على أنها تعنى الانشطار إلى نصفين ، فإن البيت الثانى يصبح غير ذى معنى . فقوة القائدين لا يمكن أن تبدو متنامية إذا انقسما إلى نصفين . ويبدو القائدان الكبيران وكأنهما الدول العظمى ، ويربط البيت الثالث (الأرض الجديدة) هذا المعنى بأمريكا حيث كان اسم الأرض الجديدة Nouvelle Lande أحد الأسماء المعاصرة لأمريكا آنذاك . وإذا لم يكن الأمر كذلك ، فقد تشير (الأرض الجديدة) إلى الاستعمال الحديث للعالم الجديد . وحينما تكون أمريكا فى ذروة قوتها وتحالف مع قوة عظمى أخرى (روسيا ؟) عندها سيبدأ رجل الدم The man of blood ، المسيح الدجال الثالث عند نوستراداموس ، بتقييم مكانته ، أنظر ٨ : ٧٧ حيث تجد وصفاً للحرب ، و ٢ : ٥٠ و ٣ : ٦٠ و ٤ : ٥٠ حيث يبدو أن مكانه هو آسيا . وهناك إشارات كثيرة أخرى إليه .

٩٠

من خلال الحياة والموت سيتغير الحكم فى هنغاريا ،
وسوف يصبح القانون أكثر قسوة من العبودية .
تستجد مدينتهم الكبيرة مطلقة الصرخات والتفجع ،
كاستور وبولوكس عدوان فى الميدان .

الثورة فى هنغاريا ، ١٩٥٦

لقد حدث تغير الحياة والموت بشكل مؤكد فى هنغاريا خلال ثورة ١٩٥٦ بعد أن أعلن ناغى Nagy رئيس الوزراء خروجه على ميثاق وارسو فى الأول من تشرين الثانى / نوفمبر من السنة ذاتها ، ووجد القطعات الروسية تزحف إلى داخل بلاده فى الرابع من تشرين الثانى / نوفمبر . إن القسوة والصرامة اللتين أمتاز بهما النظام الذى جاء فى أعقاب ذلك معروفتان للجميع وقد أدى ذلك إلى هروب الألوف إلى الغرب . وقد سادت سياسة القمع الصارم ، كما حدثت إعدامات عديدة .

واحتلت المدينة الكبيرة بودابست وتعرضت لأشراق كبيرة جداً نتيجة للقتال الذى دار إبان الثورة . يقول البيت الأخير أن الهنغارين الموالين للروس كانوا يقاتلون إخوانهم الهنغارين ، وهذا ما حدث حقاً ولا أعتقد أن المقصود بذلك هو تقديم شكل من أشكال التاريخ غير المباشر . أما كاستور Castor وبولوكس Pollux فالمعروف عنهما أنهما يمثلان برج الجوزاء Gemini .

سوف يرى حريق هائل عند شروق الشمس ،
ولسوف تنتشر الضوضاء والضياء نحو الشمال .
فى الكرة يسمع الموت والصرخات ،
الموت ينتظرهم عن طريق الأسلحة والنار والمجاعة .

هجوم على الولايات المتحدة أو روسيا ؟

إن هذه الرباعية مخفية فيما إذا طبقها المرء على المستقبل . يبدو أنها تلمح إلى أن بلدًا شماليًا أو روسيا أو الولايات المتحدة سيتعرض للقصف بالقنابل فجأة عند شروق الشمس ، وسوف تعقب ذلك فترة من الدمار الكبير فى ١ : ٩٢ بين نوستراداموس أن أمريكا ستعانى من الدمار الكبير . وإذا ما ربطنا هذه الرباعية بالرباعيات ١ : ٩١ و ٢ : ٥ ، ٤١ ، ٤٦ ، فإننا سنواجه مستقبلًا كئيبيًا جدًا .

نارٌ بلون الذهب من السماء تُرى على الأرض ،
ترتطم قرب الشخص ذى المولد الرفيع ، حدث مدهش .
مذبحة كبرى للإنسانية ، ابن الأخ يؤخذ من الشخص العظيم ،
وفاة المتفرج ، ويهرب الشخص المتكبر .

نابليون الثالث ، ١٨٧٠

المفتاح فى هذه الرباعية هو ابن الأخ فى البيت الثالث . فهناك عدة إشارات إلى نابليون الثالث بوصفه ابن أخ نابليون ، وتصف هذه الرباعية المدفعية الألمانية ، وفى البيت الثانى إشارة إلى حادثة حدثت فى الثانى من شهر آب / أغسطس ١٨٧٠ عندما ارتطمت رصاصة بالأرض قرب الأقدام الإمبراطورية للأمير ، وهى حادثة شاعت كثيرًا فى الصحف . وقد تم أسر نابليون الثالث أثناء الاستسلام الفرنسى المشروط العام سنة ١٨٧٠ .

قريبًا جدًا من نهر تير يبح الموت خطاه
قبل فيضان كبير بزمان قصير .
يؤسر ربان السفينة ويوضع فى جوف المركب ،
يحترق القصر والقلعة احتراقًا تامًا .

إذا ارتبطت كلمة التير The Tiber ، في روما ، برمان السفينة (سفينة القديس بطرس Bark of St. Peter) فإن ذلك يعنى أن رمان السفينة هو البابا الذى ينتهى إلى نهاية رهبة قبل أحد الفيضانات . وفي هذه الحالة سيكون القصر والقلعة هما الفاتيكان وسانت أنجيلو ST. Angelo .

٩٤

سوف يُلثم ضررٌ كبير بنهر البو العظيم على يد أحد الفرنسيين ،
وسيتعرض السد البحرى لرعب دون طائل .
وسيعبر البحر عددٌ لا يحصى من الناس
ولن ينجو ربعُ مليون .

نابليون فى إيطاليا ومصر

طبقاً للبيت الأول ، فقد عانت إيطاليا (الإشارة إلى نهر البو Po) من ضرر كبير على يد نابليون الذى أربع الأسد البريطانى البحرى أيضاً ، ولكن دون طائل ، لأنه لم يتمكن من غزوها . وقام جيش كبير بمرافقة نابليون وعبر البحار إلى مصر ، وقد قُتل دون ريب ربع مليون فى أقل احتمال أثناء حملاته .

٩٥

سوف تصبح البلاد المأهولة غير صالحة للسكنى ،
نزاع كبير من أجل الحصول على الأراضى .
تعطى الممالك لرجال لا يمتلكون شيئاً من الحكمة .
ثم يحل بالأخوة العظماء الموت والشقاق .

الأخوان كينيدي

إن هذه الرباعية غامضة جداً . يطبقها بعض الشراح على الحاضر والمستقبل القريب ، وفي هذه الحال نكتشف أن رأى نوستراداموس برجال السياسة عندنا ليس جيداً . وهكذا فقد يشير البيت الأخير إلى الأخوين كينيدي . ليس هناك مجموعة مشهورة أخرى من الأخوة حتى يمكن ربطها بهذه الفترة . ويمكن أن يكون البيت الأول وصفاً آخر للحرب الثالثة التى يعتقد أنها ستدمر هذا القرن .

أنظر ٨ : ٤٦ و ٧٧ .

سوف يُرى مشعلٌ ملتهبٌ فى السماء فى الليل

عند مصب ومنبع نهر الرون .

مجاغة وسلاح ، المساعدة تتوفر بعد فوات الأوان

وستلتفت بلاد فارس وتغزو مقدونية .

يبدو أن البيت الأخير من هذه الرباعية ، وهو أكثرها دقة وتحديدًا ، يشير إلى أن نوستراداموس كان قد تنبأ بأن الفرس (وهم ليسوا جزءاً من الإمبراطورية العثمانية على الإطلاق) يلحقون هزيمة كبيرة بالأتراك (مقدونية Macedonia) من أجل فتح البلقان . أما الضوء الذى فى السماء فإنه سوف يسرى - إذا ما تم قبول هذه الرباعية من منبع نهر الرون The Rhone قرب ممر فوركا Furka Pass وحتى مصب النهر فى غربى مرسية .

أيها الحبرُ الرومى أحذرْ من الاقتراب

من مدينة يرويها نهران ،

سوف تتقيأ الدم فى ذلك المكان ،

أنت وقومك ، عندما تتفتح الزهور .

وفاة البابا بايوس السادس فى فالانس ، ١٧٩٩

الحبرُ المقصود هو بايوس السادس الذى سجنه الفرنسيون فى فالانس بعد أن استولوا على روما عام ١٧٩٩ . النهران هما نهر الرون ونهر ساؤون The Saone قرب مدينة ليون .

لقد مات البابا حقًا وهو يلفظ الدم من فمه إذ أنه كان يعانى من نوبة من التقيؤ الشديد فى الصيف (عندما تتفتح الزهور) وتوفى يوم ٢٩ آب / أغسطس ١٧٩٩ . أما قومه المشار إليهم فى البيت الأخير فقد كانوا هم القسس الإثنيين والثلاثين الذين أجوا مع البابا . ولعل كلمة rose تحمل المعنى المزدوج الذى اعتاد نوستراداموس على أن يضمناها إياه ، وهو الزهر واللون الأحمر ، وبذلك فإنه يعنى شيئاً ثوريًا ، علاوة على الصيف . إن كلا التفسيرين يناسب المطلوب بشكل جميل .

هو الذى سيعطى وجهه نثار دم
ضحية ذبحت حديثاً .

المشترى فى برج الأسد يحذر بوساطة التنبؤ .
سوف يقتل من أجل الوعد .

الأرض الرومية التى يفسرها العراف
سوف تضايقها الأمة الفرنسية كثيراً .

إلا أن الفرنسيين سيرهبون الزمن الذى تهب فيه
الريح الشمالية بعد أن يكونوا قد اندفعوا بأسطرها بعيداً .

فشل حملة نابليون على روسيا ، ١٨١٢

استولت الإمبراطورية الفرنسية عام ١٨١٠ على دويلات الفاتيكان ، وبهذا يكون الفرنسيون
قد أزعجوا الإيطاليين بشكل مؤكد من هذا الباب . ولكن بعد ذلك بفترة أى فى عام ١٨١٢ يلقي
نابليون الهزيمة فى حملته على روسيا نتيجة للطقس البارد (الريح الشمالية) وحماسة المبالغة فى اندفاعه .
وقد يشير الأسطول إلى الهزيمة الأسبق فى معركة الطرف الأغر Trafalgar .

سيكون هناك اضطراب مريع فى الجزر
على رغم أن المرء لا يسمع إلا الطرف الخب للحرب .
سوف يكون خطر النهايين كبيراً جداً إلى حد
أنهم سيأتون للانضمام إلى الحلف الكبير .

مالطة عام ١٥٦٥ ، حينما أرسلت جميع الدول العظمى فى العالم المسيحي تعزيزات ومساعدات
« المعونات الكبرى Grand Succorso » إلى لافاييت La Vallette من أجل إنقاذ أوروبا . ولعل الحلف
الكبير هو النظام الذى يتخطى الحدود القومية فى مالطة علاوة على الدول المسيحية .

القرن الثالث

- ١.
٢. الخيمياء (الكيمياء القديمة)
- ٣.
٤. ١٥٥٧/١٥٥٦
٥. تنمة
٦. شاتونوف ، ١٨١٩
٧. * فرنسا المحتلة ، ١٩٤٠
٨. * الحرب الأهلية الأسبانية ، ١٩٣٦
- ٩.
١٠. آل غريمالدى ، موناكو
١١. * مقتل هنرى الرابع ، ١٦١٠
١٢. فيضان
١٣. * أسطول غواصات
١٤. * لويس الخامس عشر
١٥. * لويس الخامس عشر
١٦. م
- ١٧.
- ١٨.
- ١٩.
٢٠. * أسبانيا ، ١٦١٠
- ٢١.
- ٢٢.
- ٢٣.
- ٢٤.
٢٥. * هنرى الرابع
- ٢٦.
- ٢٧.
٢٨. * انكلترا وفرنسا ، حوالى عام ١٥٥٨
- ٢٩.
٣٠. * الكونت مونتغميرى ، ١٥٧٤

-
٣١. * لبيانتو ، ١٥٧١
٣٢. * الحرب العالمية الثانية
٣٣.
٣٤.
٣٥. * * هتلر / نابليون
٣٦.
٣٧. * نابليون ، ١٧٩٦
٣٨.
٣٩.
٤٠.
٤١. * وفاة لويس دى كونديه ، ١٥٦٩
٤٢. مجاعة
٤٣.
٤٤. * ؟ اللاسلكى أو الكهرباء ؟
٤٥. * معركة تولوز ، ١٨١٤
٤٦.
٤٧.
٤٨.
٤٩. * ؟م فرنسا
٥٠. * باريس ، ١٥٥٨
٥١. * مقتل الأخوة غيز ، ١٥٨٨
٥٢.
٥٣. *م
٥٤. * فرانكو والحرب الأهلية الأسبانية
٥٥. * هنرى الثانى والثالث فى فرنسا .
٥٦.
٥٧. * * انكلترا ، ١٦٠٣ - ١٩٣٩
٥٨. * * هتلر
٥٩. * الثورة الفرنسية
٦٠.
٦١.
٦٢.
٦٣. * * إيطاليا وألمانيا ، ١٩٣٧
٦٤.
٦٥. *م؟ قبر القديس بطرس وبابا جديد
٦٦. * جيروم غويسلو ، ١٥٦٢ - ١٥٦٩
-

٦٧. طوائف بروتستانتية
٦٨. * * فرانكو وموسوليني
- ٦٩.
٧٠. * * بريطانيا العظمى ، ١٦٠٤
٧١. * * حصار بريطانيا ، ١٩٣٩ - ١٩٤٥ معسكرات الاعتقال .
- ٧٢.
٧٣. * * دوق بوردو ، ١٨٢٠ - ١٨٧١
- ٧٤.
٧٥. * م؟ حرب كيماوية في أوروبا
٧٦. طوائف بروتستانتية ، القرن السادس عشر
٧٧. * * * تشرين الأول / أكتوبر ١٧٢٧
- ٧٨.
- ٧٩.
٨٠. * تشارلز الأول
٨١. * كرومويل وبونيفراكت
٨٢. * م؟ غزو فرنسا
٨٣. * لويس الثامن عشر
٨٤. * نهب روما في عهد بابوس السادس
- ٨٥.
- ٨٦.
٨٧. * غرق الأسطول الفرنسي ، ١٦٥٥
٨٨. * مرسية ، ١٥٩٦
٨٩. * قبرص وأينوسيس
- ٩٠.
٩١. * دوق بوردو
٩٢. * م؟
- ٩٣.
- ٩٤.
٩٥. * * م؟ نشوء الشيوعية .
٩٦. * * الثالث عشر من شباط / فبراير ١٨٢٠
٩٧. * * م؟ تأسيس إسرائيل وهزيمة الجمهورية العربية المتحدة في أعقاب ذلك
- ٩٨.
- ٩٩.
١٠٠. * الجنرال ديفول

مفتاح الرموز :

العلامة * تعني : مثير للاهتمام

العلامة م؟ تعني : ربما تشير الرباعية إلى المستقبل .

١

بعد القتال والمعركة البحرية
نبتون العظيم فى أعلى أبراجه ،
سوف يصبح الخصم الأحمر شاحباً نتيجة لخوفه ،
فيضع المحيط الكبير فى حالة من الرعب .

فى ٢ : ٥٩ ، استعمل نوستراداموس كلمة نبتون مرادفاً للأساطيل الجزائرية التركية التى كانت آنذاك تنهب السواحل . الخصم الأحمر هو الأساطيل الأسبانية التى كان لونها هو اللون الأحمر ، لكن الرباعية تفشل فى هذه النقطة . ففى معركة ليبانتو Lepanto ١٥٧١ ، تمكن الأسبان من هزيمة الأتراك على رغم ان القراصنة المغاربة واصلوا الهيمنة على البحر المتوسط لفترة لاحقة من الزمن .

٢

ستعطى الكلمة المقدسة المادة
التى تجمع السماء والأرض وذهب الغيب فى الأفعال الصوفية .
الجسد والروح والذات ، كلها قوية .
كل شئ تحت قدميه مثل كل ما هو دون السماء .

رباعية فى الخيمياء

على رغم رفض الكثير من الشراح لهذه الرباعية ، فأنا أعتقد أنها تمثل وصفاً نادراً ومهماً لأفكار وتجارب نوستراداموس . الكلمة المقدسة التى تتلخص المادة إما أن تكون الروح التى يستحضرها نوستراداموس واقعياً من أجل أن تلهمه التنبؤات ، أو التعويذة التى تمده بالقدرات المقدسة « ذهب الغيب والأفعال الصوفية » . فهو يشعر أن قدرات عظيمة تتدلى من جسدته ولعل البيت الأخير يشير إلى أنه خلال جلساته التى يتبأ فيها كان يحس أن روحه تتحرر من جسدته وأن ذاته تخرج من جسدته تنظر إليه من أعلى وهو عند أقدام المقعد السماوى .

إنها تجربة عادية وهى أشبه ما تكون بالغيوبة . فى الوقت ذاته ، يمكن أن يكون المعنى الذى كان يقصده نوستراداموس هو أن روح الإنعام كانت تتوَلَّى إليه ، وبقيت تحت قدميه ، أى تحت سيطرته كما هى عليه وهى عند مصدرها .

المريخ وعطارد والقمر فى اقتران نحو الجنوب

سيكون هناك جفاف كبير .

ستأتى أخبار عن زلزال من أعماق آسيا .

وكل من كورنث وأفيسوس سيكون فى حالة اضطراب .

فى الرباعية ٢ : ٥٢ ، نفهم من كورنث وأفيسوس أنهما انكلترا وهولندا ، وليس هناك أية إشارة إلى هذين البلدين وهما مجتمعان فى عموم الرباعيات . فى زمن يسود فيه الجفاف فى جنوبى فرنسا وتتم فيه الزلازل فى آسيا ، سيكون هناك اضطراب فى هذين البلدين . وعلى رغم ذلك ، تبقى الرباعية عامة فى تكوينها ، ولعل كورنث وأفيسوس تعينان اليونان وآسيا الصغرى فى هذه الرباعية .
الواضح أن البيت الأول عبارة عن نوع من التأريخ ولكنى لا أستطيع أن أقدره .

حينما يكون هطول المطر نادراً فى الكسوف والخسوف

لن يكونا بعيدين عن بعضهما .

البرد والجفاف والخطر حول الحدود

حتى فى المكان الذى جاء منه الوحى .

١٥٥٦ / ١٥٥٧

يفهم جوبير Jaubert البيت الأول على أنه يعنى إحدى السنين التى يقترب فيها كسوف الشمس من خسوف القمر ويكون ذلك فى عام ١٥٥٦ .

يقول أنه لم يسقط مطر منذ نيسان / أبريل حتى آب / أغسطس وأعقب ذلك شتاء قارس جداً عام ١٥٥٦ / ١٥٥٧ . أما الخطر على الحدود فقد كان الغزو الأسبانى لبيكاردى Picardy . ويشير البيت الأخير إما إلى بلدة سالون Salon التى عاش فيها نوستراداموس أو إلى بلدة سان ريمى St. Remy التى ولد فيها . فى كلتا البلدين كانت هناك انتفاضات ضد الهوغونوت (البروتستانت الفرنسيين) قام بها المزارعون - الكابان Cabans - استمرت حتى ستينات القرن السادس عشر . ومن المحتمل أن تعنى كلمة لونير Lunaires فى الأصل الفرنسى « شعب الهلال » أى المسلمين ، وهذا

ينبغي تفسير الرباعية مع الأخذ بنظر الاعتبار الصراعات التي جرت ضد الإمبراطورية العثمانية في ذلك الحين .

٥

ثم ، بعد كسوف وخسوف الكوكبين العظيمين
اللذين سيقعان بين نيسان و آذار .
آه ، يالللخسارة ! إلا أن تأثيرين حسنين عظيمين
سيساعدان من كل جانب على البر وفي البحر .

١٥٥٦ - ١٥٥٧ تتمة

تكاد تكون هذه الرباعية تتمة للرباعية التي تسبقها ٣ : ٤ ، إلا أنه لا يتضح فيها ما يمكن أن
يكود قد حدث بين آذار / مارس وبين نيسان / أبريل . لعل تأثير كوكبين أو نجمين حسنين هو الذي
منع وقوع هذا الحدث ؟ ربما كان نوستراداموس يعنى أنه لولا هذا التأثير لكان الجفاف وشتاء ١٥٥٦
- ١٥٥٧ أكثر قسوة مما كانا عليه .

٦

سوف يضرب البرق داخل الهيكل المغلق
وسوف يؤذى المواطنين داخل معقلهم .
وستصل الخيل والماشية والفيضان إلى الأسوار ؛
بسبب الجوع والعطش تحت أضعف المسلحين .

شاتونوف ، ١٨١٩ ؟

لا بد أن يكون البرق قد ضرب أكثر من كنيسة منذ عام ١٥٥٥ عندما نشر نوستراداموس هذا
الشعر . ومع ذلك ، فهناك حادثة وقعت عام ١٨١٩ في شاتونوف Chateaufort قتل فيها تسعة
أشخاص وجرح اثنان وثمانون من بين الحاضرين . إلا أن ذلك ليست له أية علاقة بفيضان في تلك

الفترة ، ولا بمواطنين وماشية تلتجئ إلى مكان محصن في أرض مرتفعة من أجل الهروب من الماء .
ويحتمل أن يعود البيتان الأخيران إلى شعر آخر ، كما يحتمل أن يكون هذا ضرباً من الرباعيات
المشطورة التي أذكرها في المقدمة .

٧

الهاربون ، نار من السماء على أسلحتهم ،
الصراع التالى سيكون صراع الغربان .
سوف يطالبون الأرض بالمساعدة والعون السماوى
عندما يقترب المعتدون من الأسوار .

احتلال فرنسا ، ١٩٤٠

يفهم من هذه الرباعية عموماً أنها تصف سقوط فرنسا عام ١٩٤٠ ، عندما رُد الجيش الفرنسى
وجموع من الهاربين على الأعقاب بشكل مضطرب على امتداد الطريق المؤدية إلى باريس . وقد تعنى
«النار من السماء» هجمات جوية يتعرض لها ، حتى اللاجنون تعرضوا لقصف شديد على الطرقات .
المعتدون هم الألمان الذين كانوا يوشكون على دخول باريس .

٨

السميريون ، وبالتحالف مع جيرانهم
سيخربون أسبانيا بكاملها تقريباً .
الناس المحتشدون فى غيين وليموزان
سوف يتحالفون وينضمون إلى صحتهم .

الحرب الأهلية الأسبانية ، ١٩٣٦

كان السميريون The Cimbrians يمثلون قبيلة من شمالى ألمانيا انقرضت حوالى عام ١٠٠ ق.م.
بعد أن اختلطوا بالتوتونيين Teutones . ربما يشير هذا الشعر إلى ألمانيا وجارها إيطاليا التى ساندت
القضية الفاشية فى أسبانيا وجيوش فرانكو ، إبان الحرب الأهلية الأسبانية التى وقعت فى الفترة ١٩٣٦

- ١٩٣٩. لعل البيتين الأخيرين إشارة إلى الإسناد الكبير داخل فرنسا في ذلك الحين لسياسات هتلر، أو إشارة إلى الكثرة من الفرنسيين الذين قدموا للقتال إلى جانب الجيوش المتمردة في أسبانيا ، وإلى حقيقة أن الجيش الجمهورى الأسباني بعد هزيمته في تيرويل Teruel عام ١٩٣٨ قد اندفع حقاً داخل فرنسا لفترة من الزمن ، وتبع ذلك خروج جماعى للاجئين الأسبان داخل فرنسا أوائل عام ١٩٣٩ ، أنظر ٩: ١٦

٩

بورردو ، رُؤَا ، ولاروشيل متحالفة

وسوف تصد الجميع فى البحار المفتوحة ؛

وبتحالف الأنكليز والبريتونيين والفلاندرين

سيدفعونهم حتى يوصلوهم روان .

على رغم أن هذه الرباعية تقدم أسماء وأماكن مفصلة ، فإنها تبقى غامضة جداً . فبورردو Bordeaux ولاروشيل La Rochelle قريتان من بعضهما أما رُؤَا Rouen فتقع إلى الشمال من ذلك . بينما تقع روان Roanne فى أعلى حوض لوار Loir .

١٠

بالدم والجماعة أو حتى الكارثة الأكبر

تقترب من شاطئ البحر سبع مرات .

ونتيجة للجموع ، يتم الاستيلاء على موناكو وتبقى فى الأسر .

الإمساك بالشخص الذهبى العظيم ، فى قفص جديدى .

أسرة غريمالدى ، موناكو

كانت موناكو دولة شبه مستقلة فى ظل أسرة آل غريمالدى House of Grimaldi فى عصر نوستراداموس . ويمكن أن تشير هذه الرباعية العامة إلى أية كارثة تقع فى موناكو منذ ذلك الحين . أما البيت الأخير فإن فيه بعض الصعوبة فى الترجمة . (وتكمن المشكلة فى البيت Le grand Mene croc en ferree caige فى ترجمة كلمة Croc التى يمكن أن تكون مشتقة من كلمة Croceus اللاتينية التى تعنى « اللون الأصفر » أو الكلمة الفرنسية القديمة Croguer أى « يسحق أو يعض بصوت مرتفع » ، أو من الكلمة البروفنسالية Croc أى « كُلاب » .

تقتل الأسلحة فى السماء فترة طويلة ؛

سقطت الشجرة فى وسط المدينة

الغصن المقدس مقطوع ، وسيف فى وجه تيسو ،

يسقط الملك هادرى .

مقتل هنرى الرابع ، ١٦١٠

تعد كلمة هادرى Hadrie إحدى تصحيقات نوستراداموس لكلمة هنرى الرابع . ويبدو أن هذا ستعارض مع البيت الأول لأول وهلة ، إذ أنه يشير إلى معركة حديثة تقع فى الجو . لكن ، عند مقتل هنرى على يد رافايك Ravailac فى الرابع عشر من آيار / مايو من عام ١٦١٠ طبقاً لما أورده غوينو Guynaud ظهرت فى الميركور الفرنسى Mercure Francais لعام ١٦١٩ قصة مفادها أن هناك جيشاً من الأرواح يسير فى السماوات عند حدوث عملية القتل ولعلها كانت ظاهرة مشابهة لظاهرة ملائكة مونس Angels of Mons . فهنرى هو الشجرة التى تقطع وتسقط وسط مدينة باريس ، كما أنه السليل الأخير فى شجرة أسرة فالوا ، إذ كان لويس الثالث عشر ابن زوجته الثانية مارى دى مديتشى Marie de Medic وهو يوصف بأنه مقدس لأنه تم تضيخه عند تنويمه ، فقد طعن فعلاً بسكين فى شارع فيرونيير rue Ferronier ، ليس بعيداً عن الركن الذى يتدنى منه شارع تيسو rue Tisot وهما هو نوستراداموس يقدم لنا اسم علم ناقصاً لكنه ينبض بالحياة حتى يمكننا من فرز وتبين الرباعية بأكملها .

نتيجة لفيضان إنهار أيرو وبووتاغوس وتير ورون

وقرب بحير تى جنيف وأريتسو ،

يستولى المدينتين الرئيسيتين العظيمتين فى حوض الغارون

أموات وغرقى . اقتسام الغنيمة الإنسانية .

الفيضان

الفيضان الموصوف في هذه الرباعية هو من الاتساع بحيث أنه يغطي أسبانيا والبرتغال (نهر إيبرو Ebro ونهر تاغوس Tagus) وإيطاليا (نهر بو Po ونهر تير Tiber) وفرنسا (نهر رون Rhone) . تقع بحيرة جنيف في سويسرا وبحيرة تراسيمين Trasimin قرب أريتسو Arezzo . المدينتان الرئيستان في حوض الغارون هما بوردو Bordeaux وتولوز Toulouse وهناك رباعيات أخرى من هذا النمط الذى يتنبأ بحدوث فيضان كبير (وقد يكون هناك غلط طباعى في كلمة (الرون) حيث وردت في الأصل الفرنسى Rome في البيت الأول كما يمكن أن تكون الإشارة إلى مدينة روما في إيطاليا وليست إلى نهر الرون في فرنسا) .

١٣

بسبب البرق فى الصندوق يذوب الذهب والفضة ،
وسوف يفتّس الأسيران بعضهما .
وسوف ييسط كبير المدينة نفوذه
عندما يسير الأسطول تحت الماء .

أسطول غواصات

ربما يحمل اليبستان الأول والثانى معنى خيميائياً (نسبة إلى الكيمياء القديمة) ، ولعل نوستراداموس يشير إلى عملية كيميائية يندمج فيها المعدنان عن طريق الانصهار . البيت الثالث غامض جداً ، أما البيت الرابع فلا بد أنه يشير إلى أسطول - من الغواصات على رغم أنه يصعب الجزم بأن المعدن الوارد في البيتين الأولين له صلة بالسفن بوصفه سلاحاً أو أنه عملية مستقلة .

١٤

بسبب من نسل شخص باسل ،
فى فرنسا التى أضعفت بسبب الأب التعيس ،
الاحترامات والغنى والعمل فى شيخوخته
لأنه صدّق مشورة رجل غر .

لويس الخامس عشر وفلورى

تسبب لويس الخامس عشر ، ابن ملك الشمس Sun King العظيم ذلك الشخص الباسل لويس الرابع عشر ، فى إضعاف فرنسا . فقد اعتلى العرش ولما يزل فى الخامسة من عمره ، وبذل دوق أورليان كل ما بوسعه خلال فترة الوصاية . وكانت فرنسا بحالة مالية بائسة بحيث وصلت حد الإفلاس فى ظل جون لو John Law عام ١٧٢١ . أما الرجل الغرّ القليل الخبرة الذى يسبب المشاكل للملك فلأبد أنه فلورى Fleury المعلم الخصوصى والقس الذى لم يصل إلى السلطة حتى بلوغه الثانية والسبعين من العمر عام ١٧٢٦ . وقد ساعدت سياساته على الاضطراب الذى أدى إلى محاولة اغتيال لويس الخامس عشر على يد داميان Damiens عام ١٧٥٧ .

١٥

سوف تتغير المملكة من حيث القلب والقوة والمجد .

وستجد خصمها يقابلها من كل جانب .

وبعد ذلك سيحكم فرنسا طفل بسبب الموت ،

وسيكون الوصى الكبير عند ذلك مخالفًا تمامًا .

لويس الخامس عشر

تواصل هذه الرباعية موضوع لويس الخامس عشر . ومرة أخرى تطالعنا إشارة إلى المجد فى ظل حكم لويس الرابع عشر (سوف تتغير المملكة من حيث المجد إلخ) وإشارة إلى الوصى فليب دوق أورليان الذى كان النقيض التام لسلفه فى الحياة العامة والخاصة (الخصوم) . لم يكن فى فرنسا وصى ذكر منذ نشر القرون . ومن خلال (وبعد ذلك سيحكم فرنسا طفل بسبب الموت) يكون هناك تأكيد للرأى السائد فى ذلك الوقت والذى يفيد أن كلا من دوق بورغندى ودوق بريتاينة Duke of Bretagne وجد لويس الخامس عشر ووالده ، كانوا قد تسمموا بسم وضعه لهم الوصى من أجل اكتساب السيطرة على العرش .

أمير انكليزى ، أخذ المريخ قلبه فى السماوات ،
سوف يرغب فى متابعة طالعه المزدهر .
فى مبارزتين ، سوف يطعنه بعضهم فى المראה ،
مكروه من قبله ، لكنه محبوب من قبل أمه .

يبدو أن هذه الرباعية لم تتحقق لحد الآن . لقد كان هناك امراء انكليز قليلون جدًا وحتى
الأمراء الأسكتلنديون فإنهم لا يفون بأغراض هذه النبوءة . ويبدو أنه ليس من المحتمل أن تقع
مبارزات بالسيوف فى المستقبل ، ولذلك يمكن أن تعد هذه النبوءة فاشلة .

سوف يرى جبل افنتين مشتعلًا فى الليل ،
وسوف تظلم السماء فى الفلاندرز فجأة .
وحينما يطرد الملك ابن أخيه ،
سيرتكب إخوتهم فى الكنيسة الفضائح .

جبل أفنتين Mount Aventine هو أحد التلال السبعة التى تحيط بمدينة روما ، ولذلك فلعله
يرمز إلى المدينة ذاتها . وقد يعنى اظلمام السماء المفاجئى فى الفلاندرز حدوث كسوف للشمس ،
إلا أننى لا أستطيع ربط ذلك بملك يطرد ابن أخيه علاوة على أعمال وحشية ترتكب فى الكنيسة .
إن فى هذه الرباعية شيئاً من نابليون ، إلا أن نابليون لم يقم عملياً بطرد ابن أخيه ، نابليون الثالث ،
ومع ذلك فقد تم طرده من هولندة وهو طفل عندما تخلى والده الملك لويس عن العرش . وقد تتصل
فضائح الكنيسة بعبادة العقل Cult of Reason إبان أعمال التجاوز الثورية . ويمكن أن يشير البيت
الأول إلى قطعات نابليون الأول وعمليات النهب الناجحة التى قامت بها فى روما .

بعد المطر الحليبي الطويل بعض الشيء ،
سوف يمس البرق عدة أماكن فى ريمز .
آه ، أية معركة دموية تقترب منهم ،
آباء وأبناء ملوك لن يجروا على الاقتراب .

الإشارة إلى مطر حليب محيرة وهى ترد مرة أخرى فى الرباعية التى تلى أى الرباعية ٣ : ١٩ .

فى لوكا ، سوف تمطر السماء دماً وحلياً
 قبل تبدل أحد الحكام بفترة قصيرة .
 وسوف يرى طاعون كبير وحرب ومجاعة وقحط ،
 بعيداً عن المكان الذى يموت فيه الأمير الحاكم .

كانت لوكا Lucca دوقية بين تسكانيا Tuscany ومودينا Modena . وتستحيل محاولة المطابقة
 بين الأمر والحكم . وإلى جانب مطر الحليب أصبح لدينا الآن مطر من الدم ، وهو الذى يرجع
 المؤرخون الروم حدوثه ولكن فى حالة التقاء سحب من الغبار الأحمر بسحب من المطر ليكون الناتج
 نزول قطرات حمراء اللون .. وبعد إلقاء القنابل الذرية عام ١٩٤٥ نزل المطر أسود اللون وهو ملئ
 بالغبار الذرى .

٢٠

من أراضي نهر غواد الكوفيير العظيم
 بعيداً عن أسبانيا نحو مملكة غرينادا ،
 المسلمون يرفضون الصليب بإباء ،
 رجل من قرطبة سيخون بلاده .

أسبانيا

تم الاستيلاء على غرينادا Grenada (غرناطة) وهى آخر مدينة إسلامية متقدمة فى إيبيريا
 Iberia فى الشمال الشرقى من أسبانيا عام ١٤٩٢ .

تقع جنوبى نهر غواد الكوفيير Gaudalquivir (الوادى الكبير) .

وقد سمح لليهود بالبقاء بعد الاستيلاء على المدينة بشرط أن يقبلوا المسيحية . وفى عام ١٦١٠ ،
 أقسم ما تبقى من الجالية اليهودية بالإفترار إلى الإخلاص فى ممارساتهم الدينية فطردهم فليب الثانى من
 أسبانيا ، على رغم وجود اتفاق تمت صياغته بين فرديناند Ferolinand وأيزابيلا Isabella الحكامين

في أسبانيا وبين غونسالفو فرنانديث القرطبي Gonsalvo Fernandez of Cordova الذى ساعد في التوصل إلى المعاهدة عن طريق التفاوض . وهنا اسم علم آخر يقدمه لنا نوسترا داموس . أما كلمة إيبيريا فهي اشتقاق من كلمة إيبيريا Ibero اليونانية التى تعنى الأسبان الذين يعيشون حول نهر إيبرو . Ebro

٢١

عند نهر كونكا وقرب البحر الأدرىاتيكى
سوف تظهر سمكة رهيبة
بملامح بشرية ورغبة مائية
وسوف يتم اصطيادها دون كَلَّاب .

يقول غارينسيير Garencieres (١٦٧٢) في شرحه أن مخلوقاً يشبه حورية الماء ، ولعله خروف الماء Manatee أو الأطوم (حيوان ثدي مائى يشبه السمك) dugong ، قد شوهد قرب روما عام ١٥٢٣ وقرب روندليتوس Rondeletius عام ١٥٣١ . إلا أن أدغار ليوني Edgar Leoni يبين في شرحه أن سجلات كاتوليكا Cattolica التاريخية لا تذكر حادثة مماثلة ، هذا وأن نهر كونكا Conca يصب في البحر الأدرىاتيكى . حتى غارينسيير يبدو منجرفاً وراء الإشاعات في هذه الحال .

٢٢

يستمر الهجوم أمام المدينة ستة أيام .
وسوف تتحرر في قتال شديد ومرير .
ثلاثة سوف يسلمونها ولهم العفو .
وللبقية النار والذبح الدموى والجليد .
رباعية عامة جداً لا يمكن تطبيقها على حادثة بعينها .

٢٣

إذا عبرت ، يافرنسا ، البحر الليغورى
سوف تجددين نفسك محاصرة بين الجزر والبحار .
المسلمون ضدك ، وأكثر منهم البحر الأدرىاتيكى ،
ولسوف تقضمين عظام الخيل والحمير

نبوءة عامة أخرى تنذر بكارثة تعصف بفرنسا المعاصرة ، وبخاصة فيما يتعلق بالإمبراطورية العثمانية .

٢٤

من الحملة ، ستحدث فوضى كبيرة ،
خسارة هائلة في الرجال والأموال .
عليك أن لا تحاولي التوسع هناك مرة أخرى ،
يا فرنسا ، حاولي أن تتذكرى نبوءتي .
تكاد تكون هذه الرباعية تنمة للتحذيرات الواردة في الرباعية ٢٣ التي سبقتها .

٢٥

من يصل إلى مملكة نافار
عندما تكون صقلية و نابولي متحالفتين ؛
فإنه سيتولى أمر بيغور ولاند من خلال فوا و أولورون
من شخص سيكون متحالفًا بقوة مع أسبانيا .

هنري الرابع

إن من يرث نافار Navarre هو هنري الرابع ، وقد تم توحيد صقلية و نابولي في فترات متفرقة على مدى القرون إلا أن الاسم لم يصبح رسميًا إلا ثلاث مرات ، الأولى من لدن فليب الأسباني Philip of Spain الذي كان متوقعًا أن يتزوج ماري تيودور عام ١٥٥٤ ، وفيما بعد من لدن جوزيف بونابرت Joseph Buonaparte ويواكيم مورا Joachim Murat في القرن التاسع عشر . وأصبح هنري ملكًا على نافار Navarre عام ١٥٦٢ وملكًا على فرنسا عام ١٥٩٤ . كل الأماكن المذكورة في البيت الثالث هي في نافار (بيغور Bigorre ولاند Landes وفوا Foix و أولورون Oloron) ، وتحمل كلمة بيغور Bigorre معنى ثانيًا ، فهي قد تعني أيضًا بيغور Bigorre التي كانت تمثل صيحة التحشد والتجمع في جيوش الهوغونوت . أما الشخص الذي يتحالف بقوة كبيرة مع أسبانيا والذي يتسلم منه هنري الرابع نافار ، فقد يكون ابنة عمه إليزابيث ابنة هنري الثاني التي تزوجت فليب الثاني عام ١٥٥٨ . إنها رباعية عامة نوعًا ما ومن أوجه عدة .

سوف يُعلَن أوْثان الملوك والأمراء ،
 ويعلى شأن العرافين والقسس الدجالين .
 الضحية ، قرونها اللازوردية الباهرة مذهبة بالذهب ،
 والأحشاء سوف يجرى تفتيشها .

سوف يكون الأمير الليبي قوياً فى الغرب .
 وسوف يفتن الفرنسيون بالجزيرة العربية ؛
 وسوف يتلطف العالم بالأدب
 ويزجم اللغة العربية إلى الفرنسية .

يبدو أن نوستراداموس يستعمل مصطلح « الليبي » بحرية كبيرة فيما هو يريد بذلك الشمال
 الأفريقى عمومًا والمؤكد أن الفرنسيين استفادوا من قرصنة شمالي أفريقيا التونسيين والجزائريين فى
 مقاتلة الأتراك . ويبقى البيت الخاص بالأدب بيتًا محبرًا - إذ ظهر أول معجم فرنسى - عربى عام
 ١٥٠٥ . ولا يمكن أن يخطر ببال أحد أى عمل أدبى كبير آخر ذى قيمة أدبية وترجم بما يناسب
 المواصفات الواردة فى الرباعية .

شخص يملك بعض الأراضى وهو من أبوين فقيرين
 ومن خلال الجهود والسلم سوف يصل الإمبراطورية
 سوف تحكم امرأة شابة فترة طويلة .
 لم يتخلف أثر أسوأ من هذا على الملكة أبدًا .

اليزابيث الإنكليزية ١٥٥٨ ، وهنرى النافارى ١٥٩٤

يعد معظم الشراح هذه الرباعية أنها رباعية « مشطورة » إلى شطرين وتشير إلى شخصين
 مختلفين . يشير البيتان الأولان إلى هنرى النافارى الذى كان بلاطه يشتهر بالفقر والبساطة . وقد كان

حكم إليزابيث الإنكليزية Elizabeth of England وحكم هنرى معاصرين لبعضهما فحسب فى الفترة الواقعة بين ١٥٩٤ وبين ١٦٠١ ، إلا أن تأكيد إليزابيث للروح البروتستانتية هى التى تعطينا معنى الكلمات « الأثر الأسوأ » التى قالها نوستراداموس ذو الولاء الكاثوليكي . حكمت إليزابيث مدة تقدر بزهاء نصف قرن وهى مدة طويلة جدًا بالنسبة لتلك الفترة .

ومع ذلك ، يمكن أن يشير البيتان الأولان إلى الأصل المتواضع لـ «آن بولين Anne Boleyn» والدة إليزابيث وإلى الفقر الذى تعرضت له وهى طفلة .

٢٩

اثنان من أبناء الأخوة سوف يتربيان فى مكانين مختلفين ،

معركة بحرية ، يجر الآباء إلى الأرض .

سوف يعلو شأنهما بالقيام بالحرب ،

من أجل الثأر للحييف الذى لحق بهما ، سوف ينتصر الأعداء .

ربمما يكون أبناء الأخوين المذكورين هنا هما أبناء أخ واحد من الأبحار الكثر أو أبناء أخ حاكم فرنسّا آنذاك ، آن دى مونغورينسى Anne de Montmorency وكولينى Coligny وشاتيون Chatillon و دانديلو d' Andelot ومع ذلك فإنه ليس هناك ما يبين من هو المقصود من بينهم .

٣٠

هو الذى فى الصراع مع سلاح من الأسلحة فى عمل حربى

سيكون قد انتزع الجائزة من شخص أكبر منه ؛

فى الليل ، ستة سوف يسبون الأذى لسريه ،

وسوف يؤخذ على حين غرة وهو مجرد من درعه .

كونت مونتغميرى ١٥٧٤

كونت مونتغميرى Count of Montgomery ، قائد الحرس الأسكتلندى الذى قتل ملكه من غير تعمد اثناء مبارزة ودية هو بطل هذه الرباعية . وعلى رغم عفو هنرى عنه ، فقد طالبت كاترين

بقتل مونثغوميرى ، وقررت الأتثار لزوجها . هرب إلى انكلترا على أنه هوغونوتى (بروتستانى
فرنسى) وعاد إلى نورماندى لقيادة البروتستانت الثوار . وبعد تحقيق عدة انتصارات حاصره المارشال
دى ماتينيون Marshal de Matignon فى دومفرون Domfront وأجبره على الاستسلام . ووفقاً
لشروط التسليم ، فقد تحتم الإبقاء على حياته إلا أن كاترين أرسلت سرّاً ستة رجال من الحرس
الملكى من أجل اعتقاله . وقد فوجئ فى غرفة النوم فى السابع والعشرين من آذار / مايو ١٥٧٤
وأرسل إلى Gonciengerie بناء على طلب كاترين . يلاحظ أن نوستراداموس لا يذكر موته بل مجرد
ظروف أسره .

٣١

فى سوح (معارك) ميديا والجزيرة العربية وأرمينيا ،
سيقوم جيشان عظيمان بالتجمع ثلاث مرات ؛
قرب حدود أراكسوم ستتهار
مؤسسة سليمان العظيم وتسقط على الأرض .

ليبانتو ١٥٧١

كُتب الكثير عن هذه الرباعية وفسرت بأنها تشير إلى معارك حدثت فى زمن نوستراداموس ،
وبخاصة أراكسيس Araxes ١٥١٤ ، أو مقاتلة الأتراك فى أرمينيا وميديا - ولكن ليس فى الجزيرة
العربية ، ذلك القتال الذى استمر حتى حلول السلم العام فى ١٥٥٥ . ويبدو من المحتمل جداً أن
يكون تفسير جيمز ليفر James Laver هو الأكثر صحة . وقعت معركة ليبانتو عام ١٥٧١ وتمكن
فيها دون جون Don John النمساوى من سحق سليم الثانى ابن سليمان (وهو جزء من مؤسسته) .
وقد وقعت معركة ليبانتو بعيداً عن كيب بابا Cape papu الذى كان يسمى آنذاك كيب أراكسوم
Cupe Araxum فى البحر المتوسط .

٣٢

القبر الكبير للشعب الفرنسى
سوف يقترّب قادماً من جهة إيطاليا .
عندما تكون الحرب قريبة من الركن الألمانى
وفى أراضى الشعب الإيطالى .

الحرب العالمية الثانية

إنها رباعية عامة ، إلا أنها أفضل رباعية يمكن تطبيقها على الحرب العالمية الثانية وذلك لإصرار
نوستراداموس على اشتراك كل من إيطاليا وألمانيا في حرب من شأنها قتل الكثير من الفرنسيين .
ترمز كلمة أكويتين Aquitain إلى فرنسا تمامًا كما ترمز تسكانيا ومانتوا Mantua لإيطاليا .

٣٣

في المدينة التي سيدخلها الذئب ،
سوف يكون الأعداء قريين جدًا ؛
جيش أجنبي سيدمر البلد العظيم ،
وسيعبر الأصدقاء الأسواء وجبال الألب .
تتضمن هذه الرباعية إشارة إلى قيام حروب بين إيطاليا وفرنسا ، مع وجود طرف صديق ثالث ،
لعله يعبر جبال الألب .

٣٤

ثم حينما يحدث كسوف الشمس .
سوف يشاهد المسخ في وضوح النهار .
وسيتم تفسيره بشكل مختلف تمامًا ؛
لن يهتموا بالنفقة ، ولم يكن أحد قد قام بأعبائه .
يكاد يكون من المحال تفسير هذه الرباعية لأنه ليست هناك إشارة إلى تاريخ وقوع كسوف
الشمس وكل ما لدينا هو أن مسخًا سوف يأتي ويمكن تفسيره حرفيًا أو مجازيًا . ويشير البيت الأخير
إلى مجاعة أو جفاف غير متوقع ولا تتخذ من أجله التدابير .

٣٥

في أعماق جزء من أوروبا الغربية
سوف يولد طفل في أسرة فقيرة ،
وسوف يفتن الكثير من الشعوب بكلامه .
وستكبر سمعته أكثر في مملكة الشرق .

هتلر أو نابليون

تعد هذه الرباعية مثلاً ممتازاً للرباعية الغامضة التي يبدو أنها تنطبق على حادثتين تاريخيتين بشكل مقنع على رغم أن هناك قرناً من الزمان يفصل بينهما . لعل هذا مثلاً على أن التاريخ يعيد نفسه ؟ يبدو أن هناك مواقف معينة على مر التاريخ قد تكررت وهي تحمل الموصفات ذاتها عندما ينظر إليها المسرء بشكل عام . وبناء على ذلك يمكن ان نفسر هذه الرباعية بأنها تصف هتلر أو نابليون . وإن لأفضل التفسير الأول ، لأن أفضل وصف للنمسا هو أنها تقع في أعرق أعماق أوروبا ، أى أنها تكاد تصل حدود أوروبا ؛ أما كورسيكا فهي أقل ملائمة في هذا السياق ، على رغم أنها قريبة من حدود أفريقيا . وفي حالة تفضيل تفسير كورسيكا فإن المرء أن يترجم كلمة Profond في الأصل الفرنسي إلى كلمة (أدنى ، أسفل) .

لقد جاء هتلر من أصل وضع ، تماماً مثلما هو أصل نابليون ، وقد اشتهر كلاهما بامتلاكه جاذبية شخصية ، وبالخطب الشهيرة التي كانا يوجهانها إلى جيوشهما . وحينما يكون هتلر هو المقصود يمكننا أن نرى أمثلة على ذلك في الحشود النورمبرغية Nuremberg على أفلام معاصرة . فقد كان الحشد بيده كلياً . أن ما يقنعني بأن الزعيم الألماني هو المقصود هنا هو البيت الأول . مملكة الشرق ، أو اليابان ، انضمت إلى هتلر حليفاً وكانت سمعته في ذلك البلد تحظى باحترام كبير . وبقدر تعلق الأمر بنابليون ، فإن الشرق يعنى الشرق الأوسط ، أو مصر ، وهو يشير إلى حقيقة أن نابليون تسلم السلطة على أثر الانقلاب الذى وقع في ١٨ / شهر الضباب^(١) / ١٧٩٨ ، أثناء عودته إلى فرنسا .

٣٦

محترق ومصاب بالسكتة الدماغية لكن ليس ميتاً ،
سوف يكتشف وقد أكلت يده ؛
عندما تدين المدينة المهرطق الذى ،
كان يبدو لهم أنه غير قوانينهم .

تشير الكلمات (مصاب بالسكتة الدماغية) إلى شخص في حالة إغماء أو سكتة يدفن خلالها نتيجة لاعتقاد الآخرين أنه ميت .

(١) شهر الضباب Brumaire هو الشهر الثانى في تقويم الثورة الفرنسية .

وهناك العديد من الحالات الطبية المسجلة تدل على أن ذلك كان يحدث .

ولعل يدى الشخص البائس تقضمهما الجرذان قبل أن يعود إلى الوعى ، أو لعلها تترف الدم عند محاولته الخروج من الثابوت . والمقصود أن هذه الحادثة تقع عندما تثور مدينة على زعيمها ، إلا أن هذه الإشارة ولسوء الحظ ليست محددة بما يكفى لتطبيقها على حادثة بعينها .

٣٧

قبل الصولة تلقى خطبة ،

العقاب يستولى على ميلانو التى يخذعها الكمين .

المدافع تحدث الصدوع فى الأسوار القديمة ؛

فى النار والدم قلة هم الذين يبقى على حيواتهم .

نابليون إبان الحملة الإيطالية ١٧٩٦

هنا ، مرة أخرى يوصف نابليون الأول بالعقاب ، الطير الجارح المفترس . استولى على ميلانو مرتين ، كانت الأولى فى ١٥ آيار / مايو ١٧٩٦ ، والثانية فى ٢ حزيران / يونيو ١٨٠٠ . إلا أن الهجوم المشار إليه هنا هو الهجوم الأول الذى القى فيه نابليون تلك الخطبة الشهيرة على مقاطعاته قبل خوض المعركة ، وقد ترددت أصدااء تلك الخطبة فى جميع أنحاء أوروبا . « أيها الجنود ، إن تغذيتكم بيعة وأنتم شبه عراة . الحكومة مدينة لكم بالكثير لأنها تستطيع أن تفعل لكم شيئاً .. يا جنود إيطاليا هل تنقصكم الشجاعة ؟ » . وقد أدت هذه الخطبة إلى حشد رجاله حتى أن النمساويين المدافعين انسحبوا دون أن يحاولوا البقاء فى المدينة . وقد يشر البيتان الأخيران إلى معركة بافيا Pavia اللاحقة نلك المدينة التى قام سكانها وانتفضوا فى وجه الفرنسيين . وقد تعرضت أسوار المدينة إلى القصف المدفعى وتصدعت ، كما تم نهب المدينة بكاملها .

٣٨

الشعب الفرنسى وشعب أجنبى

وراء الجبال ، سوف يؤسran ويقتلان ويغلبان .

فى شهر مختلف وقرب وقت الحصاد

سوف يعيدهما السادة إلى حالة منتظمة .

يقبل جوبير Jaubert هذه الرباعية على أنها تصف اتفاق السلم الذى أعلن بين البابا والأسبان فى شهر أيلول / سبتمبر ١٥٥٧ ، الذى يمكن ان يكون وقت الحصاد ذاته ، أو بعده بشهر ، وقت جنى الكروم . فى اتفاق السلم هذا تم تجاهل مصالح قطعات دوق غير التابعة للبابا والتي كان جلها من الفرنسيين والسويسريين تجاهلاً تاماً .

٣٩

يدخل السبعة فى اتفاق ثلاثة أشهر

لقهر جبال الأبينين .

إلا أن العاصفة والليغورى الجبان

يدمرانهم تدميراً مفاجئاً .

يبدو أن هذه الرباعية تشير إلى إحدى العصب التى سادت فى إيطاليا القرن السادس عشر ولعلها تكون العصبة المقدسة Holy League ١٥٧٦ ، وهى تلمح إلى أن اتفاقهم ينتهى على يد جنوة (ليغوريا) .

٤٠

المسرح العظيم سوف يعاد إلى الأذهان من جديد

وزهر النرد قد ألقى والشباك ألقيت تواء .

الشخص العظيم الذى يقرع ناقوس الموت سيكون متعباً جداً ،

تدمره الأقواس التى انشقت منذ زمن بعيد

يذكرنا البيت الثانى الذى يشير إلى زهر النرد والشباك بروما القديمة ، إلا أن الرباعية تبقى غامضة كل الغموض .

٤١

سوف ينتخب الأحدث عن طريق التشاور

لم يُر على الأرض مسخ أبشع منه .

سوف تفقاً لإطلاقه المتعمدة عينه ،

الحائن الذى استقبله الملك على أنه موالٍ .

وفاة لويس دى كونديه ١٣ آذار / مارس ١٥٦٩

تعد هذه الرباعية من الرباعيات التي نجح فيها نوستراداموس نجاحاً باهراً ، وقد ميزها الكثير من الشراح . كان الأمير لويس دى كونديه Louis de Conde أهدب وأعلن رئيساً لمجلس الهوغونوت عام ١٥٦٠ . وقد تم الإصلاح بينه وبين الملك عدة مرات (وقام بإعلان اعتراف بولانه لشارل التاسع عام ١٥٦٠ وعام ١٥٦٢) إلا أنه استمر بالتآمر ضده وقد أسر في آخر المطاف في معركة جارناك Jarnac في ١٣ آذار / مارس ١٥٦٩ وأطلق مونتيسكيو Montesquieu النار عليه في الرأس على رغم كونه أسيراً .

٤ ٢

سوف يولد الطفل وفي فمه سنان ؛
وسوف تسقط الحجارة مثل المطر في تسكانيا .
بعد بضع سنوات لن يكون هناك قمح أو شعير ،
لإشباع أولئك الذين سيوهنهم الجوع .

مراجعة

في الرباعية ٢ : ٧ هناك إشارة أخرى إلى مجاعة وشخص يولد وله سنان . لعل هذه الرباعية تشير إلى لويس الرابع عشر الذى اشتهر عنه أنه ولد وبعض أسنانه قد نما نمواً تاماً كما حدثت مجاعات محلية في فترة حكمه ؟

٤ ٣

أيها الناس من حول التارن واللوت والغارون ،
احذروا من عبور جبال الأبينين .
قبركم قرب روما وأنكونا ؛
الرجل ذو الشعر الداكن الجعد سيقم تمثالاً .

هناك إشارتان أخريان إلى (الشعر الداكن الجعد) الخمر في ١ : ٧٤ و ٢ : ٧٩ فيما إذا أهملنا رباعيات أينو بارب Aenobarbe . تارن Tarn ولوت Lot هما رافدان من روافد نهر غارون Garonne وتقع أنكونا Ancona على الساحل الشرقى لوسط إيطاليا . في الرباعيتين السابقتين كان وصف ذوى اللحي السوداء ينطبق تماماً على الأتراك إلا أنهم لم تكن لديهم سيطرة في أواسط إيطاليا ، وكان ذلك بمثابة الكارثة بالنسبة للفرنسيين .

حينما يبدأ الحيوان الذى دجنه الإنسان بالكلام
بعد جهود مضنية ومشقة
البرق المؤذى جدًّا للقضيب
سوف يؤخذ من الأرض ويعلق فى الجو

الاتصال اللاسلكى والكهرباء

من المحتمل أن نوسترا داموس يحاول فى هذه الرباعية وصف الاتصال اللاسلكى . وكان غالبًا يستخدم كلمة « حيوان » لوصف المكان الذى تمتلك بعض صفات الحياة . أى التى تتحرك أو تصدر الضوء .

ولعل الحيوان المدجن هنا هو اكتشاف الموجات الصوتية واللاسلكى بوصفها شكلاً من أشكال الاتصال . والبرق العادى للقضيب يلمح إلى أن القضيب إما أن يكون عمود الراديو الذى يرسل شحنات كهربائية أو أنه يتعرض لخطر قوة كهربائية معينة . ويحتوى العمود على هذه القوة فى الجو . وتنطلق بعض أشكال الشحنات الكهربائية أثناء العواصف من الأرض إلى السماء ، على رغم أنها تتزل من السماء إلى الأرض عادة . ويمكن للمرء أن يفسر البيتين الأخيرين بطريقة أخرى على أنهما يتضمنان أن القضيب إنما هو موصل للبرق . وقد اكتشف فرانكلين Franklin الكهرباء بواسطة قضبان معدنية موصلة عام ١٧٥٢ ، أى بعد قرابة مئتي سنة .

بعد أن يدخل الغرباء الخمسة الكنيسة .
سيدنس دمهم الأرض .
سيكون أهالى تولوز عبدة قاسية ،
ومن يجعل منهم عبدة يأتى ليدمر قوانينهم .

معركة تولوز ١٨١٤

يفهم من الغرباء الخمسة فى هذه الرباعية أنهم القوى العظمى الخمسة التى تحالفت ضد فرنسا النابوليونية وهى كل من انكلترا والنمسا وروسيا وأسبانيا وبروسيا . فرنسا هى الأرض التى يدنسها غزروهم . وقد كانت معركة تولوز Toulouse التى خاضها ولينغتون معركة ضارية جدًّا وكانت هناك ضحايا كثيرة . الرجل الذى يدمر القوانين هو القوى المتحالفة مرة أخرى لأنها تجلب بمجيئها نهاية حكم نابليون .

٤٦

السموات تنذر - فيما يتعلق بمدينة ليون
وعن طريق السماء الصافية والنجوم الثابتة
بأن زمن التغيير يقترب فجأة
ليس لحسن حظها أو لسوئه .

بلانكوس Plancus في الأصل الفرنسي هي مدينة ليون Lyons وقد سميت بذلك تيمناً باسم
مؤسسها لوسيوس موناشيوس بلانكوس Lucius Monatius Plancus عام ٤٣ ق. م. الرابعة عامة
جداً وهي تشبه الرابعة ٢ : ٨٣ في تنبئها بمستقبل كالح .

٤٧

الملك العجوز المطارد خارج مملكته
سوف يذهب لالتماس العون من أهالي الشرق :
وخطوفه من الصليبان ، فإنه سيطوى رايته ؛
سوف يسافر إلى ميتلين بطريق البر والبحر .

إنها رابعة محددة لكنها لا تنطبق على حادثة بعينها لحد الآن . ملك عجوز مطارد خارج مملكته
سوف يلتبس العون من الشرق . سيطوى رايته نتيجة خطوفه من الصليب ويلتجئ إلى اليونان
(الإشارة إلى ميتلين Mitylene) أو إلى جزيرة ليسبوس Lesbos . هل يمكن أن تشير الصليبان إلى
الصليب المعقوف (شارة الحزب النازي الألماني والرايخ الثالث) أكثر مما تشير إلى الصليب المسيحي ؟
إنه مجرد احتمال .

٤٨

سبعة آلاف أسير موثقون بخشونة
تسحب القرعة لنصفهم من أجل أن يقتلوا ؛
أمل مفاجئ سوف يأتي سريعاً .
إلا أنه ليس سريعاً بما يكفي فيموت خمسة عشر تقريباً .

لم تصل إلينا معلومات محددة فيما يتعلق بهذه الرابعة العامة جداً ، على رغم الأعداد المحددة
للأسرى والقتلى المعنيين .

يامملكة فرنسا سوف تتغيرين كثيرًا ،
تتوسع الإمبراطورية إلى بلاد أجنبية .
ستقومين بقوانين وعادات أخرى ؛
وستفعل روا وشارتر كل ما بوسعهما من سوء تجاهك .

فرنسا بوصفها إمبراطورية ، ومستقبلها

تعد هذه الرباعية مهمة وذلك لأن نوسترا داموس هنا يسمى فرنسا إمبراطورية مفضلًا ذلك على كلمة مملكة ، وهو بذلك يرى على نحو واضح تغيرًا في المستقبل من شكل من أشكال الحكم إلى شكل آخر . تقع روا Rouen في نورماندى Normandy فيما تقع شارتر Charters في أورليانية Orleanais وهناك تلميح إلى إمكانية صدور متاعب لفرنسا من هذين المكانين . الجزء الأخير من هذه النبوءة يمكن أن يكون غير متحقق لحد الآن .

٥ .

حكومة الشعب فى المدينة العظيمة
لن توافق على القمع الشديد .
يدعى الملك بالأبواق لمغادرة المدينة ،
السلم على السور ، ستندم المدينة .

جورنيه ديه باريكاد ١٢ آيار / مايو ١٥٨٨

استولت جماعة العصبة على باريس بعد يوم الباريكاد Day of the Barricades (يوم المتاريس)
عندما طرد الشعب الملك هنرى الثالث وأتباعه . ورد هنرى على ذلك بالاتحاد مع هنرى النافارى
فى سان كلو St. Cloud وعزم على محاصرة باريس . وقد أغتاله جاك كليمان Jacque Clement قبل
أن يتمكن من فعل ذلك .

تتآمر باريس لارتكاب جريمة قتل كبرى .
ستضمن بلوا تنفيذها كاملة .
سيرغب أهالي أورليان فى تغيير زعيمهم ؛
أنجييه وتروبي ولانغر سوف تسبب لهم ضرراً .

مقتل دوق غيز وأخيه ١٥٧٧

قتل هنرى الثالث الأخوين غيز de Guise فى ٢٣ كانون الأول / ديسمبر ١٥٨٨ . خطط عملية القتل فى باريس وتم تنفيذها فى بلوا Blois وهى المكان الذى هرب إليه دوق غيز . وقد قتل على أيدي حرس الملك الخاص خارج المبنى الملكى ، فيما قتل أخوه الكاردينال فى اليوم التالى . وفى الفترة ذاتها ، انتفضت بلدة أورليان على حاكمها بلزاك دانتراغ Balzac d'Entrague فتولى السلطة بعده شارل دى لورين Charles de Lorraine وهو من أعضاء العصبة البارزين ومن أنصار غيز . البيت ليس دقيقاً ، فقد تحالف كل من أنجييه Angers ولانغر Langers مع العصبة فيما بقيت تروبي Troyes محايدة .

ستمطر السماء مدة طويلة فى كمبانيا
فيما سيكون هناك جفاف عظيم فى أبوليا ،
سوف يرى الديك والعقاب ، وطرف جناحه مصاب ،
لقد أوقعه الأسد فى المشاكل
يمثل الديك فرنسا ، كان الديك شعار الغالين والنوار الفرنسيين .

وإما أن يشير العقاب إلى إمبراطورية هابسبورغ أو إلى نابليون . فإذا كان المقصود نابليون فلا بد عندئذ أن يرمز الأسد إلى بريطانيا التى تسبب فى سقوط نابليون . لم يتم تسجيل حالتى المطر والجفاف إلا أنهما يمكن أن يكونا إشارتين مجازيتين إلى فتح نابليون لإيطاليا .

حينما يفوز أعظم رجل بالجائزة
من نورمبرغ ، من أوسبورغ وتلك التى من بازل
يستولى قائد كولون على فرانكفورت مرة أخرى :
سوف يمرون من خلال فلاندرز ويتعدون حتى فرنسا .

الرباط الوحيد الذى يربط الأماكن المذكورة (نورمبورغ Nuremburg أوسبورغ Ausburg و بازل Basle وفرانكفورت Frankfurt وكولون Cologne وفلاندرز Flanders) هو إنها جميعاً جزء من الإمبراطورية الرومية المقدسة . فهل كان نوستراداموس يعتقد أن فرنسا سوف تتعرض لغزو من الشمال عبر بلجيكا بعد انتخاب إمبراطور جديد ؟

يحتمل أن لهذه الرباعية علاقة بهتلر من خلال حشود نورمبورج .
فقد أصبح فى ذلك الوقت زعيم ألمانيا وغزا فرنسا فعلاً من الشمال .

٥٤

سيهرب أحد الرجال العظام إلى أسبانيا
التي ستزف نتيجة لجرح كبير منذ ذلك الحين .
سوف تمر القطعات من فوق الجبال العالية
مدمرة كل شىء ، ثم سيحكم فى سلام .

الجنرال فرانكو والحرب الأهلية الأسبانية ١٩٣٦ - ١٩٣٩

نفى الجنرال فرانكو عام ١٩٣٦ من أسبانيا إلى جزر الكنارى على أنه حاكم عسكري . هرب (يهرب فى البيت الأول) بعد ذلك إلى المغرب ثم عاد إلى أسبانيا لكي يبدأ الثورة التي أدت إلى الحرب الأهلية . لقد كانت الحرب هي الجرح الذى عانت منه أسبانيا كثيراً ، تلك الحرب ذات الإصابات المروعة التي وصلت ضحاياها إلى ٦١١,٠٠٠ إصابة . الجيوش التي عبرت جبال السيريني - حدود أسبانيا - هي الخمسون ألف إيطالي والعشرة آلاف ألماني الذين قاتلوا إلى جانب حزب فرانكو الوطنى ، والعشرون ألف جندي روسي الذين أرسلوا لإسناد الجيش الجمهوري الموالي . ومن قبيل المفارقات أن تبقى أسبانيا بعد الحرب الأهلية - وإلى حد ما - فى حالة سلم ، بمعنى أنها كانت محايدة خلال الحرب العالمية الثانية .

٥٥

فى السنة التي يكون فيها لفرنسا ملك ذو عين واحدة
سيكون البلاط فى اضطراب كبير .
سيقتل الرجل العظيم الذى من بلوا صديقه ،
فتوضع المملكة فى حالة من الشدة والشك المضاعف .

وفاة هنرى الثانى وحكم هنرى الثالث ١٥٥٩ - ١٥٨٩

كان معاصرو نوستراداموس يفهمون هذه الرباعية الشهيرة . فقد كان الملك ذو العين الواحدة هو هنرى الثانى الذى قتل فى مبارزة عام ١٥٥٩ (أنظر الرباعية ١ : ٣٥) لكونه جرح فى عينه من لدن مونتغوميرى Montgomery وتوفى بعد عشرة أيام من المعاناة . يصف البيتان الأخيران ابنه هنرى الثالث الذى يقتل الأخوين دى غيز فى بلوا Blois والاضطراب المدنى العام الذى أعقب فعلته هذه . ولعل كلمتى (Double double) تشيران إلى الجماعتين المتناحرتين ، جماعة العصبة والملكيين .

٥٦

مونتوبان ، نيم ، أفينيون وبيزيه
طاعون وبرق وبرّد عند نهاية آذار^(١)
من الجسر فى باريس ، والصور فى ليون ومونبليه .
منذ ستمئة وسبعة عشرينات ثلاثة أزواج^(٢) .

التاريخ المقدم فى البيت الأخير - أنظر الهامش - تاريخ صعب للغاية فكل المدن الواردة فى البيت الأول (مونتوبان Montauban ونيم Nimes وافينيون Avignon وبيزيه Beziers) تقع فى جنوبى فرنسا ، لكن لا يبدو أن هناك ارتباطاً كبيراً بين جسر باريس وأسوار ليون .

٥٧

سبع مرات سترى الأمة البريطانية تتغير
تصطبغ بالدم مدة ميتين وتسعين عاماً .
لا تتحرر أبداً بالإسناد الألمانى
برج الحمل يتخوف بشأن محمية بولندة

(١) عند نهاية آذار (أو) فى أعقاب الحرب .

(٢) هناك قراءات عديدة ممكنة لهذا التاريخ . وكما هو وارد فى أعلاه فإنه ٧٤٦ ، أى ١٧٤٦ أو ٢٣٠١ (١٥٥٥ + ٧٤٦) ، أو (ستمئة وسبعة عشرينات وثلاثة أزواج) بحيث تصبح النتيجة ١٦٥٣ ، أو ٢٢٠٨ فيما إذا أضفنا ١٥٥٥ إليها .

التاريخ البريطاني ١٦٠٣ - ١٩٣٩

تكمّن المشكلة الكبرى بالنسبة لهذه الرباعية في إيجاد التاريخ الذي نبتدئ منه حساب المتنين وتسعين عامًا والتغيرات السبعة التي تؤثر في بريطانيا . فإذا أخذنا سنة ١٦٠٣ نقطة بداية ، وبشكل اعتباطي تمامًا ، فإن مجمل الرباعية سيكون ممكن التطبيق ، بما في ذلك البيت الأخير الذي يربط بولندة وبريطانيا بالحرب بطريقة من الطرق . برج الحمل - وهو البرج الأول في دائرة البروج - يحكم الشرق - يشير نوستراداموس إلى أن حالة خطرة ستقع في بولندة في الوقت الذي تواجه فيه بريطانيا أزمة كبيرة لها علاقة بألمانيا . وهو يلمح إلى أن العائلة المالكة التي تعتلي العرش في ذلك الوقت ستكون آخر سلالة بريطانية حاكمة مهما كان صيتها .

- ١ - ١٦٠٣ ملك ستوارتي جديد هو جيمز الأول
- ٢ - ١٦٤٩ وفاة الملك تشارلز الأول وإعلان الجمهورية .
- ٣ - ١٦٦٠ إعادة الستوارتين في حكم تشارلز الثاني .
- ٤ - ١٦٨٩ اغتصاب سلطة الستوارتين من لدن وليام الأورنجي .
- ٥ - ١٧٠٢ إعادة الستوارتين في عهد الملكة آن Anne .
- ٦ - ١٧١٤ اعتلاء الهانوفريين العرش البريطاني في عهد جورج الأول .
- ٧ - ١٩٣٩ إعلان الحرب أعقاب الغزو الألماني لبولندة .

٥٨

قرب الراين ومن جبال نوريكوم
سوف يولد في الناس رجل عظيم ، لكنه يأتي بعد فوات الأوان .
سوف يدافع عن بولندة وهنغاريا ،
ولن يعرفوا أبدًا ما الذي حدث له .

هتلر

ولدت هتلر في نوريكوم Nuremberg ، أي النمسا ، وكان ابنًا لأبوين بسيطين . جاء متأخرًا جدًا في نظر نوستراداموس لأن غطت إمبراطوريته هو غطت قديم ميت . ولا بد أن يقرأ البيت الثالث على أنه يصف دوافع هتلر ، ما يسمى بهجماته « الدفاعية » على بولندة وهنغاريا من أجل « إنقاذهما »

من الحلفاء . البيت الأخير بيت مثير للاهتمام . هل تمكن هتلر من الهروب على رغم كل شيء من المسلحاً السرى فى برلين ؟ هل عثر على جثته وجثة خطيبته ؟ لقد كان هنالك ، دوماً شك فيما يتعلق بهذه المسألة فى عقول الناس على رغم البحث الشامل الذى أجراه هيوتريفور - روبر Hugh Trevor-roper فى الحقائق المتصلة بموت هتلر فى نهاية الحرب .

٥٩

الإمبراطورية الهمجية تفتصبها الثالثة ،
الجزء الأعظم من شعبها يقتل .
الرجل الرابع ، خرف ، يقتل من لدن بلده .
يخشى أن تنتهى سلسلة نسبه بالموت .

الثورة الفرنسية ، السلطة الثالثة (الشعب)

يفهم الشراح (الثالثة) عادة على أنها السلطة الثالثة (الشعب) فى الثورة الفرنسية Tiers Etat التى قامت سنة ١٧٨٩ ، على رغم ان المرء يتساءل عن السبب الذى حدا بنوستراداموس إلى إطلاق صفة الهمجية على آل بوربون . كانت هناك أيضاً ثلاث لجان للسلامة العامة إبان حكم الرعب Reign Terror ، وهى لجان كل من دانتون Danton وروبسبير Robespierre وحكومة المديرين Directoire . الرجل الرابع هو نابليون الذى تولى السلطة من حكومة المديرين سنة ١٧٩٩ ومات نتيجة لحرقه - نتيجة لكبر سنه - فى سانت هيلينا St. Helena . كان نابليون يخشى دائماً أن لا تستمر سلسلة نسبه ولذلك جعل من نفسه ملكاً وراثياً .

٦٠

سيكون هناك نفى كبير فى عموم آسيا ،
وكذلك فى ميسيا وليشيا وبامفيليا
سيجرى الدم نتيجة للاستبداد .
شاب أسمر ممتلى بالأفعال الشريرة .

تقع جميع البلدان المذكورة فى البيت الثانى (ميسيا Mysia وليشيا Lycia وبامفيليا Pamphilia) فى آسيا الصغرى وهذا يتضمن أن آسيا الواردة فى البيت الأول هى الشرق كما نفهم من الكلمة .

قد يصف النفى الكبير النظام العسكرى فى الصين فى أفضل صورة - إذ يتوجب على كل إنسان ان يقضى فترة من عمره فى الجيش - إلا أن التأثير الشرقى لم ينتقل إلى آسيا الصغرى ، أى تركيا الحديثة وإيران والعراق ، إلخ . ويحتمل أن تكون هذه الرباعية غير مكتملة لحد الان وإن إراقة الدماء والخسة المذكورة فى البيتين الأخيرين سوف تحدث فى المستقبل .

٦١

المطاردة الكبرى لطائفة الصليب
سوف تبدأ فى بلاد ما بين النهرين ،
الجماعة الخفيفة قرب النهر القريب
سوف تعد قانونًا كهذا عدائيًا .

يتضح أن حل هذه الرباعية يكمن فى معرفة من تكون « طائفة الصليب » هذه . هل كان نوستراداموس يعنى الغزوات الصليبية أو حتى الصليب المعقوف Swastika الذى كان معروفًا فى فرنسا باسم Corix gamme ؟ بلاد ما بين النهرين Mesopotamia هى العراق ، والنهران هما دجلة والفرات . وعلى رغم ذلك يصر بعض الشراح على أن بلاد ما بين النهرين إنما ترمز إلى باريس على اعتبار أنها تقع بين نهري السين Seine والمارن Marne وإن هذه الرباعية إنما تشير إلى الاحتلال الألمانى لفرنسا عام ١٩٤٠

٦٢

قرب نهر دورو الذى ينتهى فى البحر السيرينى
سوف يأتى لعبور جبال البيرينى العظيمة .
أقصر الأيدى وفتحهُ ملحوظ ،
إنه سيأخذ أتباعه إلى كاركاسون .

ينبع نهر دورو The Douro من الجبال التى تحيط بورغوس Burgos فى أسبانيا والبحر السيرينى The Cyrenian Sea هو البحر المتوسط . الواضح أن زعيمًا ما سوف يأتى عبر أسبانيا ليدخل فرنسا . البيت الثالث غير قابل للترجمة عمليًا ، كما يمكن أن يحمل البيت الرابع معنى آخر هو « أنه سوف يدبر مكائده فى كاركاسون » . ولعله يعنى بـ « أقصر الأيدى » أن هذا الزعيم قد عبر مدينة كاركاسون Carcassonne متخذًا أقصر الطرق .

القوة الرومية ستصل إلى حد اتباع
خطوات جارتها العظيمة .
أحقاد سرية ونزاعات مدنية
ستؤخر حماقة هؤلاء المهرجين .

إيطاليا وألمانيا ١٩٣٧

تصف هذه الرباعية بدقة حالة إيطاليا في ظل حكم موسوليني وعلاقتها بجارتها ألمانيا النازية بعد عام ١٩٣٧ ، تلك الجارة التي حاول موسوليني Mussolini اتباع خطواتها . وتعنى كلمة موسوليني حرفياً (صانع نسيج الموسلي) وهى حرفه كانت تعد أوضع ما كان يوجد من حرف ، ومع ذلك أصبح هذا الرجل دكتاتور إيطاليا . وتصف كلمة « المهرجون » هذين الدكتاتورين بحركاتهما المسرحية ومشاريعهما الخاصة بنقاء العرق الرى والسيطرة على العالم بدقة رهيبه . لم يكن هتلر متوازناً ، ولعل من المحتمل أن يكون موسوليني هو الآخر غير متوازن في سنيه الأخيرة .

سوف يملأ الزعيم الفارسى أسبانيا العظمى .
أسطول من سفن الترييمات فى وجه المسلمين
من بارثيا وميديا ، سينهب جزر كيكلاديس
ثم يخلد إلى فترة انتظار طويلة فى الميناء الأيونى الكبير .

أسطول الترييمات Trireme هو أسطول مكون من سفن ذات ثلاثة صفوف من المجاذيف ، ولعل هذا الأسطول إيطالى أو بندقى . بارثيا Parthia وميديا Media جزء من بلاد فارس ، ولعلهما بلد الزعيم الذى ينهب جزر كيكلاديس Cyclades اليونانية فيما حول ديلوس Delos فى البحر الإيجى . الميناء الكبير الذى يحتوى فيه فى البحر الأيونى Ionian Sea يمكن أن يكون واحداً من بين الكثير من الموانئ - ويقع البحر بين اليونان وصقلية . ويبقى من غير الواضح فيما إذا كان أسطول الترييمات يتعرض للدمار على يد هذا الفارسى قبل أن يعود إلى الميناء أم لا .

حينما يتم العثور على قبر الرومى الكبير
 ينتخب أحد الأحرار فى اليوم التالى ،
 لن يكون لمجلس الشيوخ رأى حسن فيه ،
 دمه سام فى كأس القربان المقدس .

قبر القديس بطرس وحبر جديد

تشير هذه الرباعية إلى أنه بعد العثور على قبر - ربما يكون قبر القديس بطرس St. Peter - يتم
 انتخاب حبر (بابا) يبدو فيما بعد على أنه غير مناسب إلى حد كبير ، ومكروه من لدن المجلس
 الكنسى ، ولعله شرير جدًا فيما لو كان دمه سماً بالنسبة لكأس القربان المقدس . بالمقابل ، يمكن أن
 يشير هذا البيت إلى أن هذا الحبر سوف يتسمم . وهو يشير أيضًا إلى أن القبر الذى عثر عليه مؤخرًا
 والذى افترضنا أنه قبر القديس بطرس قد لا يكون قبره على الإطلاق .

يُدان شريف أورليان العظيم بالموت
 من لدن أحد الحاقدين بسبب جريمة قتل .
 لن يموت ميتة يستحقها ، أو ميتة أقرها المخلفون ،
 سيحتفظون به أسيرًا ، موثوثًا بشكل غير محكم من يديه وقدميه .

جيروم غريسلو ١٥٦٢ - ١٥٦٩

كان منصب شريف أورليان Bailifo of Orlans منصبًا وراثيًا لعائلة غريسلو منذ عام ١٥٣٠ ،
 ولذلك فإن نوستراداموس قد أراده لواحد من هذه العائلة . فقد قتل شخص ما يحمل اسم جيروم

غريسيلو Jerome Greslot لأنه فتح بوابات البلدة في نيسان / أبريل ١٥٦٢ إلا أنه لم تتم إدانته بالموت لهذا السبب حتى سنة ١٥٦٩ . لعل هذا ما كان يعنيه نوستراداموس بقوله أنه لم يكن مراقباً بشكل كفاء ، إذ كانت هناك فترة سبعة أعوام تفصل ما بين الفعلة وبين الإعدام ؟

٦٧

مجموعة جديدة من الفلاسفة
تحتقر الموت والذهب وألقاب الشرف والغنى
لن تحدها جبال ألمانيا ،
وسيكون فيمن يتبعها حشود وإسناد .

طوائف بروتستانتية

لعل نوستراداموس يشير إلى طوائف الداعين إلى تجديد العباد البروتستانت Anabaptists التي كادت تنقرض حوالى عام ١٥٣٦ ويبدو كأنه يتوقع إحياء هذه الطوائف أو طوائف بروتستانتية مشابهة تأتى من جهة ألمانيا .

٦٨

أناس من أسبانيا وإيطاليا بلا زعيم
ميتون ومغلوبون فى شبه الجزيرة .
دكتاتورهم تخونه حماقة غبية ،
سيجرى الدم فى أرجاء المنطقة .

أسبانيا وإيطاليا فى القرن العشرين

هذه الرباعية مثيرة للاهتمام لأن نوستراداموس يقدم لنا كلاً من البلدين أسبانيا وإيطاليا بدون ملكيهما وأنه يقدمهما بدكتاتوريهما ، ولذلك فإن هذه الرباعية تصف القرن العشرين .

الدكتور الذى يخاف هو موسوليني ، وهناك احتمال مثير يتلخص فى أن نوستراداموس اراد
بـ (la traverse) فى البيت الأخير فى الأصل الفرنسى أن يشير إلى إعدام موسوليني شتقاً .
كما تعنى la traverse (تقاطع طرق) ، وهو المكان المعتاد لنصب المشنقة وهذه إحدى وسائل
نوستراداموس الأسلوبية فى اللعب بالكلمات .

٦٩

الجيش الكبير الذى يقوده شاب
سوف ينتهى إلى تسليم نفسه إلى العدو .
إلا أن الشيخ الذى يولد لكائن نصفه خنزير
سيجعل شالون وماكون صديقتين .

فى الرباعية ١ : ٦٤ يطالعنا نصف الخنزير ، وفى تلك الرباعية كان نوستراداموس يصف رجلاً
يلبس قناع الأوكسجين . ولعل الوصف هنا مشتق من الأصل المألوف فيه لكلمة ميلانو Milan التى
اشتق اسمها كما تقول الأسطورة من العثور على حيوان نصفه نعجة ونصفه الآخر خنزير عند
تأسيسها . وتقع كل من ماكون Mecon وشالون Chlon فى بورغندى Burgundy .

٧٠

بريطانيا العظمى - بما فى ذلك انكلترا -
سوف تغرق فى فيضانات عميقة جداً .
ستقوم العصبة الجديدة فى أوسون بحرب
ولذلك فإنهم سيتحالفون عليهم .

بريطانيا العظمى ١٦٠٤ - ١٦٠٧

إنها رباعية مشيرة للاهتمام جداً . فانكلترا لم تصبح بريطانيا العظمى حتى توحيد العرشين
الإنكليزى والأسكتلندى على عهد جيمز الأول . وقد اتخذ لقب ملك بريطانيا العظمى فى ٢٤ تشرين
الأول / أكتوبر ١٦٠٤ . وفى كانون الثانى / يناير ١٦٠٧ تم تسجيل وقوع فيضانات كبرى
فى سومرست Somerset وحول بريستول Bristol حيث كانت مساحة المنطقة التى غطتها المياه تصل

قراءة عشرة فراسخ أو ثلاثين ميلاً. البيتان الأخيران يشيران إلى تجديد العصبة المقدسة Holy League في ١٦٠٦ ، إذ ترمز أوسونيا Ausonia إلى إيطاليا .

٧١

أولئك المحاصرون في الجزر مدة طويلة
سوف يتخذون إجراءات قوية ضد أعدائهم
وأولئك الذين في الخارج ، الغالبون ، فإنهم سيموتون جوعاً ،
نتيجة لجوع شديد لم يحدث أن وقع مثيله من قبل

حصار بريطانيا ١٩٣٩ - ١٩٤٥ . معسكرات الاعتقال

تصور هذه الرابعة على نحو ينبض بالحياة الحصار الذي فرضته البحرية الألمانية على بريطانيا إبان الحرب العالمية الثانية ، كما تصور بالروعة ذاتها الإجراءات المضادة التي اتخذتها بريطانيا ، كما ورد في البيت الثاني ، إذ تمكنت بريطانيا بوساطتها من فتح طرق المحيط الأطلسي من أجل الحصول على التجهيزات . ويشير البيتان الأخيران إلى أنه في الوقت الذي لم يمت سكان الجزيرة البريطانية من الجوع ، كانت هناك جماعة خارجها . وذلك يشير إلى أوروبا ومعسكرات العمل والاعتقال الرهيبة التي أقامها النظام النازي إذ كان التجويع عبارة عن سياسة ووسيلة مناسبة لقتل الملايين من أولئك الذين لم يذهبوا إلى غرف الغاز .

٧٢

يتم دفن الشيخ الطيب وهو حي
قرب نهر كبير اعتماداً على شك غير صحيح .
القادم الجديد كبير السن وتعظمه الثروة ،
لأنه أخذ ذهب الفدية وهو في طريقه .
يرد ذكر شخص يدفن حياً في ٣ : ٣٦ ، إلا أن الرباعيتين غامضتان تماماً .

٧١

حينما يدخل الرجل الأعرج المملكة
سوف يتنافسه نغل قريب منه .
هو والمملكة سوف يهزمان هزيمة منكرة قبل أن يشفى
بحيث أن عمله سيكون متأخراً جداً

دوق بوردو ١٨٢٠ - ١٨٧١

إنها رباعية ممتازة وتتلئ بالحقائق المثيرة للاهتمام . كان دوق بوردو Duke of Bordeaux وريث شارل العاشر ملك فرنسا . وقد أصبح أعرج نتيجة لحادث سقوط عن جواد عام ١٨٤١ . كان منافسه القريب منه هو الكونت بارى Count Paris الذى كان يدعى بأحقيته بالعرض دون وجه حق . وتشير الهزيمة المنكرة التى تلحق بالمملكة إلى الحرب الفرنسية - البروسية ، إذ أنه فى الوقت الذى يتوصل فيه الدوق إلى اتفاق مع الفرنسيين يكونون قد أعلنوا الجمهورية الثالثة ولا يقبلون شروطه ، وهكذا مات فى المنفى ، تمامًا مثلما مات كونت بارى .

٧٤

نابولى وفلورنسا وفاينزا وإيمولا

سوف تجد أنها فى حالة من التناثر

بحيث أنها عندما تريد الاستجابة لحيسى نولا

فإنها تشكو من أنها كانت قد تحدث رئيس نولا بازدراء .

لا يمكن الخروج بشيء مهم من هذه الرباعية . فقد كانت فاينزا Feanza وإيمولا Imola من الدويلات البابوية ، وكانت فلورنسا Florence عاصمة تسكانيا ، ونابولى عاصمة الصقليتين The Two Sicilies وتقع نولا Nola على بعد ثمانية عشر ميلاً تقريباً شرقى نابولى .

٧٥

البو وفيرونا وفيتشينسا وساراغوسا

سيوف تقطر بالدماء من أرض قصية .

وباء كبير جدًا سوف يأتى مع قوقعة كبيرة ،

الخلاص قريب ، ولكن الأدوية بعيدة كل البعد .

حرب كيماوية فى أوربا

تقع المدن المذكورة (Pau و فيرونا Verona و فيتشييتسا Vicenza و ساراغوسا Saragossa) فى كل من فرنسا وإيطاليا وأسبانيا ، ويلمح نوستراداموس إلى أن هذه المدن سوف تتعرض للغزو ، ربما من جانب الرجل الذى يأتى من الشرق والذى ورد فى الرباعيات الأخرى . ويقترّب البيت الثالث بشكل لا يبعث الطمأنينة فى النفس من حرب كيماوية ، ولعل الخلاص القريب هو الموت مادام العون بعيداً جداً

٧٦

سوف تنشأ طوائف متعددة فى ألمانيا
وستقرب من وثنية موفقة .
القلب أسير ، والعوائد قليلة
وستعود لتدفع العشر الحقيقى .

طوائف بروتستانتية ، القرن السادس عشر

هذا هاجس آخر من هواجس نوستراداموس ، الطوائف اللوثرية والكالفينية والداعية إلى تجديد العماد ، التى نشأت فى شمالى أوربا خلال القرن السادس عشر . ويبدو أنه يلمح فى البيت الأخير إلى أنها ستعود إلى الديس الحق ، الكاثوليكية ، على رغم أنه يبدو احتمالاً صعباً جداً فى الوقت الحاضر .

٧٧

المناخ الثالث الداخلى تحت تأثير برج الحمل ،
فى العام ١٧٢٧ ، وفى تشرين الأول / أكتوبر
يؤسر ملك بلاد فارس على يد المصريين :
معركة ، موت ، خسارة ، غار وخيم على الصليب

تشرين الأول / أكتوبر ١٧٢٧ . بلاد فارس

هذه رباعية لا تجد فيها العام وإنما الشهر الحقيقي والمكان !

ولابد أن يكون نوستراداموس قد تجاهلها عندما تفحص الرباعيات من أجل أن يجعلها أكثر صعوبة وتستعصى على التفسير . إنها صحيحة . ففي تشرين الأول / أكتوبر من العام ١٧٢٧ عقدت معاهدة سلام بين الأتراك والفرس . كانت مصر من أملاك الإمبراطورية العثمانية ، ولذلك فإنها ترمز للأتراك . أما الخسارة التي تكبدتها المسيحية فتفسرها حقيقة أن الشاه أشرف أعطى الأتراك أراضي أموان Emvan وتوريس (تبريز) Tauris وهمدان Hamadan واعترف بالسلطان خليفة شرعياً للخليفة في مثابل الاعتراف بسلالته الحاكمة . وقد استمرت السلطة العثمانية في قوتها حتى ١٩١٨ القرن ، وتوقف المسيحيون عن القيام بالحملات الصليبية منذ ذلك الحين .

٧٨

القائد الأسكتلندي والألمان الستة
سوف يأسرهم الملاحون الشرقيون .
سوف يعرفون جبل طارق وأسبانيا
ويقدّمون للملك الرهيب الجديد في بلاد فارس .

٧٩

النظام المختوم والأبدى في الدورة
سوف يعود في ترتيب مناسب
سوف تتكسر سلاسل مرسية
وستؤسر المدينة والعدو في آن واحد .

البيتان الأولان بيتان تنجيميان وهما غامضان جدًا يجعلان أمر تحديد تاريخ سقوط مرسية Marseilles مستحيلًا .

كانت مرسية تسمى فوسين Phocen نسبة إلى الفوسيين Phocenses الذين أسسوها .

يطارد الرجلُ عديم الشأن خارج المملكة الإنكليزية .

سوف يحرق المستشار بسبب الغضب .

وسينحط أتباعه إلى أعماق سحابة

بحيث يوشك الدعى على أن يكون مقبولا .

تشارلز الأول ١٦٠٠ - ١٦٤٩

فقد تشارلز الأول مملكته بسبب سلوكه الخاص ولا مسؤوليته تجاه البرلمان . وكان من بين مستشاريه ستافورد Stafford الذى قُطع رأسه عام ١٦٤٩ والأسقف لود Laud الذى أحرق بتهمة الخيانة عام ١٦٤٥ . أما أتباعه الذين انحطوا كثيرا فقد كانوا الأسكتلنديين الذين أسلموا الملك إلى البرلمان عام ١٦٤٦ .

وأما الدعى أو النغل الذى يكاد يكون مقبولا في المملكة فهو أوليفر كرومويل Oliver Cromwell وهو رجل ليس له حق مشروع بالحكم ، والذى يصبح كبير الأوصياء Lord Protector . وليس ملكا

الخطيب الكبير الجرىء الذى لا حياة له

سوف يُنتخب قائدا للجيش .

جراحة كفاحه ، الجسر المخطم

ومن الخوف يغمى على المدينة .

بونتفراكت وكرومويل

يكمن مفتاح هذه الرباعية في الجسر المخطم . فإذا ما قبل المرء هذا على أنه بونتفراكت Pontefract وإن هذه الكلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية Pons التى تعنى (جسرا) وكلمة Fractus

التي تعنى (محطماً) ، فإنه سيكون لدينا وصف لهذه البلدة التي صمدت بوجه تشارلز الأول وتحملت حصارين صعبين إبان الحرب الأهلية . الخطيب الذى يتولى أمر الجيش هو كرومويل الذى يكن له نوستراداموس مقداراً ضئيلاً من الود ، وهذا يبدو واضحاً في رباعيات أخرى .

٨٢

فريجيوس وزانتيب والمدن التي تحيط نيس
سوف تتعرض لدمار كبير من البر والبحر ؛
الجراد ، من البر والبحر ، الريح مؤاتية ،
تؤسر وتقتل وتفيد وتنهب بدون قانون الحرب .

غزو فرنسا ؟

ربما يكون هناك تلميح في هذه الرباعية إلى حصول غزو للساحل الجنوبي في فرنسا عن طريق الجو وكما رأينا فإن من عادة نوستراداموس وصف كل مكانه بأنها أنواع من الحيوانات ، والجراد فيما إذا فهمناه حرفياً - لا يمكن أن يسبب الموت والدمار الواردين في البيت الرابع .

٨٣

الناس ذوو الشعر الطويل من الغالين السلتيين ،
ويعون من انضمام أمم أجنبية إليهم ،
فإنهم سيأسرون شعب أكويتين
بحيث يضطرونهم للاستسلام لمخططاتهم .

لويس الثامن عشر ١٧٥٥ - ١٨٢٤

كان لويس الثامن عشر يعرف في زمانه بـ « le Chevelu » أى ذى الشعر الطويل لأن شعره الطويل كان يضعه في مجال التباين مع ذوى الشعر الخلق الذى كان ميزة الثوار والبونابرتيين . الأمم الأجنبية التي تساعده هي الجيوش المتحالفة التي تهمز نابليون . ويبقى البيتان الأخيران غير واضحين . وفي الرباعية ٩ : ٦ تعنى كلمة أكويتين Aquitaine انكلترا أو مستعمرة إنكليزية .

سوف تهجر المدينة العظيمة تمامًا بعد حين ،
 لن يبقى فيها أى من المواطنين .
 الشور والجنس والمعد والعذراء ، كل هذه ستتهلك .
 وسوف يموت الناس بالسيف والحريق والطاعون وقذيفة المدفع .

نهب مدينة روما على عهد بايوس السادس ١٧٧٥ - ١٧٩٩

لو أن كلمة Sexe [التى ترجمناها إلى كلمة (الجنس)] هى اختصار لكلمة سيكستوس
 Sextus - وهو احتمال وارد تمامًا - فإن الرباعية ستطبق على نهب مدينة روما من قبل قطعات
 نابليون . إلا أن العديد من الشراح يعتقدون أن المدينة المعنية هى باريس .

يستولى على المدينة من طريق المكر والخداع
 تؤسر به ساطة شاب وسيم .
 يقوم روين بصولة قرب لود .
 هو والجميع موتى لأنهم أحسنوا الخداع .
 يرتبط تفسير هذه الرباعية بنهر روين Robine الذى هو رافد من روافد نهر أود Aude ولعل
 المدينة التى يستولى عليها تقع على أحد هذين النهرين .

زعيم من إيطاليا سوف يذهب إلى أسبانيا
 عن طريق البحر وسيتوقف فى مرسية .
 سوف يبقى مدة طويلة قبل أن يموت ،
 ربعه موته ستزى العيون الأعاجيب الكبرى .

تسلمح هذه الرباعية إلى أن حاكمًا من حكام دويلة إيطالية جنوبية أو الصقليتين بشكل خاص
سيموت ميتة بطيئة في مرسية لأنه كان في بيت أوسون Ausones في سالف الزمان . ولا يبدو أن ذلك
قد وقع لحد الآن .

٨٧

أيها الأسطول الفرنسى ، لا تقترّب من كورسيكا ؛
لا ولا حتى سردينيا ، سوف تندم على ذلك .
سوف تموتون جميعًا ، ولا تجدى المساعدة التى تأتى من الكاب .
سوف تؤسرون ، وتسبحون فى الدم ولن تصدقونى .

غرق جزء من الأسطول الفرنسى ١٦٥٥

فى العام ١٦٥٥ ، غرق جزء من الأسطول الفرنسى بقيادة الفارس دى لافيريير Chevalier de la Ferriere فى خليج ليون عندما كان يبحر مرورًا بجزيرتى سردينيا وكورسيكا . فقد الكثير من
رجال الأسطول لعدم تمكنهم من الوصول إلى رأس بورسو (الكاب دى بورسو) Cap de porceau .
ويعد ذلك من الأمثلة المثيرة للاهتمام على حسن التلاعب بالكلمات . فكلمة Crogne يمكن أن تعنى
رأسًا (كاب) أو خطم خنزير . يستعملها نوستراداموس لوصف شينين بأقل ما يمكن من الكلام .
أما كابتييف le Captif فى الأصل الفرنسى فى البيت الرابع فقد كانت تطلق على الربان جان دى ريان
Jean de Rian الذى أسر قبل ذلك الحين وأخذ ليعمل عبدًا مجذوفًا فى سفن القادس الشراعية الكبيرة
لدى القراصنة الجزائريين .

٨٨

من برشلونة جيش كبير فى البحر ،
سوف ترتجف مرسية مرعوبة .
يتم الاستيلاء على الجزر ، وتقطع أسباب العون
من البحر ، وخائنكم سوف يسبح على الأرض .

مرسية ١٧ شباط / فبراير ١٥٩٦

في هذا اليوم من عام ١٥٩٦ ، أرسل فليب الثاني الأسباني أسطولاً إلى مرسية (مرسيليا) بقيادة تشارلز دوريا Chales Doria من أجل تقسيم المصالح الفرنسية بين رجال العصبة والملك . وقد احتل كلاً من جزيرتي شاتو ديف Chteau d' If وراتونو Ratonneau وبهذا قطع إمكانية تقديم المساعدة المرسية من طريق البحر . وحاول شخص شارل دي كاسو Charles de Casau خيانة مرسية لصالح الأسبان ، إلا أنه اكتشف وقتل بيد بير لييرتا Pierre Libertat ؛ لقد قتل بالسيف ولذلك فقد غرق تماماً في دمه .

٨٩

في ذلك الوقت سوف تحرم قبرص من المساعدة المقدمة لها من أولئك الذين هم عند البحر الإيجي .
شيوخ يذبحون ، ولكن بالمدافع والتضرع
يقتنع الملك ، وتستشيط الملكة غيظاً .

حركة إينوسيس وقبرص

[إينوسيس Enosis المشتقة من هينوسيس اليونانية التي تعني الاتحاد ، هي كلمة أطلقت عام ١٩٣٨ على حركة سياسية كانت تسعى إلى تأمين الاتحاد السياسي بين اليونان وقبرص] . ولعل هذه الرباعية تصف قبرص إبان الاضطرابات التي وقعت في الخمسينات ، عندما كانت مسألة الاتحاد مع اليونان تعد مشكلة سياسية كبرى . تبين الرباعية بوضوح أن قبرص لن تحصل على الاتحاد التام مع اليونان ، وأن الملك (قنسططين ؟ Constantine) سيتعرض للتضليل ، وإن الملكة - ولعلها فريديريكا Frederika - ستكون في غاية الإنزعاج بسبب نفيهما المفروض بالقوة .

الساتير والتيفر فى هيركانيا ؛
هدية يتم تقديمها لشعب المحيط :
سوف يأتى قائد الأسطول من كرمانيا
وينزل الأرض فى فوسية مدينة صور .

يكمن مفتاح هذه الرباعية فى البيت الأخير ففوسية Phocaea هى مرسية Marseilles إلا أنها لا تقع على البحر التيرينى^(١) The Tyrrhenian ، ولذلك فلعل نوستراداموس يريد ميناء بحرياً آخر له علاقة بأوائل المستوطنين الفينيقيين لمدينة صور Tyre . كانت كرمانيا Carmania وهيركانيا Hyrcania من الأقاليم الفارسية ، ولكن كان ينبغى للحملة أن تعبر هذه المنطقة من طريق البر والبحر ، لأنه لم تكن قناة السويس موجودة آنذاك . وعلى العموم ، فإن الرباعية غامضة .

الشجرة التى كانت ميتة وذابلة مدة طويلة
سوف تزدهر مرة أخرى فى ليلة واحدة .
سيكون الملك الكرونى مريضاً . والأمير ذو القدم المصابة
سيجعله خوفه من الأعداء يرفع الشراع .

مولد دوق بوردو ١٨٢٠ ، ونفيه وموته ١٨٣٨

الشجرة التى تنمو بسرعة مرة أخرى وبشكل عجيب خلال ليلة واحدة هى سلسلة نسب آل بوربون ، عندما أنجبت دوقة بيرى Duchesse de Berry ولدا هو دوق بوردو Duke de Bordeaux فى ٢٩ أيلول / سبتمبر ١٨٢٠ بعد سبعة أشهر من مقتل زوجها . كان صبيًا ضعيفًا وقد تسبب فى إيقاع الضرر بقدمه إذ سقط عن صهوة جواده فى النمسا مما أدى إلى أن يبقى أعرج طول حياته . وفى العام ١٨٣٠ ، ذهب إلى المنفى مع جده شارل العاشر وعلى رغم المفاوضات الطويلة مع فرنسا الجمهورية لم يفلح فى استعادة العرش .

(١) البحر التيرينى The Tyrrhenian sea جزء من البحر المتوسط يمتد غربى إيطاليا شمالى صقلية وشرقى كل من جزيرتى سردينيا وكورسيكا .

يقترب العالم من فترة نهايته .
وسيكون زحل مرة أخرى متأخرًا في عودته .
سوف تتغير الإمبراطورية إلى أمة داكنة اللون ،
عين في ناربون يقتلها أحد البزة .

إنها رباعية تنجيمية ، ولعلها تعني بمستقبل الأمم الأفريقية ، لأن كلمة Brodde في اللغة الفرنسية القديمة تعني إما أسود أو بنيًا داكنًا . وهي تحمل أيضًا معنى « منحط » . يتحدث نوسترا داموس غير مرة عن « إمبراطورية تتغير » عندما يريد الإشارة إلى نابليون . وهو هنا يلمح إلى أن الشعوب الأفريقية سوف تعطي المزيد من القوة كما يحدث في الوقت الراهن ، وقبل أن تقع الدورة الأخيرة للعالم . كما أنها قد تعني أن القوة الفرنسية تتغير باتجاه أفريقيا وهذا ما كان يحدث إلى أن انسحبت فرنسا من الجزائر . وفي هذه الحال ، فإننا نقرب الآن من هذه الفترة الأخيرة .

في أفينيون ، قائد الإمبراطورية بأكملها
سوف يتوقف لأن باريس مهجورة .
وستحتوى مدينة تريوا الغضب الأفريقى
وسيجد الأسد عزاء بانسًا فى التغيير .

تلمح هذه الرباعية إلى عدو عظيم لفرنسا ، وربما لروما أيضًا ، إذ كانت أفينيون تابعة للفاثيكان حتى عام ١٧٩١ . سوف يبغض الأسد البريطانى عدوه فى أفريقيا وهنا ما يدفع إلى ربط هذه الرباعية بالحملة البريطانية فى أفريقيا إبان الحرب العالمية الثانية .

لمدة خمسمئة سنة أخرى
سوف ينتهبون إليه فهو زينة عصره .
ثم سيعث فجأة وحى عظيم
سيجعل أناس ذلك القرن بذاته مسرورين .

استعملت هذه الرباعية لحد الآن من لدن معظم شراح رباعيات نوستراداموس تقريباً على أنها ضماناً للطبيعة الملهمة لأعمالهم . وليست هناك حاجة للإضافة . فالشارح لم يظهر بعد .

٩٥

سوف يرى القانون المغربى وهو يفشل
ويتبعه قانون آخر يبعث على السرور أكثر منه .
وسيكون نهر الدنيبر أول من يوافق
بسبب الهدايا والكلام على قانون آخر ذى جاذبية أكبر .

قيام الشيوعية ؟

تبين هذه النبوءة أن إحدى العقائد التى تنشأ قرب نهر الدنيبر Dnieper فى الاتحاد السوفيتى
سوف تحقق نجاحاً واسعاً قبل أن تأخذ سيلها إلى الزوال . وفى أيام نوستراداموس كانت هذه المنطقة
إحدى أكثر المناطق تخلفاً فى أوروبا . ومن المحتمل أن نوستراداموس يتنبأ بقيام الشيوعية لكن المثير
للاهتمام هو أنه يتنبأ أيضاً بفشلها فى آخر المطاف .

٩٦

سوف تقطع حنجرة الزعيم الفوسانى
بيد الرجل الذى كان يدرّب الكلاب السلوقية و كلاب تعقب الجرمين .
سوف يقترّف هذا العمل أصحاب صخرة تاربي
عندما يكون زحل فى برج الأسد فى ١٢ شباط / فبراير .

١٣ شباط / فبراير ١٨٢٠

من الصعب تتبع كونية الزعيم الفوسانى . فلو كان هو الدوق دى بيرى de Berry فإنه يدعى
الفوسانى نسبة إلى جده لأنه كان ملك فوسانو Fossano فى سردينيا . عند ذلك تنطبق الرباعية

شكل دقيق جدًا . كان القائل هو لوفيل Louvel الذى كان يعمل فى اصطبلات القصر الملكى . كان جمهوريًا ، ومن ذلك تأتى الإشارة إلى صخرة تاربي Tarpean rock التى كانت روما الجمهورية تلقى منها مجرميها . زحل يتحكم فى برج الدلو ، ولذلك فإنه عندما يكون فى البرج المعاكس - برج الأسد - فإن ما نفهمه من ذلك هو أنه برج مؤذ . تعرض دورق بيرى إلى الطعن فى ١٣ شباط / فبراير عام ١٨٢٠ عند مغادرته الأوبرا ، كما أوضح نوستراداموس . أنظر ١ : ٨٤ .

٩٧

قانون جديد سوف يحتل أرضًا جديدة
فى مكان قريب من سوريا ويهوده وفلسطين
الإمبراطورية الهمجية العظيمة سوف تنهار
قبل نهاية قرن الشمس .

خلق إسرائيل والهزيمة النهائية للجمهورية العربية المتحدة ، القرن العشرون

لا يحتاج البيتان الأولان إلى أى توضيح ، وهما يصفان خلق دولة إسرائيل . وباستخدام كلمة barbarian (الهمج) يعنى نوستراداموس أى شىء عربى أو غير مسيحى ، وهو هنا يلمح إلى أن إسرائيل سوف تنتصر فى آخر المطاف على أعدائها العرب قبل نهاية القرن العشرين الذى هو قرن الشمس .

٩٨

أخوان ملكيان سوف يتقاتلان بضراوة بالغة
وستكون الخرازة بينهما كبيرة جدًا
إلى حد أن كلاً منهما سيعيش فى مكان محصن
وسوف يقلق نزاعهما حياتيهما والمملكة .

هذه نبوءة واضحة إلى حد ما ، وهى تناسب هنرى الثالث ملك فرنسا ، ودوق دالنسو Duc d'Aleno بشكل دقيق جدًا (١٥٧٤ - ١٥٨٤) ، إلا أنها أيضاً تناسب لويس الثامن عشر وأخاه دوق اورليان فى فترة ١٦٣٣ تقريبًا . وهى مثل جيد جدًا على أن التاريخ والنبوءة يعيدان أنفسهما .

فى الحقول الخضراء فى ألان وفيرنيغ

فى جبال لوبيرون قرب دورانس ،

سوف يكون القتال على الجانبين مريراً جداً

بالنسبة للجيش بحيث تنقطع بلاد ما بين النهرين عن أن توجد فى فرنسا .

يعتمد الشراح على البيت الأخير فى تفسيرهم لكلمة Mesopotamia (بلاد ما بين النهرين)

إنها تعنى باريس حيثما وردت فى قرون هذا الكتاب . المكانان الواردان فى البيت الأول ألان Aheins

فيرنيغ Vernegues هما قريتان من القرى القريبة من بلدة سالون Salon موطن نوستراداموس ، وتقع

جبال لوبيرون Luberon قرب نهر دورانس the Durance .

١٠٠

الرجل الذى يحظى بأقل احترام من لدن الفرنسيين

سوف ينتصر على عدوه .

القوة والأراضى التى استكشفها بنشاط

عندما يموت الشخص الحسود فجأة نتيجة لطلقة .

الجنرال دى غول

تطبق هذه الرباعية عادة على دى غول de Gaulle والرجل الذى يقتل هو الأدميرال دارلان

Admiral Darlan الذى قتل فى ٢٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٤٢ . أما كلمة (الطلقة Le tralet)

فهى الكلمة الاعتيادية التى تطلق على (النشابة المنطلقة The ashot of an arrow) إلا أنها قد تعنى

هنا (طلقة نارية gunshot) .

القرن الرابع

- ١.
 ٢. ★ حرب الخلافة الأسبانية ١٧٠١ - ١٧١٣
 - ٣.
 - ٤.
 ٥. ★ حرب الخلافة الأسبانية ، ١٧٠١ - ١٧١٣
 - ٦.
 - ٧.
 ٨. ★ سان كوينتان ، ١٥٥٧
 - ٩.
 - ١٠.
 - ١١.
 - ١٢.
 ١٣. ★ دوق بارما ، ١٥٨٠
 ١٤. ★ ج. ف. كيندى
 ١٥. ★ ★ بريطانيا ، ١٩٣٩ - ١٩٤٥ . الغواصات
 - ١٦.
 - ١٧.
 - ١٨.
 - ١٩.
 - ٢٠.
 ٢١. ★ فرنسا ، ١٩٤٠ - ١٩٤٤ دى غول
 - ٢٢.
 ٢٣. ★ النار الإغريقية
 ٢٤. اضطهاد رجال الدين
 ٢٥. رباعية في مسائل التنجيم
 ٢٦. ★ ★ انقلاب ١٨ / شهر الضباب / ١٧٩٩
 - ٢٧.
 ٢٨. رباعية في الغيبات
 ٢٩. رباعية في الغيبات
 ٣٠. رباعية في الغيبات
-

-
٣١. رباعية في الغبيبات
٣٢. ★ تدهور الشيوعية
٣٣. رباعية في الغبيبات
٣٤.
٣٥.
٣٦.
٣٧. ★ نابليون ، ١٨٠٠
٣٨. ؟م ماكنة ؟
٣٩. ★ ★ الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية العربية المتحدة
٤٠. ★ ؟م ملجأ في برلين ، ١٩٤٥
٤١.
٤٢.
٤٣. ؟م حرب جوية
٤٤.
٤٥.
٤٦.
٤٧. ★ ٢٤ آب / أغسطس ١٥٧٢
٤٨.
٤٩.
٥٠. ★ ★ ؟م أمريكا وآسيا
٥١.
٥٢.
٥٣.
٥٤. ★ نابليون
٥٥.
٥٦.
٥٧.
٥٨.
٥٩. ؟م إيران
٦٠.
٦١. ★ مارشال بيتان ، : ١٩٤٠ - ١٩٤٤
٦٢. ★ أوليفر كرومويل . العقيد القذافي في ليبيا
٦٣. فرنسا ، ١٧٠٢ - ١٧٠٤
٦٤.
٦٥. ★ نابليون الثالث
٦٦.
-

- ٦٧ .
 ٦٨ . ★ ★ الحلف الثلاثي . هتلر وموسوليني
 ٦٩ .
 ٧٠ . ★ ولنتون . الحرب في شبه الجزيرة
 ٧١ .
 ٧٢ . ؟ م
 ٧٣ . ★ اغتيال دوق بيرى ، ١٨٢٠
 ٧٤ .
 ٧٥ . ★ ★ واترلو ، ١٨١٥
 ٧٦ .
 ٧٧ . ؟ م
 ٧٨ .
 ٧٩ .
 ٨٠ . ★ خط ماجينو . الحرب العالمية الثانية
 ٨١ .
 ٨٢ . ★ الانسحاب من موسكو ، ١٨١٢ - ١٨١٣
 ٨٣ .
 ٨٤ . ؟ م
 ٨٥ . ★ لويس السادس عشر والثورة الفرنسية
 ٨٦ .
 ٨٧ .
 ٨٨ .
 ٨٩ . ★ ★ وليام الثالث الإنكليزي .
 ٩٠ .
 ٩١ .
 ٩٢ . ؟ م جهاز الراديو
 ٩٣ . ★ ★ كونت شامبور ، ١٨٢٠
 ٩٤ .
 ٩٥ . ؟ م الولايات المتحدة الأمريكية والحرب ؟
 ٩٦ . ★ ★ وليام ومارى
 ٩٧ .
 ٩٨ .
 ٩٩ . ؟ م قذائف أو صواريخ
 ١٠٠ . ★ الحرب الفرنسية - البروسية ، ١٨٧٠ - ١٨٧١

مفتاح الرموز :

العلامة ★ تعنى : مثير للاهتمام
 العلامة ؟ م : ربما تشير الرباعية إلى المستقبل .

لن يراق الدم المتبقى ،
البندقية تبحث عن عون تناله ؛
وبعد انتظار طويل جداً
يتم تسليم المدينة عند أول نفخة فى البوق .

لعل هذه الرباعية تصف الهجوم التركى على قبرص (١٥٦٠ - ١٥٧٣) . كانت البندقية (فينيسيا) تتلقى عوناً ضئيلاً جداً ، وسقطت فاماغوستا Famagusta عاصمة قبرص فى أيدي الأتراك بعد حصار طويل عام ١٥٧١ .

ستقوم فرنسا برحلة بسبب الموت ،
الأسطول فى البحر وهى تسير فوق البيرينى .
سوف تضطرب أسبانيا كما سيزحف جيش
وبعض من عظيمات السيدات يجلبن إلى فرنسا .

حرب الخلافة الأسبانية ١٧٠١ - ١٧١٣

تعد هذه الرباعية موفقة بشكل نسبي . ورث فليب الخامس - حفيد لويس الرابع عشر - العرش الأسباني عن تشارلز الثاني عام ١٧٠٠ لم يكن هذا من الأمور الشائعة فى النمسا وإنكلترا وهولندا وبروسيا وسافوى ، هذه الدول التى شكلت ائتلافاً لمساندة إدعاءات الأرشيدوق تشارلز . لزم الأسطول الفرنسى البحر بينما عبر جيش فرنسا جبال البيرينى The pyrenees . استمرت الحرب فى أسبانيا اثنتى عشرة سنة ، وكان سبب كل ذلك هو أمرتين أسبانيتين تزوجتا من النسب الفرنسى لويس الثاني عشر ولويس الرابع عشر على التوالى .

من آراس وبورج رايات عظيمة من أولئك السمر
وعدد أكبر من الفاسكونيين يقاتلون وهم مشاة على الأقدام
أولئك المنتشرون بمحاذاة الروس سيريقون دم الأسبان
قرب ساغونتو الحاضرة الجبلية .

لعل كلمة Brodes تعنى ذرى الشعر الداكن اللون ، لا بل ربما المغاربة الأسبان فى هذا السياق .
وإذا جاز لنا أن نفهم أن بروج Bourges هى بروج Bruges ، فإن البيت الأول يصف غزوة
أخرى تتعرض لها هابسبورغ من الشمال ، ولعل تلك الغزوة التى نجحت عنها معركة سان كوينتان
ST. Quentin عام ١٥٥٧ . ويلمح البيتان الأخيران إلى أن الفرنسيين غزوا أسبانيا ، وهذا ما لم يحدث
فى الخمسين سنة التى تلت ذلك . أما أهمية ساغونتر Sagunto فإنها غير واضحة .

٤

تثار حفيظة الأمير العاجز فيما تأتى الشكاوى والمنازعات
والاغتصاب والسلب من لدن الديك والليبيين .
الأمير عظيم على البر ، وفى البحر أسرع لا عدّها ،
وإيطاليا لوحدها سوف تطرد السلتيين .

الديك رمز الفرنسيين ، والليبيون هم القراصنة الجزائريون الذين تحالفوا معهم . لذلك فإن
الأمير يمكن أن يكون هابسبورغيا - ولعله الدوق كوسيمو Duke Cosimo - الذى كان مسؤولاً عن
الدفاع عن البيا Elba والأراضى التى تحيطها . تعرضت هذه الأراضى للنهب سنة ١٥٥٥ . البيت
الأخير بيت محير ، وهو يشير إلى أن الفرنسيين سوف تلحق بهم هزيمة على يد الإيطاليين لكنهم يقعون
مستفوقين فى المناطق الأخرى . لكن ما حدث كان عكس ذلك تماماً . فقد احتفظ الفرنسيون بموقعهم
فى إيطاليا ، إلا أنهم منوا بهزيمة فى الشمال .

٥

الصليب والسلام فى ظل شخص وتحقق الكلمة المقدسة .
تتحد أسبانيا وبلاد الغال .
كارثة كبيرة على الأبواب ، قتال ضار
وسوف ترتعد كل القلوب مهما كانت شجاعة .

الخلافة الأسبانية ١٧٠١ - ١٧١٣

اتحدت أسبانيا وفرنسا مدة قصيرة بحيث ورث حفيد لويس الرابع عشر عرش أسبانيا . وربما
يكون فى البيت الأول تلميح إلى إلغاء إعلان نانتييس Edict of Nantes ؟ وربما يكون السلام المتحقق

في ظل الكلمة المقدسة هو المرسوم البابوي المعروف بـ (Bull Unigenitus) ^(١) الذي أصدر عام ١٧١٣ ، وهى السنة التى انتهت فيها الحرب . أما الكارثة الكبيرة التى أعقبت اتحاد هذين البلدين فهى حرب الخلافة الأسبانية التى وردت فى الرباعية ٤ : ٢ ، والبيت الأخير واضح جداً إذ أنه استعمل هنا بمثابة الحشو فى الرباعية .

٦

بعد عقد الهدنة ، سوف تُرتدى حلة جديدة ،
وخبث وتآمر ودسائس .
ومن يبرهن على ذلك سوف يكون أول الهالكين ،
لون الحيانة الفينيسية العظيمى
رباعية غامضة جداً . وربما نجد إشارة إلى طبقة جديدة من الرهبان فى « الحلة الجديدة » ،
هناك ظل من ظلال اللون البنى المصفر يدعى الأحمر الفينيسى Venetian red . لعل هذا هو المطلوب
وليس مدينة البندقية (فينيسيا) .

٧

الابن الأصغر للأمير العظيم المكروه
سوف يتميز بجذام شديد وهو فى سن العشرين .
وستموت أمه من الأسى ، ناحلة من حزنها الشديد .
وسيموت هو عندما يسقط اللحم الجبان (من على عظامه) .
لم يسجل التاريخ حتى الآن عن ابن أصغر من أخوته فى عائلة مالكة يموت بالجذام .

٨

سوف تباغت المدينة الكبيرة ليلاً بهجوم
مفاجئ وسريع . قطع الطريق على الحراس ؛
وذبح مراقب سان كوينتان وحراسه
فيما يتحطم الحراس والبوابات .

(١) أونيجينيتوس Unigenitus أو أونيجينيتوس ديل فيليوس Unigenitus del Filius هو بيان أو مرسوم أصدره البابا كليمنت السادس فى ٨ أيلول / سبتمبر ١٧١٣ يدين فيه مبدأ الجانسنية ، تلك الحركة الانشقاقية فى فرنسا . وقد أثار إعلان هذا المرسوم جدلاً عقائدياً فى فرنسا استمر طوال الجزء الأغلب من القرن الثامن عشر وأدى إلى الكفاح من أجل استقلال الكنيسة الفرنسية بعد ظهور حركة الغالليكانية Galficanism التى كانت تدعو إلى استقلال الكنيسة الكاثوليكية فى كل دولة عن البابا .

سان كوينتان ١٥٥٧

وقعت معركة اسمها معركة سان كوينتان St. Quentin عام ١٥٥٧ ، إلا أن المدينة لم يستول عليها بالطريقة التي وصفها نوستراداموس وإنما استولى عليها بعد حصار دام سبعة أيام . لكن التنبؤ بأسر المدينة صحيح ، أنظر ٤ : ٣ .

٩

قائد الجيش في وسط الحشد
يجرح في الفخذين بسهم .
وحيثما تكون جنيف في اضطراب ومحنة
يخونها السويسريون ولوزان

لعلها رباعية تقريعية أخرى من رباعيات نوستراداموس المضادة للكالفينية . يبدو أنه يتكهن بأن لوزان Lausanne وسويسرا ستعودان إلى الدين الكاثوليكي الرومي مع بقاء جنيف لوحدها في ظل قائدها الجريح . وفي هذا تكون الرباعية مغلوطة كل الغلط .

١٠

الأمير الشاب المتهم خطأ
سوف يوقع المعسكر في النزاعات .
يُقتل القائد نتيجة لمساعدته
على استرضاء التاج : بعد ذلك يعالج الملك من المرض .

تصف هذه الرباعية قائد أحد الجيوش وهو يساند أحد الأمراء لكنه يخسر حياته . يعتلى العرش ملك جديد - البيت الرابع - لأن الملوك الفرنسيين والإنكليز اشتهر عنهم قدرتهم على شفاء داء الملوك بوساطة اللمس ، وبخاصة يوم تتويجهم .

١١

هو الذي ستكون له حكومة العبادة العظيمة
سوف يصل إلى حد الأمر بالإعدام في بعض الحالات .
الأثنا عشر الحمر سوف يفسدون الغطاء .
في ظل الجريمة ، سيتم ارتكاب جريمة قتل .

هذه رباعية مفصلة ، لكنها لم تتحقق لحد الآن . سوف يضطر أحد الأحرار إلى اقرار بعض الأفعال الطائشة المتهورة ، ثم يدان من لدن كرادلته الأثني عشر . وهناك تلميح إلى أنهم يتسترون على مقتل البابا ، أو أنهم سوف يرتكبون جرائم قتل أخرى .

١٢

أعظم الجيوش في الزحف يضطر للفرار
ولن يتعقبه أحد أكثر من ذلك إلا قليلاً ،
الجيوش عاد جمع شتاته ، والفيلق يقل حجمه ،
ثم أنهم سيطردون من فرنسا تماماً .
إنها رباعية عامة جداً ، وهي تنطبق أكثر ما تنطبق على الحملات الألمانية على فرنسا في الحربين
الأخيرتين . ومع ذلك ، ليس هناك شيء واضح بما يكفي للاعتماد عليه .

١٣

هناك من يأتي بأنباء الخسارة الكبرى ؛
وسوف يذهل التقرير المعسكر .
تتحد الجماعات ضد أولئك الثائرين ،
وستتخلى الكتيبة المزدوجة عن الشخص العظيم .

دوق بارما ، ١٥٨٠

تطبق هذه الرباعية عادة على ثمانينات القرن السادس عشر التي انتشرت فيها إشاعة من خلال جيش دوق بارما Parma مفادها أنهم منوا بهزيمة منكرة أدت إلى فقدانهم المعنويات وأتاحت للهولنديين فرصة الاستيلاء على أنتويرب Antwerp مدة منازل من . كان تعداد الكتيبة (٨٠٠) رجل ، ولذلك فإننا نفهم من البيت الرابع أن (١٦٠٠) رجل قد ثاروا .

الموت المفاجئ للشخصية الرئيسة
سيكون قد غير الحكم ووضع حكمًا آخر .
بعد ذلك بفترة قصيرة ولكن بعد فوات الأوان ، يتبوأ منصبًا رفيعًا وهو صغير السن
وسيكون من الضرورة الخوف منه في البر والبحر .

ج. ف. كينيدي

إنه تنبؤ عام بزعيم شاب يتولى السلطة . وقد فات الأوان على تغيير الوضع الراهن في البلاد .
أشار بعضهم إلى أنه ربما يشير إلى ج. ف. كينيدي الذي خلف الجنرال العجوز إيزنهاور ، والذي
لن تستطع سياساته تخفيف التوتر العالمي . وفي أثناء حادثة كوبا ، كان الشعور العام هو الخوف
من قوة كينيدي في البر والبحر .

من المكان الذي سيفكر في جلب مجاعة منه ،
من هناك سيأتي الغوث .
عين البحر ، مثل كلب شره ،
أحدهما سوف يقدم الزيت والقمح للآخر .

بريطانيا العظمى ، ١٩٣٩ - ١٩٤٥ . الغواصات

تصف هذه الرباعية حال بريطانيا إبان الحرب العالمية الثانية بدقة بالغة . حاول الألمان تجويعها
إلى حد الموت من طريق الحصار ، أنظر أيضًا ٣ : ٧١ ، إلا أنها تلقت بدلاً من ذلك كميات كبيرة
من المعونات الأمريكية . ويفهم من « عين البحر ، مثل كلب شره » إنها منظار الأفق الذي كان على
مستن الغواصات الألمانية (اليويوت U-boats) التي كانت ، دون شك ، تصطاد القوافل البريطانية
الحملة .

تُستعبَدُ مدينة الحرية المتحررة ،
تصبح ملاذًا للمتهدكين والخالين .
يتغير الملك وهو ليس قاسيًا تجاههم .
من منة سوف يصبحون أكثر من ألف .

كان في أوروبا الكثير من المدن الحرة عندما كتب نوستراداموس كتابه . لعله هنا يشير إلى مدينة أورانج Orange التي أطلق اسمها على السلالة الملكية الهولندية والتي لم تلحق بفرنسا حتى عام ١٧١٣ . كانت في أيام نوستراداموس تابعة لوليام السكيت Willian the Silent ، وربما كان القصد من البيت الثاني الإشارة إلى أنها أصبحت مأوى للبروتستانت ، وهذا ما كانت عليه الحال فعلاً .

١٧

تغيرات في بون وفي نوى وشالون وديجون
يرغب الدوق في أن يحسن من وضع الكرملين ،
وعند المسير قرب النهر ، سمكة ، منقار (لطير) يغوص ،
باتجاه الذيل ، وستقفل البوابة .

ربما يشير البيتان الأولان إلى القديسة تريزا St. Theresa التي أدخلت إصلاحات على طبقة الرهبات الكرمليات في أسبانيا عام ١٥٦٢ . لكن لا شيء يفهم من البيتين اللذين يليان ذلك .

١٨

بعض من أكثر الناس علماً في الفنون السماوية
سوف يوبخهم أمراء جاهلون ،
يعاقبهم أمر عال ويطردون مثلما يطرد الأنذال
ويقتلون حيثما يتم العثور عليهم .

هناك شيء من محاكم التفتيش في هذه الرباعية لأن المنجمين لم يتعرضوا للاضطهاد بشكل فظيع بعد وفاة نوستراداموس مثلما كانوا يتعرضون له من اضطهاد في القرن الذي كان يسبق ذلك . ومع ذلك فإذا كان يفكر في مطاردات اصطياد الساحرات التي سادت في أوروبا فإنها لم تنته تماماً إلا بعد فترة متأخرة نوعاً ما .

١٩

يفرض الأنسو بريون حصاراً أمام روا ،
وتغلق الممرات في البر والبحر .
قرب هاينوت وفلاندرز ، قرب غينت وأهالي لييج ،
وبسبب هدايا مخيفة سوف ينهبون الشواطئ

استولى دوق بارما على روا Rouen وكان يساعد آل دى غيز ضد هنرى النافارى عام ١٥٩٢ ولكن ليس فى أى شكل من أشكال الحصار . ولما كانت ميلانو جزءاً من الدول التى تحت سلطانه ، فلا بد أن يكون هناك إيطاليون (أنسوبريون Insubrians) بين قطعاته . ومنذ ذلك الحين لم تستول إيطاليا على روا واستولى عليها الألمان فى ١٨٧٠ وفى ١٩٤٠ ، وكذلك استولى عليها الأمريكان عام ١٩٤٤ . وتقع المدن الأخرى فى النيدرلاندز (هولندا) والفلاندرز وعلى رغم أن هذه النبوءة واضحة إلى حد معقول ، فإنها لم تتحقق لحد الآن .

٢٠

سلم وخير كثير لفترة طويلة يثنى عليهما المكان :
تهجر زهرة الزنبق فى عموم المملكة .
جنث موتى عند الماء ، وسوف يؤتى بها هناك إلى البر ،
عبثاً تنظر فرصة مواراتها التراب .
كانت زهرة الزنبق شعار الكثير من الأسر إلى جانب الملوك الفرنسيين ، ولذلك فإن هذا لا يقدم لنا أى عون فى حل رموز الرباعية .
الزمن الواضح الذى تختفى فيه من المملكة هو إبان الثورة والإمبراطورية . أما البيتان الأخيران فهما عبارات عامة عن الحرب والموت .

٢١

سوف يكون التغير صعباً جداً .
سربح فى ذلك كل من المدينة والريف .
رجل عاقل من مقام رفيع سوف يطرده إلى خارج المدينة شخص ماهر .
فى البر والبحر سيغير الناس ممتلكاتهم .

فرنسا ١٩٤٠ - ١٩٤٤ ، دى غول

ربما يشير البيتان الأولان من هذه الرباعية إلى سقوط فرنسا و « اللا مركزية الممركزة » للمارشال بيتان Marshal Petain . الرجل العاقل هو دى غول de Gaulle الذى يطرد إلى انكلترا ، ويشير البيت الأخير إلى حال البلد العامة والحرب .

الجيش الكبير الذى سيطرد فى إحدى اللحظات

سوف يحتاج إليه الملك .

العهد الموعود من بعيد سوف ينهار

سوف يرى نفسه دون أحد ، وفى حالة مضطربة يرثى لها .

هذا نمط عام من أنماط الرباعيات التى يمكن أن تكون قد حدثت عدة مرات . ملك يتنازع مع حليف له ، وبعد طرد قواته يجد فجأة أنه بحاجة إليها من جديد . ولكن لأن إحداها تنكث العهد يبقى الملك لا حول له ولا قوة .

سوف يقوم الفيلق فى الأسطول البحرى بإشعال الحريق ،

جير ومغنيسيا وكبريت وقار .

الرقود الطويل فى مكان أمين

ميناء سلين موناكو سوف يلتهمها حريق .

النار الإغريقية

هذه رباعية غريبة جداً . يقدم البيت الثانى وصفة للنار الإغريقية ، « السلاح الخفى » الشهير للإغريق والبيزنطيين .

وقد كان نوستراداموس محققاً تماماً لأن المقدم هـ. هايم H.Hime وبعد بحث كثير قال إن الذى يميز النار الإغريقية من جميع أنواع المواد الحارقة الأخرى فى تلك الفترة هو وجود الجير الحى . وقد كان المزيج باعثاً فى إحداث الحرارة عند ملامسة الماء وهكذا كان يشتغل فوراً عند تبليله ، فاستعمل بنجاح كبير فى المعارك البحرية . ولكن ومرة أخرى ، لم يقع أى هجوم على ميناء سلين port Selin - وأرجو أن لا أكون مخطئة إذا قلت ان بورت سلين هو جنوة Genoa - ولا على موناكو منذ أيام نوستراداموس . إلا أن بارباروسا Barbarossa استعمل ميناء طولون عندما ساعد الفرنسيين ضد الإمبراطور فى أربعينات القرن السادس عشر .

يسمع صوت امرأة ضعيف تحت الأرض المقدسة .
 شعلة إنسانية تشرق من أجل الصوت المقدس
 سوف تتسبب في تلطيخ الأرض بدم العزاب .
 وتدمر الهياكل المقدسة للأشجار .

اضطهاد رجال الدين

رباعية مستحيلة لوجود عدة أشكال للبيت الأول . فعلى أية كلمة تعود كلمة « مقدسة
 Sainete » . وهناك شكل آخر لكلمة « سيدة Dame » حيث ترد بشكل d'ame أى « للروح »
 (يسمح صوت الروح الضعيف ..) ويبدو أن الفكرة العامة هي اضطهاد الكنيسة التي يمكن أن تجد
 تجسيدها بالسيدة المقدسة الواردة في البيت الأول ، كما ان تحققها يمكن أن يكون في إبطال اضطهاد
 رجال الدين إبان الثورة الفرنسية .

الأجسام السماوية التي تراها العين بشكل غير محدود
 تأتي لتسد (على العقل) منافذ النور من أجل أسبابها الخاصة .
 الجسد ، إضافة إلى الجبهة والحواس والرأس ، كل هذه مرئية ،
 عندما تتضاءل الصلوات المقدسة .

رباعية فى الغيبيات

يسنظر بعض الشراح إلى هذه الرباعية على أنها تشير إلى اختراع التلسكوب (١٦١٠) مقرناً
 عوالم وأفكاراً جديدة ستكون معادية للدين . ولكنى أعتقد أن نوستراداموس هنا يصف الإحساس
 بـ « اللاجسدية » التي يمر بها وهو في غيبوبة التنبؤ ، عندما تستحوذ كائنات سماوية على عقله وقلبه
 لأغراضها الخاصة .

إن الصلوات الواردة في البيت الأخير هي الابتهالات التي يتوجه بها نوستراداموس
 إلى الأرواح . وما أن تنتهى حتى تتملكه هائياً . أنظر أيضاً ١ : ١ ، ٢ و ٣ : ٢ .

سوف يظهر الجمع الفقير من النحل
 لكن لا أحد يعرف من أين أتى ،
 الكمين الليلي ، والخفير تحت أشجار الكروم ،
 مدينة تسلمها خمسة ألسن ليست عارية .

انقلاب الثامن عشر من شهر الضباب ٩ تشرين الثانى / نوفمبر ١٧٧٩

تعد هذه الرباعية إحدى الرباعيات القليلة التى كتبت فى بروفنسال . فهى تصف الانقلاب الذى
 قام به نابليون عام ١٧٩٩ بدقة بالغة . حشد النحل هو شعار نابليون - وهو الذى ماتزال رؤيته
 ممكنة فى الزخارف المرسومة على الأقمشة فى ماليزو Malmaison وفونتانبلو Fontainebleau .
 الرجال الخمسة (الثرثارون ، حرفيا) الذين سلموا باريس كانوا أعضاء حكومة المديرين الذين قبلوا
 الرشوة مفسحين المجال أمام حكومة القضاة Consulate النابليونية ، كانوا هم أيضا يرتدون الملابس
 الرسمية على أنهم أعضاء فى حكومة المديرين ، بخلاف كسوتهم البومية .

جرى التخطيط للانقلاب فى الليلة التى سبقت تنفيذه . ويعتقد معظم الشراح أن las treibos
 الواردة فى الأصل الفرنسى والتى ترجمت إلى « الكروم » هى تصحيف لـ Tuileries الى انتقل إليه
 نابليون حالما رأى نجاح ما قام به . المقابل الفرنسى الدقيق هو Treilles ، ولكنه قريب بما يكفى ،
 وهذا تنطبق الرباعية تمام الانطباق وفى جميع الجوانب الأخرى .

صالون ، مانسول ، تاراسكون وقوس سيكس :
 حيث مايزال الهرم منتصبًا .
 سوف يصلون إلى حد تسليم أمير الدغارك
 فديّة مشينّة هيكل ارتعيس .

يمثل البيت الأول المعقد سان ريمى St. Rmy والتي ولد فيها نوستراداموس والتي يوجد فيها نصبان : ضريح منقوش عليه : SEX. L. M. JUILEL C.F.PARENTIBUSS SUIS وبجواره قوس النصر . مانسول Mansol هو خطأ مطبعى فى كلمة Mausole التى هى دير للرهبان والراهبات على مقربة من سان ريمى . وتكمن المشكلة فى ربط هذه الأشياء بكلمة دانمارك Dannemarc . وقد تكون هذه من التصحيقات النوستراداموسية الغامضة التى لا أستطيع فك رموزها .

٢٨

حينما تحجب الشمس كوكب الزهرة ،
وراء ذلك الإشراق سيكون هنالك شكل خفى .
سيكون عطارد قد عرضهما للنار ،
وسيجد نفسه فى مواجهة إشاعة تخص الحرب .

فى الغيبيات

تعد هذه الرباعية والرباعيات التى تليها ، ٤ : ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ من الرباعيات التى تعنى بالغيبيات ولعلها تصف محاولات نوستراداموس فى الكشف عن حجر الفلاسفة المخير الذى يحول كل المعادن الأخرى إلى ذهب ، وهو هنا يصفه بأنه الشمس .

٢٩

الشمس المخيفة التى يكشفها عطارد
سوف توضع فى الترتيب الثانى فى السماء .
وسوف يكون هيرميس طعمًا لفولكان ،
وستبدو الشمس للرائى صافية مشرقة وذهبية .

فى الغيبيات

أنظر ٤ : ٢٨ . فولكان Vulcan يمثل النار .

لن يريد القمرُ الشمسَ أكثر من إحدى عشرة مرة ،
وكلاهما سيرتفع ويقل من حيث الحجم .
وسيحط من قيمة المرء إلى حد أنه سيخيط على القطع الذهبية الصغيرة :
وبعد انجاعة والطاعون ، سوف يكتشف السر .

فى الغيبيات

أنظر ٤ : ٢٨ ، لعل القمر يعنى الفضة هنا .

القمر ، فى منتصف الليل فوق الجبال العالية ،
رآه الشاب الحكيم بعقله لوحده ،
دعاه مريدوه لكى يصبح خالدًا
عيناه متجهة نحو الجنوب ، ويداه على صدره وجسده فى النار

فى الغيبيات

هناك تلميح فى هذه الرباعية إلى أن الشاب الذى يقوم بالاكتشاف الكبير فى آخر المطاف
إما أن ينتهى إلى نهاية قاسية أو أن يتعرض لعذاب ذهنى .

فى تلك الأزمنة والأمكنة التى يفسح فيها اللحمُ المجال للسّمك
يصبح القانون الشائع معارضًا .
(النظام) القديم سوف يصمد بقوة ، ثم يزال من أرض الواقع ،
ثم توضع كل الأشياء المشتركة بين الأصدقاء بعيدًا إلى الوراء .

تدهور الشيوعية

إن Panta Chiona Philon فى الأصل الفرنسى هى لفظ إغريقى يعنى « كل الأشياء المشتركة بين الأصدقاء » ، أى الشيوعية فى أضيق معانيها . كان نوستراداموس قد وصف ذلك فى الاتحاد السوفيتى فى الرابعة ٣ : ٩٥ ، ويبدو أنه متأكد من أن سحرها سىضمحل وستكون هناك محاولات قوية من أجل إحياء النظام القديم . وأن المرء ليتساءل فيما إذا كان هذا يقترب بالنظرية التى تقول أن أمريكا والاتحاد السوفيتى سيتحالفان ضد الشرق ، ربما الصين ؟ أنظر ٥ : ٧٨ .

٣٣

المشترى مقترن بالزهرة أكثر من القمر
وهو يبدو فى اكتماله الأبيض .
الزهرة مخيفة وراء بياض نبتون
يضربها المريخ بعصاه المنقوشة .

فى الغيبىات

ترجمة البيت الأخير صعبة . أظن أن كلمة Grave تعنى فى الأصل « منقوشاً أو محفوراً عليه نقش » وذلك لأن نوستراداموس يستعمل كلمة Branche للإشارة إلى العصا السحرية المستعملة فى الطقوس الخاصة وإلى الحامل ذى الأرجل الثلاث ، وهاتان الأدواتان مستعملتان فى تنبؤاته ، ولذلك فمن الطبيعى أن يكون على العصا نقش لكتابة صورية مبهمه . أما البقية فهى فى غاية الغموض .

٣٤

الرجل العظيم الذى يُقتاد أسيراً من أرض أجنبية ،
مكبلاً بغلٍّ من الذهب ، يقدم إلى الملك كيرين .
هو الذى سيخسر الحرب فى أوسونيا وميلانو .
فيما سيموت كل جيشه بالنار والسيف .

تكاد تكون كلمة كيرين Chyren تصحيحاً أكيداً للتهجئة الفرنسية القديمة لكلمة هنرى ،
هنريك Henryc لكن المشكلة تكمن فى تحديد أى هنرى هو المقصود فى الرباعية . يفضل الكثير من
لشراح هنرى الرابع ، فيما يفضل شراح آخرون من شراح القرن التاسع عشر بالتخصيص ، ملكاً
من ملوك فرنسا لم يأت حتى ذلك الحين . لكن كلا الحلين لا يتناسب تماماً مع هذه الرباعيات ،
ولذلك فربما تكون غير متحققة حتى اليوم؟ أنظر ٢ : ٧٩ و ٦ : ٢٧ ، ٧٠ و ٨ : ٥٤ و ٩ : ٤١ إلخ .

٣٥

تنطفى النار ، وستخون العذارى
الجزء الأعظم من الجماعة الجديدة ،
البرق فى السيف ، والرماح وحدها ستحرس الملك ،
تسكانيا وكورسيكان فى الليل تُقَطَّع الحناجر .
فى عهد الإمبراطورية ، تعرضت تسكانيا وكورسيكا للمضايقة من لدن الفرنسيين إذ كانت
نسكانيا حليفة وكورسيكا تابعة لجنوة .

٣٦

ألعاب جديدة تقام فى بلاد الغال
بعد انتصار الحملة على الإنسوبريين
جبال هيسبيريا ، العظماء مقيدون موثقون .
وسترتجف رومانيا وأسبانيا من الخوف .
لوكانت Romaine فى البيت الرابع فى الأصل الفرنسى تمثل الإمبراطورية الرومانية ، أى المانيا ،
فإن أفضل تفسير لانتصارات فرنسا فى أسبانيا وفى الشمال هو الحملات النابليونية .

٣٧

سوف يخترق الغاليون الجبال فى وثباتٍ
ويحتلون حاضرة الإنسوبريين العظيمة .
سوف يجعل جيشه يدخل إلى أعماق (الأرض)
وستصعد جنوة وموناكو الأسطول الأحمر .

آيار / مايو ١٨٠٠ . نابليون

في العام ١٨٠٠ ، حاصرت النمسا جنوة فاضطرت إلى الاستسلام في الرابع من حزيران / يونيو . وقد هاجم الأسطول البريطاني - الذي كان يساعد في فرض الحصار - موناكو في الثالث والعشرين من آيار / مايو . وفي وقت سابق من ذلك الشهر ، أنجز نابليون عبوره الذي لا يصدق في ممر سان برنار ST. Bernard بجيش يصل تعدادده إلى ٤٠,٠٠٠ رجل ، واستولى على ميلانو (أنسوبريا Insubria) في الثاني من حزيران / يونيو . الحق إنها رباعية تفي بتفاصيل الحدث .

٣٨

في الوقت الذي يشغل فيه الدوق الملك والمملكة ،

يؤسر القائد البيزنطي في اليونان .

قبل الهجوم سيفترس البعض البعض الآخر .

وسيتبع العاكس المعدني آثار الدم .

ماكنة ؟

هل إن (العاكس المعدني) يشير إلى نوع من أنواع المكانن مشابه لعداد غايغر Geiger

Counter [الذي يمكن بواسطته اكتشاف الجسيمات المؤينة وإحساؤها] ، والتي سيكون بإمكانها

تعقب آثار الإنسان ؟

٣٩

سيطلب أهالي رودس المساعدة

بعد أن تخلى عنهم إهمال ورثتهم

سوف تقيم الإمبراطورية العربية سبيلها ،

وسيعت الغرب الحياة في قضيتها مرة أخرى .

الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية العربية المتحدة

في وقت يسود فيه اضطراب في اليونان - وربما تكون الإشارة إلى النظام الحالي - تقيم الجمهورية العربية المتحدة موقفها وتساعدنا أمريكا بشكل من الأشكال . ولعل البيت الأخير هذا يشير إلى موقف الولايات المتحدة الأمريكية بشأن قناة السويس ، أو إلى الضغوط السياسية المعقدة التي تقدم الآن على أن لها علاقة بالشرق الأوسط .

٤٠

حصن المحاصرين أسكت
بالبارود الساقط في أعماقه
سُيدفن الخائن حيًا
لم يقع إنشقاق يرثى له مثل هذا للقنذلفتات .

ملجأ في برلين ١٩٤٥ ؟

يكمن مفتاح هذه الرباعية في البيت الأخير . فكلمة Sacristes في الأصل يمكن ترجمتها إلى قنذلفتات Sextons التي لا تعني شيئاً في هذا السياق . ومع ذلك ، فإذا كان نوسترا داموس يعني السكسون ، الألمان ، وقد ربط ذلك بانشقاق في أحد الأحزاب ، فمن الممكن أن يشير ذلك إلى هتلر وتلك القلة التي يرثى لها من أتباعه الذين بقوا في الملجأ السري المحصن تحت وطأة قصف الحلفاء .
أنظر أيضاً ٣ : ٥٨ .

٤١

أسيرة رهينة ستأتى في الليل
لخداع الحراس . قائد المعسكر
تخدعه لفتها وسيتركها للناس ،
وسيكون المشهد مما يرثى له .
أميرة مجهولة يترك أمرها إلى الناس بعد خداع الحراس ، معلومات عامة جداً .

جنيف ولانغر ومن خلال شعب شارتر ودول
ومن شعب غرينوبل ، أسير في مونتليمار :
سيسيل ، لوزان ، بسبب خدعة احتيالية
سيخونها من أجل ستين ماركا ذهبيًا

هناك الكثير من أسماء الأماكن المتفرقة [لانغر Langres وشارتر Charters ودول Dole
وغرينوبل Grenoble ومونتليمار Montelimar وسيسل Sysel ولوزان Lausanne] في كل من
سويسرا وفرنسا من أجل جعل هذه الرباعية واضحة . كان المارك يزن ٨ أونسات من الذهب .

سوف تُسمع الأسلحة وهي تقتتل في السماوات :
في السنة ذاتها المقدسون أعداء :
سوف يريدون الشك في القوانين المقدسة ظلمًا ،
وبسبب البرق والحرق يُقتل الكثير من المؤمنين .

حرب جوية ؟

يبدو أن البيت الأول يشير إلى حرب جوية ذات طابع معين ، إلا أن (الأعداء المقدسين)
يصعب فك الرمز الذي يمثلونه .

الكبيران اللذان من ميند وروديه وميلو
كاهور وليموج ، كاستر أسبوع سيئ :
الدخول ليلاً ، من بورديو إهانة ،
من خلال بيريفور في رنين الجرس

رباعية تترج فيها العبارات البروفنسالية والفرنسية . ولسوء الحظ ، فهي لا تقدم لنا أكثر من أسماء سلسلة من المدن الواقعة في الجنوب الغربي من فرنسا . (ميند Mende ورودية Rodez وميلو Milhau وكاهور Cahors وليموج Limoges وكاستر Castres وبريغور Perigord) .

٤٥

في معركة سيهجر الملك مملكته .
القائد الأعظم سيفشل في وقت الحاجة
قتلى ، ودمار ، وقلة تنجو ثم يباد الجميع
ماعدا واحداً سيكون شاهداً .

عدت هذه الرباعية مناسبة لنابليون الأول في معركة واترلو ، ونابليون الثالث في سيدان Sedan أو قيصر فيلهيلم Kaiser Wilhelm الثاني . وبإمكان القارئ أن يختار بين هؤلاء . إنها نبوءة غطية .

٤٦

العمل الحميد ممنوع بسبب امتيازه ،
يامدينة طور إحذري من خرابك الداني .
ستقيم لندن ونانتيس دفاعاً خلال رمس
لا تشطى أكثر في زمن الضباب .

٤٧

حينما يكون الملك القاسى قد جرب
يده المدماه بالنار ، السيف والقوس الخنى .
كل الأمة سيرعبها مشهد العظماء
وهم معلقون من رقابهم وأرجلهم .

٢٤ آب / أغسطس ١٥٧٢

كلمة noir فى البيت الأول هى تصحيف مألوف لى نوستراداموس إذ يعنى بها Roi أى « الملك » وكان الملك اللفظ هو شارل التاسع المعتوه ، الذى اشتهر عنه أنه كان يقتل من أجل الدم عندما يكون شارجاً للصيد ، إذ كان يقطع رؤوس الحيوانات التى تمر صدفة عبر طريقه . ويشير خوف الناس إذ . مذبحه بارتولوميف Bartholomew التى تعرض لها الهوغونوت (البروتستانت الفرنسين) فى ٢٤ آب / أغسطس ١٥٧٢ ، عندما قتلت الدماء الأدميرال كوليني Admiral Coligny وعلقت من قدمه على مشنقة .

٤٨

سهول أوسونيا الخصيبة الفسيحة
سوف تنتج أعداداً هائلة من ذباب نعة الخيل والجنادب
بحيث تسد بسحبها عين الشمس
وستلتهم كل شىء ويأتى منها وباء كبير
لعل من الممكن ترجمة Sauterelles إلى جراد فى هذا السياق .
ولكن هل عثر على الجراد فى منطقة شمالية من مثل نابولى (أوسونيا Ausonia)

٤٩

سوف يراق الدم أمام الناس
ولن يذهب بعيداً عن السماوات العالية
ولكنه لن يسمع مدة طويلة
روح رجل واحد سوف تشهد له .
لعل البيت الثانى يلمح إلى ان الدم المراق كان يناشد السماوات الثأر ، إلا أن العمل الدموى القدر الذى تسبب فى إراقته غير مبين .

٤٠

سوف يرى برج الميزان وهو يحكم فى الغرب
يتولى الحكم فوق السماوات وعلى الأرض .
لن يرى أحد قوة آسيا وهى تتحطم
إلى أن يتوالى سبعة على السلطة .

أمريكا وآسيا

طبقاً لهذه النبوءة ، فإن أمريكا ستكون في أوج قوتها عندما يحكم برج الميزان فيها . إلا أن القوة الآسيوية ستكون على قدر مساوى من القوة حتى مجيء السابع . هل هذا يعنى الحاكم السابع في آسيا ، أم العقد السابع من هذا القرن . أنظر ٢ : ٨٩ و ٣ : ٦٠ و ٤ : ٩٥ و ٦ : ٢١ ، إلخ . ولعله يشير بالقدر ذاته إلى السبعة ، أى أعضاء السوق الأوروبية المشتركة كما كانت عليه الحال ، حتى انضمام الأعضاء الأربعة الجدد عام ١٩٧٣ . أنظر ٥ : ٤٠ ، إلخ .

٥١

دوق تراق لملاحقة عدوه
وسيدخل ، معرقلاً الكتيبة .
يبحثون الخطى في الملاحقة عن كتب .
بحيث أن يوم المعركة قريب من الغائز .
يفهم من الغائز Ganges على أنها إما أن تكون بلدة في فرنسا قرب مونبلييه ، أو نهر الغائز ،
على أن الاحتمال الأول هو الأقوى .

٥٢

في المدينة المحاصرة رجال ونساء على الجدران
العدو بدون قائد مستعد للاستسلام ؛
ستكون الريح قوة في وجه الرجال المسلحين ،
وسيصدهم الكلس والغبار والرماد .

٥٣

يعاد الهاربون والمنفيون
يقوى الآباء والأبناء الآبار العميقة
يُخنق الأب القاسى وأتباعه
أكثرُ أبنائه شراً يغرق في البئر .

من اسم لم يحمله ملك فرنسى من قبل أبدًا ،
 لم يكن هناك صاعقة مخيفة بهذا الشكل أبدًا .
 ترتجف إيطاليا وأسبانيا والانكليز ،
 سيكون ملاحظًا جدًا للنساء الأجنيات .

نابليون الأول

هذه رباعية جميلة . فقد جاء نابليون بالاسم الجديد ، بوناپرت Bonapart إلى سلسلة الملوك الفرنسيين ، لان معظم الملوك اشتركوا في أسماء بعينها من مثل لويس (ست ملوك) وهنرى (اثنان) وشارل (اثنان) وفرانسيس (اثنان) منذ زمن نوستراداموس . أما اسم نابليون فقد كان يمثل إعادة تشكّل لخارطة أوروبا . وقد اشتهر عن نابليون افتتاحه الكبير بزوجتيه الأجنبيتين ، جوزفين الكريولية ، ومارى لويز النمساوية ، وربما كانت إشارة إلى محظيته البولندية مارى فاليفسكا Marie Walewaska . إن الإشارة إلى اسمه تشير الفرع في النفس مثل الصاعقة ، وينبغى مقارنة ذلك بالرباعية ٤ : ٨٢ ، حيث يسميه نوستراداموس بـ « المدمر » .

حينما يكون الغرب على برج من الآجر
 ولا يفعل شيئًا سوى التعيق مدة سبع ساعات ؛
 إنه ينذر بالموت ، تمثال ملطخ بالدم ،
 طاغية يقتل ، أناس يصلون لأفئتهم .

إن كلاً من الغراب والتمثال الذى يبكى دما هما نزيरा الشؤم المألوفان ، وقد تم تسجيل الثانى حتى فى هذه البلدة . إلا أن نتائج هذه الطوالع السيئة عامة جدًا ويصعب تحديد ما يريد هذا المقطع الشعرى قوله بدقة .

٥٦

بعد انتصار اللسان الهائج
الروح ترغب فى راحة ساكنة .
وفى المعركة يلقي المنتصر الدموى خطابات ،
تشوى اللسان واللحم والعظام .

٥٧

حسد جاهل يدعمه الملك
سوف يقترح منع الكتابات
زوجته ، ليست زوجته ، يغريها شخص آخر ،
لم يعد الزوجان المنافقان يحتجان على ذلك .
هناك تلميح إلى أن نوستراداموس يشير هنا إلى كتاباته هو والاستقبال البارد الذى أبداه هنرى
الثانى تجاه التنبؤات . ولعل الغخطية هى ديان دى بواتيه Diane de Poitiers وهناك إشارة مشابهة
فى الرباعية ٧ : ٩ . أما البيت الأخير فتصعب ترجمته صعوبة بالغة .

٥٨

من أجل بلع الشمس المحترقة فى الحنجرة ،
أرض تسكانيا مضرجة بالدم البشرى ،
القائد يأخذ ابنه بعيداً ،
سطل الماء ، سيدة أسيرة تؤخذ إلى الأراضى التركية .

٥٩

اثنان محاصران فى حرارة ملتهبة ،
يقتلهما الظماً حاجتهما إلى كوين مملوءين ،
الحصن مكتظ وسيقوم أحد الحاملين
بتبيان أثار نيرا لأهالى جنيف .

إيران ؟

يعد نيرا Nira أحد الأسماء القليلة الحيرة التي لم يحل لغزها في التنبؤات . ربما يكون تحريفاً لكلمة جورا Jura ، سلسلة الجبال السويسرية وربما يلمح إلى اسم شخص بعيد كل البعد عن ذلك . إنه تصحيف لكلمة إيران الحديثة .

٦٠

يُترك الأولادُ السبعة رهائنَ

وسيتوصل الثالث إلى حد قتل ابنه .

اثنان سوف يطعنهما خُطاف بسبب ابنه ،

وسيهاجم كلاً من جنوة وفلورنسا .

لا يتضح فيما إذا كان الأولاد السبعة هم أولاد آل فالوا Valois من كاترين دى مديشى ، أم لا ؛ ولا تساعد بقية الرباعية على جلاء الموقف .

٦١

العجوز ، يخدعه ويحرمه من منصبه

أجنبي يغري بالإدلاء بشهادة الزور .

تفترس أيدي أبنائه أمام ناظره ،

وسيخون أخاه في شارتر ، وأورليان وروا .

المارشال بيتان ١٩٠ - ١٩٤٤

كان لقب المارشال بيتان Marshal Petain إبان النظام الفيشي هو « العجوز Le Vieuxe » ولا شيء يمكن أن يصف وضعه بأوضح من البيت الثاني . الأيدي التي تفترس أمامه هي قوات نظامه التي بناها الدمار . الأخوة هم الحلفاء الذين وصلوا المدن الصغيرة الثلاث المذكورة (شارتر Chartres أورليان Orlans وروا Rouen) في آن واحد يوم ١٩ آب / أغسطس ١٩٤٤ . وقد خانهم بيتان لصالح الألمان ، فنفى إلى سيغمارينغن Sigmariggen في اليوم الذي تحررت فيه هذه المدن .

عقيد يحيك الدسائس بسبب الأطماع
سوف يستولى على الجزء الأكبر من الجيش .
تلفيق مزيف ضد أميره ؛
وسوف يكتشف تحت رايته .

يقول معظم الشراح أن هذه الرباعية رباعية عامة تتحدث عن أوليفر كرومويل الذى كان يتولى قيادة الجزء الأغلب من جيوش تشارلز الأول وقد حارب بها تحت الراية البريطانية . والمؤكد أنه تستر على التآمر والاثامات الموجهة ضد الملك عند محاكمته وإعدامه . ومع ذلك فإن الرباعية تنطبق تمام الانطباق على العقيد معمر القذافي الذى أطاح بالملك إدريس ملك ليبيا سنة ١٩٦٩ .

الجيش السلتي ضد سكان الجبال ،
الذين يكتشف أمرهم ويؤسرون فى فخ
السرخس الطرى سيدوسه الفلاحون
سيهلكون جميعاً بحد السيف .

فرنسا ١٧٠٢ - ١٧٠٤

لعل هذه الرباعية تشير إلى قتال المارشال فيلار Marshal Villar ثوارَ كاميسار Camisard فى جبال سيفين Cevennes ، أولئك الثوار الذين أثبتوا كفاءة عالية فى حرب العصابات (١٧٠٢ - ١٧٠٤) .

سيأتى المختلس وهو بملابس المواطن العادى ،
ليقوم بمحاكمة الملك بإساءته ؛
خمسون جندياً ، معظمهم من الخارجين على القانون ،
نهاية حياته والجزء الأكبر من ممتلكاته .

للهارب من الحصن الكبير ،
بعد أن يكون قد تخلى عن منصبه ،
سوف يبدى خصمه من الشجاعة
ما يجعل الإمبراطور يدان بالموت مباشرة .

نابليون الثالث

حكّم الفرنسيون على نابليون الثالث ، وهو لا يزال يحمل اسم لويس نابليون ، بالسجن مدى الحياة في حصن هام Ham ، إلا أنه هرب من القلعة إلى انكلترا في ٢٥ آيار / مايو ١٨٤٦ . تخلى لويس فليب عن منصبه بوصفه ملكاً على فرنسا في ثورة ١٨٤٨ ، ونودى بتنصيب لويس نابليون أميراً ورئيساً للجمهورية في كانون الأول / ديسمبر من العام ذاته ، وعلى رغم ذلك ، لم يبد في حكمه مهارة الإمبراطور ، وكانت سياساته سبباً في قيام الحرب الفرنسية - البروسية والكارثة الناجمة عن ذلك بالنسبة لفرنسا وقد توفي بعد ذلك بوقت قصير في العام ١٨٧٣ . أما الخصوم الأقوياء جدًا فهم البروسيون دون شك .

تحت الألوان الزائفة للرؤوس السبعة الخليقة ،
سوف يتفرق عدد من الجواسيس .
وستنثر السموم في الآبار والينابيع ،
عند حصن جنوة ، سوف يأكلون لحم البشر .

يستعمل نوستراداموس أحياناً عبارة « الرؤوس الخليقة » لوصف ذوى الرؤوس المدورة Round heads من جماعة كرومويل .

في السنة التي يتساوى فيها زحل والمريخ في إحمرارهما ،
الهواء جاف جدًا ، شهاب طويل .
من حرائق خفيفة ، يحترق مكان عظيم بالحرارة .
مطر نزر ، ريح حارة ، حروب وغارات .

إن هذا الوضع الذى يظهر فيه زحل والمريخ وضعٌ شائعٌ ، ولذلك فإننا بحاجة إلى المرئى .
من المعلومات لفهم هذه الرباعية . ولعل المفتاح إلى هذا هو تحديد تاريخ المذنب أو الشهاب .

٦٨

فى مكان قريب ليس بعيداً عن فينوس .
الشخصان العظيمان من آسيا وأفريقيا
سيقال أنهما قدما من الراين وهنلر ،
صيحات ودموع فى مالطة والساحل الليغورى .

هنلر وموسولينى . الحلف الثلاثى

مفتاح هذه الرباعية هو كلمة فينوس Venus . لعلها ترمز إلى فينيسيا Venice ، وبهذا تربط
ما بين إيطاليا وهنلر . فالدكتاتوران التقيا ليس بعيداً عن المدينة قرب ممر برينر Brenner لتوقيع الحلف
الثلاثى Tripartite Pact مع آسيا ، أى مع اليابانيين . ويشير البيت الأخير إلى الحصار الذى فرضه
الإيطاليون على مالطة ، والمشاكل التى حدثت على الساحل الليغورى ، ثم قصص الخلفاء لجنوه
وعمليات القصف التى قامت بها السفن الحربية البريطانية العاملة فى جبل طارق .

٦٩

سوف يحتفظ المنفيون بالمدينة الكبيرة ،
الأهالى أموات ، قتلى ومطرودون .
سوف يقدم شعب أكواليا وعداً لبارما
بأن يروهم المدخل من طرق لم يطأها أحد .

كانت أكواليا Aqualeia مدينة عظيمة فى ماضى الأيام ، إلا أنها لم تعد أكثر من قرية فى القرن
السادس عشر . وكانت بارما Parma خاضعة للبابا وأصبحت دوقية وراثية تملكها الابن غير الشرعى
للبابا عام ١٥٤٥

٧٠

على مقربة من جبال البيرينى العظيمة
سوف يعد رجل جيشاً عظيماً ضد العقاب .
وسوف تفتح أوردة ، وتختفى القوة
وسيتعقبهم القائد مسافة بعيدة حتى نهر البو .

حملة ولنغتون فى حرب شبه الجزيرة

تصف هذه الرباعية اقتراب ولنغتون من فرنسا من طريق البرتغال وأسبانيا حيث يفترض أنه سيواجه العقاب ، نابليون ، ربما تشير الأوردة المفتوحة إلى خسارة الفرنسيين لخطوط الإمداد عندما أدوا على أعقابهم حتى وصلوا نهر البو The Pau ، على رغم انتصارهم فى تولوز ، ذلك الانتصار الذى لم يكن ذا قيمة مؤكدة بالنسبة لنابليون .

٧١

تُذبح الفتياتُ بدلاً من عروس

جرعة بكل هذه الفظاعة ، لن تبقى واحدة على قيد الحياة .

تفرق العذارى فى الآبار

وتقتل العروس بجرعة من الأكونايت .

الأكونايت Aconite سمّ كلاسيكى يتقطر من عشبة قلنسوة الراهب السامة Monkshood ونبات خناق الذئب Wolfsbane وبخلاف ذلك ، تبدو الرباعية غامضة تماماً .

٧٢

بسبب آغن وليكتور سيعقد

الأرتوميكيون برلمانهم فى سان فيليكس .

أولئك الذين من بازاس سوف يأتون فى ساعة نحس

للاستيلاء على كوندون ومارسان من غير إبطاء .

لا نعرف بالضبط ما يعنى الأرتوميكيون Artomiques . تعنى كلمة Artos بالإغريقية «الخبز» ، إلا أن هناك شبهة كبيرة بالكلمة الحديثة أتوميك Atomic ، أى ذرى .

٧٣

سوف يبرهن ابن الأخ بقوة كبيرة

إن الجرعة ارتكبتها قلب جيان .

سوف يجرب دوق فيرارا وستى ؛

ثم ، عندما تحدث الكوميديا فى المساء .

اغتيال دوق بيرى ، ١٨٢٠

يصف نوستراداموس هذه الحادثة بصورة تنبض بالحياة في ١ : ٨٤ و ٣ : ٩٦ حيث يعطى في الثانية التاريخ كذلك . قتل دوق بيرى Duke de Berry وهو يغادر الأوبرا مساء يوم ١٣ شباط / فبراير ١٨٢٩ ، أما ابن الأخ الذى يستفيد من ذلك فهو نابليون الثالث الذى يعتلى العرش فيما بعد بسبب مقتل الوريث المذكور .

٧٤

شعب بحيرة جنيف وماكون
مجتمعون جميعاً ضد شعب أكويتين ؛
وسوف يبنى ألمان كثيرون ، وسويسريون أكثر
بهزيمة ، هم وأولئك الذين من مايه .

من المحتمل أن نوستراداموس يريد الإشارة بكلمة Humaine فى الأصاح الفرنسى فى البيت الأخير إلى حركة الإنسانيين Humanists الذين يعدهم مسئولين عن إصلاح البروتستانت فى سويسرا .

٧٥

سيهرب الذى كان مستعداً للقتال
وسوف يريح النصرَ الخصمَ الرئيسُ .
وستقوم مؤخرة الجيش بالدفاع .
أولئك المتداعون ، المحتضرون فى بلد أبيض .

واترلو ، ١٨١٥

المارشال غروشى Marshal Grouchy هو المارب فى البيت الأول . كان قائد سلاح الفرسان الفرنسيين والذى تأخرت عليه أوامر نابليون مدة اثنتى عشرة ساعة إلا أنه حتى عندما تسلمها لم ينفذ ما كان مطلوباً منه فيها . خصم الفرنسيين العظيم المنتصر هو ولغتون ، ويرد وصف الوقفة الشهيرة التى وقفها حرس نابليون الإمبراطورى فى قتاله حتى آخر رجل فى البيت التالى ، فيما يمكن أن يكون

البلد الأبيض إشارة غير مباشرة إلى انسحاب نابليون من موسكو عام ١٨١٢ ، وهى إشارة مباشرة الى علامة العقدة الزينية البيضاء في قبعات آل بوربون . ويقال أنه كان هناك الكثير من العقد الزينية البيضاء بعد أسر نابليون بحيث كانت باريس تبدو كما لو كان الثلج يسقط فيها .

٧٦

كان يتعرض أهالى أغن على أيدي أهالى بيريجور
إلى المتاعب حتى يصلوا إلى الرون .
اتحاد الغاسكونيين وبيغور
يخون الكنيسة ، القس يلقي موعظته .

يقع كل من أغن Agen وبريجور Perigord على مسافة متنى ميل تقريباً إلى الغرب من نهر
الرون . وكانت بيغور Bigorre بلدة من بلاد الغاسكون Gascons ، إلا أنها أيضاً صيحة التجمع لدى
جماعة هوغونوت (بروتستانت) هنرى النافارى ، ولعل الرباعية تلمح إلى النزاع البروتستانتي
الكاثوليكي في فرنسا في القرن السادس عشر .

٧٧

ملك سيليني ، إيطاليا هادئة الأحوال ،
ممالك يوحدها ملك العالم المسيحي .
وعندما يموت ، فإنه سيود أن يرقد في أرض بلوا
بعد أن يكون قد طرد القراصنة من البحر .

هذه هى الرباعية التى يبنى عليها الكثير من ملكيى القرن التاسع عشر آماهم في ملك فرنسي
عظيم يأتى ويغير وجه أوروبا . ويكمن مفتاح هذه الرباعية في كلمة سيلين SELIN ، فهى مشتقة
من الكلمة الإغريقية Selene أى القمر أو إلهة القمر دايانا Diana . وهناك احتمال كبير
في أن نوستراداموس قد شط بعيداً بهذه السلسلة من الرباعيات وهو إنما كان يريد بها هنرى الثانى
ومحظيته ديان دى بواتيه . كما اتخذ هنرى الثانى القمر شعاراً له ، ومع ذلك لم يفهم أحد من معاصريه
شيئاً من هذه الأشعار ، ولعلها مثال جيد على التاريخ ذى الدلالة على الماضى لشيء يبدو أنه لن
يحدث أبداً الآن كما بينت في المقدمة . ففكرة ملك مسيحي يحكم العالم تبدو فكرة مستحيلة ، وبخاصة
إذا ما قارنا بالرباعيات التى تصف الوضع كما تخيله نوستراداموس بين أمريكا والشرق الأقصى .

الجيش العظيم فى الحرب الأهلية ،
يستولى الغرباء على بارما ليلاً .
يقتل فى المدينة تسعة وسبعون
فيما يعمل السيف فى الغرباء جميعاً .

كانت بارما Parma دوقية إيطالية وحليفة للفرنسيين ، ولذلك فإن أكثر التفاسير احتمالاً
بالنسبة للبيت الثانى هو الجيش الأسبانى .

أهرب أيها الدم الملكى ، فإن مونهور وماس وإيغيون
ولاند ستمتلى بالناس الوافدين من بوردو
ونافار وبيغور ، رؤوس السيوف والمناخس
ولأنهم شديده الجوع فإنهم يلتهمون بلوط شجرة الفلين .

تقع كل هذه الأماكن (مونهور Monsieur ومارس Mas وإيغيون Aiguillon ، ولاند Landes
وبوردو Bordeaux ونافار Navarre وبيغور Bigorre) فى الجنوب الغربى من فرنسا . ولعل هناك
علاقة بينها وبين الرباعية ٤ : ٧٦ ، أى التراع بين الهوغونوت (بروتستانت فرنسا) وهنرى النافارى
من جهة ، وبين الكاثوليك من جهة أخرى . وكما ذكرنا فيما سلف ، فقد كانت كلمة بيغور صحيحة
التجمع لدى البروتستانت .

قرب النهر العظيم ، خندق عظيم ، تُحفر الأرض ،
سوف يُقسم الماء إلى خمسة عشر قسمًا .
تؤسر المدينة وتنطلق الدماء والصيحات والمعارك ،
الجزء الأعظم ذو علاقة بالاصطدام .

خط ماجينو

يعتقد جيمز ليفر James Laver أن هذه هى الرباعية التى أقنعت الأب تورنيه Abb Torn
بالإلحاح على أن تقيم فرنسا خط ماجينو سيء الصيت ، ذلك الخط الذى سرعان ما سقط بأيدي

الألمان . النهر الوارد في البيت الأول هو نهر الراين . لقد تجاهل هتلر جزئياً خط ماجينو وزحف من اتجاهات أخرى وبهذا يتحقق ما ورد في البيتين الثالث والرابع . إذ ذاك يصبح الاصطدام سلسلة المعارك التي جرت على أرض فرنسا إبان الحرب العالمية الثانية .

٨١

بسرعة ، سوف يبنى جسر من زوارق ،
لكي يعبر جيش أمير بلجيكي عظيم .
يتدفق إلى الداخل ليس بعيداً عن بروكسل
ولأنهم أهملوا ، سيموت سبعة برمح .

حينما كتب نوستراداموس هذه الرباعية ، كانت كلمة Belgian (بلجيكي) من الكلمات المهجورة الاستعمال ولم تكن تشير إلا إلى فليب الثاني الذي أعطاه الإمبراطور شارل الخامس الأرض عام ١٥٥٤ . وقد وقع هجوم على شمالي فرنسا ، عبر نهر شيلدت Scheldt في السنوات العشر التي تلت عام ١٥٦٠

٨٢

تقترب جماعة من الرجال وافدة من سلافونيا
وسيجرب المدمر المدينة القديمة ،
وسيرى رومانيا خربة تماماً ،
ثم إنه لن يعرف كيف يطفئ الحريق الكبير .

تقهقر نابليون من موسكو ١٨١٢ - ١٨١٣

تقهقر الجيش العظيم (الغراند آرميه Grande Arme) من موسكو في شتاء عام ١٨١٢ - ١٨١٣ القارس . وتعني كلمة Olestant في الأصل الفرنسي (المدمر) ويشير بها نوستراداموس إلى نابليون في ٤ : ٥٤ عندما يسميه بالصاعقة المروعة . المدينة القديمة هي موسكو التي دمرت تدميراً كاملاً وسويت بالأرض بسبب الحريق . إن كلمة Romanie في الأصل لا يمكن أن تشير إلى رومانيا التي لم تكن موجودة في أيام نوستراداموس ، إلا أنها يمكن أن تشير إلى روما ، لأن الابن الصغير

لنابلسيون كان قد جعل ملكاً على روما آنذاك وما كان لمملكته أن تدمر طويلاً . ولعل الحريق العظيم استعمال مجازى للدلالة على الحرب التي بدأها نابليون والتي تعاضمت حتى منى بالهزيمة في ختامها .

٨٣

في المعركة الليلية يُغلب الكابتن ويهرب ،
يدمره نفر قليل من الرجال .
يتحول شعبه ، إنهم يتجادلون بشكل ناجح ،
وسيحاصره ابنه .

٨٤

رجل مهم من أوكسير سيموت ميتة بائسة جداً ،
بعد أن يطرده الناس الذين كان يحكمهم .
مقيد بالسلاسل ثم بجبل متين ،
في السنة التي يقترن فيها المريخ والزهرة في الصيف .
إنه اقتران نادر الحدوث تماماً ، إلا أنه لم يجلب معه رجلاً مهماً من أوكسير Auxerre حتى يومنا
هذا ، ولذلك فإن هذه الرباعية يمكن أن تنطبق على أحداث مستقبلية .

٨٥

الفحم الأبيض يطرد الأسود
يؤسر ويقاد إلى الطنير :^(١)
رجلاه مربوطتان معاً مثل أى شريير ،
وعندما يولد الأخير فإنه سيدع الصقر يهرب

لويس السادس عشر والثورة الفرنسية

إن كلمة Charbon (الفحم) هي تصحيف لكلمة Bourbon ، وكلمة noir هي التصحيف الاعتيادي لكلمة Roi أى الملك ، والأبيض هو لون راية آل بوربون . كان لويس السادس عشر آخر

(١) الطنير Tumbrel أو Tumbril عربة لنقل السجناء المحكوم عليهم إلى المقصلة أيام الثورة الفرنسية .

ملوك آل بوربون قبل الثورة . سجن في الكنيسة وأخذ على عربة الطنبر مقيد القدمين ، نحو حتفه الذي لاقاه في ٢٧ كانون الثاني / يناير ١٧٩٣ . ولعل البيت الأخير يلمح إلى أن وريثة لويس السابع عشر الذي جرى بشأنه الكثير من الظن والشك قد هرب من الكنيسة وعاش مهدوء في أوروبا . ويشير نوستراداموس إلى هذا الموضوع في أماكن أخرى من التنبؤات . كان لويس الابن الثاني ، آخر ابن يولد للعائلة . مات أخوه الأكبر شارل عام ١٧٩٥ .

٨٦

في السنة التي يقترن فيها زحل ببرج الدلو
وبالشمس أيضًا ، سيجرى استقبال الملك الجبار
وتضميحه في ريم وأيكس .
وبعد الفترحات سيقتل أناسًا أبرياء .

مرة أخرى ، فإن الاقتران الفلكي الوارد في البيتين الأول والثاني هو من النوع النادر الحدوث تقريبًا . وتعد ريم Reims المكان التقليدي لتتويج ملوك فرنسا ، وأيكس Aix للأباطرة الألمان والروم المقدسين . لم يجر تتويج أى ملك في كلا المكانين منذ أيام نوستراداموس . إنها رباعية أخرى من الرباعيات التي يستعملها مناصرو الملكية الفرنسيون للتنبؤ بعودة الخط الملكي الفرنسي .

٨٧

ابن أحد الملوك ، تعلم عدة لغات ،
مختلف عن سلفه في المملكة .
حموه يفهم الابن الأكبر جيدًا ،
وسيتسبب في هلاك الموالى الرئيسى .
تلمح هذه الرباعية إلى أن أحد أبناء الملوك سيتولى أمر المملكة ، فيما يستبعد الابن الأكبر ،
الوريث الشرعى من قبل والده (أو من قبل والد زوجته ؟) .

٨٨

أنتونى ، العظيم فى اسمه ، الدنيا فى أفعاله ،
سوف يأكله القمل فى آخر المطاف .
الذى يتوق للرصاص
سوف يفرقه الشخص المنتخب أثناء مروره بالميناء .

نبوءة صعبة لشخص يدعى أنتوني Anthony ، والتقمل Phthiariasis (وهو ما يقترب لفظه من Phthisis أى التدرن الرئوى) أو الإصابة بالقممل Pediculosis هو مرض يسببه القمل .

٨٩

سوف يتآمر ثلاثون لندنياً
على ملكهم ، المغامرة تُجرى على البحر .
هو ورجال حاشيته لن يحبوا الموت ،
ينتخب ملك عادل ، مواطن من أهالى فريزلاند .

وليام الثالث الإنكليزى

تعد هذه النبوءة من النبؤات الجيدة التى تتنبأ بالثورة المجيدة Gloious Revolution التى حدثت فى ١٦٨٨ - ١٦٨٩ . أصغر وليام الثالث على أن يقوم أولئك اللوردات الذين آزره فى انكلترا بتوقيع وثيقة . وكان لابد من وجود عدد من المتآمرين الذين يعبرون البحار إلى هولندا ويعودون منها قبل أن أبحر وليام بأسطوله . الأشخاص الذين يكرهون الموت هم جيمز الثانى وأنصاره الذين قرروا الهرب وفضلوه على حسم المسألة بالقتال حالما تخلى دوق مارلبورو Duke of Marlborough الذى كان يقود الجيش عن قضيتهم . ليس فى حكم المؤكد ما إذا كان وليام الثالث أشقر الشعر ، لكن المؤكد هو أن أصله من فريزلاند Friesland . إن ما يجعل نبوءته مثيرة للاهتمام إلى هذا الحد هو أنه لم يكن هناك دوق محتمل مرشح للعرش الإنكليزى أيام كان نوستراداموس على قيد الحياة .

٩٠

لا يستطيع الجيشان الاتحاد عند الأسوار .
فى ذلك الزمان ، ترتعد ميلانو وبافيا .
وستكون للجوع والعطش وطأة ثقيلة عليهما ،
لن يكون لديهما فضلة لحم أو خبز أو تجهيزات .

٩١

لأن الدوق الفرنسى يضطر إلى القتال فى نزال ،
لن تقترب السفينة ميليل من موناكو .
ولأنه يتهم اتهاماً يدخله السجن المؤبد
سوف يحاول ابنه الحكم قبل موته .

قد تكون كلمة ميليل Melile قهجنة خاطئة لكلمة مليلة Melilla ، التي تشير إلى الميناء
البحري المغربي المعروف ، إلا أنها والحالة هذه لا تتناسب والسياق بشكل جيد . لعل لهذه الرباعية
علاقة بالرباعية ٤ : ٨٣ ؟ فالبيتان الأخيران فيهما متشابهان تمامًا .

٩٢

يقطع رأس الكابتن الشجاع
وسيلقى بين يدي خصمه .

جسده يعلق من أعلى صواري السفينة
إنه مرتبك وسيهرب بوساطة المجاذيف في ربح معاكسة .

معدات راديو أو رادار ؟

من المثير للاهتمام أن نوستراداموس استعمل هنا كلمة antenne (هوائي) بدلاً من كلمة mat
(صار) للدلالة على صواري السفينة .

لعله كان يستعمل هذه الكلمة للدلالة على نوع من المعدات المعقدة التي لم يكن يألّفها مثل
سارية الراديو أو معدات الرادار ، إنما كان يدرك أنها علمية .

٩٣

سوف ترى أفعى قرب السرير الملكي
من لدن سيدة في الليل ، ولن تنبح كلاب الحراسة ،
ثم سيولد في فرنسا أمير ملكي
هو من الملكية بحيث سيراه كل الأمراء على أنه هبة من السماء .

كونت شامبور ، ١٨٢٠ - ١٨٨٣

أنجبت دوقة بيرى ولدًا سنة ١٨٢٠ ، بعد سبعة أشهر على مقتل زوجها . وقد شكك بشرعية
الوليد ، دوق أورليان - الأفعى - الذي كان له الحق في الدخول لأنه كان عضوًا من أعضاء الأسرة ،
وهكذا لم تكن كلاب الحراسة في حالة إنذار . وقد كان مولد هذا الحفيد لشارل العاشر مصدر إبتهاج
كبير لأنصار الملكية في فرنسا ، فسمى الصبي «ديدونيه» أي « هبة السماء » ، كما
يعبر نوستراداموس عن ذلك في أفضل ما يكون .

سوف يطرد الأخوان العظيمان من أسبانيا ،

يهزم الأكبر تحت جبال البرينى .

يبحر البحر ، الرن ، دم من ألمانيا فى بحيرة جنيف ،

تتلوث ناربون ويزييه من أغده .

رابعة مفصلة تحتوى على خمس نبوءات مفصلة :

١ - نفى قائدین أسبانیین .

٢ - هزيمة أحدهما قرب جبال البرينى .

٣ - معركة بحرية دموية .

٤ - هجوم من ألمانيا على جنيف .

٥ - احتمال انتشار وباء قادم من أغده (Agde) فى المدن الصغيرة المحلية . أنظر أيضاً ٨ : ٢١ .

يترك الحكم لاثنين ، وستوليانه فترة قصيرة جدًا .

وبعد مرور ثلاث سنوات وسبعة أشهر سيتوجهان للحرب .

العذراوان سوف تتوران بوجهيهما ؛

المنتصر يولد حينئذ على الزاب الأمريكى .

الولايات المتحدة والحرب ؟

لو فهمنا القوتين فى هذه الرابعة على أنهما قوتان عالميتان ، فهذا يعنى أنه بعد مرور ثلاث سنوات وسبعة أشهر على حدوث التحالف الروسى - الأمريكى الذى يتنبأ به نوستراداموس فى أماكن أخرى ، فإنهما سيحاربان آسيا . ولعل كلمة Vestales (العذراوان) فى البيت الثالث تصحيف لكلمة Vessals (التابعين) حيث يعارض بلدان صغيران هذا القرار ، وربما يبقيان على الحياد . ويكمن النصر النهائى فى الغرب ، لأمريكا . ولكن أنظر أيضاً ٣ : ٦٠ و ٤ : ٥٠ فهناك إمكانية العثور على تاريخ محتمل فى السبعينات إلخ .

الأخت الكبرى فى جزيرة بريطانيا
سوف تولد قبل أخيها بخمس عشرة سنة .
ولأن وعده يبرهن على أنه وعد حق ،
فإنها سترتقى عرش مملكة الميزان .

وليام ومارى

كانت مارى هى الأخت الكبرى لـ جيمز الثالث الذى لم يرتق العرش الإنكليزى أبداً ، إلا أنها كانت تكبر أختها بست وعشرين سنة وليس بخمس عشرة سنة . ارتقت مارى العرش اعتماداً على الوعود التى قطعها هى وزوجها وليام الأورنجى للبرلمان الإنكليزى . الميزان هو برج الميزان ، البرج المعروف ضمن دائرة البروج ، ذلك البرج الذى يبدو أن نوستراداموس يستعمله للدلالة على بريطانيا على رغم أن الكثير من المنجمين يستعملونه للدلالة على النمسا وسافوى . إنه يتحكم فى دولة تجارية، وبريطانيا تجارية بطبيعة الحال . ويلاحظ أن نوستراداموس يتكلم مرة أخرى على الجزر البريطانية وليس على انكلترا ، وهذا يحدد لنا مباشرة تاريخ الرباعية بأنه فى السنوات التى تلت عام ١٦٠٣ .

فى السنة التى تكون فيها حركة عطارد والمريخ والزهرة حركة تراجعية ،
لن تنقرض سلسلة أسرة الملك العظيم ،
إن ينتخبه الشعب البرتغالى قرب كاديس ،
سوف يشيخ كثيراً فى مملكته فى وقت السلم .

يبدو أن هذه الرباعية تصف الخلافة البرتغالية وهى محددة بزمان حدوث الاقتران الوارد فى البيت الأول . ويبدو أيضاً أنها تلمح إلى أن الملك البرتغالى يتم انتخابه فى أسبانيا وهذا ما لم يحدث لحد الآن . إلا أن فليب الثانى الأسبانى استولى على العرش البرتغالى وبقي فى الحكم حتى سنة ١٦٢١ . خلفه ابنه فليب الثالث حتى قيام الثورة البرتغالية على الأسبان عام ١٦٤٠ . ومع ذلك ، يبدو أن نوستراداموس كان على علم بالاستيلاء الأسبانى على العرش البرتغالى .

سوف يعبر شعب ألبا إلى روما
وبوساطة لانغر تضعف الجماهير .
لن يدخر المركيز والدوق رجلاً .
حريق ودم وجدري ولا ماء ، وستشج المحاصيل .

من الصعب تفسير كلمة Albanois فلعلها تمثل قطعات دوق ألبا Alba ، إلا أن أحد الاحتمالات في ذلك هو ألبانيا Albania . الكوارث الكثيرة غامضة . تقع لانغر Langres في شامباني Champagne ، ولعل الاسم يشير إلى الشخص ذاته المذكور في الرباعية ٧ : ٤ ؟

٩٩

الابن الأكبر لابنة أحد الملوك .
سوف يرد السلتيين على أعقابهم بعيداً .
سوف يستعمل الصواعق ، الكثير منها وبصفوف منتظمة
قليلة وبعيدة ، ثم تدخل في أعماق الغرب .

قذائف أو صواريخ ؟

إن السلتيين المشار إليهم هنا هم الفرنسيون الذين يردن على أعقابهم من لدن قائد لم يذكر اسمه .
إنه يقاتل بأسلحة مرعبة بعيدة المدى بحيث أن لها القدرة على الوصول إلى أسبانيا أو أمريكا ، وهذا
فهو يلمح إلى قنابل الهاون ، أو القذائف أو ربما الصواريخ ذات الرؤوس الحربية .

١٠٠

سوف تسقط النار من السماء على القصر الملكي
عندما يضعف ضوء الحرب .
حرب كبيرة لمدة سبعة أشهر ، يموت الناس بسبب الشر ،
روا وإيفرو لن تختلا الملك .

الحرب الفرنسية - البروسية ١٨٧٠ - ١٨٧١

تعرض القصر الملكي - التويليري The Tuileries - إبان حصار باريس إلى التدمير بفعل نيران المدفعية . وقد أدت هذه الحرب إلى إضعاف مجد أسرة بونابرت ، لا بل كادت تقضى عليه ، كان لنابليون الثالث أن يموت بعد عامين ، وبقيت فرنسا جمهورية منذ ذلك الحين . لقد استمرت الحرب البروسية الفرنسية فعلاً مدة سبعة أشهر ، منذ تموز / يوليو ١٨٧٠ وحتى شباط / فبراير ١٨٧١ ، وهذا تكون النوءة دقيقة . ويشير البيت الأخير إلى مدن صغيرة في نورماندى ، ذلك الجزء الفرنسى الذى بقى موالياً للملك وأراد إعادة الملكية من خلال الجمعية الوطنية National Assembly .

القرن الخامس

١. ★ مقتل لويس السابع عشر
- ٢.
٣. ★ دوق لورين
٤. ★ الحرب العالمية الثانية
٥. ★ لويس السادس عشر ومارى أنطوانيت
٦. ★ نابليون الثالث
٧. ★ لويس فليب
٨. ★ ؟م
٩. ★ محاولة اغتيال نابليون الثالث
١٠. ★ محاولة الاغتيال (تمة)
١١. ★ الحرب العالمية الثانية . إيطاليا واليابان
١٢. ★ حرب الثلاثين سنة
١٣. ★ حرب الثلاثين سنة (تمة)
١٤. ★ حملات نابليون
١٥. ★ بايوس السابع ونابليون ١٨٠٨
١٦. ★ الحرب العالمية الثانية
- ١٧.
- ١٨.
- ١٩.
٢٠. ★ نابليون الثالث ، ١٨٥٩
- ٢١.
٢٢. ★ ؟م
٢٣. ★ ؟م الحليفان
- ٢٤.
٢٥. ★ ١٩٨٧ ؟
٢٦. ★ قسطنطين اليوناني
- ٢٧.
٢٨. ★ اغتيال الملك أومبرتو الإيطالي
٢٩. ★ هتلر والفايكان
٣٠. ★ هب روما ، ١٧٩٧

٣١.
٣٢. ★ الحرب الفرنسية - الروسية
٣٣. ★ الحرب في نانتييس ، ١٧٩٣
٣٤. ؟م
٣٥.
٣٦.
٣٧.
٣٨. ★ لويس الخامس عشر
٣٩. ★ كونت شامبور
٤٠. ★ ★ الولايات المتحدة ، وفرنسا والسوق المشتركة
٤١.
٤٢. ★ عودة سافوى إلى فرنسا
٤٣.
٤٤.
٤٥. ★ معركة سيدان ، ١٩٤٠
٤٦. ؟م البابا الجديد
٤٧.
٤٨.
٤٩. ؟م بابا جديد من فرنسا
٥٠.
٥١. ★ الحرب العالمية الثانية . الحلفاء
٥٢.
٥٣.
٥٤. ★ ؟م رجل من الشرق
٥٥.
٥٦. ★ بابا جديد
٥٧. ★ ★ منطاد مونفولفييه ، ١٧٨٣
٥٨. ★ ١٦٢٧
٥٩.
٦٠. ★ كرومويل
٦١. ★ يوجين دى بوهارنيه
٦٢.
٦٣.
٦٤.
٦٥.
٦٦.

٦٧. ★ فرنسا والفايكان
٦٨. م؟
٦٩. ★ لويس فيليب
٧٠.
٧١.
٧٢. مرسوم (بيان) بواتيه ، ١٥٧٧
٧٣.
٧٤.
٧٥.
٧٦.
٧٧.
٧٨. ★ ★ م؟ حلف الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي
٧٩. ★ نابليون
٨٠.
٨١. ★ ؟ جدار برلين ؟
٨٢.
٨٣.
٨٤.
٨٥. ★ عصبة الأمم
٨٦. فرنسا وتركيا
٨٧.
٨٨. ★ ١٨١٥ . سافونا
٨٩.
٩٠. ★ م؟ حرب كيماوية في اليونان والبلقان ؟
٩١.
٩٢. ★ مستقبل الفايكان
٩٣. ★ الدعي الشاب
٩٤. ★ هتلر وروسيا
٩٥.
٩٦.
٩٧. رجل في القناع الحديد
٩٨.
٩٩. نابليون وآخر الستوارتين
١٠٠.

مفتاح الرموز :

العلامة ★ تعني : مثير للاهتمام
العلامة م؟ تعني : ربما تشير الرباعية إلى المستقبل .

قبل خراب فرنسا ،
ستكون هناك مناقشات برلمانية بشأن الثاني .
يُطعن برمح في الصميم من لدن شخص يمتطي فرس قتال .
سوف يدفنون الشخص العظيم سرًا .

مقتل لويس السابع عشر ١٧٨٥ - ١٧٩٥ ؟

كثُر التفكير بشأن مصير لويس السابع عشر ، الابن الثاني والوريث الشرعي للويس السادس عشر وماري أنطوانيت ، وقد أسكن الملك وأسرته في الكنيسة عام ١٧٩٢ عندما بدأت الجماهير الشائرة تتحرر من السيطرة التي كانت مفروضة عليها . وقد قامت مناقشات بشأن مصير العائلة بأسرها في الجمعية التشريعية الفرنسية المشكلة حديثاً (الإشارة إلى البرلمان) . كيفية موت لويس السابع عشر غير معروفة ، إلا أن نوستراداموس يشير بوضوح في البيت الرابع إلا أنه قتل . ويصف البيت الثالث قاتله بأنه جندي غير معروف الهوية . لقد عومل معاملة سيئة جداً وهو في السجن ، فقد عزل عن أمه وأخواته ووضع في الظلام عدة شهور متواصلة ، مثل حيوان برى . وفي آيار / مايو ١٧٩٥ ، أعلن أنه يعاني من مرض خطير وفي ٨ حزيران / يونيو أعلن عن موته .. وقد تقدم العديد من الأدعاء خلال الأربعين سنة التي تلت ذلك وكل منهم يدعى أنه الأمير الشاب ، ولكن ، إذا كان نوستراداموس على حق فإنه دفن في كنيسة سان مارغريت St. Marguerite يوم ١٠ حزيران / يونيو كما أعلن رسميًا ، دون أى شيء حتى ولو كان ذلك الشيء حجارة للدلالة على المكان .

سبعة متآمرون في مأذبة سيثيرون فجأة أسلحتهم
بوجه الثلاثة القادمين من السفينة .
أحد الاثنين سوف يأخذ الأسطول إلى القائد ،
فيما سيضربه الآخر في جبهته من خلال درعه

سوف يأتي خليفة الدوقية
من مكان بعيد فيما وراء بحر تسكانيا .
فرع فرنسي سوف يحتفظ بفلورنسا ،
وفي عيدها اتفاقية بحرية (مع الصفادع ؟) .

دوق لورين ، ١٧٣٧

كانت فلورنسا عاصمة دوقية تسكانيا منذ حكم اليساندرو دى مديتشى Alessandro de Medici عام ١٥٣١ وحتى وفاة جيان غاستون Gian Gastone عام ١٧٣٧ ، ذلك العام الذى تم التخلي فيه عن الدوقية لفرانيس ، دوق لورين Duke of Lorraine ، وهو فرنسي الأصل ، وبقيت فى أيدي أسرة اللورين حتى عام ١٨٥٩ ، باستثناء فترة الثورة الفرنسية . الإشارة إلى اتفاقية بحرية وشفدع غير واضحة . لعلها إشارة إلى الأسطورة التى حول فيها باخوس Bacchus أوائل سكان تسكانيا إلى صفادع .

كلب الحراسة الكبير يُطردُ من المدينة ،
يثير حفيظته الحلف الأجنبى .
وبعد أن يتعقب الأيل إلى الميدان
سيتحدى الذئبُ والذئبُ بعضهما .

الحرب العالمية الثانية

الاسم الآخر للدرواس أو كلب الحراسة Mastiff فى اللغة الفرنسية هو « الكلب الإنكليزى Le dogue anglais » . ولذلك فلعل انكلترا هى المقصودة فى البيت الأول . ولأن انكلترا تعصب بسبب معاهدة أجنبية فإنها تتعقب الأيل إلى ساحة القتال حيث يتحدى الذئب (إيطاليا) والذئب (روسيا) بعضهما . ويبدو أن هذه الرباعية تشير إلى الحرب العالمية الثانية عندما دخل الروس الحرب على أنهم حلفاء لبريطانيا .

تحت ذريعة واهية بإزالة الاستعباد ،
سوف يغتصب الشعبُ والمدينةُ نفسيهما السلطة .
ستكون فعلته أسوأ بسبب خداع عاهرة شابة ،
تنجو في الميدان ، تقرأ الوعد الكاذب .

لويس السادس عشر ومارى أنطوانيت

تصف هذه الرباعية الثورة الفرنسية التى استبدلت بحكم لويس السادس عشر حكماً يمتاز بالقدر ذاته من الاستبداد . تولى شعب باريس حكم مدينتهم بعد ثورة الباستيل فى ١٤ تموز / يوليو ١٧٨٩ . المرأة التى تجعل الأمور أسوأ بنفاقها هى مارى أنطوانيت Marie Antoinette بتبذيرها العام ، وبشكل خاص قضية عقد الماس التى لم تستعد شعبيتها العافية بعدها أبداً . وحينما ألقى القبض عليها وعلى لويس وهما يحاولات الذهاب إلى سان كلو St. Cloud عام ١٧٩٢ ، قامت الحشود بإعادة الأسرة وقالت للويس السادس عشر : « نحن نحبك أنت وحدك » ، وكانت الوعود الكاذبة هى تلك التى كان الملك قد قطعها بعدم محاولة الهرب من الكنيسة التى وُضعوا فيها لحمايته وعائلته من الشعب . هربوا إلى فارين Varennes عام ١٧٩٢ ، وألقى القبض عليهم . أنظر ٩ : ٢٠ ، ٣٤ .

٦

سوف يضع العراف يده على رأس الملك
ويصلى من أجل السلم فى إيطاليا .
سوف يحول الصولجان إلى يده اليسرى ،
وسيصبح إمبراطوراً مسلماً بعد أن كان ملجأ .

نابليون الثالث

كان البابا عراباً بالوكالة بالنسبة لنجل لويس نابليون الذى أصبح فيما بعد نابليون الثالث . لم يكن موفقاً كل التوفيق فى علاقاته بإيطاليا والفايكان لأن الثوار الروم أحسوا أنه مجامل جداً . ولعل تحول الصولجان يشير إلى التأثير السرى لنابليون الثالث فى الثورة التى قامت عام ١٨٤٨ فى فرنسا وإلى حقيقة أنه أعلن نفسه إمبراطوراً فى ٢ كانون الأول / ديسمبر ١٨٥١ . يراه نوستراداموس عل أنه ملك مسلم ، وهذا يذكّر بالمقولة الشهيرة التى قالها نابليون الثالث عند تسنمه السلطة « الإمبراطورية هى السلم L'empire, C'est la Paix » أو « فن الإمبراطورية هو السلم The art of Empire is Peace » .

سوف يتم العثور على عظام أحد أعضاء الحكومة الثلاثية
من لدن أولئك الباحثين عن كنز عميق غريب .
أولئك الموجودون على مقربة لن يكونوا مسالمين .
هذا التنقيب فى الرخام والرصاص المعدنى .

لويس فليب

تصف هذه الرابعة محاولة لويس فليب Louis Philippe إحياء شعبيته الزاوية عندما أعاد رُفات نابليون من جزيرة سانت هيلينا ودفنها فى مقبرة الأنفاليد Invalides . إن الكلمة المفتاح فى هذه الرابعة هى كلمة أحد أعضاء الحكومة الثلاثية Triumvir . فبعد انقلاب ١٨ / شهر الضباب (برومير) ، قلص نابليون عدد أعضاء حكومة المديرين (الدركتورات Directoire) من خمسة إلى ثلاثة ، وجعل نفسه القاضى أو الحاكم الأول (حيث أن القاضى Consul هو أحد حكام الجمهورية الفرنسية الثلاثة من عام ١٧٩٩ حتى ١٨٠٤) . الكثر الذى كان لويس فليب يبحث عنه دون طائل هو السحر الشعبى الذى كان يمتلكه نابليون ، ذلك السحر الذى كان يأمل أن يحظى بجزء منه من وراء تكريم رفات نابليون . أما الشعب المستاء فهو البونابرتيون الذين شجعهم هذا سياسياً وبذلك ألحوا فى مسألة قيامهم بإبداء المساعدة فى دفن الجثمان . وقد كان التابوت نفسه من الرصاص .

٨

سوف ينطلق بحرية كبيرة حريق مضطرب وموت خفى
مخيفان فى داخل كُرات مرعبة .
فى الليل ، سوف يحول الأسطول المدينة إلى أكوام من الحجارة المتكسرة ،
والمدينة المشتعلة فيها النيران مفيدة بالنسبة للعدو .

من المؤكد أن الشيء الذى يراه نوستراداموس هنا ليس كرةً يقذفها المدفع ، إنما هو قبلة من نوع من الأنواع تحتوى على مادة متفجرة . ويبدو أن سفناً ستقصف مدينة معينة ، وما أن تشتعل فيها الحرائق فإنها تصبح نقطة بارزة قد تكون مساعدة للطيران المعادى .

٩

عند أسفل القوس العظيم المنهار
يؤسر الصديق بعد أن استبقه القائد .
ستجبل امرأة بولد مغطى وجهه وجهته بالشعر ،
ثم ينجو الدوق من الموت بالمكر .

محاولة اغتيال نابليون الثالث ، ١٨٥٨

يعتقد أن البيتين الأولين يشيران إلى نابليون الثالث الذى كانت له يد فى الحركة الثورية الإيطالية فى شبابه . وبعد عدة سنوات من تسلمه السلطة فى فرنسا ، شعر الإيطاليون أنه خان قضيتهم فحاول أربعة منهم اغتياله فغادر الأوبرا ليلة ١٤ كانون الثانى / يناير ١٨٥٨ . قاد المؤامرة الكونت أورسينى Count Orsini - تضررت البناية إلا أنها لم تتهدم كما يصفها نوستراداموس ، على رغم مقتل العديد من المتفرجين . الصديق الذى أسره هو بيرى Pieri ، صديق أورسينى ، وكان قد ألقى عليه القبض قبل الانفجار . أما نابليون فقد أصيب بجرح طفيف . البيت الثالث بيت غامض ، لكن البيت الأخير يلمح إلى أن نابليون نجا من الموت لامتلاكه معلومات مسبقة ، ربما نتيجة لإلقاء القبض على بيرى . ويبدو أن هذه الرباعية تتصل بالرباعية التى تليها وتمهد لها الطريق . ويعتقد أن نوستراداموس قد نسى أن يفصل بينهما .

١٠

يُجرح قائدُ فرنسى فى القتال
يرى رعاياه يخرون قتلى قرب المسرح .
وبعد أن يخرج الأعداء بجراح دامية .
سوف ينقذه من الأربعة قوم مجهولون

محاولة اغتيال نابليون الثالث ، تتمة

كما هو مبين فى الرباعية ٥ : ٩ ، فقد أصيب نابليون الثالث بجرح طفيف عندما حاول بعض الثوار الإيطاليين قتله بواسطة قبله خارج الأوبرا (إن كلمة Cavea هى الكلمة اللاتينية المقابلة لكلمة مسرح) . لقد حماه الناس العاديون الواقفون على مقربة من الانفجار بصنع درع حوله . وكان المتآمرون الأربعة هم : أورسينى Orsini وبيرى Pieri وغوميز Gomez وروديو Rudio .

١١

أولئك قوم الشمس لن يعبروا البحر بأمان ،
وسيمسك شعب فينوس بأفريقيا بأكملها .
ثم لا يعود زحل يشغل مملكتهم ،
وسيتغير جزء من آسيا .

الحرب العالمية الثانية . إيطاليا والشرق ١٩٤١ - ١٩٤٣

عَلِمَ اليابان عبارة عن شمس ، ولن تكون سفنها في مأمن منذ أن دخلت الحرب ، وتسببت في تغير السياسة الآسيوية ، حيث أن الصين انضمت إلى الدول المتحالفة عام ١٩٤١ . فشعب فينيسيا (البندقية) - الذى يمثل إيطاليا - يقاتلون إلى جانب رومل Rommel فى شمالى أفريقيا . (فينوس Venus تصحيف لكلمة فينيسيا Venice وهو شائع فى التنبؤات) .

١٢

قرب بحيرة جنيف سوف تقوده
امراة أجنبية تريد خيانة المدينة .
قبل وفاتها ستأتى حاشية عظيمة إلى آوغسبورغ .
سوف يأتون لغزو شعب الراين .

حرب الثلاثين سنة ١٦٣٦

اضطرت معركة آوغسبورغ Augusburg التى وقعت فى حرب الثلاثين سنة Thirty Years war الدوق بيرنارد Bernhard - دوق ساكسه فايمار Sexe Weimar إلى الانسحاب متراجعا عبر نهر الراين . وقد ترك هذا جنوبي ووسط ألمانيا مكشوفين أمام هجمات جيوش هابسبورغ التابعة للإمبراطور الرومى المقدس فرديناند الثانى . سقطت آوغسبورغ بيد فرديناند مثلما سقطت مدن صغيرة أخرى على امتداد نهر الراين قرب الحدود السويسرية . ولعل استعمال نوستراداموس لكلمة آوسبورغ Ausbourg هى نوع مألوف من أنواع التلاعب بالكلمات يريد به كلمتين رئيسيتين هما هابسبورغ وآوغسبورغ . اللغز الوحيد هو المرأة الشابة .

١٣

بغضب شديد سىرغب الملك الرومى
فى إزعاج بلجيكا بمحاربن همج
سوف يتعقب الشعوب الليبية فى غضب شديد
من هنغاريا حتى جبل طارق .

حرب الثلاثين سنة

تحالف فرديناند الثاني ، الإمبراطور الرومى المقدس ، وقلب الأسبانى ضد الدغارك والنرويج والسويد ، وفى العام ١٦٤٨ ، اعترفت معاهدة ويستفاليا Westphalia بجمهورية الأراضى المنخفضة المتحدة ، ومنها الآن ما يعرف ببلجيكا الحديثة . محاربون الهمج هم قوات البروتستانت الألمان . بدأت حرب الثلاثين سنة بشكل ثورة فى بوهيميا وتوسعت حتى وصلت جبل طارق عندما رفضت أسبانيا وفرنسا الاعتراف بمعاهدة عام ١٦٤٨ واستمرت بالقتال حتى معاهدة جبال اليريفى The Treaty of the Pyrenees عام ١٦٥٩ .

١٤

زحل والمريخ فى برج الأسد ، أسبانيا أسيرة ،
يستولى عليها قائد ليبى فى إحدى المعارك .
قرب الزمن الذى تؤسر فيه مالطا و(فرسان) رودز وهم أحياء ،
والقوة الرومية يضربها الديك .

حملات نابليون ١٧٩٧ - ١٨٠٧ / ١٨٠٨

المرة الوحيدة التى يمكن القول فيها أن أسبانيا أسيرة هى المرة التى وقعت إبان حرب شبه الجزيرة Peninsular War ١٨٠٧ / ١٨٠٨ عندما احتلت قطعات نابليون كلاً من أسبانيا والبرتغال . وقد اضطرت المقاومة التى أبداها الوطنيون الأسبانُ البريطانيين إلى إرسال جيش بقيادة الجنرال السير آرثر ويليسلى Sir Arthur Wellesley الذى نجح فى طرد الفرنسيين بعد خمس سنوات من القتال . وتشير بقية الرباعية إلى أحداث وقعت قبل ذلك بعشر سنوات . وفى العام ١٧٩٧ ، كان أول عمل يجرى ضمن حملة نابليون على مصر هو الاستيلاء على مالطة التى كانت بيد فرسان رودز The Knights of Rhodes إذا ما اعتبرنا كلمة Heredde تصحيفاً . وأخيراً ، تنازل البابا فى معاهدة تولينتينو Treaty of tolentino عن جزء من الفاتيكان والدويلات التابعة للكنيسة إلى الديك ، وهو رمز فرنسا .

١٥

أثناء الرحلة البحرية ، سوف يؤسر البابا العظيم ؛
وتفشل الاستعدادات الكبيرة التى قام بها رجال الدين المضطربون .
الشخص الثانى المنتخب غاشب ، قوته تنحط ،
ويُقتل ابنه الأكبر .

بايوس السابع ونابليون ، ١٨٠٨

أسر الفرنسيون بايوس السابع عام ١٨٠٨ بعد أن ارتحل لتتويج نابليون في باريس عام ١٨٠٤ . إنه البابا الثانى الذى يقوم نابليون بإيذائه مادياً ، وقد كان الأول بايوس السادس الذى مات فى المنفى فى فالانس Valence . وتصف حالة الاضطراب فى صفوف رجال الدين السخط الدينى فى فرنسا بعد إلغاء الكنيسة الرسمية . ويفسر الابن غير الشرعى المذكور فى البيت الأخير عادةً على أنه نابليون الذى يرث تاجاً لم يكن له حق فيه ، وبعد أن يتلقى تأييد البابا ، ينهب روما فى العام ١٨٠٨ ، ويسجن البابا على رغم أنه لا يقتله .

١٦

لن تكون دموع سابين ذات قيمة
يحترق لحم بشرى بسبب الموت حتى يصبح رماداً ؛
(رجل) الصليب سوف يوقع الاضطراب فى جزيرة فاروس ،
عندما يُرى منظر مرعب عند رودز .

الحرب العالمية الثانية ، أفريقيا واليونان

يبدو أن هذه الرباعية تريد إشراك إيطاليا بأحداث موت اليهود المرعبة وأحداث أخرى فى معسكرات الاعتقال الألمانية . ومن المهم أن نذكر أن إحراق جثث الموتى كان أمراً مكروهاً بالنسبة لإنسان فى القرن السادس عشر مثل نوستراداموس ، كما أنه كان أمراً لا تدينه الكنيسة فحسب وإنما هو مدان اجتماعياً . فاروس Pharos هى جزيرة تقابل الإسكندرية ولعل نوستراداموس يستعملها للدلالة على طبرق Tobruk التى لا تبعد عن ذلك المكان . ولقد أوقع المسيحيون رجال الصليب ، النازيون ، فيها الاضطراب عدة مرات حيث كانت المعارك سجالاً بين الحلفاء ورومل فى الصحراء الأفريقية . ويمكن أن يكون المنظر المريع فى رودز هو غزو موسوليني لليونان عام ١٩٤٠ ، وتبع ذلك غزو الألمان لها عام ١٩٤١ . وعلى رغم عمليات الجلاء التى قام بها الإنكليز ، ادعى الألمان أنهم أسروا ٢٧٠,٠٠٠ أسير . وقد كان يعتقد فى الحقيقة أن ما يقرب من ٧٠,٠٠٠ شخص قد قتلوا .

يمر الملك ليلاً فى زقاق ضيق ،
 الرجل القبرصى هو الحارس الرئيس ؛
 يموت الملك ، ويهرب العون إلى نهاية الرون :
 سوف يقضى عليه المتآمرون .
 كانت قبرص تابعة للبندقية حتى عام ١٥٧١ ، إلا أن مكان هذه الرباعية غامض .

الرجل البائس ، قضى عليه ، وسيموت من الحزن .
 عقيلته المنتصرة ستحتفل بمقتله .
 قوانين قديمة ، ومراسيم حرة تصاغ ،
 إن كلاً من الأمير والسور سينهار فى اليوم السابع .
 تلمح هذه الرباعية إلى أن رجلاً ما سوف يتدمر نتيجة لأفعاله ، فيما ستحتفل زوجته بوفاة
 وتضع حداً لنظام حكم استبدادى . ربما يشير السور إلى حالات القمع القانونية ، أو ربما يفهم منه
 المعنى الحرفى . وهناك إشارة إلى احتمال قيام الزوجة بإبداء المساعدة بإتجاه موته . أما اليوم السابع فإما
 أنه يعنى يوم الأحد ، أو إذا ما اتبعنا المعنى الحرفى أكثر ، فهو يشير إلى أن الأمير استغرق سبعة أيام
 فى موته .

الشخص الملكى الأشقر العظيم وبعون من الضباط
 يخرق الميثاق ، ويبدأ الحرب رجل فى مقتبل العمر .
 يُبتلى الناس بقائد فاشل ،
 ويغضى الأرض دم همجى .

جيش عظيم سوف يعبر جبال الألب .
 قبل أن يولد مسخ بائس بفترة قصيرة .
 فجأة ، وبطريقة غريبة ،
 سيعود التسكانى العظيم إلى أرضه الأصلية

نابليون الثالث ، ١٨٥٩

عبر نابليون الثالث جبال الألب مغيرًا على النمسا عام ١٨٥٩ . المسخ المشؤوم هو الثورة الإيطالية ، ومن المثير للاهتمام ملاحظة أن إحدى أوائل نتائج حملة عام ١٨٥٩ هي طرد دوق تسكانيا الكبير ليوبولد الثاني من فلورنسا . كان هابسبورغيا ، وقد تراجع إلى النمسا للنجاة من الإيطاليين ، وبهذا يتحتم أن جاء في البيت الرابع من أنه يعود إلى ترابه الوطني . ويفهم من المسخ البائس أنه يشير إلى غاريبالدي Garibaldi .

٢١

ب وفاة ملك لاتيني .

أولئك الناس الذين سيكون قد ساعدتهم إبان حكمه ؛

تأجج النار ويتم اقتسام الغنيمة ؛

موت علني للغزاة الجسورين

من الصعب تفسير الملك اللاتيني فإذا كان المقصود به هو حاكم لاتيوم Latium ، فهذا يعني أنه البابا . ومن الممكن أن يشير ذلك إلى موسوليني والفاشستين .

٢٢

قبل أن يسلم الرجل العظيم روحه في روما ،

هناك خوف كثير في صفوف الجيش الأجنبي .

يقع كمين أفواج الخيالة قرب بارما ،

وسيتناول الشخصان الأحمران الولائم معًا .

فيما يحتضر أحد الأحبار ، تقع بعض المشاكل في بارما في شمالي إيطاليا . وفي الوقت ذاته ، سيلتقى قائدان ثوريان بطريقة احتفالية . ولعل هذه الرباعية تجد تتمتها في الرباعية التي تليها .

٢٣

يتحد الرجال القانعان

عندما تقرن معظم الكواكب بالمريخ .

يرتعد القائد الأفريقي مرتعبًا .

يحطم الأسطول الحلف الثنائي

حليفان

لو أن الشخصين المذكورين هنا هما امتداد للشخصين الثوريين في ٥ : ٢٢ ، فإنهما سرعان ما يتورطان بحرب ضد معظم الأمم الأخرى . وتقع المشاكل في أفريقيا بسبب الحلف الذي يتحطم بفعل القوة البحرية .

٢٤

المملكة والقانون مرفوعان تحت الزهرة ،

وسيهيمن زحل على المشتري .

القانون والإمبراطورية اللذان رفعتهما الشمس

سيتحملان الأسوأ بسبب أولئك الرحليين .

هذا الشعر يشبه الشعر الوارد في ٥ : ١١ ، إلا أن المعاني التي تنطوى عليها الزهرة Venus وزحل غير واضحة . لعل نوستراداموس يستعمل ترتيباً كوكبياً معيناً لأغراض تحديد التاريخ . كما يمكن أن تمثل الشمس شارل الخامس أو الكنيسة الكاثوليكية . إنها رباعية يصعب فك رموزها .

٢٥

الأمير العربي ، المريخ ، الشمس ، الزهرة وبرج الأسد ،

سيخضع حكم الكنيسة للبحر .

وباتجاه بلاد فارس سوف يقوم قرابة مليون رجل بغزو

مصر وبيزنطة ، الأفعى الحقيقية .

§ ١٩٨٧

حينما يكون المريخ والشمس والزهرة في حالة اقتران ببرج الأسد ، فإنه يمكن التنبؤ بالنبوءات التالية الخاصة بإمبراطورية عربية جديدة ، ستقوم بغزو بلاد فارس ومصر والقسطنطينية (بيزنطة) وبحريات العالم المسيحي . وطبقاً لما أورده الشارح (لي مكان Lee Mccann) (١٩٤٢) فإن هذا الاقتران سيقع في ٢١ آب أغسطس ١٩٨٧ . ولعل هذه الرباعية ترتبط بشكل من الأشكال بالرباعيات التي تتحدث عن الثورة في آسيا .

الشعب السلافي ، وبسبب التوفيق في الحرب

سوف يُرفعون إلى درجة سامية .

وسوف يبدلون أميرهم ، ويولد شخص من أهل المنطقة

يُحشد جيش في الجبال لعبور البحر .

الملك قسطنطين اليوناني ، ١٩١٧ - ١٩٢٠

إما أن تعني كلمة esclave في الأصل الفرنسي عبدًا Slave أو سلافيا Slav . ولم يكن الروس يعدون سلافيين في أيام نوستراداموس ، فقد كانت هذه الكلمة تستعمل للدلالة على شعوب البلقان وقد ثار اليونانيون - وقسم منهم من السلاف - على الأتراك وأنزلوا قطعات في سميerna عام ١٩١٩ وبقوا هناك حتى عام ١٩٢٢ كما أنهم بدّلوا ملكهم في هذه الفترة كما تنبأ نوستراداموس وفي العام ١٩٢٠ تم استدعاء الملك قسطنطين الذي كان قد نفى في العام ١٩١٧ ، ثم نفى مرة أخرى في العام ١٩٢٢ . وعلى رغم أن قسطنطين من أصول ألمانية ، فقد ولد في أثينا وكان منافسه هو رئيس الوزراء فينيزيلوس الكريتي Venizelos of Crete .

بالنار والسلاح ، وليس بعيدًا عن البحر الأسود

سوف يأتي من بلاد فارس لاحتلال تريبيزوند^(١) .

وترتعد فاروس وميتلين ، الشمس مشرقة ،

والبحر الأدرياتيكي مغطى بدم عربي .

(١) تريبيزوند Trebizond تعني (أ) ترابزون Trabzon أو تراپيزوس Trapezus هي مدينة وميناء في الشمال الشرقي من تركيا على البحر الأسود ، و (ب) هي إمبراطورية إغريقية (١٢٠٤ - ١٤٦١) فرع من الإمبراطورية البيزنطية . كانت تشمل في أوجها كلاً من جورجيا وبلاد القرم والساحل الجنوبي من البحر الأسود شرقي نهر سكاريا Sakarys الذي ينبع في الشمال الغربي من تركيا الآسيوية ويصب في البحر الأسود شرقي مضيق البسفور .

هل إن هذه الرابعة علاقة بالرابعة ٥ : ٢٥ ؟ لا يتضح فيما إذا كان الفاتحون عربًا أو فرسًا
فاروس Pharos جزيرة تقع قبالة الإسكندرية ، وميتيلين Mytilene هي جزيرة ليسبوس Lesbos
اليونانية . ولعل لـ « الشمس مشرقة Sol alegro » علاقة بحملة صليبية ظافرة ، تتحول فيما بعد
إلى قتال بين الظافرين .

٢٨

ذراعه معلقة ورجله مربوطة ،
بوجه شاحب وخنجر مخفى فى صدره :
الثلاثة الذين سيجرى تخليفهم فى الشجار ،
سوف يُستل السيف بوجه الجنوى العظيم .

اغتيال الملك أومبرتو الإيطالى ، ١٩٠٠

اغتيال أومبرتو Umberto يوم ٢٩ تموز / يوليو ١٩٠٠ بيد عامل يدعى أتشاريتو Acciarito
كانت جنوة تابعة لساڤوى Savoy بعد عام ١٨١٥ ويدلّو أن نوستراداموس يلمح إلى أن القاتل كانت
له ذراع معلقة بعنقه برباط ، وهذا ما لم يكن المقصود فى هذه الرابعة . ولذلك ، فإن من المحتمل أن
يكون المشار إليه هنا هو عملية اغتيال أخرى .

٢٩

لن تُسرد الحرية ؛
سوف يغتصبها رجل أسود متكبر نذل ظالم .
وعندما يفتح هتلر قضية البابا ،
ستثار حفيفة جمهورية البندقية .

هتلر وموسوليني والبابوية

تصف هذه الرابعة دسائس موسوليني لضمان التحالف مع هتلر فى السنوات ١٩٣٤ -
١٩٣٨ التقى هتلر وموسوليني فى البندقية - وقد كانت آنذاك جمهورية دكتاتورها موسوليني .

لاحظوا دقة التفاصيل التي يقدمها نوسترا داموس . ولعل الصفة « أسود » تشير إلى الفاشستين -
دوى القمصان السود Blackshirts . وتشير قضية البابا (Pontifex) إلى الاتفاق الذي صيغ
فيما بين موسوليني والبابا عام ١٩٢٨ ، ذلك الاتفاق الذي يلمح البيت الرابع إلى أنه سيجلب
المشاكل أو الحرب على إيطاليا ، وهو ما حدث فعلاً .

٣٠

فيما حول المدينة الكبيرة من جميع جهاتها
سيتخذ الجنود مأوى لهم في الحقول والمدن الصغيرة .
ستقوم باريس بشن الصولة ، وتعرض روما للتحريض :
سيقع نهب كبير ضد الحبر .

نهب روما ١٧٩٧ - ١٨٠٨

تصف هذه الرباعية قيام الفرنسيين بنهب روما مرتين ، في ١٧٩٧ وفي ١٨٠٨ . ويشير النهب
الكبير إلى حقيقة اضطراب البابا إلى التخلي عن الدويلات البابوية في ١٧٩٧ ، وفي عام ١٨٠٩
ضُمت إلى جمهورية فرنسا .

٣١

من أرض أتيكا ، منبع الحكمة كلها
والتي هي الآن زهرة العالم :
الحبر مقضى عليه ، وعظمتها
تعرض للذل والخراب تحت الأمواج

إذا وضعنا جانباً مسألة التعليق على أن هذه هي الرباعية الثالثة التي ترد فيها كلمة Pont على
التوالي والتي يمكن أن تتضمن معنى البابوية ، فإنني أعجز عن فك رموز هذه الأبيات . كلمة أتيكا
Attica إذا أخذت بمعناها الحرفي فإنها تعني الجزء الجنوبي الشرقي من اليونان ، شمالي البيلوبونيسوس
Peloponnesus ولا يتضح لنا ما يدمر البابوية .

حيثما يكون كل شيء جيدًا ، فكل شيء حسن وافر
 في الشمس والقمر يدنو خرابها .
 إنه يأتي من السماء في الوقت الذي تفخرين فيه بثروتك ،
 في الحالة ذاتها مثل الصخرة السابعة .

الحرب الفرنسية - البروسية ، ١٨٧٠ - ١٨٧١

يقول جيمز ليفر James Laver إن هذه الرباعية تشير إلى الحرب الفرنسية - البروسية
 فاستعمال Ta fortune « ثروتك » بضمير الشخص الثاني المخاطب المفرد لا يستعمله في مخاطبة فرنسا
 سوى نوستراداموس . حينما تكون باريس في أعلى ما يكون من ثروة ، يقام المعرض الكوني
 Exposition Universelle في ١٨٦٧ ، إلخ ، ثم يعلن البروسيون الحرب ، مثلما أعلنوها في ١٩ تموز
 / يوليو ١٨٧٠ . ويفهم من الصخرة السابعة أنها إشارة إلى خراب الصخرة السابعة في سفر الرؤيا .

بعض المواطنين الأصليين في المدينة الثائرة
 الذين سيحاولون جاهدين استعادة حريتهم ؛
 يتمزق الرجال ، حالة اضطراب بائسة ؛
 في نانتييس صرخات ، وتأوهات ، يرثى لها الناظر إليها .

أعمال وحشية في نانتييس ، ١٧٩٣

أثناء التجاوزات التي حدثت إبان الثورة ، عانت نانتييس Nantes . من سلسلة من الأعمال
 الوحشية المروعة عرفت بـ Noyades . ففي عام ١٧٩٣ تحالف مواطنوها الأصليون مع المناطق
 المجاورة وأعلنوا عن تشكيل جمعية مركزية لمقاومة الاضطهاد . وقد حطم الميثاق الوطني National
 Convention هذه الثورة المضادة بسرعة . وتم إعدام أكثر من (١٠٠٠) مواطن بالمقصلة (يتمزق
 الرجال) ؛ فيما كان يربط آخرون ، كل اثنين متقابلين عريانين ، ويوضعون في زوارق تؤخذ
 إلى وسط نهر لوار The Loire ، ثم تحرق بغية إغراقها . وكان الجلادون يراقبون ضحاياهم البائسة
 وهي تفرق جماعات جماعات .

من أعمق جزء فى الغرب الإنكليزى

حيث قائد الجزر البريطانية ؛

أسطول سوف يدخل جيروند من طريق بلوا

بسبب النيذ والملح ، حرائق فى براميل صغيرة .

من غير المحتمل أن تشير هذه الرباعية إلى غرب على رغم أن هذه هى الأراضى التقليدية لورث العرش الإنكليزى ، أى أمير ويلز ودوقية كورنول . يفسر البعض هذه الرباعية على أنها أنكلزة أمريكا الشمالية أو حرب الأعوام المئة عندما احتفظ الإنكليز بالساحل الغربى من فرنسا بضعة عقود من الزمن . ويعتقد أن النيذ والملح هما كتابة عن فرض الضرائب من مثل ضريبة الملح . وقد تكون النيران التى فى داخل البراميل الصغيرة أسلحة . ويحتمل أن تكون هذه الرباعية غير متحققة لحد الآن .

للمدينة الحرة فى بحر الهلال العظيم ،

تلك التى لا تزال تحملها الحجارة فى بطنها .

سوف يأتى أسطول إنكليزى تحت جناح الضباب

من أجل الإمساك بفرع ، يبدأ الكبير حرباً .

يمكن أن ترتبط هذه الرباعية بالرباعية التى تسبقها وتشير إلى سلسلة من المجاهات المطولة مع غزاة إنكليز ولعل البحر الهلالى يحمل المعنى المعروف عن جنوة ، إلا أنه مسرح نادر للعمليات بالنسبة للأسطول البريطانى .

أخو الأخوات وبالخداع المفتعل

سوف يمزج الندى بالمعدن

وعلى الكعكة التى تعطى للمرأة العجوز البليدة

التي تموت عند تذوقها ، ستكون خرقاء ساذجة .

المعلومة الوحيدة التى أستطيع تقديمها هنا هى أن كلمة rosee ، الندى ، الواردة فى البيت الثانى

يمكن أن تعنى السمّ اللاتينى روزاريوس Rosarius الذى كان يستخلص من زهرة الغار .

ثلاثمئة سيكون لهم رأى واحد ويتفقون
على حضور تنفيذ نهايتهم ؛
وبعد عشرين شهرًا ، بعد كل التذكر ،
يخان ملكهم بدعوى الضغينة المفتعلة .

إن الذى سيخلف عند موت ملك عظيم
سوف يحيا حياة حرام وفسوق .
وبسبب الكسل فإنه سيلبى مطالب الجميع .
بحيث يفشل القانون السالى فى آخر المطاف .

لويس الخامس عشر

خلف لويس الخامس عشر أبا جده لويس الرابع عشر العظيم وعاش عيشة يملؤها الفسوق
واللامسئولية . المثال على هذا هو سرايه (قصره) الذى يقع فى بارك ديه سيرف Parc des Cerfs ،
ونفوذ المدام دى بومبادور Madame de Pompadour طبعًا ، تقول الموسوعة البريطانية أن من
الصعب العثور على ملك أوروى تمتلى حياته بهذا الكم من الرذيلة البيذنية مثل لويس الخامس عشر .
لقد كان طيشه فى أمور الدولة يتحمل جزء من المسؤولية عن المشاكل التى وصلت إلى مرحلة تتطلب
المعالجة فى ظل الثورة . كان القانون السالى Salic يمنع اعتلاء العرش من قبل امرأة . وقد جاء بعد
لويس ابنه . فهل أن البيت يعنى أن فرنسا كانت تحكمها عمليًا زوجتا ومحظيات هذين الرجلين -
مدام دى بومبادور ، ومدام دو بارى Mm. Du Barry ، وأخيرًا (لويس السادس عشر) أى مارى
أنطوانيت ؟ بعض المؤرخين يقبل وجهة النظر هذه .

يتحدر من الفصن الأصلى لزهرة الزنبق ،
يوضع وينصب وريثًا لأتروريا ،
سلسلة عائلته الجليلة تضفرها أياد كثيرة
وستصنع شعار النبالة لزهرة فلورنسا .

كونت شامبور

كان كونت شامبور Count of Chambord وريث شارل العاشر ، وقد أثار دوق أورليان الشكوك في شرعيته وميلاده (أنظر ٤ : ٩٣) . أخذت أمه دوقية بيرى Duchess of Berry ولدها معها إلى المنفى في البندقية حيث ترمز إتروريا Etruria لإيطاليا ، أما زهرة الزنبق Fleur de Lis فهي جزء من شعار أسرة فلورنسه ، علاوة على الخط الملكي الفرنسي ، وأن الزواج بينهما كان السبب في إزدهار سلسلتى نسب عائلتهما الموحدة .

٤٠

سوف يختلط الدم الملكي كثيرًا ،
وسوف يقيد الغربُ الفرنسيين .
سينتظرون حتى تنتهى فترة حكمه ،
وقد انتهت ذكرى صوته .

أمريكا وفرنسا والسوق المشتركة

من المحتمل أن يشير البيت الأول إلى أن الدم الملكي في فرنسا لن يبقى ملكيًا تمامًا بعد حين ؛ أى أنه لن يبقى قوة حاكمية ، وهذا ما يضع هذه الرباعية في القرن العشرين . وربما يشير القيد الذى تضعه أمريكا (الغرب) على فرنسا إلى الضغوط التى مورست للسماح لإنكلترا بالانضمام إلى السوق المشتركة . وحالما تنتهى فترة حكم دى غول de Gaulle بموته ، فإن سياسته ، « لاءه Non » الشهيرة سرعان ما تنسى .

٤١

يولد تحت الظلال فى يوم مظلم ،
سوف يكون ملكًا فى الحكم وفى الصلاح .
سوف يجعل دمه يعيد الحياة لوعاء حفظ رفات الأقدمين
مجددًا عصر الذهب بآخر من النحاس .

رجل محب للحرب يرفع إلى اسمى الدرجات
سوف يتسبب فى عودة سافوى إلى فرنسا .
أولئك اللومبارديون سيسببون خوفًا كبيرًا
لشعب العقاب الذى يدخل تحت الميزان .

عودة سافوى إلى فرنسا ، ١٨٦٠

اتفق نابليون الثالث وكافور الإيطالى Caour of Italy فيما بينهما أنه فى مقابل المساعدة
الفرنسية فى طرد النمساويين (العقاب) من إيطاليا (الميزان) ، فإنه ينبغي أن تعود سافوى إلى فرنسا ،
وهذا ما حدث فى ٢٢ آيار / مارس ١٨٦٠ .

الخراب الكبير لرجال الدين ليس بعيدًا ،
بروفانس ونابولى وصقلية وسى وبون .
فى ألمانيا عند الراين وكولون ،
يُثار غيظهم حتى الموت من لدن أهالى ماينه .

لعل نوستراداموس فى هذه الرباعية يلمح إلى أن ماينتس Mainz والمناطق الأخرى يمكن أن
تصبح بروتستانتية ، ولعل مرد ذلك إلى أن ماينتس كانت مركز مدينة غوتنبرغ Gutenberg ومركز
الطباعة بكل أخطاره المتأصلة . وإذا كان الأمر كذلك ، فإن هذه الرباعية تكون قد شطت شططًا
بعيدًا كل البعد .

فى البحر سوف يأسر القراصنة الشخص الأحمر ،
وبسببه سوف يضطرب السلام
سوف يبدى غضبًا وطمعًا بعمل زائف ،
وستضعف جيش الخبر العظيم

لعل هذه الرباعية من الرباعيات المعاصرة له لأنها تلمح إلى أحد الكرادلة (الشخص الأحمر) سوف يأسره القراصنة ، ربما قراصنة البحر المتوسط . وقد كان للبابوات جيوش حقيقية خلال القرن السادس عشر . إلا أنه ليس هناك ما يدل على تحقق هذه الرباعية .

٤٥

سوف تُهجر الإمبراطورية العظيمة قريباً
وتتحول قرب غابة أردنين .
سيقطع الأكبر رأسى النغلين ،
وستولى الحكم إينودارب ، ذو الأنف الصقري .

فرنسا وسيدان ، ١٩٤٠

انهزمت الإمبراطورية الفرنسية بكاملها أمام الألمان في العام ١٩٤٠ فنشبت معارك كبرى قرب غابات أردنين Ardennes في هذه السنة وفي السنين ١٩٤٤ / ١٩٤٥ . ولعل النغلين هما الجنرالان الفرنسيان « التافهان » اللذان أتاحا للألمان فرصة التقدم داخل فرنسا بعد معركة سيدان Sedan وهما آندريه جورج كوراب Andr Georges Corap من الجيش الفرنسى التاسع ، والمساعد هنرى جيرو Henry Giraud الذى تم أسره . ثم تولى الإدارة القائد العام مكسيم ويغان Maxime Weygand (الأكبر) ، إلا أن الحلفاء كانوا قد ربخوا المعركة . ولعل عبارة الرجل ذى الأنف الصقري (Aenodarb) تشير إلى الجنرال دى غول General de Gaulle ولقد كان دى غول الجنرال الفرنسى الوحيد الذى استطاع أن يبدى بالفرقة المدرعة الرابعة مقاومة حقيقية للألمان فى مونكورنيه Montcornet فى ١٧ - ١٩ أيار / مايو وقد تبع الجلاء هذه الهزيمة المنكرة .

٤٦

نزاعات وانشقاقات جديدة تقوم بها القبعات الحمر
عندما ينتخب السايينى .
وستصدر منهم مغالطات كثيرة ضده .
وسيسبب الألبانيون ضرراً لروما .

البابوية

القبعات الحمر كناية عن الكرادلة الذين ينشقون فيما بينهم عندما ينتخبون بابا من أرض سابين Sabine التي تقع في الشمال الشرقي من روما . الألبانيون هم المشكلة . ولعلمهم ليست لهم علاقة بهذه الرباعية إذ أنهم شعب يمتلك علاقات قوية مع الصين الشيوعية التي تخلق بال الفاتيكان .

٤٧

سوف يسير العربي العظيم سيرا حسنا إلى المقدمة ،

وسيوخونه البيزنطيون :

وستتقدم رودز الجلييلة لمقابلته

وتسبب ضررا كبيرا من خلال الهنغارين الآخرين .

البيزنطيون هم الأتراك ، لأن عاصمتهم كانت في الأصل بيزنطة . يبدو أن نوسترا داموس يلمح إلى أن رودز Rhodes اليونانية ستكون قاعدة لعملية مواجهة ضد العرب . وهناك إشارة إلى الفتح التركي لهنغاريا في البيت الأخير . لعلها نبوءة تتحدث عن أحداث ماضية .

٤٨

بعد بلوى الصولجان الكبرى

سوف يدحرون عدوين .

سوف يخرج أسطول أفريقي للهنغارين ؛

أفعال رهيبة ستقع في البر والبحر .

تكاد تكون هذه الرباعية امتدادا للرباعية التي تسبقها . ولعل الأسطول متوجه إلى فيوم Fiume التي هي الآن رييكا Rijeka والتي كانت تابعة لإمبراطورية الروم المقدسة .

٤٩

ليس من أسبانيا وإنما من فرنسا القديمة

سوف ينتخب للسفينة المهتزة .

سوف يقدم وعدا للعدو

الذي سيتسبب في وباء كبير إبان حكمه .

بابا المستقبل

منذ أيام نوستراداموس لم نر غير البابوات الإيطاليين ، ولذلك فربما تتحقق هذه النبوءة في المستقبل . إنها تشير إلى أنه سيكون هناك مرشحان رئيسان للبابوية، أحدهما أسباني والآخر فرنسي، في وقت تسوء فيه أحوال الكنيسة « السفينة المرتجفة » . وسينتخب المرشح الفرنسي ويحاول التوصل إلى تسوية الأمور مع عدوه ، الشيوعية كما هو مفترض ، محققاً في ذلك مقداراً ضئيلاً من النجاح أنظر ٤٦ : ٥ .

٥٠

في السنة التي يبلغ فيها إخوة الزنبقة سن الرشد
سيتولى أحدهم أمر رومانيا العظيمة .
ترتعش الجبال ، ويفتح ممر لاتيني ؛
معاهدة للزحف على حصن أرمينيا .

لعل إخوة الزنبقة هم أبناء أسرة ملكية فرنسية . وربما تكون رومانيا هي الإمبراطورية الرومية المقدسة ، والجبال هي جبال الألب بحيث أن من يعبرها يصل روما ، أما أرمينيا فمن الصعب تفسيرها . وهي ترتبط في الرباعية ٥ : ٩٤ بمتلر والحرب العالمية الثانية .

٥١

شعوب داشيا وانكلترا وبولندة
وتشيكوسلوفاكيا سوف تقيم حلّقاً جديداً .
ومن أجل عبور مضائق جبل طارق
سيدبر الأسبان والإيطاليون مؤامرة قاسية .

حلف الحلفاء . الحرب العالمية الثانية . ١٩٣٩

تعد هذه النبوءة من أكثر نبوءات نوستراداموس إثارة . ففي آذار / مارس ١٩٣٩ تحالفت بريطانيا مع دول البلقان . وقد أدى إسنادها لبولندة إلى إشعال الحرب في أيلول / سبتمبر من عام ١٩٣٩ . وكان من المهم إبقاء البحر المتوسط مفتوحاً للشحن البحري من أجل نقل قطعات الحلفاء

وتجهيزاتهم . وكان الإيطاليون متحالفين مع ألمانيا ، كما كان الأسبان محايدين فنيًا ، أما مؤامراتهم فربما تكون المساعدة المقدمة لألمانيا النازية .

٥٢

سيكون هناك ملك يبدى معارضة ،
ينتخب النفىون على رأس المملكة .
يسبح الضعفاء الطاهرون بالدم
وسيزدهر مدة طويلة تحت هذه الراية .

لعل البيت الثالث يشير إلى طائفة من الرهبان المتسولين ؛ وبخلاف ذلك فإن الرباعية غير واضحة .

٥٣

قانون الشمس يقاتل فينوس ،
ينتحل روح النبوءة .
لن يكون أحدهما ولا الآخر مفهومين ؛
ويبقى قانون المسيح العظيم من خلال الشمس .

ربما ترمز الشمس هنا للمسيحية و فينوس Venus للإسلام . إنها إعادة لاعتقاد نوستراداموس بأن المسيحية ستحكم العالم في آخر المطاف : ول سوء الحظ ، فإن هذه النبوءة هي كغيرها من تلك النبوءات التي تبدو الآن غير ممكنة التحقيق .

٥٤

من وراء البحر الأسود وبلاد التتار العظيمة ،
سيكون هناك ملك يأتى لرؤية فرنسا .
سيمر من آلايا وأرمينيا
وسيرك صولجانته الدامى فى بيزنطة .

رجل من الشرق

يقول نوستراداموس فى أماكن أخرى إن المسيح الدجال الثالث فى هذا القرن سيأتى من آسيا ويبدو أن هذه الرباعية تؤكد وجهة النظر هذه ، حيث أنه سيأتى من وراء بلاد التتار Tartary أى من

الصين . ويمر طريق رحلته إلى فرنسا من آلانيا Alania في جنوبي روسيا ومن أرمينيا ، وحول شبه جزيرة البلقان حتى القسطنطينية . ويرد ذكر الصولجان الدامي أيضاً وعلاقته برجل من الشرق وفرنسا في ٢ : ٢٩ . وربما يكون المقصود بذلك سلاح من نوع ما .

٥٥

في البلد السعيد من الجزيرة العربية
سوف يولد شخص ذو شأن في قوانين محمد .
سوف يقلق بال أسبانيا ويفتح غرناطة
والجزء الأغلب من الأمة الليغورية من البحر
يبدو أن نوستراداموس يتخيل أن العرب سيعاودون فتح أسبانيا وغرناطة ويوسعون حكمهم
حتى يشمل إيطاليا . وقد سقطت غرناطة في أيدي المغاربة عام ١٤٩٢ .

٥٦

بسبب وفاة البابا الهرم
سوف ينتخب رومي وهو في عمر مناسب .
سيقال عنه إنه يضعف الحاضرة (المقدسة) ،
إلا أنه سيتولى أمرها طويلاً باذلاً جهداً كبيراً .

بابا جديد

بدلاً من البابا الشيخ الاعتيادي ، فإنه سيتنخب بابا شاب إلى حد ما يحكم بكفاءة عالية مدة طويلة على رغم الذين يحاولون الإنقاص من قدره .

٥٧

سوف يخرج من مونغولفيه تل الأفيتين
شخص سوف يحذر الجيش من خلال ثقب .
سوف تؤخذ الغنيمة بين صخرتين .
وستهن سمعة سيكستوس الأعزب .

منطاد مونغولفييه ومعركة فلوروس ، ١٧٩٤

اخترع الأخوة مونغولفييه Montgolfier Brothers منطاد الهواء الحار عام ١٧٨٣ ، واستعمل هذا المنطاد في مفروزة استطلاع في معركة فلوروس Fleurus عام ١٧٩٤ . وقد كان النصر الفرنسى في فلوروس نقطة تحول في مرحلة الائتلاف الأولى للحروب الثورية ممهداً الطريق أمام نهج روما والأفينتين Aventine (أحد التلال السبعة المحيطة بروما) . إن كلمة Mansol في الأصل الفرنسى مشتقة من Solus أى الذى يبقى وحيداً . وفي المناطق الأخرى ، يدعو نوستراداموس الرهبان والقسوسة — Les seuls . أما كلمة . Sext في مختصر لكلمة Sextus ، وبابوس السادس الذى أسره نابليون هو البابا الوحيد الذى يحمل هذا الرقم منذ أيام نوستراداموس — فإذا ما استثنينا البابا الحالي بول السادس Paul VI . وبمعاهدة توليتينو Treaty of Tolentino عام ١٧٩٧ ، حرم البابا من الكثير من أراضيه ، الصخور التى كان يقف عليها سلطانه .

٥٨

قرب قناة أوزيه قرب غاز
ومن خلال الغابة والجلال التى يتعذر بلوغها ؛
فى وسط الجسر ، سوف يجرح فى يده ،
زعيم نيم الذى سيكون فظيماً جداً .

١٦٢٧

هناك قناة رومانية شهيرة فى فرنسا كانت تمتد من أوزيه Uzès إلى نيم Nimes . وفى العام ١٦٢٧ حاول دوق روهان The Duke of Rohan إسناد زملائه الكالفينيين الذين حوصروا فى نيم . فحاول مدفعيته إلى الداخل من طريق القناة . ويفسر البيت الثالث بأن بعض جنوده كانوا يهدمون بعض دعامات الجسر الذى فى بلدة غار Gard لتوسيع الطريق أمام المدافع التى يراد جلبها . وحينما وصل دوق روهان إلى نيم سلمت إليه القيادة . إنها لرباعية مؤثرة حقاً .

٥٩

يبقى الزعيم الإنكليزى فى نيم مدة طويلة ،
يتوجه أينو بارب إلى أسبانيا من أجل عملية إنقاذ .
يهلك الكثير بسبب الحرب التى تبدأ ذلك اليوم
عندما يسقط نجم ملتح فى آرتورا

بسبب الرؤوس الحليقة سوف يُرى بأنه انتخب ظلمًا
محمل بحمل لا يستطيع حمله .
سوف يضطر إلى الإعلان بغضب وحقن شديدين .
بأن جنسًا واحدًا بأكمله سيقطع إربًا إربًا بالنار والدم .

كرومويل

على رغم أن الكثير من المفسرين يفسر هذه الرباعية على أنها تنطبق على نابليون أو على
السابوات الذين حلقت رؤوسهم مثل الرهبان، ولكنني أعتقد أنها تنطبق على كرومويل بشكل أفضل.
فنوسترا داموس يقول أن كرومويل ينتخب للقيادة ، إلا أنه لا يحكم بالحق الإلهي . ويشير الغضب
والحق للذان يغطيان بريطانيا إلى الحرب الأهلية بين الفرسان وذوى الرؤوس المدورة Round heads
(Testes rases) تلك الحرب التي كانت حرب سياسة ودين في آن واحد .
وقد هلك عدد كبيرًا جدًا (جنس واحد بأكمله) خلال هذه الفترة . كما ارتكبت أعمال
وحشية قليلة نسبيًا ضد النساء والأطفال .

ابن الرجل العظيم سوف يُخضع
جبال الأبنين الشاهقة ، لا بسبب مولده .
سوف يجعل كل الذين يحكمهم الميزان يرتجفون .
نار من الجبال تبعد حتى تصل إلى جبل سينيس .

يوجين دي بوهارنيه

أقرب رجل يمكن أن يلبي مواصفات هذه الرباعية لحد الآن هو يوجين دي بوهارنيه Eugene
de Beauharnais ، ابن جوزفين . فهي تين أن ابنًا بالتبني لحاكم فرنسي سوف يعيظ الهابسبورغيين

(الميزان) في أسبانيا وإيطاليا ، وسيقهر إيطاليا . ولسوء الحظ ، فإن الذى قهر إيطاليا هو نابليون .
أما يوجين فلم يكن إلا حاكمًا .

٦٢

سوف يرى الدم وهو يهطل مزنا على الصخور ،
الشمس فى الشرق ، وزحل فى الغرب .
حرب قرب أورغون ، ويرى الشرق قرب روما ،
تغرق السفن ويستولى على القوة الثلاثة الرأس .
هذه واحدة من رباعيات نوستراداموس المفصلة ولكن غير المفهومة . لعل الشمس هى المسيحية
وزحل هو المسيح الدجال . وتشير « القوة الثلاثة الرأس » إلى قوة البحر العامة .

٦٣

من العمل العقيم شرف وشكوى فى غير محلها ،
زوارق تتجول بين اللاتين ، برد ، جوع ، أمواج ؛
الأرض مضرجة بالدم ليس بعيدًا عن نهر التير ،
وستعرض البشرية لعدد من الأوبئة .

٦٤

أولئك المتجمعون بسبب هدوء العدد الكبير ،
يصدر أمر إعادتهم فى البر والبحر ؛
قرب أوتون ، وجنوة ، ظل نيس ،
ثورة على القائد من الحقول والمدن الصغيرة .

تعد كلمة أوتون Autonne واحدة من الكلمات المصحفة التى لم تحل رموزها فى كتابات
نوستراداموس ، فهى تكتب أنتون Antonne فى بعض الطبعات ، وأقرب الكلمات إليها لفظًا هى كلمة
نتون Nentone أو أنتيب Antibes (أنتيبوليس Antipolis) ، إلا أنها جميعًا لا تزيد المعنى وضوحًا .

ظهر فجأةً ، وسيكون الرعب كبيراً ،

يخفيه زعماء الفتنة

النساء اللاتي على الفحم لن يعدن يشاهدن

وهكذا ستثار حفيظة العظماء شيئاً فشيئاً .

تحت البنايات العتيقة للعذراوات

ليس بعيداً عن خربة القناة

سيكون هناك التماع معاون الشمس والقمر ،

يسلب قنديل النار الطروادية الذهبي .

أشار جوبير إلى أن دير سان - سوفور - دي لا - فونتين St. -Sauveur -de-La-Fontaine

في نيم كان قد بنى في موقع هيكل ديانا وإن قنديلاً من الذهب والفضة سوف يكتشف في النهاية .

حينما لا يجرو رأس بيروغيا العظيم على المخاطرة بردائه الكهنوتي

دوغما أى غطاء ويجرد نفسه حد العرى التام .

سوف يؤخذ الأرستقراطيون السبعة ،

يموت الأب والابن بسبب جرح في الحنجرة .

الفاتيكان وفرنسا ، ١٥٨٥ - ١٥٨٩

كان رأس بيروغيا Perugia هو البابا ، وهو هنا سيكستوس الخامس الذي حرم هنرى النافارى

كنسياً عام ١٥٨٥ ، وكان متردداً في إصدار أمر مماثل بحق هنرى الثالث وتعريض نفسه لفقدان فرنسا

(يجرد نفسه حد العرى) . وحينما أجبر في آخر المطاف على فعل هذا عام ١٥٨٩ ، لم يحل رعاياه

الكاثوليك من يمين الولاة ، لأن البابوية كانت قد خسرت آتد عوائد انكلترا وشمالى أوروبا . السبعة

هم مرة أخرى أبناء كاترين دى مديتشى . كان والدهم قد مات آنذاك متأثرًا بجرح في حنجرته ، كما كان لآخر ابن حاكم له - هنرى الثالث - أن يموت متأثرًا بجراح طعنة ، ليس في الحنجرة وإنما في المعدة عام ١٥٨٩ . ولعل جاك كليمان Jacques Clement قاتل هنرى ، أراد أن يصيب الملك في حنجرته فأخطأ .

٦٨

سوف يأتي الجمل الكبير للشرب من الدانوب

والراين ولن يندم على ذلك .

سيرتحف شعب الرون ، وسيترحف أكثر منه شعب لوار ؛

سيدمره الديك قرب جبال الألب .

يظهر الجمل الكبير أيضًا في ٤ : ٨٥ وفي ٦ : ٥٥ ولعله يعنى بذلك قائدًا عربيًا ، أو - وهذا أقل احتمالاً - رجلاً أحديا . وعلى رغم أنه يحق المعارضة الألمانية ، فإنه سيتلقى قصاصه الذى يستحقه في فرنسا .

٦٩

لن يبقى الشخص العظيم بعد الآن في نوم زائف ؛

سينتشل الاضطراب المدينة من الهدوء .

كثية الذهب ، الأزرق والقرمزى

من أجل إخضاع إفريقيا ونحرها حتى العظام .

١٨٣٠ ارتقاء لويس فليب

اغضب لويس فليب تاج ابن أخيه بعد أن انتظر حلول اللحظة المؤاتية ، البيت الثانى . وكان هو البوربونى الشرعى الأول الذى يقبل الثلاثى اللونى المكون من الأحمر والأبيض والأزرق . وقد وقع الغزو الفرنسى للجزائر في العام ذاته الذى انتزع فيه العرش . يقول نوستراداموس إن العلم ذهبى وأحمر وأزرق . ويقدم جيمز ليفر تعليقاً رائعا على ذلك بقوله ، « ربما أمكن إيجاد العذر لعينى المتنبئ الشيخ بأنهما كانتا مصابتين بشيء من عمى الألوان » .

بعض الأقاليم الخاضعة للميزان
ستوقع المشاكل في الجبال بحرب كبيرة .
وسيؤسر الجنس بأكمله ، ويستعيد ، وكذلك كل بيزنطة
بحيث أنهم سيطلقون النداء عند الفجر من أرض إلى أرض .
يشير الميزان ، برج الميزان ، كما هو العهد تنجيماً إلى النمسا أو سافوى ، وفي بعض الأحيان
انكلترا في حسابات نوستراداموس الخاصة .
ويبدو أن هذا البلد سوف يقهر الإمبراطورية العثمانية . وربما تكون هناك إشارة في هذه
الرباعية إلى مشاكل النمسا في البلقان أوائل القرن العشرين ؟

بغضب شخصي سوف ينتظر الماء ،
بالحق العظيم الذي يحرك كل الجيش
سبعة عشر زورقاً محملاً بالنبل ،
يأتي الرسول بعد فوات الأوان بمحاذاة الرون .
طبقت هذه الرباعية على كل من كان يرغب في غزو بريطانيا ، من مثل نابليون ، هتلر ، إلخ .

من أجل مسرة مرسوم للرذيلة ،
سوف يمزج السم بالقانون .
وفي البلاط ستكون فينوس قوية ،
بحيث يحجب كل مجد الشمس .

مرسوم بواتييه ، ١٥٧٧

كان نوستراداموس يعتقد أن مرسوم بواتييه Edict of Boitiers يشجع الرذيلة لأنه سمح لرجال الدين بالزواج وأضفى الشرعية على الكالفينية .

لقد كان بلاط هنرى الثالث بلاطاً فاسداً ، فقد آذت ميوله اللوطية العلنية التى يتباهى بها بلاده، كما اشتهرت ولانمه بالبذخ الكبير . واشتهر عن الملك أنه كان مشعوذاً يحمل اسماً مألوفاً هو تاراغون Tarragon . هل إن الإشارة إلى الشمس هى إشارة غير مباشرة إلى الملك الشمس Le Roi Soleil لويس الرابع عشر الذى يأتى فى القرن القادم .

٧٣

سوف تضطهد كنيسة الله ،
وستنهب الهياكل المقدسة ؛
ستضع الأم الطفل عارياً فى قميص
وستحالف العرب مع البولنديين .

٧٤

سوف يولد من دم طروادى وبقلب ألمانى
وسيكون ذا سيادة عظيمة جداً .
سوف يطرد الأمة العربية الأجنبية
ويعيد الكنيسة إلى سابق مجدها .

٧٥

سوف يرتقى إلى ما هو أسمى من ثروته ، إلى اليمين أكثر
وسيقى جالساً على الحجارة المربعة ؛
متوجهاً نحو الجنوب لدى النافذة ،
فى يده عصا معقوفة وفمه مختوم

إنها رباعية نوستراداموسية ملتوية تقليدية . وتشير العصا المعقوفة عادة إلى صولجان الأسقف .

سينصب خيمته فى مكان حر ،

لن يرغب فى البقاء فى المدن .

أيكس ، كاربنتراس ، ليل فوكلوز ، مونفافية ، كافيون

سيمحو أثره فى كل هذه المدن

كل هذه المدن (أيكس Aix، كاربنتراس Carpentras ، ليل فوكلوز L'ile Vacluse، مونفافية

Montfayet، كافيون Cavillon) قرية جدًا من مدينة صالون Salon فى بروفانس Provence .

كل درجات الشرف الكنسية

ستحول لجوبيتر وكويرينوس^(١)

قس من قسس كويرينوس فى الزى العسكرى

سيجعله ملك فرنسى عندئذ رجل فولكان .

لن يبقى الإثنان متحالفين طويلاً ؛

فى غضون السنوات الثلاثين يستسلمان للنفوذ الهمجى .

ستكون هناك خسارة كبيرة فى الطرفين

بحيث أن شخصاً سيبارك مركب (بيتر) وقائده .

الحلف بين أمريكا والاتحاد السوفيتى ؟

لن يدوم الحلف المعقود بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة - أنظر ٢ : ٩ - ذلك الحلف الذى وجد نتيجة للتطورات التى حصلت فى الشرق ، لن يدوم أكثر من ثلاثين سنة ، وربما أقل من ذلك . وبعد ذلك ستجعلهما الجماعات الهمجية يتقاتلان . إن سجل الحروب الحديثة يجعل تعليق

(١) كويرينوس Quirinus إله قديم من آلهة الدولة لدى الروم ، عرف فيما بعد بـ « رومولوس » Roumulus الذى هو ابن إله الحرب مارس (المريخ) والمؤسس الأسطورى لمدينة روما .

نوستراداموس عادياً جداً ، إلا أن المثير للانتباه هو أنه يتوقع أن يقوم أحد البابوات بأداء دور رانع ومهم باتجاه السلم العالمى . وتقدم تنبؤات مالاكى Malachy أربعة بابوات آخرين حتى نهاية العالم ، أسلم الثالث هو غلوريا أوليفى Gloria Olivea - أى غصن الزيتون ، الذى يعد الرمز التقليدى للسلام . معظم البابوات كبار السن عند انتخابهم . ولو خصصنا لكل منهم فترة متوسطة عشر سنوات ، فإن ذلك يأتى بنا إلى التسعينات من القرن العشرين . وبذلك ينبغى أن يعقد الحلف أواخر السبعينات.

٧٩

الأبهة المقدسة ستخفض جناحيها
عند قدوم صاحب الشريعة العظيم
سوف يرفع المتواضع ويقلق بال المتمرّد ؛
لن يظهر مثيله على الأرض مرةً أخرى .

نابليون

هذه رباعية عامة ، إلا أن عموميتها تنطبق تماماً على نابليون بذاته . لقد عامل الكنيسة والبابوات بتعسف كبير . وأوجد دستور نابليون Code Napoleon الذى اعتبر النظام القانونى الفرنسى . صنع من الحقراء أرسقراطيين وقمع الثورة بوحشية . لعل البيت الرابع هو نوع من المبالغة، إلا أنه كان رجلاً عظيماً .

٨٠

سيقترب أوغميوس^(١) من بيزنطة ،
وستطرد العصبة الهمجية .
ومن بين القانونين ، سيخفق القانون الوثنى
الهمجى والإنسان الحر فى صراع أبدى .

(١) أوغميوس Ogmios هو هيركوليز Hercules السلى .

الطائر الملكى فوق مدينة الشمس
 سيقدم تحذيراً ليلياً مدة سبعة شهور ؛
 سينهار السور الشرقى ، رعد وبرق ،
 فى سبعة أيام سيتقدم الأعداء إلى البوابات مباشرة .

فرنسا ، جدار برلين ؟

لعل الطائر الملكى هو العقاب الذى ينذر بوقوع كارثة أثناء تخليقه فوق باريس أو روما .
 وقد اعتبر أن للسور الذى فى الشرق علاقة بسقوط فرنسا - خط ماجينو والهجوم الخاطف ، والأيام
 السبعة هى الأيام الممتدة ما بين ٥ - ١١ حزيران / يونيو ١٩٤٠ ربما يشير السور إلى جدار برلين
 ملمحاً إلى أنه سينهار فى آخر المطاف ، على رغم أن كوارث أخرى ستقع فى أعقاب ذلك .

عند عقد المعاهدة خارج الحصن
 فإنه لن ينصرف ذلك الذى هزم فى يأس
 حينما يواجه شعب آربوا ولانغر ،
 وهما ضد بريس ، كميناً للعدو فى جبال دّول .

أولئك الذين سيأخذون على عاتقهم مهمة إفساد
 المملكة القوية المنيعه التى لا نظير لها .
 إنهم سيمارسون الخداع ، ويعطون الإنذار ثلاث ليال ،
 عندما يكون أكبر شخص منهمكاً فى قراءة الإنجيل على الطاولة .
 يمكن أن يكون للدعاية المذكورة هنا عدة تطبيقات فى هذا القرن .

يولد من الخليج والمدينة التي لا قياس لها ،
يولد لأبوين كلاهما أسمر وغامض .
إنه هو الذى يريد تدمير قوة الملك .
العظيم المبجل من طريق روا وإيفيرو .

ترتبط روا بإيفيرو Rouen Evereux في الرباعية ١٠٠ على أهما مواليتان لنابليون الثالث
والملكية .

بالسويسرين والمناطق المجاورة
سوف يشنون الحرب بسبب الغيوم
حشد من جراد البحر والبعوض
وستترك شقوق جنيف عارية تمامًا .

عصبة الأمم والحرب العالمية الثانية

تصف هذه الرباعية بدقة بالغة فشل عصبة الأمم وابتداء الحرب العالمية الثانية : أنظر
أيضًا ١ : ٤٧ .٩

يقسمها الرأسان والأيدى الثلاث ،
هذه المدينة العظيمة سيثير الماء فيها المشاكل .
بعض عظماء الرجال من بينهم من يتجول فى المنفى ؛
بيزنطة فى محنة بسبب قائد بلاد فارس .

باريس وبلاد فارس وتركيا والقرنين السابع عشر والثامن عشر

لعل هذه الرباعية تصف باريس وهى تفرق فى فيضان نهر السين ، ذلك الفيضان الذى حدث
عدة مرات خلال القرن السابع عشر عندما يعانى الأتراك (بيزنطة) الكثير بسبب بلاد فارس . وكان
هناك قتال آخر فى الشرق خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر .

فى السنة التى يتحرر فيها زحل من العبودية

سيغمر الماء الأراضى الأفرنجية .

سيكون زواجه من دم طروادى

وسيحاصره الأسبان بشدة

العامل الواضح الوحيد هنا هو أن أميرًا فرنسيًا سيتزوج امرأة أسبانية (أو أميرة فرنسية تتزوج
(حلاً أسبانيًا) فى وقت يعم فيه فيضان كبير . وهنا إشارة فى (الدم الطروادى) إلى السلالة الملكية
الفرنسية وأصلها الأسطورى على أنها متحدرة من فرانكوس Francus ابن برايام Priam .

من خلال فيضان رهيب على الرمل

سيتم العثور على مسخ بحرى من بحار أخرى

سيقام ملجأ هناك قرب المكان ،

يحتفظ بسافونا العبدة لتورين .

فى ١٨١٥ ، أعطيت سافونا Savona - التى هى جزء من دويلة جنوة - إلى أسرة سافوى التى
كانت تورين Turin تابعة لها أيضًا . ولم يصلنا خبر المسخ البحرى .

إلى داخل هنغاريا ، من خلال بوهيميا ونافار

وبسبب الراية تختلق الفتنة .

يحمل القضيب بلد زهرة الزنق ؛

سوف يسبون المتاعب لأورليان .

كانت زهرة الزنق والقضيب المتصالب بشكل قطرى باتجاه الزوايا هى شعار أسرة بوربون .
ولم يكن للفروع الصغرى لهذه الأسرة ، من مثل فرع فيندوم Vendmes الذى تولى العرش ، وفرع

كونديه Conds غير القضبان المتصالبة بشكل قطرى فى الوسط . ويبدو أن نوستراداموس يصف ما داخل بوهيميا وهنغاريا يقودها سليل من سليلى ملوك فرنسا ، لعله فيندوم النافارى من أسرة بوربون الرابعة غامضة عموماً ويبدو أنها لم تتحقق لحد الآن .

٩٠

فى جزر سيكلاديز فى بيرينثوس ولاريسا
فى سبارطة وشبه جزيرة بيلوبونيسوس ؛
مجاة كبيرة جداً ، وباء بسبب الغبار الكاذب :
سوف يستمر ذلك تسعة أشهر فى طول شبه الجزيرة وعرضها .

حرب كيماوية فى اليونان والبلقان

يحتمل أن نوستراداموس يحاول أن يلمح بكلمتى « غبار كاذب » إلى أن المجاعة والوباء، الموصوفين هنا إنما هما حادثان بشكل مصنوع ؟ ويبدو أن ذلك يشكل كارثة واسعة النطاق نخل فى طول اليونان وعرضها وفى جنوبى البلقان . وقد ترتبط هذه الرباعية بالرباعيات التى تتنا بالمشكلات الحادثة فى الشرق الأوسط .

٩١

فى السوق الكبرى ، تلك السوق التى يقال إنها سوق الأفاكين
من تورينت بأكملها وحقل أثينا :
سوف تباغتهم الخيل ذات التسليح الخفيف
يباغتهم الألبانيون عندما يكون المريخ فى برج الأسد وزحل فى برج الدلو
مرة أخرى ، هناك إشارة إلى هجوم يقوم به الألبانيون .

٩٢

بعد الاحتفاظ بسلطة البابا سبع عشرة سنة ،
خمسة سيتغيرون فى الفترة الزمنية ذاتها .
ثم سينتخب شخص فى الوقت ذاته
ولن يكون على وفاقٍ مع الروم .

الفاتيكان ومستقبله

يقول نوستراداموس إنه بعد ان يحكم أحد البابوات مدة سبع عشرة سنة ، سيأتي خمسة بابوات
١. الأعوام السبعة عشر التي تليها .

وإذا كان هناك خطأ ضئيل في حساباته فإن النبوءة تنطبق على بابوس الثاني عشر الذي تولى
الحكم مدة تسع عشرة سنة ومن المثير للانتباه ملاحظة أن المتنبئ الأيرلندي - مالاكي Malachy
الذى يبدو نوستراداموس متفقاً معه إلى حد كبير - يذكر خمسة بابوات آخرين فقط قبل الحجيء الثاني
للسيد المسيح . حكم جون الثالث والعشرون مدة خمس سنوات ، أما بول السادس الحالى فقد تولى
الفاتيكان منذ عام ١٩٦٣ وهو فى الخامسة والسبعين من عمره . وهذا بدوره لا يتيح إلا فترة زمنية
قصيرة جداً للبابوات الثلاثة القادمين ولكن بما أن معظم الذين ينتخبون من كبار السن ، فإن ذلك
يصح ممكناً .

٩٣

تحت أرض الكرة المدورة الشبيهة بالقمر ،
عندما يكون عطار د فى ذروة قواه .
ستنتج جزيرة اسكتلندة قائداً
يشير الاضطراب بين الإنكليز .

الدعى الشاب

يطبق معظم الشراح هذه الرباعية على تشارلز الأول لأنه ولد فى اسكتلندة عام ١٦٠٠ قبل
مجيء الستيوارتين إلى العرش .

إلا أنما تبدو قابلة للتطبيق أكثر على بونى بريس تشارلى Bonnie Prince Charlie الذى أوقع
الإنكليز فعلاً فى حالة ارتباك عندما سار جنوباً حتى وصل إلى ديربى Derby .

٩٤

سوف يتحول إلى ألمانيا الأعظم ،
وبرابانت وفلاندرز وغينت وبروج وبولون
ولأن الهدنة مختلفة ، فإن دوق أرمينيا
سيقوم بالهجوم على فيينا وكولون .

هتلر وروسيا ١٩٣٩ / ١٩٤٠

ألمانيا الأعظم هي في الواقع الرايخ الثالث Third Reich فقد احتل هتلر كل المناطق المذكورة في الرباعية (برابانت Brabant وفلاندرز Flanders وغينت Ghent وبروج Bruges وبولون Bologne) خلال زحفه عبر أوروبا . ولعل الهدنة المختلفة تصف غزو بولندا تحت شعار المساعدة ، ذلك الذي يدعوه نوستر اداموس بـ « Simile secours » في مكان آخر . ويرمز دوق أرمينيا إلى روسيا التي حركت قطعاتها جنوبًا داخله في ألمانيا .

٩٥

سيدعو المجذاف البحرى الظلال
وسياتى لاستفزاز الإمبراطورية العظيمة .
فى البحر الأيخى ، ستسد بقايا (نتف) الخشب
البحر التيرينى وتعترض سبيله .

يبدو أن هذه الرباعية تصف بعض السفن « المجاذيف البحرية » التى تزداد قوتها حتى تصبح
أسطولاً جباراً يقلق بال الإمبراطورية ، ولا يتضح ما إذا كانت هذه الإمبراطورية فرنسية أم رومية .
وتكون المحصلة معركة بحرية مدمرة ، ودماراً كبيراً فى إيطاليا .

٩٦

الوردة على الجزء الأوسط من العالم
يسفك الدم العام بسبب الأفعال الجديدة ،
الحقيقة تقال إنهم سيكتمون الأفواه ،
ثم يأتى الشخص المنتظر فى وقت الشدة متأخراً .

٩٧

شخص يولد مشوهاً ، يخنق
بسبب الرعب فى المدينة التى يسكنها ملك عظيم .
يلغى الإعلان الصارم الخاص بالأسرى
برذ ورعد ، كوندوم عظيمة جدًا .

الرجل ذو القناع الحديد

لقد ورد اقتراح في أن البيتين الأولين يشيران إلى أن الرجل الذى يلبس القناع الحديد ، الولد المشهور للملكة والكاردينال مازاران Cardinal Mazzarin . ويفهم من البيت الثالث أنه إشارة إلى إعلان نانيس ، ١٦٨٥ .

٩٨

عند الدرجة الثامنة والأربعين من السلم
عند نهاية السرطان يحل جفاف كبير جدًا .
السماك في البحر والنهر والبحيرة يسلق حتى الإحمرار ،
بيرن ويغور في محنة نتيجة لنار من السماء .

ربما تعنى الدرجة الثامنة والأربعون من السلم The 84 of the Climacteric خط العرض (٤٨) الذى يمر في فرنسا بالقرب من رين Rennes و أورليان Orlans ولانغر Langers .

وقد جاءت النبوءة لتقول إن الجفاف سيحدث بعد الثانى والعشرين من تموز عندما تغادر الشمس برج السرطان ؛ وهناك إشارة أخرى إلى سمك يطبخ في الحرارة في : ٣ . ولعل النار الآتية من السماء هي نوع من أنواع العواصف الكهربية الغريبة أو هجوم بالقنابل أو الصواريخ .

٩٩

ميلانو وفيرارى وتورين وأكويليا
وكابوا وبرينديسى تشير حفيظتها الأمة السلطية :
يشير حفيظتها الأسد وكتيبته التى تشبه العقاب ،
عندما تضم روما الرئيس البريطانى الهرم .

نابليون وآخر الستيوارتيين ١٨٠٧

تغطى المدن المذكورة (ميلانو Milan وفيرارى Ferrare وتورين Turin وأكويليا Aguileia وكابوا Capua وبرينديسى Brindisi) كل أجزاء إيطاليا موضحة ما كات عليه غزوات نابليون من

كمال . يرجع تاريخ هذه الرباعية بشكل خاص إلى عصر نابليون ، لأنه في عام ١٨٠٧ توأ
الكاردينال يورك Cardinal York – آخر الستيوارتين .

١٠٠

يقع الذى يسبب الحريق فى شرك النار التى أشعلها ،
نار من السماء فى كاركاسون وكومينج :
فوا ، أوش ومازير ، هرب الشيخ المهم ،
من طريق أهالى هس وتورينجيا وبعض السكسون .

إشارة أخرى إلى نار من السماء ، ربما معركة ، فى الجنوب الغربى من فرنسا . لم يصل كثير من
الألمان إلى هذا المكان فى الجنوب حتى أثناء الحرب العالمية الثانية ، ولذلك فلعل هذه الرباعية لم تتحقق
لحد الآن .

القرن السادس

- ١
٢. ١٥٨٠ و ١٧٠٣
- ٣
٤. تغيرات في الحدود الفرنسية
٥. ★م؟ محملة فضائية مأهولة . الغبار الذرى أو حرب بكتيرية
٦. ★البابا يوا الثالث عشر
٧. هتلر وموسوليني
- ٨
- ٩
- ١٠
١١. ★فرنس. ١٥٧٥ - ١٥٨٨
١٢. أوروبا ؟
- ١٣
١٤. ★ الملك سياستيان البرتغالى ، ١٥٨٧
- ١٥
- ١٦
- ١٧
- ١٨
- ١٩
- ٢٠
٢١. ★م؟ حلف بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى
- ٢٢
٢٣. الثورة الفرنسية
٢٤. م؟ ٢١ حزيران يونيو ٢٠٠٢
٢٥. ★ فيكتور إيمانويل والثورة الإيطالية
٢٦. ★ البابا جون الثالث والعشرون
- ٢٧
٢٨. ★ بايوس السابع
٢٩. ★ كاترين دى مديتشى وأبناؤها
- ٣٠

-
٣١. ★ موسوليني
٣٢.
٣٣. ★ م؟ اسم المسيح الدجال الثالث
٣٤. ★ قصف بالقنابل أو الصواريخ
٣٥.
٣٦.
٣٧.
٣٨.
٣٩.
٤٠. ★ الإمبراطورية الرومية المقدسة ، ١٨٠٦
٤١.
٤٢.
٤٣.
٤٤. ★ م؟ القرن العشرون
٤٥.
٤٦.
٤٧.
٤٨.
٤٩. ★ م؟ الصليب النازي المعقوف
٥٠.
٥١. ★ م؟ هتلر
٥٢. ★ لويس السابع عشر ؟
٥٣.
٥٤. ★ م؟ ١٦٠٧
٥٥.
٥٦. ★ حصار بيرينيان ١٥٩٧
٥٧.
٥٨. فليب الثاني وهنرى الثاني
٥٩.
٦٠.
٦١.
٦٢. رباعية غير صحيحة
٦٣. ★ كاترين دى ميدتشى
٦٤.
٦٥.
٦٦.

- ٦٧ .
 ٦٨ . ★ دوق ألبا
 ٦٩ . ★ حل رجال الدين بعد عام ١٧٩٢
 ٧٠ .
 ٧١ .
 ٧٢ . ★ القيصرة الكسندرا وراسبوتين
 ٧٣ .
 ٧٤ . ★ إليزابيث الأولى
 ٧٥ . ★ غاسبار دي كوليني
 ٧٦ .
 ٧٧ .
 ٧٨ . رباعية زن - تدث في الماضي
 ٧٩ . ★ معركة لودي ، ١٧٩٦
 ٨٠ . ★ ★ ؟ الحرب في الشرق الأوسط . المسيح الدجال الثالث
 ٨١ .
 ٨٢ .
 ٨٣ . فليب الأسباني مع فرنسا والنيذرلاندز
 ٨٤ .
 ٨٥ .
 ٨٦ .
 ٨٧ . ★ الإمبراطور فرديناند ، ١٥٥٨ - ١٥٦٢
 ٨٨ .
 ٨٩ .
 ٩٠ .
 ٩١ .
 ٩٢ . ★ ★ موت لويس السادس عشر
 ٩٣ .
 ٩٤ .
 ٩٥ .
 ٩٦ .
 ٩٧ . ★ ؟ قصف نيويورك بالقنابل
 ٩٨ .
 ٩٩ .
 ١٠٠ . ★ تمويذة ضد النقاد الحمقى

مفتاح الرموز :

العلامة ★ تعني : مثير للاهتمام
 العلامة م؟ تعني : ربما تشير الرباعية إلى المستقبل .

حول جبال البيرينى ستقوم جماعة كبيرة
من الأجانب بمساعدة ملك جديد .
وقرب الهيكل العظيم لـ « ما » عند الغارون ،
سوف يخشاه قائد رومى فى الماء .

يوجد فى مدينة لوما داجينيه le Mas d'Agenais الكثير من الآثار الرومية الشهيرة التى يفترض
أن نوستراداموس كان قد رآها عندما كان يعيش فى آغن Agen . القائد الرومى غير واضح .

فى العام خمسمئة وثمانين تقريباً
سوف ينتظر شخص من الأشخاص قرناً غريباً جداً .
وفى العام سبعمئة وثلاثة ، تشهد السماوات
على أن العديد من الممالك - بين واحدة وخمسة - ستصنع تغييراً .

١٧٠٣ و ١٥٨٠

إنها رباعية جريئة فيها تاريخان ، يبدو كلاهما دقيقاً . إن من عادة نوستراداموس إسقاط الألف
لضرورة الوزن الشعرى ، وهكذا فى العام ١٥٨٠ كانت فرنسا تمزقها الحرب الأهلية المسماة
بالحرب السابعة Seventh war ولم يكن أمامها مما تتطلع إليه إلا القليل . ولكن لويس الرابع عشر
كان فى ١٧٠٣ يستحدى أوروبا ويخوض حرب الخلافة الأسبانية . ولعل الممالك الخمس كانت
الصقليتين The Two Sicilies وميلانو والنيدرلاندز والأمريكتين وأسبانيا التى ورثها فليب الخامس ،
الحفيد الفرنسى للويس الرابع عشر .

النهر الذى يحاول الوليد الفرنسى الجديد قهره ،
سينشأ نزاع فى أوصال الإمبراطورية .
بسبب الكهنة سيقوم الأمير الشاب
بإبعاد السلم عن التاج والصولجان

هناك أسطورة مفادها أن ورثة العرش الفرنسى المولودين حديثاً كانوا يوضعون فى سالف الزمان فى نقطة معينة ويطلب منه السباحة نحو مصب نهر الراين للتأكد من شرعية إنجابهم غارانسير Garancieres .

٤

سيبدل النهر الفرنسى مجراه
ولن يستمر فى الإحاطة بمدينة أغريينا بعد الآن ،
كل شىء يتغير إلا اللغة القديمة ،
زحل فى برج الأسد ، والمريخ يقوم بالسلب فى برج السرطان .

تغيرات فى الحدود الفرنسية

بعد الحرب الفرنسية - البروسية وتسليم الألزاس Alsace واللورين Lorraine إلى الألمان ،
لم يعد الراين - النهر الفرنسى - يُكوّن الحدود بين فرنسا وألمانيا . اللغة القديمة التى بقيت هى اللغة
الألمانية ؛ وكل شىء آخر سوف يتغير بفعل الحرب .

٥

مجاع كبيرة جداً (تسببها) موجة وبائية
ستقدم مطرها الطويل على امتداد القطب الشمالى
سماروبرين على بعد مئة فرسخ من نصف الكرة الأرضية ؛
سوف يعيشون بلا قانون ، معفين من السياسة .

محطات فضائية مأهولة ؟ غبار ذرى أو حرب بكتيرية

أثارت هذه الرباعية قدرًا من التعليق أكبر مما أثاره معظم الرباعيات الأخرى فى التنبؤات . إنها
تشير إلى أن وباءً كبيراً - لعله ناجم عن غبار ذرى أو حرب بكتيرية - سيقطى القطب الشمالى من
الكرة الأرضية ، ويبدو أنه آت من السماروبرين Samarobrin المجهول الذى يدور فى الأعلى على
ارتفاع يقرب من مئتين وسبعين ميلاً . فهل إنه كان يتبأ بمحطة فضائية مأهولة ؟ ولعل سماروبرين هو

أقرب اسم توصل إليه نوستراداموس للإشارة إلى اسم الخطة . إن هذه الرباعية يمكن أن تلاثم عقد السبعينات من القرن العشرين خير ملاءمة . هذا وكانت هناك محطات فضائية مأهولة على فترات طويلة أرسلها كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .

٦

سوف يبدو تجاه الشمال ،
ليس بعيدًا عن النجم الملتحي في برج السرطان ؛
سوسة وسينا ويوشيا وأريتيريا ،
سوف يموت رجل روما العظيم ، يتبدد الليل .

البابا ليو الثالث عشر

كان رجل روما العظيم هو بابوس التاسع الذي توفي في شباط / فبراير ١٨٧٨ . خلفه البابا ليو الثالث عشر Leo الذي كان شعار أسرته يحمل مذبذبًا ، نجمًا ملتحيًا ، والذي أسماه المنبئ مالاكي Lumen in Caelo أى « نور في السماء Light in the Sky » .

٧

النرويج وداشيا والجزر البريطانية ،
سوف يثير المشاكل فيها الأخوان المتحدان .
القائد الرومى ، تحدر من دم فرنسى ؛
تندفع القوات متراجعة إلى الغابات .

هتلر وموسوليني

تشبه هذه الرباعية الرباعية ٥ : ٥١ فهتلر وموسوليني هما الأخوان أو الحليقات المتحدان اللذان يقلقان النرويج وداشيا Dacia (رومانيا) وبريطانيا العظمى خلال الحرب العالمية الثانية . أما القوات التى فى الغابات فهى حركات المقاومة الشهيرة التى سببت المشاكل للنازيين .

أولئك الذين هم في المملكة من أجل المعرفة
 سوف يوقعهم في الفقر تغير ملكي .
 نفى البعض دون عون ، ليس لديهم الذهب ،
 ولن تبقى للمعرفة أو العارفين قيمة تذكر .

تعبّر هذه الرباعية عن تعليق عام على اعتقاد نوستراداموس بأن التعلم سينحط في فترة
 تعقب وفاته .

سوف ترتكب الفضائح في الهياكل المقدسة .
 وسيظنها الناس من سمات الشرف ومما يدعو إلى الاحترام .
 يرتكبها شخص ينقشون صورته على الفضة والذهب والأوسمة
 وستكون النهاية بشكل عذاب غريب جداً .

في غضون فترة قصيرة ، ألوان الهياكل ؛
 بالأسود والأبيض ؛ سوف يمتزج الإثنين .
 الأحمر والأصفر سيأخذان (ممتلكاتها)
 دم ، تراب ، طاعون ، جوع ، نار ، مسعورة بالظماً .

سوف تنقص الأفرع السبعة إلى ثلاثة
 الأفرع الكبرى سوف يفاجئها الموت .
 وسينجر اثنان نحو (صراع) يقتل فيه الأخ أخاه
 وسيموت المتآمرون وهم نيام .

فرنسا ١٥٧٥ - ١٥٨٨

إنها رباعية جيدة . فحينما نقص عدد أبناء كاترين دى مديتشى السبعة إلى ثلاثة - وهذا ما حدث في ١٥٧٥ وبقي على قيد الحياة هنرى الثالث وفرانسوا دالينسو Francois d'Alenco ومارغريت النافارية - تورط هنرى وأخوه في سلسلة من المؤامرات المعقدة . تحالف فرانسوا مع رجال العصبة Leaguers بقيادة دوق غيز Duc de Guise ووضع آماله في تولي العرش . وقد قُتل كلا الأخوين غيز Guise في بلوا Blois في الصباح الباكر بناء على أوامر صدرت من هنرى . أنظر ١٨ و ٣ : ٥١١ . إلخ .

١٢

من أجل جمع قوات تؤهله للارتقاء إلى الإمبراطورية
من الفاتيكان فإن الدم الملكي سيصمد بقوة .
الفلمنكيون والإنكليز وأسبانيا مع أسبير :
سوف يقاتلون فرنسا وإيطاليا .

أوربا ؟

إنها رباعية مثيرة للاهتمام لأن أوربا تبدو هنا بتعبيرها الحديث لا بتعبير القرون الوسطى .
فإيطاليا لم تظهر بشكلها الحالي حتى عام ١٩٧٠ ، وكان الفلمنكيون يشكلون دولة تابعة
للهابسبورغيين حتى قيام بلجيكا الحديثة . وتبين النبوءة ثلاث نقاط رئيسية ، الأولى عبارة عن محاولة
للحصول على العرش الإمبراطوري . والثانية ، بابا فرنسي (ربما يتحدر من دم ملكي) . والثالثة إن
الهابسبورغيين والإنكليز سيتحالفون ضد فرنسا وإيطاليا ، وهذا ما حدث إبان حروب نابليون ، كما
أن النقطة الأولى هي الأخرى قد حدثت . إلا أننا لم نشهد بابا فرنسيًا لحد الآن ، وهو ما يريد ذكره
في ٥ : ٤٩ (أما أسبير Aspire فهي كلمة غامضة ، ربما تكون Spores أو Speyer التي هي مدينة
في غربي ألمانيا) .

١٣

لن يتعد الشخص المرتاب عن المملكة
سيرغب الجزء الأغلب في إساده .
لن يرغب الكايتول في حكمه :
ولن يتمكن من حمل عبئه الثقيل .

طبقت هذه الرباعية عمومًا على سقوط أسرة سافوى ، حكام إيطاليا ؟ .

سيخسر أحد الملوك المعركة وهو بعيد عن بلده ؛
وعلى رغم هربه السريع ، فإنه يُتَابَعُ ويُلقَى عليه القبضُ .
الشخص الجاهل يؤخذ تحت درع من السلاسل الذهبية
تحت رداء كاذب ، والعدو يؤخذ بالمباغلة .

ملك البرتغال سيباستيان الأول ، ١٥٧٨

هذه رباعية أخرى تدعم نظرية رومانسية مثل الرباعية ٥ : ١ . فقد قرر الملك سيباستيان البرتغالي King Sbastian of Portugal القيام بحملة صليبية على رغم اعتراضات البابا وملك أسبانيا عبر البحر إلى المغرب عام ١٥٧٨ وهاجم جيش ملك فاس Fez ، إلا أنه تعرض للدمار في معركة القصر الكبير Battle of Kasr Al-Kabir وقد ذكر أنه قتل ، إلا أنه كانت هناك إشاعات مستمرة تفيد بأنه هرب . ويبدو أن نوستراداموس يؤمن أن الملك فعل ذلك باستبدال درعه بدرع أحد أتباعه . وعلى رغم ان المغاربة اكتشفوا ذلك فإنهم لم يكشفوا عن هذا الخبر لأسباب سياسية . وبهذا يقدم لنا نوستراداموس وجهة نظر جديدة في التاريخ !

سوف يعثر على أمير تحت القبر ،
يكون قد أخذه فوق نورمبرغ .
الملك الأسباني ، برج الجدى ضعيف ،
تخذه وتخونه مدينة ويتمبرغ .

ذلك الذى سيحمله الصقر الصغير ،
من لدن نورمنديى فرنسا وبيكاردى .
إن أصحاب الهيكل السود الذين فى الغابة السوداء
سوف يبيتون فى لومباردى ويشعلون النار فيها .

من المؤكد تقريباً أن الأشخاص السود هم الرهبان البندكتيون الذين يُعرفون أحياناً بالرهبان السود ، والذين لهم دير في هارينالب Harrenalb في الغابة السوداء The Black Forest . أما بقيد الرباعية فإنها غامضة .

١٧

بعد أن تحرق الكفارات

سوف يضطر سائقو الحمير إلى لبس ملابس مختلفة .
أولئك أصحاب زحل سوف تحرقهم مكانن الطحن ،
ما عدا الجزء الأعظم الذى لن يكون له غطاء .

١٨

الملك العظيم الذى يهجره الأطباء

يعيش نتيجة الخطأ وليس لمهارة اليهودى .
إن مكانته ومكانة شعبه سامية فى المملكة
ويُمنح العفو للعرق الذى يُنكر المسيح .

إنها رباعية مثيرة للاهتمام لكن يبدو أنها ولسوء الحظ لم تتحقق . إلا أنه من الجدير بالذكر
خلفية نوستراداموس ومعتقداته اليهودية . ولا يبدو أنه كان قد تَخلى عنها فى هذه الرباعية .

١٩

سوف يتلع اللهب الحقيقى المرأة

التي تريد أن تضع الأبرياء فى النار .
قرب الهجوم سوف يلتهب حماس الجيش
وعندما يكون فى أشبيلية سوف يُرى ثور مسخ .

لعل الثور وأشبيلية هما إشارة إلى مصارعة الثيران ، على رغم أن هوية الملكة المتعصبة غير واضحة .

سيدوم الاتحاد المختلق مدة قصيرة ،
 البعض تغير ، والجزء الأعظم أصلح
 سيعانى الناس فى المراكب حينئذ
 عندما يكون لروما فهد جديد .

فى نظام شعارات النبالة يكون الفهد أسدًا يسير نحو اليسار مديرًا رأسه لمواجهة المتفرجين .
 ولذلك فعندما يكون هناك فهد على شعار البابا ، فمن المحتمل أن تقع تغيرات عظيمة . كما يمكن
 أن تشير هذه الرباعية إلى أسد إنكلترا الذى تتخذه شعارًا .

حينما يتحد أولئك أصحاب القطب الشمالى
 سيكون هناك خوف ورعب كبيرين فى الشرق
 ينتخب رجل جديد ، يساند الشخص العظيم المرتحف ،
 وستلطح كل من رودز وبيزنطة بدم البربر .

تحالف الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى

ينبغى ربط هذه الرباعية بالرباعية ٦ : ٥ ، تلك الرباعية التى تصف شعب القطب الشمالى الذى
 يحتمل أن يدمره وباء من صنع البشر . ويبدو أن نوستراداموس يشير إلى أن الولايات المتحدة
 والاتحاد السوفيتى سوف يتحدان فى النهاية لتشكيل مجموعة جيوبوليتيكية جديدة ، وإن هذا سيجعل
 الشرق - الصين - يقلق إزاء تغير ميزان القوة . وتعقب الحرب ذلك ، وبخاصة الحرب فى الشرق
 الأوسط . أنظر ٥ : ٨٧ و ٦ : ٨٠ .

فى أرض الهيكل السماوى العظيم ،
 يقتل أحد أبناء الأخ فى لندن فى سلم كاذب .
 وستقسم السفينة عندئذ
 وستطرد الحرية الكاذبة إلى الخارج .

يسبدو أن الرباعية المذكورة في أعلاه تصف انكسرا على أنها أرض الهيكل السماوى العظيم .
يطلب من أحد أبناء أخ أحد الحكام أن يأتى إلى لندن في معاهدة سلام ، ثم يقتل بعد ذلك ، وهكذا فإن
هذا يستبعد الدعيين . وفي الوقت ذاته ستكون هناك مشاكل وانقسامات في الفاتيكان . لقد رأى
بعض الشراح في هذه الرباعية موت دارنلى Darnley الزوج الثانى لمارى ستيوارت ملكة اسكتلندة .
وتعد هذه الرباعية واحدة من أكثر الرباعيات تنبيهاً للهمة في التنبؤات .

٢٣

الدفاعات تفوضها روح الملكة
والناس سيثورون على ملكهم .
يتحقق سلم جديد ، وتسوء حال القوانين المقدسة ،
لم تكن باريس فى عمرها فى مشاكل من مثل هذه .

الثورة الفرنسية

كلمة رابيس Rapis هى الشكل المصحف الاعتيادى الذى يستعمله نوستراداموس لكلمة
باريس Paris . وتمثل هذه الرباعية بالعموميات التى تنطبق خير ما تنطبق على الثورة الفرنسية ، فسلم
جديد وقوانين جديدة، حيث تسيطر الدولة على الأمور الدينية ، وباريس فى حالة من الفوضى .

٢٤

سيكون المريخ والصولجان فى حالة اقتران ،
حرب مدمرة تحت برج السلطان .
بعد ذلك بفترة قصيرة يضمم ملك جديد ،
من شأنه جلب السلام إلى الأرض فترة طويلة .

٢١ حزيران / يونيو ٢٠٠٢

يرمز الصولجان هنا للمشتري ، وطبقاً لفولنر Wolner فإن المرة التى يقع فيها هذا الاقتران
ستكون فى ٢١ حزيران / يونيو ٢٠٠٢ . ستكون هناك حرب رهيبه ؛ وقد تكون هذه الحرب هى
التي تنبأ بها نوستراداموس فى نهاية هذا القرن ، يعقبها عهد مديد من السلم .

وحيث إن المريخ فى وضع معاكس فإن مملكة

السماك ستكون فى مشكلة مدمرة .

سيتولى الملك الأحمر الشاب شئون الحكومة .

سيقوم الخونة بالعمل فى يوم ضبابى .

فيكتور إيمانويل والثورة الإيطالية

سوف يقع الفاتيكان فى مشكلة عندما تتعرض قطعاته للهزيمة . حدث هذا فى ١٧٩٦ -

١٨١٥ ضد نابليون ، وحدث مرة أخرى فى ١٨٦٠ - ١٨٧٠ . ولعل الملك الشاب ذا الميول

السياسية الاشتراكية يرمز إلى فيكتور إيمانويل Victor Emmanuel والثورة الإيطالية .

لأربع سنوات سوف يُشغل الكرسي بقدر قليل من الخبز ،

وسيعتليه شخص فاسق فى الحياة :

رافينا وبيزا ، فيرونا ستسانده

راغبة فى إعلاء الصليب البابوى .

جون الثالث والعشرون

سيموت أحد البابوات الصالحين بعد أربع سنوات ليخلقه بابا دنيوى الرعة . ولعل ذلك يشير

إلى جون الثالث والعشرين الذى تولى البابوية فترة تقل عن الأربع سنوات ونصف السنة . كما أنه

كان أكثر البابوات شعبية عدة قرون . ويبدو بول السادس الحالى أكثر تعقيداً وانعزالاً .

ضمن جُزر خمسة أنهار بالنسبة لواحد ،
 وبهلال الكيرين سيلين العظيم .
 وبسبب طبقات الضباب فى الجو تثور ثائرة بعضهم .
 ستة هربوا ، وإنهم محتفون فى حزم الكتان
 على رغم أن هذه الرباعية ترتبط برباعيات الكيرين سيلين Chyren Selin الأخرى ، فإن هذه
 تبقى غير قابلة لفك رموزها .

سيدخل السلى العظيم روما
 وهو يقود حشدًا من المنفيين والمبعدين :
 وسيقتل القس العظيم كل امرئ
 يتحد فوق جبال الألب من أجل الديك .

بايوس السابع

ربما يشير السلى العظيم Great Celt إلى احتلال نابليون لروما وعودة البابا بايوس السابع
 ورجال أكليروسه الذين كانوا أسرى فى فرنسا فى أعقاب ذلك . إلا أن البيت الثالث غير صحيح تمامًا
 لأن بايوس السابع كان طيبًا بشكل غير اعتيادى تجاه أسريه السابقين وأنصارهم حتى وفاته فى العام
 ١٨٢٣ .

تسمع الأرملة المقدسة نبأ
 عن أن نسلها سيعانى من المشاكل وسيقع فى محنة :
 إن من سيضطر لتهذئة النزاعات
 سيجعل الرأس الحليقة تتراكم فى طريق مساعيه

كاترين دى مديتشى وأبنائها

ستسمع كاترين دى مديتشى عن مشاكل أبنائها ومتاعبهم ، وبخاصة مجزرة سانت بارتولوميف St. Bartholomev وقتل دوق غيز وقتل أخيه من لدن ابنها هنرى الثالث . وقد زادت هذه الأعمال من حدة القلق فى المدن وأدت فى النهاية إلى الحرب الأهلية بين رجال العصبة Leaguers والهوغونوت (البروتستانت الفرنسيين) .

٣٠

بظهور القدااسة الزائفة

سوف تُخان الحاضرة لصالح الأعداء ،

فى الليلة التى فكروا أن يناموا فيها بأمان ؛

سوف يسر أهالى لياج قرب برابانت

كانت لياج Liege مقاطعة تقع شرقي برابانت Brabant فى النيذرلاندز . وتشير كلمة « الحاضرة » فى كتابات نوستراداموس عادة إلى الفاتيكان ، إلا أن من الصعب التأكد من المعنى المراد هنا .

٣١

سوف يعثر الملك على ما يرغب فيه بشدة ،

حينما يؤخذ الأسقف ظلماً .

سوف يغضبه الرُّدُّ الموجه الزعيم الدوتشى

ويسقتل عدة أشخاص فى ميلانو .

موسولينى

يحصل ملك إيطاليا على ما يريد عند إغضابه الزعيم (الدوتشى Duce) موسولينى . ولعل أحكام الإعدام المنفذة فى ميلانو تشير إلى موت تشيانو Ciano وآخرين . ويفهم من البابا الذى يؤخذ ظلماً على أنه الفاتيكان - المدينة المحايدة - وهى محاصرة من لدن إيطاليا الفاشية المعادية .

يُضرب بالعصى حتى الموت نتيجة لارتكابه الخيانة العظمى ؛
 سوف يُقهر ويُؤسر بسبب اعتلال صحته .
 نصيحة طائشة تُقدّم للأسير العظيم ،
 حينما يصل بيريش إلى حد عض أنفه في غضب شديد .
 يبقى اسم بيريش Berich - الذى يعتقد أنه تصحيف - مسألة لم تُحل حتى الآن .

تمتد يده أخيراً فى الآلواس الدموى ،
 سيكون عاجزاً عن حماية نفسه فى البحر .
 سوف يخشى اليد العسكرية بين نهريْن ،
 وسيجعله الشخص الأسود الغاضب يندم على فعلته .

اسم المسيح الدجال الثالث

آلوس Alus سرّ غامض آخر لم يُحل . وإنى لأتساءل عما إذا كانت هذه الكلمة ترتبط بمابوس Mahus المخيف المذكور فى الرباعية ٢ : ٦٢ ؟ وهناك إعادة كلمة Main (اليد) وهى ترتبط بكليهما . لعل فى الكلمة اقتراب من اسم المسيح الدجال الثالث مشتركة فى معناها بالرباعية الغامضة (٢ : ٢٨) حيث يبدو نوستراداموس وهو يحاول تمجئة حروف اسمه . أنظر ١ : ٥٠ و ٢ : ٨٩ و ٨ : ٧٧ و ١٠ : ٧٢ .

ماكنة النار الطيارة
 سوف تصل إلى حد إقلاق الزعيم العظيم المحاصر .
 وفى ذلك المكان ستنشأ فتنة خطيرة
 إلى حد أن المهجورين سيقعون فى حالة يأس .

صواريخ أو قصف بالقنابل

رباعية عامة تماماً تصف موقف أى مكان محاصر بالأسلحة الحديثة . ومع ذلك فإن البيت الأول بيت ملفت للنظر تماماً .

قرب الدبّ وجوار الصوف الأبيض ،
 برج الحمل والثور والسرطان والأسد والعذراء ،
 والمريخ والمشتري ، والشمس ستحرق السهل الكبير ،
 والغابات والمدن ؛ رسائل في القنديل .

ربما يكون الصوف الأبيض دلالة على درب التبانة ، إلا أن نوستراداموس قدم مجموعات نجمية عديدة بحيث يصعب على المرء أن يتأكد مما كان يريد ، إلى جانب الجفاف الذي سيحدث في سهل كبير .

لن يأتي إلى حدود بيروغيا .
 خير أو شر من المعركة الأرضية
 تضرر بيزا ، وتُرى فلورنسا وهي تمر (أيامًا) عصيبة :
 ملك يتعرض لجرح في الليل وهو يمتطي بغلاً عليه جلّ أسود .

سوف يُنجزُ العملُ الجليل ، وسينزل
 على الرجل العظيم الخرابُ المشنوم من السطح .
 ولأنه مات ، فإنهم سيلقون تهمة الفعلة على أحد الأبرياء ،
 أما الشخص المذنب فإنه محتفٍ في الغابات التي يغطيها الضباب .
 على رغم أن هذه النبوءة مفصلة ويبدو من المحتمل أنها قد وقعت إلا أنني لم أتوصل إلى معلومات تؤكد تحققها .

أعداء السلام ، الفاجرون
 بعد أن قهروا إيطاليا ، سوف يُرى
 الشخص الدموي الأسود ، الأحمر ،
 حريق ، إراقة دماء ، ماء يلونه الدم .

ربما يعنى اللون الأحمر الثورة على رغم أن اللون لم يحو هذا المعنى حتى أواخر القرن الثامن عشر . وقبل ذلك ، كان اللون الأحمر يشير إلى الأسبان أو كرادلة الكنيسة . إن بعض أفكار نوستراداموس حديث إلى حد مدهش .

٣٩

ابن المملكة ، وبسبب أسر والده .
سوف يُحرّم من تحريره ؛
قرب بحيرة تراسيمين يؤسر الأزرق اللازوردى
حتى تصبح الرهينة ثمة كل الشمال .

٤٠

من أجل إرواء الظمأ سوف يُحرّم
الشخص المايينتسى العظيم من منصبه الرفيع .
سوف يتدمر أولئك الكولونيين بشدة
بحيث أن العجيزة ستلقى فى الراين .

إمبراطورية الروم المقدسة ، ١٨٠٦

كان كبير أساقفة ماينتس Mainz أحد الأمراء المؤهلين لانتخاب رأس الإمبراطورية . وقد استولى الفرنسيون على ماينتس إبان الثورة ، ثم تم التنازل عنها للفرنسيين بموجب معاهدة كامبوفورميو Campoformio . مع هذا ، احتفظ الأمير المنتخب بلقبه حتى النهاية الرسمية لإمبراطورية الروم المقدسة فى العام ١٨٠٦ . وكان كبير أساقفة كولون هو الآخر أميراً منتخباً ، ألغى منصبه قبل ذلك بثلاث سنوات أى فى العام ١٨٠٣ ، ولذلك فقد كان من حقه الشكوى .

٤١

القائد الثانى لمملكة أنيمارك
بسبب أولئك الفريزيين والجزر البريطانية
سينفق أكثر من مئة ألف مارك
محاولاً السفر بحرّاً إلى إيطاليا دون طائل .

إنها رباعية صعبة لكن ما يجعلها مثيرة للاهتمام هو أنه عندما كان نوستراداموس يكتب نبوءاته كان لإنكلترا وفريزيا Frisia حاكم واحد ، هو فليب الأسبانى ، زوج مارى الإنكليزية وحاكم عموم

النيدرلاندز . في الرابعة ٤ : ٨٩ يتبأ نوستراداموس بأن يتولى العرش الإنكليزي وليام الأورنجي William of Orange ، وهو فريزي . وتبقى هناك مشكلة في كلمة أنيمارك Annemarc غير المفسرة ، وهى كذلك في ٤ : ٢٧ . (الجزر الفريزية Frisian تقع في الشمال الغربى من أوروبا في بحر الشمال وتتضمن جزر فريزيا الغربية West Frisian الواقعة إلى الشمال من النيدرلاندز ، وجزر فريزيا الشرقية الواقعة إلى الشمال الغربى من ألمانيا الغربية ، وجزر فريزيا الشمالية الواقعة قبالة ألمانيا الغربية والدغارك ، بما في ذلك هيلغولاند Helgoland وسيلت Sylt) .

٤ ٢

سوف يترك أمر مملكة سيلين العظيم
لأوغميوس الذى سيفعل أكثر من ذلك .
سوف ينشر رايته فى عموم إيطاليا
وستحكم فى تزوير متأنى .

تظهر كلمة أوغميوس Ogmios أيضاً في ٥ : ٨٠ وفي ٨ : ٤٤ و ٩ : ٨٩ ، إلا أن هويتها غير معروفة . (إنها تعنى بالمعنى الحرفى فى الأصل هير كيوليز السلقى Celtic Hercules) .

٤ ٣

سوف تبقى غير مأهولة مدة طويلة
تلك الأرض التى تحيط المكان الذى يندفع فيه السين والمارن .
يختبرها تامينز والجنود
ويقع الحراس ضحية الخداع عند تصديق مسألة صدها

بساريس هى المدينة الواقعة بين نهر السين The Scine ونهر المارن The Marne والتى يتخيلها نوستراداموس هنا على أنها غير مأهولة . ويمكن أن يعنى تامينز Tamise نهر التيمز The Thames فى لندن أو البلدة التى تحمل هذا الاسم قرب أنتويرب Antwerp .

٤ ٤

سوف يظهر قوس قزح ليلاً قرب نانيس ،
وستصنع الفنون البحرية مطراً .
وسيخطط أسطول كبير فى الخليج العربى :
وسيولد فى سكسونيا مسخ من ذب وخنزيرة

يمكن أن تنطبق هذه الرباعية على القرن العشرين . فقد اكتشف العلماء في العام ١٩٤٧ كبد
إنتاج مطر صناعي (البيت الثاني) . وفي زمن يظهر فيه قوس قزح قرب نانتيس Nantes سوف يواحه
أسطول من الأساطيل كارثة إما في البحر الأحمر - حيث لا يوجد خليج فعلى للجزيرة العربية
أو في البحر العربي الذي يقع في الجنوب أو الخليج العربي في الشرق .

٤٥

الحاكم المتعلم جدًا في المملكة
لا يرغب في الموافقة على الفعلة الملكية .
وبسبب ربح معاكسة سيقوم الأسطول في مليلة
بإعادته وتسليمه إلى أكثر جماعته غدراً .
تقع مليلة Melilla في الجزء الأسباني من المغرب ؛ ومن هذا يطبق بعض الشراح هذه الرباعية
على الحرب الأهلية الأسبانية .

٤٦

سوف يُعاد نفى شخص عادل
بسبب ولاء إلى حدود نونسيغل .
وسيؤدى رلّه على الشخص الأحمر إلى تضليله ،
وسينسحب الملك إلى الضفدع والعقاب .
تبقى كلمة نونسيغل Nonseggle اسم علم لم يحل لغزهُ أو مجرد كلمة مصحّفة . وتظهر
الضفدعة هنا كما في الرباعيتين ٥ : ٣ و ٥ : ٩٥ وقد يشير البيت الأول إلى لويس الثامن عشر أثناء
الأيام المئة ، إلا أن البقية غامضة كل الغموض .

٤٧

العظيمان المتجمعان بين جبلين
سوف يتخّلّيان عن نزاعهما السرى .
لانغر تقهر بروكسل ودول
من أجل إنهاء وبائهما في مالين .
كانت بروكسل ودول Dole ومالين Malines تقع في النيذرلاندز الأسبانية . ولذلك فإن هذه
الرباعية يمكن أن تتنبأ بقهر هذه البلاد من قبل فرنسا ، لانغر Langres .

القداسة ، مزيفة جدًا وجذابة جدًا
يرافقها لسان بليغ .
المدينة القديمة ، بارما متعجلة جدًا ،
وسيجعلون فلورنسا وسينا أكثر وحشة

الحبر العظيم ، وبسبب الحزب المحب للحرب
الذى سيخضع حدود الدانوب
وسيجرى تعقب الصليب بأية وسيلة ،
أسرى ، ذهب ، مجوهرات ، أكثر من مئة ألف ياقوتة .

صليب النازية المعقوف

يوصف الصليب بأنه ne raffe ne riffe ، وهذا تعبير يمكن أن يعنى « بأية وسيلة » وتوسعا ،
« المعقوف » . ولا يمكن أن يكون الصليب المعقوف إلا صليب الحزب النازى . فقد ظهر حزب هتلر
أول ما ظهر فى بلاد النمسا ، الدانوب . ويذكرنا البيت الأخير بشكل مروع بملايين الأبطال
من الحلى الشخصية والذهب والممتلكات التى سرقها النازيون من ضحاياهم ، التى قضى معظمها
حياته فى معسكرات الاعتقال . موقف البابا فى الرباعية ليس واضحا . إلا أن بايوس الثانى عشر
تعرض للنقد لعدم اتخاذه موقفاً (خطأ) أقوى تجاه النازيين ولسماحه لهم باللجوء فى حاضرة الفاتيكان
بعد الحرب .

سوف يُعثر على العظام فى الآبار
وسيكون زنا بالخرمين تقترفه زوجة الأب .
وعند تغير الوضع فإنه سيبحث عن الشهرة والثناء ،
وستتخذ من المريخ صاحباً على أنه نجمة .

الناس مجتمعون لرؤية منظر جديد ؛
 أمراء وملوك من بين المتفرجين .
 تنهار الأعمدة والجدران ولكن
 الملك وثلاثين من الحاضرين يتجون كأنما بمعجزة .

هتلر ؟

ربما يُعدُّ من الغريب التفكير في أن هذه الرباعية هي التي جعلت أرنست كرافت Ernst Krafft الذى عمل في كتاب نوستراداموس لصالح غوبلز وزير الدعاية ، يحذر هتلر من محاولة اغتيال دبرت له في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٣٩ . كانت القنبلة مخفية في عمود وراء منبر الكلام ، وكان أن غادر هتلر وبعض من أعضاء حزبه إلى برلين فجأة وفي وقت باكر بمحض الصدفة . وكان للسمعة السيئة التي اكتسبها كرافت بعد ذلك أن تكلفه حياته في آخر المطاف .

في مكان الشخص العظيم الذى سوف يدان
 فهو خارج السجن ، وصديقه في محله .
 اشترك الأمل الطروادى ستة أشهر ، الوليد ميت ؛
 الشمس في برج الدلو ، وستجمد الأنهار .

الهروب المحتمل للويس السابع عشر

إنما رباعية مثيرة يناقض فيها نوستراداموس القليل المعروف عن أحد الأسرار التاريخية ، ذلك هو مصير لويس السابع عشر ، أنظر ٥ : ١ . وهو هنا يلمح إلى أن طفلاً آخر يموت في السجن عام ١٧٩٥ ، حيث أن السدم الطروادى يشير دوماً إلى الدم الملكي الفرنسي بسبب أسطورة فرانكوس Francus ابن بريام Priam الطروادى . البيت الثالث يصعب تفسيره . هل إنه يشير إلى وفاة الملك المزيّف بعد ستة أشهر ، أم إلى وفاة الملك الحقيقى بعد ستة أشهر على هروبه ؟ وتنطبق مقولة « الشمس في برج الدلو » من أواسط شباط / فبراير حتى أواسط آذار / مارس . وقد وصلت أنباء عن وفاة الدوفين Dauphin (الابن البكر للملك الفرنسي) يوم ٨ حزيران / يونيو ١٩٧٥ . لكن لابد أن هذه النبوءة تشير إلى الأشهر الأسبق .

الأسقف الفرنسى العظيم الذى يرتاب فيه الملك
سوف يهرب ليلاً من مملكته ؛
ومن خلا دوقٍ مفيدٍ للملكه العظيم
بريطانيا وبيزنطة ، إلى قبرص وتونس ولا يكتشف أمره .
يبدو أن هذه الرباعية تشير إلى أن كاردينالاً فرنسيًا أو أسقفًا سيهرب إلى بريطانيا ، ومن هناك
إلى تونس من طريق القسطنطينية وقبرص . ويالها من رباعية مشوشة جدًا .

عند انبلاج النهار ، عند صيحة الديك الثانية
فإن أولئك الذين من تونس وفاس وبوجى ؛
العرب يأسرهم ملك المغرب
سنة سبع وستمئة وألف وفقًا للشعائر .

تبدو هذه الرباعية على أنها إحدى الرباعيات التى فشل فيها نوستراداموس فشلًا ذريعًا . يظهر
أنه يرى سقوط الإمبراطورية العثمانية على يد ملك أوربي جديد ، وفي آسيا كذلك بسبب
إمبراطوريات فارسية وعربية جديدة عام ١٦٠٧ . وتكمن النقطة الوحيدة التى هى فى صالح
نوستراداموس فى أن الشراح جميعًا يتفقون على ما تعنى عبارة « وفقًا للشرائع » . قد يغير هذا تاريخ
الرباعية كما يبدو الآن ، أما كيف فهذا أمر غير واضح . ربما تكون العبارة مساوية لعبارة « بعد
الميلاد Anno Domini » أو الميلادية ، إلا أن نوستراداموس كان معقدًا أكثر من ذلك فى العادة .

الدوق الهادئ يصوغ العقد
يرى الشراع العربى ، اكتشاف مفاجئ .
طرابلس وكايوس وأولئك الذين من ترايزون ؛
يؤسر الدوق ، ويُهجرُ البحر الأسود والمدينة .

كل ما يستطيع المرء أن يقوله وهو مطمئن عن هذه الرباعية هو أن الحدث يقع فى آسيا الصغرى
والبحر الأسود وبحر إيجه (كايوس Chios) .

الجيش الناربونى المعادى المهاب
 سوف يرعب الأسبان أيما رعب .
 بيرينيان فارغة ، بسبب الأعمى الأربونى
 ثم سترفع برشلونة أسلحتها فى البحر .

حصار بيرينيان ، ١٥٩٧

يبدو أن الأسبان فى هذه الرباعية يرعيهم الفرنسيون الناربونيون . فقد كانت ناربون
 Narbonne على مسافة أربعين ميلاً من مدينة بيرينيان Perpignan فيما كانت برشلونة التى ترسل
 التجهيزات ومواد الإغاثة تقع على مسافة مئة ميل جنوباً . حوصرت بيرينيان مدة قصيرة من لدن
 الفرنسيين عام ١٥٩٧

إن من كان فى المقدمة من المملكة
 له رئيس أحر قريب من كرسى السلطة .
 ولأنه مزعج وقاس فإنه سيجعل نفسه مهأباً كثيراً
 وسيكون خليفة الملكية المقدسة .

سوف يكون أحد الكرادلة القساة خليفة فى البابوية . وتصبح معرفة ما إذا كان نوستراداموس
 يفكر فى كاردينال معين بعد ذاته . الرباعية عامة جداً .

بين الملكين البعيدين
 وحينما تخسر سيلين الشمس
 عداوة كبيرة بين شخصين ناقلين
 بحيث تسترد الحرية للجزر وسيننا .

فليب الثانى وهنرى الثانى

كانت هذه الرباعية معاصرة لحياة نوستراداموس . كانت الشمس وعربة أبوللو شعار فليب الثانى الأسبانى . أما القمر فقد كان شعار هنرى الثانى الفرنسى ، من أجل تكريم محظيته ديانا بواتيه Diana of Poitiers ، حيث أن سيلين Selin تعنى القمر فى البيت الثانى . ويبدو أن نوستراداموس كان يعتقد أن فرنسا ستقهر الهابسبورغيين . كان الفرنسيون يستولون على [سيينا (Siena) Sienna التى هى من كومونات وسط إيطاليا فى تسكانيا] فى هذه الأثناء فيما كانوا يحاولون فتح كورسيكا . فهل أن استرداد الحرية يعنى اقتراب انسحاب الفرنسيين ؟ إن من عادة نوستراداموس أن يكون وطنياً أكثر من ذلك .

٥٩

السيدة ، غاضبة ، فى سورة حنق فاسقة
سوف تتآمر على أن لا تتكلم مع أميرها
إلا أن المجرم سرعان ما سيعرف
بحيث يُستشهد سبعة عشر شخصاً .

٦٠

سيتعرض الأمير وهو خارج أراضيهِ الفرنسية
إلى الخيانة والخداع من لدن المُرجم
روا ، لاروشيل ، من لدن أولئك البريطانيين^(١)
عند ميناء بلای يخذعهم الراهب والقس .

(١) البريطانيون هم سكان Britiany (or) Bretagne المقاطعة التى تقع فى الشمال الغربى من فرنسا والجنوب الغربى من نورماندى .

لن تظهر السجادة العظيمة وهى مطوية ،
 الا وهى مقسمة إلى قسمين فى الجزء الأعظم من تاريخها ،
 وبعد أن يطرد من المملكة سيبدو مزعجاً ،
 بحيث سيؤمن كل امرئ بفعله الحربى .

بعد فوات الأوان ستضيع الوردتان ،
 لن ترغب الحية فى القيام بعمل ضد القانون ؛
 قوات جماعة العصبة يهزمها الفرنسيون
 سافونا ، أليينغا ، استشهاد كبير بسبب موناكو .

رباعية غير صحيحة

يبدو أن نوستراداموس يريد بقوله هنا إحدى العصب التى كانت ضد الفرنسيين حيث يحقق
 الفرنسيون نصراً عليها . إلا أن موناكو كانت تابعة للأسبان بموجب معاهدة ، فيما كانت سافونا
 Savona وأليينغا Albenga تابعتين لجنوة . ولعل ما كان فى ذهن نوستراداموس هو إحدى عصب
 القرن السادس عشر الإيطالية ، إلا أنه يكون مخطئاً فى هذه الحال .

تترك السيدة وحيدة فى المملكة
 زوجها الوحيد مات فى فراش الشرف فى البداية .
 سوف تبكى بأسى مدة سبع سنوات ،
 ثم ستعقب حياة طويلة فى صالح مستقبل المملكة .

كاترين دى مديتشي

ربما يكون نوستراداموس متحيزًا في هذه الرباعية عندما يصف كاترين دى مديتشي على أنها تعيش لصالح المملكة . ولعلها أرادت تحقق النبوءة لعلها بكتابات المتنبئ فقد أنهت حداثها على زوجها في ٢١ آب ، أغسطس ١٥٦٦ ، بعد سبع سنوات على وفاته . وبقيت حية حتى عام ١٥٨٩ بوصفها وصية في عهد فرنسيس الثاني وشارل التاسع . إلا أنها فقدت معظم سلطانها في عهد هنري الثالث .

٦٤

لن يحفظوا أى سلم يتفق بشأنه ،
سيذهب جميع المستقبلين بسبب الخداع .
في حالة السلم والهدنة يحتج البر والبحر ،
تستولي برشلونة على الأسطول بمهارة .

٦٥

رمادى وبنى في حرب نصف معلنة
في الليل سوف يحاصران ويُنهان .
البنى الأسير سيمر من السجن
صدغه مفتوح ، اثنان ينزلقان في الجص .

يحتمل أن نوستراداموس كان يصف حرازة بين طائفتين رهبانيتين . كان الرهبان الفرنسيون يرتدون أردية رمادية ، على رغم أن بعض الأردية كانت بيضاء في طوائف صغيرة تابعة لهم .

٦٦

عند تأسيس طائفة جديدة
سوف يُعثر على عظام الرومى العظيم
سيظهر قبل مغطى بالرخام
وستزلزل الأرض في نيسان ، فيدفن شرّ دفنة .

يبدو أن هزة أرضية في نيسان / أبريل ستكشف عن قبر رومى مهم ، لعله أحد البابوات
يعر ذكر هذا في ٣: ٦٥ أيضًا . ولعل الطائفة بروتستانتية .

رجل مختلف تمامًا سوف يبلغ عرش الإمبراطورية العظيمة
بعيد عن اللطف ، وأبعد عن السعادة .
يحكم المملكة شخص آتى من فراشه منذ وقت قريب
وهى تندفع نحو محنة كبرى .

هناك تفسيرات للبيت الثالث ، فإما أن يكون الإمبراطور الجديد طفلاً ترك السرير الذى ولد
فيه ، أو أنه يعيش حياة فسق وفجور لأن كلمة Peaultre يمكن أن تعنى أيضاً « بغى » . ربما يكون
المقصود هو الإمبراطور نابليون الذى تحكمه جوزفين .

حينما ينتفض الجنود فى غضب خياني
ويقاتلون قائدهم فى الليل .
حينئذ يقوم عدو ألبا بيد غاضبة
بإثارة القلق فى روما وينتصر على غرمائه .

دوق ألفا

لعل المقصود من وراء هذه النبوءة هو المستقبل القريب ، أى القرن السادس عشر ودوق ألفا
Duke of Alba (ألبا Alba) فنوستراداموس يتكهن بأنه سيحاول قمع انتفاضة فى الجيش وهذا
ما كان ينبغى أن يفعله بعد ذلك مباشرة فى النيذرلاندز .

سوف تصل الرحمة العظيمة قبل مرور وقت طويل :
وسيجبر الذين أعطوا على الأخذ
ولأنهم عرى ، ويتضورون جوعاً فى برد وعطش
فإنهم يجتمعون لعبور الجبال مسببين فضيحة كبرى .

حل الأكليروس ، حوالى عام ١٧٩٢

ما أن أعلنت فرنسا سحب اعترافها ببرجال الدين عام ١٧٩٢ وجد الكثير من القسس أنفسهم
فى ظروف تعيسة . وبدلاً من إعالة أنفسهم اعتماداً على واجباتهم تجاه إبرشياتهم فقد اضطروا إلى

الاستجداء من أجل البقاء على قيد الحياة . وقد اجتمع الكثير منهم فعلاً لعبور جبال الألب واللجوء إلى الفاتيكان . وقد تسببت محتهم في فضيحة .

٧٠

سيكون كيرين العظيم زعيماً للعالم ،
بعد حُب شعار بلوا أولتر والخوف والرهبة منه .
يتجاوز صيته ومدحه السماوات
وسيكتفى تماماً بلقب المنتصر فحسب .

المراد في البيت الثاني هو أن البطل الجديد كيرين Chyren سيكون أعظم من الإمبراطور شارل الخامس في كل شيء . وإنه لما يعزينا أن نعتبر كيرون مساوياً هنرى الرابع النافارى على اعتبار أن الكلمة هي تصحيف واضح للتهجئة القديمة لكلمة هنرى Heneryc إلا أن الرباعيات الأخرى التي ترد فيها كلمة كيرين لن تحمل هذا التفسير . لعل نوستراداموس كان يتنبأ بعدة رجال عظام يحملون اسم هنرى ؟ وكان Plus outre Carol Quint شعاراً لشارل الخامس . وترد هذه العبارة بأحرف استهلالية كبيرة في طبعة عام ١٦٠٥ وهذا ما يوضح الموقف .

٧١

حينما يريدون أن يقيموا آخر الشعائر للملك العظيم ،
قبل أن يكون قد أسلم روحه تماماً ،
إن من سيأتى من أجل أن ينعاه فى الأخير
يباع صليب وتاج العقبان بسبب الأسود .

يمكن أن ينطبق هذا الوصف العام على وفاة الكثير من الملوك . وربما يشير البيت الأخير إلى شعارات أولئك المعينين .

٧٢

من خلال غضب مختلق لعاطفة دينية
سوف تفتصب زوجة أحد العظماء بوحشية .
ولما كان القضاة يرغبون فى إدانة مبدأ كهذا ،
يُضحى بالضحية للشعب الجاهل .

القيصرة الكسندرة وراسبوتين ، ١٩١٢ - ١٩١٧

يرى الكثير من الشراح الخدثين في هذه الرباعية إشارة إلى الطريقة التي سيطر فيها راسبوتين Rasputin على زوجة القيصر . وينبغي أن نفهم كلمة « تقتصب » مجازاً على رغم تفشى شائعات في أرجاء البلاط الروسى تفيد بأن القس كان عشيق القيصرة . وقد أصبحت الأسرة بكاملها ضحايا لشعبها الجاهل عندما رفضت فهم مبادئ ذلك الزمن ، وهذا ما أدى إلى مقتل جميع أفرادها في آخر المطاف .

٧٣

في مدينة عظيمة يسكن راهبٌ وحرفى
قرب البوابة والأسوار ؛
يتكلمان سرّاً ودون طائل ضد مودينا
ويخافان لأنهما يعملان تحت ستار الزواج .
مودينا Modena كومونه شمالى إيطاليا ، جنوب غرب البندقية .

٧٤

إن من طردت ستعود إلى الحكم
ويعثر على أعدائها بين المتآمرين .
ستكون ظافرة أكثر من أى وقت مضى فى حياتها
فى الثالثة والسبعين يتأكد الموت .

إليزابيث الأولى

من المؤكد أن إليزابيث كانت قد رفضت في طفولتها وكانت ضحية المؤامرات إبان فترة حكم أختها . وقد وصلت انكساراً في ظل حكمها إلى أعلى مراتبها . ماتت في السبعين من عمرها عام ١٦٠٣ . يريد معظم الشراح إقحام فاصلة بين كلمتي « الثالثة » و « السبعين » مشيرين إلى أن العدد الأول هو السنة التي ماتت فيها ١٦٠٣ ، وأن العدد الثاني هو سنى عمرها . وأترك هذا للقارئ ليقرر بنفسه .

سوف يرقي الملك الربان العظيم
لكي يترك الأسطول ويبلغ مرتبة أرفع .
وبعد سبع سنين سيشارك في ثورة ،
وستخشي البندقية جيش الهمج .

غاسبار دى كولينيى

رفع غاسبار دى كولينيى Gaspard de Coligny إلى مرتبة قائد أسطول هنرى الثانى (ربان أكبر) عام ١٥٥٢ واستقال من منصبه بعد سبع سنوات ، أى فى العام ١٥٥٩ ، بعد وفاة الملك لينضم إلى الحزب الكالفينى . كان أحد المحرضين الرئيسيين على الحروب الهوغونوتية - الكاثوليكية فى فرنسا . وقد وقعت هذه الأحداث فى الوقت ذاته الذى كانت تعاني فيه البندقية من هجمات السلطان سليم الثانى الذى انتزع قبرص منهم عام ١٥٧٠ .

٧٦

المدينة القديمة التى أوجدها انتيور
لم تعد قادرة على إسناد الطاغية ؛
رجل مزيف ذوة ذراع واحدة فى الهيكل سيقطع الحنجرة ،
وسيقتل الناس أتباعه .

كانت بادوا Padua تابعة للبندقية التى كان يحكمها - كما ذكرت فيما سلف - مكتب وراثى من حكام البوديسا Podesta . إلا أنه لا يبدو أن هنا ما هو مسجل تاريخياً ليخبرنا عن جريمة قتل فى كنيسة تتبعها عمليات قتل أخرى للأتباع . وكان أنتيور Anteor هو المؤسس الأسطورى لبادوا .

٧٧

من خلال النصر الاحتيالى للمخدوع ،
أسطولان فى أسطول واحد ، يثور الألمان .
يقتل الزعيم وابنه فى الخيمة
ويجربى تعقب فلورنسا وإيمولا فى رومانيا .

وقعت عدة ثورات على سلطان الإمبراطور خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر . الأكثر احتمالاً هو أن Romaine هى Romagne لأن إيمولا Imola تقع هناك .

من أجل إطلاق صيحة نصر الهلال عاليًا
وسوف ينادى بالعقاب من قبل الروم .
ولن توافق بافيا وميلانو وجنوة على ذلك :
ثم ستطالب هذه بالرب العظيم .

نبوءة بحدث سابق ؟

من الواضح أن هذه الرباعية تشير إلى الإمبراطوريتين العثمانية والروحية المقدسة اللتين كان شعارهما الهلال والعقاب . كان السلطان يعرف في أوروبا بـ (غراند سينور = السيد الجليل Grand Seigneur لكن الإمبراطورية الرومية لم تأسره منذ أيام نوسترا داموس . كان آخرهم هو السلطان (جيم) Sultan Jem في القرن الخامس عشر ، ولذلك فإن هذه النبوءة يمكن أن تكون نبوءة بحدث سابق .

قرب نهر تيتشينو ، سكان لوار
وغارون وساؤون ، السنين ، والتين وجيرونند :
سوف يبنون جرقًا صخريًا خلف الجبال
يدخلون في نزاع ؛ ويُستولى على بو ، الذى تغمره الموجة .

معركة لودى ، ١٠ أيار / مايو ١٧٩٦

يتفق الكثير من الشراح على أن كلمة بو Pau في البيت الأخير هي شكل مختصر لكلمة نابليون Napoleon ، أنظر ٨ : ١ . فإذا كان الأمر كذلك فإن ما بين يدينا هو وصف دقيق جدًا لحادثة حلت بنابليون في معركة لودى Battle of Lodi . فعند اقتحام الجسر الذى يمتد عبر نهر أدا Ada سقط نابليون في الماء (تغمره الموجة) إلا أنه رفع إلى خارج الماء قبل أن يغرق .

من فاس سوف تتوسع المملكة حتى تصل ممالك أوروبا .
تحترق المدينة ، ويوقع السيف الجراح ؛
الرجل الآسيوى العظيم بجيش كبير براً وبحراً
بحيث يطرد البحر والأخضر المزرق والصليب إلى الموت .

حرب فى الشرق الأوسط . المسيح الدجال الثالث

بين نوستراداموس فى الرباعية ٦: ٥٤ أن ملك فاس Fez قد يأسره العرب ، إلا أننى أعتقد أن هذه الرباعية تنسجم مع محيط أكثر حداثة . وتكرر إعادة موضوع الحرب فى الشرق الأوسط بشكل مستمر ، مرتجلة بالرجل الأسوى الذى ينطبق أولاً على المسيح الدجال الثالث لدى نوستراداموس .

٨١

دموع ، بكاء ، عويل ، ولولة ورعب ،
قلب لا إنسانى قاس ، أسود وبارد .
بحيرة جنيف ، الجزر ، الشعب الأصلي فى جنوة ؛
ينسكب الدم ، جوع إلى القمح ، لا أحد يتلقى الرحمة .
لعل هذه الرباعية تكمل أحوال الرباعية السابقة ، حيث تمتد الحرب لتصل إلى سويسرا وإيطاليا
وجزر البحر المتوسط .

٨٢

من خلال صحارى المنطقة البرية الخالية ،
سوف يتطوف ابن أخ الحبر العظيم .
يقتله سبعة بهراوة ثقيلة ،
أولئك الذين سيحتلون كأس القربان المقدس فيما بعد

٨٣

هو الذى سيتلقى الشرف والحب الكبيرين جداً
لدى دخوله الغال البلجيكية ؛
وبعد برهة سوف يتصرف بحمق
وسيكون معادياً للزهرة .

فليب ملك أسبانيا وفرنسا والنيذرلاندز

حينما تنازل شارل الخامس عن العرش ، استقبل فيليب ملك أسبانيا استقبالاً حسناً في النيذرلاندز إلى أن تسبب تعصبه الأعمى في تنفير الشعب إلى درجة أن ثار عليه عام ١٥٥٨ ثم دعت النيذرلاندز فرانسيس دوق ينسو لكي يكون حاميمهم عام ١٥٨٠ ، إلا أنه حاول - نتيجة حماقته - استعادة السيطرة على أنتويرب فخسر ولاء رعاياه . ويمكن أن تكون الزهرة التي وردت ذكرها في البيت الأخير هي زهرة الزنق الفرنسية التي حاربها فيليب في الفترة ١٥٨٩ - ١٥٩٨ ، أى ضد هنرى النافارى .

٨٤

الرجل الأعرج الذى لم يستطع أن يحكم فى سبارطة ،
سوف يسلك طرقاً إغوائية جداً .
وسوف يُتهم - سواءً أطالت الأيام أم قصرت -
بتوجيه مقاصده ضد الملك .

يشير البيت الأول ببساطة إلى حقيقة أن الأسبارطيين كانوا يقتلون أى طفل يولد معوّماً .
ولذلك فبان على المرء أن يبحث عن الرجال العرج المشاهير فى التاريخ ، ربما يكون تاليران Talleyrand ، إذا كان بالإمكان وضع كلمة إمبراطور بدلاً من ملك ، أو لورد بايرون Lord Byron وهو يعمل إلى جانب المجاهدين اليونانيين من أجل الحرية اليونانيين .

٨٥

سوف يدمر الغاليون مدينة تارسوس العظيمة ،
يؤسر الجميع فى توربان .
العون من البحر البرتغالى العظيم ؛
أول يوم من أيام الصيف ، رسامة أوربان .

يبدو أن نوستراداموس يتخيل جيشاً فرنسياً يستولى على تارسوس Tarsus فى آسيا الصغرى ويواصل مسيره متغلغلاً فى آسيا . كانت البرتغال إحدى أعظم القوى البحرية فى أيام نوستراداموس ، وهو يتخيلها وهى حليفة للفرنسيين . التاريخ فى البيت الأخير تاريخ غامض . وهناك قديسان يحملان اسم أوربان Urban يحتفل بأحدهما فى ٢٥ آيار / مايو والآخر فى ٢٣ كانون الثانى / يناير : وهناك إثنا عشر قديماً صغيراً آخرين يحملون الاسم ذاته ، إلا أن الأول أكثر احتمالاً لأن الصيف يبدأ فى ٢١ حزيران / يونيو .

فى أحد الأيام ، بعد أن يُفسر حلمُ
الأسقفِ العظيم بعكس ما يحمل من معنى ؛
سوف يأتى إليه راهب من غاسكونى
ويتسبب فى انتخاب أسقف سانس العظيم .

(غاسكونى Gascony (or) Gascogne إقليم ومقاطعة سابقة فى الجنوب الغربى من فرنسا
عاصمتها مدينة أوك Auch . أما سانس Sens فهى مدينة تقع فى الشمال الشرقى من فرنسا) .

الانتخاب الذى جرى فى فرانكفورت
لن يكون نافذ المفعول ، فميلانو ستعارضه .
أقرب الأتباع سيبدو قويًا جدًا .
بحيث أنه سيطرده إلى المستنقعات فيما وراء الراين .

الإمبراطور فرديناند ١٥٥٨ - ١٥٦٢

ربما يشير الانتخاب فى فرانكفورت إلى تنويع فرديناند إمبراطورًا رومياً مقدسًا ، حيث جرت
مراسيمه هناك عام ١٥٥٨ . وقد أعطيت ميلانو لقلب الذى كان منافسًا لفرديناند من لدن عمه
شارل الخامس قبل وفاته فى العام ١٥٤٢ . يحاول قلب طرد فرديناند من ألمانيا - البيت الرابع - إلى
السيذرلاندز . الحقيقة ، أنه لم يكن موفقًا تمامًا فى هذا الشأن ، إلا أنه واصل الدسّ ضد فرديناند من
أجل الخلافة حتى عام ١٥٦٢ .

سوف تبقى إحدى الممالك مهجورة ،
وستتجمعون جماعاتٍ جماعاتٍ قرب نهر إيبرو .
وستواسيه جبال البيرينى .
حينما تحدث هزات أرضية فى آيار .

(نهر إيبرو The Ebro نهر في الشمال الشرقي من أسبانيا ، ينبع من الجبال الكانتابرية ويصب في البحر المتوسط) .

٨٩

أقدام وأيدٍ مربوطة بين زورقين
الوجه مضمخ بالهسل المتزج بمقدار ضئيل من الحليب .
زنابير وذباب ، حب أبوى يثور غضبه ،
يضطجع الساقى ، فالكأس متعب .
يشير الوجه المضمخ بالحليب والهسل إلى أن الضحية كانت ملكاً متوجاً لأن هذه العملية جزء
من مراسيم التتويج . ولعل الزنابير إشارة غير مباشرة إلى شعار النحل لدى نابليون .

٩٠

العار النتن المقيت ،
بعد الفعلة سوف يتلقى التهنة .
للشخص العظيم العذر لأنه ليس مرغوباً فيه
ونبتون لا يمكن إغراؤه نحو السلام .
يهرب شخصاً ما بحيلة من الحيل بحيث أنها من الأمور التي تكاد لا تصدق ؛ وعلى رغم ذلك
لا أحد يشك فيه ، لا بل إن هناك من يهنئه على رغم أنه لا يستطيع ترتيب أمر السلام في البحر .
لعله كان على اتصال بالعدو ؟

٩١

لقائد الحرب البحرية
الأحمر مطلق العنان ، نزاع صارم وفظيع
أسير يهرب من الشخص الأكبر الذي في سدة الحكم ،
عندما ينبغي أغرياً العظيم ابناً .
كان قائدا البحرية في أيام نوستراداموس هما بارون دي لاغارد Baron de la Garde ومسيودى
لامول M. de la Mole إلا أن بقية الرباعية غامضة .

الأمير ذو الطلعة البهية يحيك الدسائس
 ضد شخصه ويخان لصالح من هو أدنى منه رتبة .
 يعمل السيف في المدينة ، ويتلفها مسحوق حارق .
 بهذا ، بجريمة القتل الفظيعة ، يكره رأس الملك .

موت لويس السادس عشر

كان لويس السادس عشر وسيماً في شبابه . يجد الدسائس تحاك ضده وسيخلع ويتزل إلى الرتبة الثانية بالنسبة للملك دستورى . ثم يخان . وقد فسر البيت « يتلفها مسحوق حارق » بشكل مثير من لدن جيمز ليفر على أن كلمة حارق مأخوذة من كلمة Fas اللاتينية التى تعنى مشعلاً كما فسر كلمة Adustus التى تعنى « محترق » على أنها « يتلفها مسحوق حارق » . لقد ألقى الرأس المقيت للملك في الجير الحى من السلة المصنوعة من الأغصان المجدولة بعد تنفيذ حكم الإعدام فيه بواسطة موفد المقصلة . ويعد البيت الثالث « يعمل السيف في المدينة » وصفاً ممتازاً لحالة باريس إبان الثورة .

الأسقف الجشع يخدعه الطموح
 وسيعتقد أن لا شىء عظيم بالنسبة له
 هو ورسله واقعون فى الفخ تماماً
 أما الخطاب فإنه يرى جميع الأمور بشكل معاكس .

سيغضب الملك من السيديفراغين
 عندما تحرّم الأسلحة الحربية ؛
 السم ملطخ بالسكر فى الفراوات ،
 تقتله المياه ، موت ، قول ، قريب ، قريب .

(إن كلمة السيدفراغين « مثيرى الفتن » فى البيت الأول هى كلمة نوستراداموسية خاصة ، ولعلها من الكلمات المركبة Sedem Frangere التى تعنى حرفيًا «يكسر المقعد» أو «يحكم الكرسي» : Sedifragues) ولعل محطى الكرسي الأسقى - فيما لو فهم المرء نوستراداموس على الوجه الصحيح - إشارة إلى البروتستانت الذين حطموا وحدة كرسي روما The See of Roma .

٩٥

افتزأ على الأصغر يحمله الحاقد
عندما تحدث أفعال عسكرية كبيرة .
الجزء الأقل مشكوك فيه بالنسبة للشخص الأكبر
وسرعان ما ستقع أعمال حزبية فى المملكة .

٩٦

مدينة عظيمة تسلّم إلى الجنود ،
لم يحدث أن كانت هناك فتنة مهلكة بهذا القرب ؛
آه ، ياللفاجعة المريعة الدانية ؛
باستثناء إساءة واحدة فهى لا تغتفر .

إن هذه الرباعية عامة بحيث يمكن تطبيقها على هب أية مدينة . إلا أن الشراح مغرمون بتطبيقها بشكل خاص على هب سان كويتان St. Quentin (١٥٥٧) أو باريس إبّان الثورة .

٩٧

سوف تحترق السماء فى خمس وأربعين درجة ،
يدنو الحريق من المدينة العظيمة الجديدة .
ويقفز اللهب الكبير المنتشر إلى الأعلى مباشرة ،
عندما يريدون الحصول على دليل من النور مندين .

قصف نيويورك بالقنابل ؟

تقع كونتية نيويورك بين خطى عرض ٤٠ درجة و ٤٥ درجة المتوازيين في الولايات المتحدة .
وهناك إشارات أخرى إليها على أنها المدينة الجديدة Cit neufve . ويبدو أن الهجوم واسع النطاق
جدًا (اللهيـب المتشـسر) . موقف فرنسا عند حدوث ذلك ليس واضحًا ، إلا أن فرنسا ترد هي
الأخرى في رباعية مماثلة ، أنظر ١٠ : ٤٩ بخاصة ، و ٩١ : ٩ و ٩٢ : ٩ .

٩٨

الدمار للفولسين ، رهيب جدصا ومشحون بالخوف ،
مدينتهم العظيمة ملطخة بالفعللة المهلكة .
لكى ينهب الشمس والقمر وينتهك معابدهم
ويجعل النهرين أحمرين يجران دمًا .
الشمس والقمر المنهوبان هما الذهب والفضة . ولعل عاصمة لانغويدوك Languedoc هي
تولوز . أما الفولسيون The Volcae فهم شعب لانغويدوك التى تقع فى جنوبى فرنسا .

٩٩

العدو العارف سوف ينقلب إلى عدو مرتبك ،
المعسكر الكبير متعب ومهزوم بالكمان .
وستُحرّم عليه جبال البرينى والبنين ،
تكتشف جرار عتيقة قرب النهر .

١٠٠

هلا أمعن أولئك الذين يقرأون هذا الشعر النظر فيه ،
فليبتعد القوم العلمانيون والجاهلون عنه .
وليبتعد جميع المنجمين والحمقى والأجلاف ،
ومن يخالف ذلك فليكن قسيئًا بالنسبة لهذه الشعائر .

تعويذة القانون ضد النقاد الحمقى

هذا الشعر غريب . ويبدو البيت الرابع بشكل غامض وكأنه تهديد أو لعنة . فلو كانت الأبيات قد كتبت أصلاً باللاتينية – وهذا ما اعتقده – فإن هذا يعطى القارئ فكرة حسنة عن نوعية البسه والمفردات التى يستعملها نوستراداموس . لماذا يضم نوستراداموس المنجمين إلى الناس الذين يلعنهم" هل يمكن أن نعدّ هذا على أنه مثال آخر على محاولته خداع السلطات .

القرن السابع

- .١
- .٢
- .٣
- .٤ ★ دوق غيز
- .٥
- .٦
- .٧
- .٨
- .٩ ★ دوق غيز وديانا دى بواتيه
- .١٠ ★ دوق دومال ، ١٥٧٣
- .١١
- .١٢
- .١٣ ★ ★ نابليون
- .١٤ ★ الجمعية الوطنية ، ١٧٨٩
- .١٥
- .١٦ ★ مارى تيودور والاستيلاء على كاليه
- .١٧
- .١٨
- .١٩
- .٢٠ ★ كافور فى باريس ، ١٨٥٦
- .٢١
- .٢٢ ★ بايوس السادس ، ١٧٩٩
- .٢٣
- .٢٤
- .٢٥
- .٢٦ ★ تشرين الثانى / نوفمبر ١٥٥٥
- .٢٧

-
- .٢٨
.٢٩
.٣٠
.٣١
.٣٢ * أسرة دى مديشى
.٣٣ * فرنسا ، ١٩٤٠
.٣٤ * فرنسا ، ١٩٤٠ (تنمة)
.٣٥ * هنرى الثالث
.٣٦
.٣٧
.٣٨ * وفاة الأمير فرديناند
.٣٩
.٤٠
.٤١ ؟م دار مسكونة
.٤٢

قرن غير مكتمل

مفتاح الرموز :

- العلامة * تعنى : مثير للاهتمام
العلامة م؟ تعنى : ربما تشير الرباعية إلى المستقبل .

يتعرض قوس الثروة للخداع من لدن أشيل ،
البنائيات الرباعية معروفة بالنسبة للآباء .
ستكون الكيفية معروفة لصاحب الملكي ؛
جثة ترى معلقة أمام نواظر العامة .

هناك اثنان فقط يحملان اسم أشيل Achille في التاريخ الفرنسي . كان الأول هو أشيل دى هارلى Achille de Harlay رئيس برلمان باريس الذى ساهم في إسقاط كونتشيى Concini ، الشخص المفضل لدى الملكة الوصية (أى صفها) والذى أغتيل في العام ١٥١٧ . أما الثانى فقد كان أشيل بازين Achille Bazaine ، وهو مارشال فرنسى أدى عدم أهليته وانغماسه إلى سقوط فرنسا في ١٨٧٠ .

لن تقوم آرل التى كشفتها الحرب ،
سوف يصاب الجنود بالذهول ليلاً .
أسود وأبيض يخفيان لون النيل على البر .
وتحت الظل الكاذب سوف ترى خونة يحاكمون .
(آرل Arles هى مملكة بورغندي) .

بعد النصر البحرى الذى تحرزه فرنسا
شعب برشلونة والسيلينيون ومرسية ؛
سارق الذهب ، السندان فى الكرة ،
شعب طولون سيكون حزياً للدجال .

حتى أسماء الأعلام غامضة فى هذه الرباعية . فرنسا واضحة ، وكذلك الفوسان Phicens الذين هم شعب مرسية ، وربما يكون البارشيونيون Barchinons هم شعب برشلونة ، والسيلينيون Saillinons والطولون Ptolons غير واضحين . ويقترح غارينسيير Garencieres إن الطولون إنما هم شعب طولون Toulon ، حيث أن من الممكن أن يكون نوستراداموس قد حرف الاسم بهذا الشكل .
[هناك احتمالات لدلالة كلمة طولون Ptolon فهى إما أن تكون بلد بطليموس أو مصر أو عكا حيث كانت تسمى سابقاً توليميس Ptolemais] .

دوق لانغر محاصر فى دُول
يرافقه أناس من أوتون وليون .
تتحالف جنيف وأوغسبورغ مع أهالى ميراندولا ،
من أجل عبور الجبال ضد شعب إنكونا .

دوق غيز

يصف هذا الشعر المعقد دوق غيز Duke de Guise (لانغر Langres) مع جنود من أوتون
Autun وليون Lyons وهم محاصرون فى دُول Dole أثناء هجمة على الأسبان . وفى الوقت ذاته ،
ستقوم جيوش من إمبراطوريات جنيف وأوغسبورغ وشمال إيطاليا بغزو الدويلات البابوية (حيث
كانت أنكونا Ancina تابعة للبابا) .

سوف يراق بعض الخمر الذى على المائدة ،
ولن يحصل الثالث على ما كان يطالب به .
تحدّر مرتين من الأسود البارمى ،
وسيصنع بيروز لييزا ما كان يؤمن به .

كانت بيزا Pisa تابعة لتسكانيا ، كما كانت بيروجيا Perugia وبارما Parma تابعتين للفاثيكان
وقد أعطيت الأخيرة لابنه غير الشرعى بير لويجي فارنيز Pier Liuiji Farnes من لدن البابا بول
الثالث عام ١٥٤٥ . وحينما انقرضت عائلة فارنيز انتقلت بارما إلى آل بوربون . ولا أستطيع حل
رموز هذا الشعر أكثر .

نابولى وباليرما وصقلية برمتها
سوف تصبح غير مأهولة بأيد همجية .
كورسيكا و ساليرو و جزيرة سردينيا ،
جوع ، طاعون ، حرب نهاية الشرور الواسعة

تتنبأ هذه الرباعية العامة بأن صقلية وجنوب إيطاليا ، إضافة إلى كورسيكا وسردينيا سوف
تستعرض للخراب نتيجة لغزو القراصنة البربر . كانت هناك عدة هجمات خلال القرن السادس عشر
قبل أن يكتب نوستراداموس التنبؤات وبعد ذلك ، ولعل هذه رباعية تتحدث عن حدث سابق .

عند اشتباك الحيل العظيمة الخفيفة ،
سوف يظهر ادعاء بأن الهلال العظيم يتعرض للدمار .
أناس يرتدون ملابس رعاة الغنم ليمارسوا القتل ليلاً في الجبال .
خلجان حمر في الخندق العميق .

كان الهلال شعار الأتراك ، والواضح أن نوستراداموس يراهم وهم يننون بمزيمة منكرة . ويلمح
البيت الثالث إلى قيام بعض الجنود بارتداء ملابس رعاة الغنم عند الهجوم . ويكاد يكون في حكم
المؤكد أن الخلجان الحمر هي رمز لأفهار الدم .

إهربي ، يا فلورنسا ، إهربي من الرومي الداني
سوف ينشب نزاع في فيسول :
تراق الدماء ، ويؤسر الأشخاص العظماء باليد ،
ولن تعذر الكنيسة ، لا ولا الجنس .

تبدو هذه الرباعية وهي تنكهن بأن فلورنسا ستعاني من هجوم قوى تقوم به قوات الفاتيكان
وتقع فيسول Fiesole على بعد أميال قليلة ، وهكذا فلا بد أن تعاني من المصير ذاته .

ستعرض السيدة في غياب سيدها العظيم
إلى أن يستجدي نائب الملك منها الحب .
وعد مزعوم ومحنة في الحب
في أيدي أمير بار العظيم .

دوق غيز وديان بواتييه

لم يحصل أن كان في فرنسا نائب للملك ، الوظائف الوحيدة التي يمكن مقارنتها هي وظيفة
الكونستابل Constable (وهو موظف كبير في قصر الملك أو النبيل في القرون الوسطى) ، أو وظيفة
قائد الجند التي تولى مهامها دوق غيز عندما كان نوستراداموس يكتب تنبؤاته . أما لقب دوق بار
Duke de Bar فقد كان هو اللقب الذي منح لأكثر أبناء دوق لورين Duke de lorraine ولأن
الدوق كان طفلاً ، لم يكن هناك من يشغل هذا المنصب في ذلك الوقت . وليس من المحتمل أن تشير
السيدة إلى الملكة ، كاترين دي مديشي ، إلا أنها تصف بشكل جيد خليعة هنري الثاني ، ديان بواتييه

١٠

إلى جانب الأمير العظيم المجاور لـ « مان » ،
قائد شجاع باسل في جيش عظيم ؛
براً وبحراً ، حيث البريتونيون والنورمنديون
يريدون اجتياز جبل طارق وبرشلونة لنهب الجزيرة .

دوق أومال ١٥٢٦ - ١٥٧٣

كانت لومان Le Mans المدينة الرئيسة في ماين Maine في الشمال الغربي من فرنسا حيث كانت مايين Mayenne وهي ثاني أكبر المدن خاضعة لآل غيز . وكانت في حياة نوستراداموس تخضع لكلود Claude أخى دى غيز ، وكان كلود يحمل لقب ماركيز مايين Marguess of Mayenne ولقب دوق أومال Duke d' Aumale وقد حارب في معركة ميتز Metz عام ١٥٥٢ ، وبعد ذلك في كالية Calais وسان دينيس St. Dvenis وفي درو Dreux ومون كونتور Mont contour ، إلا أنه لم يقم بغزو أسبانيا أو شمالي أفريقيا . ويبدو أن نوستراداموس قد تنبأ له بمستقبل أكثر عظمة مما وصل إليه فعلاً .

١١

سوف يحترق الطفل الملكى أمه ،
عين ، أقدام مجروحة ، فظ عنيد ؛
أنباء غريبة ومريرة جداً تصل السيدة ؛
وسيقتل أكثر من خمسمئة من شعبها .

يبدو أن هذه الرباعية تشير إلى منازعات الملكة الوصية وابنها . ومنذ أيام نوستراداموس ليس لدينا غير مثل بارز واحد بين لويس الثالث عشر وأمه ماري دى مديشى Marie d Medici . وبين غارينسيير أنه في المعركة اللاحقة قُتل أكثر من خمسمئة من أنصار الملكة .

١٢

سيضع الابن الأصغر العظيم نهاية للحرب ،
يجمع المغفور لهم أمام الآلهة ؛
آهـور ومواساك سوف يبتعدان عن السجن ،
رفض فى ليكتور ، ويخلق أهالى أغن .

كان مصطلح الابن الأصغر يستعمل للدلالة على الأخ الأصغر ، أو أحد أبناء الأخ الأصغر
للملك أو حاكم . وربما يشير هذا إلى أحد أبناء أسرة غين الذين كانوا أبناء دوقية لورين Dukedom
of Lorraine حيث كانت جميع المدن الصغيرة قريبة جداً من بعضها في غين Gienn ، الجنوب الغربي
من فرنسا .

١٣

من المدينة البحرية التابعة
الرأس الحليق سوف يشرع في احتلال الولاية المرزبانية ؛
من أجل تعقب الرجل القذر الذى سيكون ضده حينئذ
وسيمسك بالطغيان أربعة عشر عاماً .

نابليون ١٧٩٣

سيعاود بوناپرت (الرأس الحليق) احتلال طولون المدينة البحرية في العام ١٧٩٣ من أيدي
الإنكليز بقيادة السير آرثر ويليسلى Sir Arthur Wellesley الذى حولها إلى مدينة تابعة . وسيقوم
بعدئذ بالإطاحة بحكومة المديرين (الرجل القذر) ويضع نهاية للجمهورية . وسيتمتع بالسلطة المطلقة
أربعة عشر عاماً (٩ تشرين الثانى / نوفمبر ١٧٩٩ - ١٣ نيسان ، إبريل ١٨١٤) . هذا التفسير
هو من وضع لوييليتيه le Pelletier الذى يضيف أن « الرجل القذر » يمكن أن يعنى الإنكليز !

١٤

سوف يصل به الأمر إلى حد كشف الطوبوغرافيا الكاذبة
وستفتح جوار القبور .
تزدهر الطوائف والفلسفة الدينية ،
الأسود بدلاً من الأبيض والجديد بدلاً من القديم .

الجمعية الوطنية . ٢٢ كانون الأول / ديسمبر ١٧٨٩

في ٢٢ كانون الأول / ديسمبر ١٧٨٩ حلت الجمعية الوطنية الإقليمية القديمة في فرنسا
إلى مقاطعات . وستنتهك حرمة قبور ملوك فرنسا في سان دينيس وستنتشر جثثهم ، وستزدهر الطوائف
المعادية للمسيحية وتحل محل الدين . وسيوافق الناس على أن الأسود أبيض كما أنهم سيرضون
بالأفكار الجديدة بدلاً من التقاليد البالية .

أمام مدينة البلاد الأنسوبرية ،
 سوف يفرض الحصار سبعة أيام ؛
 يدخلها ملك عظيم جدًا ،
 تتحرر المدينة حينها ، بعيدًا عن أعدائها .
 يتنبأ نوستراداموس هنا بفرض حصار متطاوّل جدًا لمدينة ميلانو يمتد إلى سبعة أعوام ، وربما
 يكون الملك المحرّر ملكًا فرنسيًا يحرق ميلانو من سادقها الأسبان .

الدخول العميق الذى تقوم به المملكة العظيمة
 سوف يجعل البلاد قويةً ومنيعَةً ؛
 وسوف يُهزَم جيش الأسود الثلاثة
 مما يتسبب فى وقوع شىء شنيع رهيب فى الداخل .

الملكة ماري والاستيلاء على كاليه ١٥٥٨

كانت الملكة العظيمة ماري تودور Mary Toudor تحمل كالية Calais « منقوشة على قلبها »
 حتى استولى عليها دوق غيز مرة أخرى عام ١٥٥٨ . وكانت انكلترا فى ذلك الوقت حليفة لأسبانيا
 من خلال زواج ماري وتشكل الأسود الثلاثة جزءً من العلم الإنكليزى . إنما رباعية موفقة إلى حد ما .

الأمير الذى يمتلك مقدارًا ضئيلاً من الرحمة والشفقة
 سيصل إلى حد التغير بسبب الموت (والتحول إلى) شخص عارف جدًا .
 ستنعم المملكة بفترة هدوء عظيمة ،
 عندما يتعرض الرجل العظيم إلى السرقة .

سوف يلوّن المحاصرون موائقهم
 إلّا أنهم سيقومون بعملية خروج قاسية بعد سبعة أيام :
 يُردّون إلى الداخل ، نار ودم ، سبعة يقتلون بفأس .
 السيدة التى رسمت خطة السلام أسيرة .

هذه رباعية غامضة تصف بشكل واضح عدوًا يتظاهر - أثناء محاصرته - بأنه يدعو إلى السلام، ولكنه يقوم بمحجوم وخيم العواقب بعد سبعة أيام . البيت الرابع بيت محتمل تمامًا بالنسبة لتلك الفترة .

وكان سلام كامبري The peace of Cambrai ، الذى عقد فى العام ١٥٢٩ يعرف بميثاق السيدتين Ladies, Charter لأن والدته فرانسيس الأولى وعمة شارل الخامس هما اللتان أجرتا المفاوضات الخاصة بذلك .

١٩

لن يشترك حصنُ نيس فى القتال ،
سوف يتغلب عليه معدنُ لَمَاعُ .
وستدور مناقشات بشأن هذا الصنيع زمنًا طويلاً ،
إنه أمر غريب ومخيف بالنسبة للمواطنين .

استولى الفرنسيون مرتين على نيس Nice منذ أن كتب نوستراداموس تنبؤاته فى ١٨٩١ و ١٧٠٥ .

٢٠

سيعبر سفراء اللغة التوسكانية
جبال الألب والبحر فى نيسان وآيار
وسيلقى رجل العجل خطبةً ،
لا يأتى ليمحق طريقة عيش الفرنسيين .

كافور فى باريس ١٨٥٦

تعكرت العلاقات الطيبة التى كانت تربط نابليون الثالث بالبابا عندما وصل كافور Cavour إلى باريس فى ١٨٥٦ من أجل الدفاع عن قضية الوحدة الإيطالية. انعقد المؤتمر فى باريس فى الشهرور التى يذكرها نوستراداموس ، نيسان / أبريل وآيار / مايو. أما سبب تسميته برجل العجل Man of the calf فهو أمر غامض إلا أنه جميل جدًا ، وهو تحريف نوستراداموسى مألوف للحقائق . كان كافور مبعوث تورين Turin ، وتعنى كلمة تورينو Torino « مدينة الثور The city of the bull » وقد أسماها الروم آغوستا تاورينوروم Augusta Taurinorum وهكذا فإن كافور هو ابن العجل .

٢١

بسبب العداء المرير الذى تحمله لانغويدوك ،
سوف يُطرد الطاغية المختفى .
وسيعقدُ الاتفاق على الجسر الذى فى سورغ
من أجل قتله وقتل تابعه .

ربما كان هناك جسر في سورغ ، وهي البلدة الرئيسة الواقعة على النهر الذى يحمل الاسم ذاته . كانت تابعة للدويلات الفاتيكان حتى سنة ١٧٩١ . وكانت لانغويدوك Languedoc مقاطعة كبيرة تقع إلى الغرب من الرون .

٢٢

مواطنو بلاد ما بين النهرين
غاضبون من أصدقائهم التاراكونيين ؛
ألعاب ، طقوس ، مآدب ، وكل امرئ نائم ،
الكاهن فى الرون ، تؤسر المدينة وكذلك أهالى أوسونيا .

البابا بايوس السادس ١٧٩٩

يستعمل نوستراداموس مصطلح بلاد ما بين النهرين^(١) Mesopotamia عدة مرات إلا أنه ليس من الواضح تمامًا أية مدينة كان يعنى . ويبدو أنه يريد أن يشير إلى العراق الحديث ، ولذلك فلعل المصطلح يصف إحدى المدن الأوروبية . وتبدو مدينة فينيسين Venaissin الواقعة بين نهرى الرون والدورانس وأفينيون بخاصة ، مناسبتين لهذه النبوءة تمامًا . الكاهن الوارد فى البيت الرابع هو البابا بايوس السادس الذى كان نابليون قد أسره وسجنه فى فالانس عام ١٧٩٩ . ويصف الجزء الثانى من البيت الرابع كيف استولى جيش فرنسى بقيادة الجنرال شويونييه Chaupionnet مرة أخرى على روما وكيف انطلق من هناك إلى نابولى عام ١٧٩٩ (أما أن تكون تاراكون Tarraconne من أصل لاتينى هو Tarraconesis وهو الجزء الشمالى الشرقى من جزيرة إيبيريا الرومية Roman Iberia . وأما أوسون Ausone فإنها تقع فى جنوبى إيطاليا ، وهى على الأكثر مدينة نابولى) .

٢٣

سوف يضطر الصولجان الملكى لأخذ
ما كان أسلافه قد عاهدوا عليه .
لأنهم لا يعرفون شيئًا عن الحلقة ،
عندما يأتون لنهب القصر .

كتب هيو آلن Hugh Allen - وهو شارح لا يعول عليه من شراح نوستراداموس - فى العام ١٩٤٣ أن مكان هذا الاسترهان للمجوهرات الملكية سيكون فى قصر بكنغهام ! إنها رباعية غامضة إلى حد كبير .

(١) يمكن أن تعنى بلاد ما بين النهرين لدى نوستراداموس العراق الحديث أو إحدى المدن الفرنسية الآتى ذكرها أفينيون Avignon بين نهر الرون ونهر دورانس The Durance ، أو باريس الواقعة بين نهرى السين Sins والمارن Marne .

إن من جرى دفنه سوف يخرج من القبر
وسيجبر الشخص القوى على الخروج من الجسر لكي يُربط بالسلاسل .

يُسَمِّ الشخصُ اللوريني العظيم

بطارخ^(١) السمك البنى من لدن ماركيز دى بون .

البنى سمك من أسماك المياه العذبة الموجودة في معظم أنحاء أوروبا . لعل الشخص اللوريني العظيم هو الدوق الذى يحمل اسم شارل الثالث الذى أخذ لكي ينشأ في البلاط الفرنسى . كان وريث دوقية بار^١ Bar يحمل لقب ماركيز دى بونت - آ - موسون Marquis de Pont - a - Mousson . وبعد أن انتقلت ملكة بار إلى أسرة لورين أعطى اللقب إلى الأبناء الأصغر لدوق لورين . وتنتبأ الرباعية بان الماركيز - أى أحد الأبناء الأصغر - سوف يسمم الدوق بين هاتين العائلتين .

بسبب الحرب الطويلة سوف يُرهق الجيشُ بكامله ،

بحيث أنهم لا يجدون المال اللازم للجنود ؛

وبدلاً من الذهب أو الفضة فإنهم سيضطرون إلى سك نقود من الجلد

النحاس الأصفر من بلاد الغال وعلامة الهلال .

هناك تلميح إلى أن هذه الرباعية تشير إلى جماعة من الجنود تُدفع إليهم مرتباقيهم بنقود مصنوعة من الجلد بعد حرب عنيفة . البيت الرابع بيت غامض جداً .

مراكب الصندل والقادس حول سبع سفن

وستتشب حرب مهلكة .

وسيصاب القائد المدريدى بجرح بسبب النبال ،

اثنان هربتا فيما أجبرت خمس على الهجر إلى البر .

تشرين الثانى / نوفمبر ١٥٥٥

في تشرين الثانى / نوفمبر ١٥٥٥ هاجم بعض القراصنة القادمين من ديب Dieppe أسطولاً أسبانياً في القسنة . وهذا فإن كلمة Vivres تُترجم وكأنها Virer التى هى عبارة عن فعل بحرى يعنى

(١) البطارخُ بيض السمك وهو في الغشاء المبيض ، يُقلى ويتبل ويقدم .

المهجوم . ويتضح أن القراصنة ركزوا هجومهم على سفينة القيادة الخاصة بالأدميرال ونجحوا في أسرها وأربع سفن أخرى أتت لنجدتها ، وسحبوا السفن الخمس إلى ديب Dieppe .

٢٧

عند سور فاستو تعيق الأمتعة
سلاح الفرسان الكبير قرب فيرار .
وسير تكيون سرقة كبيرة بسرعة في تورين
بحيث أنهم سيغتصبون رهبتهم في الحصن .

هناك تسع قرى في فرنسا تحمل اسم فاست Vast إضافة إلى دير قرب آراس Arras وميناء
قرب شيربورغ Cherbourg . وقد تنطبق هذه الإشارة بالدرجة ذاتها على الفونسو الثاني ماركيز
فاستو (١٥٠٢ - ١٥٤٤) الذي أصبح حاكم ميلانو من ١٥٣٧ فصاعداً . عاد إلى أستي Asti عام
١٥٥٤ ولعل هذا هو المراد بفيرارا Ferrara ، حيث أنها كانت دوقية تحكمها أسرة إيست - Este -
واستولت عليها دويلات البابا عام ١٥٩٧ .

٢٨

سيقود القبطان جماعة كبيرة
على أقرب جبل من العدو .
وبما أنه محاصر بالنار فإنه يصنع هذه الطريقة ،
يهرب الجميع عدا ثلاثين يشوون بالسفود على النار .
يفهم بعض الشراح « put on a pit » على أن الثلاثين يُطعنون بالسيف . ولكنني أعتقد أنها
طريقة نوستراداموس في وصفهم وهم يُحرقون أحياء .

٢٩

سيصل الأمر بالرجل العظيم الذي من ألبا إلى حد الثورة
سوف يخون أجداده العظام .
وسيأتى الرجل الغيى العظيم لقهره ،
يؤخذ أسيراً ويُقام نصباً .

إنها رباعية تبدو للوهلة الأولى واضحة جداً ، إلا أنها ليست دقيقة كل الدقة . كان دوق ألبا
Alba هو الجنرال الأسباني الرئيس فيما كان دوق غيز الجنرال الفرنسي الرئيس . ولسوء الحظ ، فإن
دوق غيز لم يتنصر في حياته على ألبا ، إلا أنه هو الوحيد الذي يأسره . ومن المشكوك فيه أن يكون
نوستراداموس قد رأى ألبا وهو يعبر إلى الجانب الفرنسي ، إلا أنه قاتل فعلاً إلى جانب الفرنسيين
في الفترة ١٥٥٥ - ١٥٥٧ ضد دويلات الفاتيكان .

النهب يدنو والحريق وإراقة الدماء الكبيرة .
نهر البو والأنهار الكبيرة مشروغ للفلاحين ،
بعد أن استزاحت جنوة ونيس طويلاً ،
فوسانو وتورين والسر في سافيليانو .

كانت نيس Nice وفوسانو Fossano وتورين Turin وسافيليانو Savigliano جميعاً في بيدمونت Pied Mont ، إلا أن أسيرة سافوى استولت عليها جميعاً باستثناء نيس . كانت جنوة دويلة مستقلة وخاضعة لهيمنة هابسبورغ .

من لانغويدوك وغين ، سوف يريد
أكثر من عشرة آلاف عبور جبال الألب مرة أخرى .
يزحف سكان سافوى على برينديسى ،
وستأتى أكوينو وبريس لردهم على أعقابهم .

أسماء الأماكن هذه غامضة لأنها جميعاً متباعدة عن بعضها تباعداً كبيراً . كانت لانغويدوك وغين Gienne في الجنوب الغربي من فرنسا . وكانت بريس Bresse تابعة لسافوى حتى عام ١٦٠١ . تقع برينديسى Brindisi في جنوبي إيطاليا ، وكانت هي وأكوينو Aquino تابعتين لمملكة الصقليتين . أما الفعل فإنه غير واضح تماماً .

من ضفة مونتريال سيولد شخص
يخفر ويحسب لكي يصبح طاغية
من أجل أن يجمع قوة في تخوم ميلانو ،
ومن أجل أن يستنزف فاينزا وفلورنسا من الذهب والرجال .

أسرة مديتشي

لعل هذه الرباعية موجهة إلى أحد أفراد أسرة مديتشي الذى جاء من منطقة في فلورنسة تسمى مونتريال Montereale . كانت ميلانو خاضعة للهابسبورغين ، وكانت فاينزا جزء من دويلات البابا ، وكانت فلورنسة كما أسلفنا ، تابعة لآل مديتشي ، إلا أن ما حدث غامض هو الآخر .

المملكة مجردة من قواتها بالخدبة
والأسطول محاصر ، وهناك مجازات للجواسيس ؛
سيأتي صديقان غادران للتأليب
وإيقاظ حفيد كان هاجعاً زمنًا طويلاً .

فرنسا ١٩٤٠

هذه واحدة من تنبؤات نوستراداموس العامة التي يمكن أن تكون قد تحققت عدة مرات منذ أن
كتبت ؛ وهي تفسر عادة على أنها تنبأ بسقوط فرنسا عام ١٩٤٠ ، حيث يصف البيت الثالث الألمان
والروس ، فيما يصف البيت الأخير العلاقات الإنكليزية - الفرنسية .

ستكون الأمة الفرنسية في حالة أسى كبرى
وغرور وخلو من المموم ، وسيؤمنون بالأشياء الطائشة .
لا خبز ، لا ملح ، لا خمر ، ولا ماء ، لا سم ولا جعة ،
يؤسر الرجل العظيم ، جوع ، برد وفاقة .

فرنسا ١٩٤٠ ، تنمة

من المقبول لدى الجميع أن هذه الرباعية تتم ما ابتدأته الرباعية التي تسبقها ، أى الرباعية ٣٣ ،
وقد فات نوستراداموس أن يغير محلها من أجل إرباك القارئ في جانب تسلسلها التاريخي . إنه وصف
عام آخر لسقوط فرنسا واحتلالها من قبل الألمان ذلك الاحتلال الذي استمر حتى عام ١٩٤٤ .

سوف يأتي السمك العظيم ليشكو ويبكى
لأنه اختار ، وخدع فيما يتعلق بعمره .
وسيندر أن يحتاج إلى البقاء معهم ،
وسيخدعه أولئك الذين (يتكلمون) بلسانه .

هنرى الثالث

انتخب هنرى الثالث - الابن الثالث لكاترين دى مديتشي - ملكاً لبولندة اعتماداً على
التفسير الذي مفاده أن بولندة كانت تختار ملوكها بطريقة غير مقيدة « السمك » . وعند وفاة أخيه

شارل التاسع الباكورة جدًا ، أصبح لزاماً عليه أن يهرب ويستأنف مطالبته بالعرض الفرنسي .
وقد أدى ذلك إلى إفساد الترتيبات التي اتخذها بولندة وفرنسا من أجل تأسيس السلالات الحاكمة .
وقد تعرض للخدعة (وكذلك إلى القتل) من لدن أحد رفاقه الفرنسيين ، وهو جاك كليمان .
Jacques Clement

٣٦

الله ، السماوات ، كل الكلمات المقدسة في الأمواج ،
تحملها سبعة رؤوس حلقة حمر إلى بيزنطة .
وإزاء الثلاثة المضحكين من تريبيرونند ،
فإنها ستضع قانونين ، رعباً في البداية وثقة فيما بعد .
يكاد يكون من المؤكد أن الرؤوس السبعة الحمر هي إشارة إلى كرادلة ، ولكن ماذا كانوا
يفعلون وهم في طريقهم إلى القسطنطينية ؟ لعلمهم كانوا يحاولون هداية السلطان إلى دينهم ؟ هذا يبدو
بعيد الاحتمال بشكل كبير كما أنه ليس حادثة مسجلة أستطيع العثور عليها لإقامة الدليل على ذلك .

٣٧

عشرة أرسلوا لقتل قبطان السفينة
يغير فكرهم شخص إلى قيام ثورة علنية في الأسطول .
ارتباك ، القائد وشخص آخر يتطاعنان ويتعارضان ،
في ليرين وجزر هاييرية سفن تجوس في الظلمات .
تشير هذه الرباعية المثيرة إلى محاولة اغتيال بحرى . وتقع جزر ليرين Lerin قبالة مدينة كان
Cannes وجزر هاييرية Hyeres قبالة طولون .

٣٨

الشخص الملكي الأكبر سنًا يمتطي صهوة جوادٍ لغوبٍ
سوف ينخسه نخساً قوياً بحيث أنه سينطلق فجأة
فم ، لقمة ، قدم تتألم في الطوق ؛
يتعرض للجرح والسحب ، ليموت ميتةً مريعةً .

موت ولي العهد فرديناند ، ١٨٤٢

تعرض وريث لويس فليب إلى السقوط والسحب من لدن حصان لغوب ، ومات في ١٣ تموز /

يوليو ١٨٤٢

سيتوقع قائد الجيش الفرنسى

خسران الكتيبة الرئيسية .

على رصيف الشوفان وحجر الأردواز

ستتقوض الأمة الأجنبية من خلال جنوة

٤٠

فى براميل خشبية مدهونة من الخارج بالزيت والشحم

سوف يغلق واحد وعشرون قبل الميناء ،

عند الحارس الثانى ، سيقومون بأفعال عظيمة بسبب الموت ؛

من أجل الفوز بالبوابات ويُقتلون من لدن الحرس .

يبدو نوستراداموس وكأنه يصف حصانًا طرواديًا ثانيًا يحاول الاستيلاء على إحدى الموانئ .

ينجحون فى دخول المدينة إلا أن الحراس يقتلونهم جميعًا .

٤١

عظام الأقدام والأيدى محتبة ،

وبسبب الضجة يصبح البيت مهجورًا زمنا طويلاً .

وعند التنقيب فى الأحلام سوف يُكتشف

أن البيت صحى ومأهول بلا ضجيج .

يبدو أن نوستراداموس كان يؤمن بالأرواح ، لأننا نجد هنا وصفًا لمزل تسكنه الأرواح إلا أنه

يستحرر منها عند إزالة عظام الضحايا . لعل ساكن المزل حلم بالقبر الذى أدى إلى اكتشاف الهيكل

العظمى ؟ .

٤٢

اثان وصلا حديثًا وقد حصلنا على السم ،

لكى يسكبانه فى مطبخ الأمير العظيم .

يلقى غاسل الأطباق القبض عليهما بالجرم المشهود ،

ويؤسر الذى يُعتقد أنه سيقلق الأكبر سنًا بالموت .

هذه رباعية مفصلة محددة يحاول فيها متآمران اثان من العاملين فى مطبخ أحد الأمراء أن يدسا

السم له . يلقى القبض عليهما متلبسين غلامًا يعمل فى المطبخ ، لكن يبدو أن واحدًا منهما فقط يؤسر

ولذلك فلعل شريكه فى الجريمة قد تمكن من الهرب .

القرن الثامن

١. ★ ★ نابليون الأول
- ٢.
٣. دوق ميركيز
٤. رباعية غير موفقة
- ٥.
٦. ★ فرنسا وسويسرا وسافوى وإنكلترا ، حوالى العام ١٥٦٠
- ٧.
- ٨.
- ٩.
١٠. ★ ماركسيون أو كالفينيون
١١. ★
- ١٢.
- ١٣.
١٤. ★ الثروة الأسبانية فى القرن السادس عشر
١٥. ★ ★ ألمانيا والنازيون
- ١٦.
١٧. ★ م؟ الإخوة كينيدي
- ١٨.
١٩. ★ المتطرفون الثوريون الفرنسيون
- ٢٠.
٢١. ؟ القرن العشرون
٢٢. ★ ؟ الشيوعية فى فرنسا
٢٣. ★ ★ رسائل الصندوق
- ٢٤.
- ٢٥.
- ٢٦.
- ٢٧.

-
٢٨. ★ التضخم والعملة الورقية
٢٩.
٣٠. ★ ؟ كتر غير مكتشف في تولوز
٣١. ★ ★ موسولينى وفيكتور إيمانويل الثالث
٣٢.
٣٣. ★ ★ موسولينى
٣٤.
٣٥.
٣٦.
٣٧. ★ ★ تشارلز الأول ملك إنكلترا
٣٨.
٣٩.
٤٠.
٤١. ★ نابليون الثالث
٤٢. ★ لويس فليب الأورليانى
٤٣. ★ هزيمة لويس نابليون ، ١٨٧٠ .
٤٤.
٤٥.
٤٦. ★ ★ ؟ حرب ذات صلة ببول السادس والأخوة كينيدي
٤٧.
٤٨. ؟ ١ شباط / فبراير ٢٧٦٩ ؟
٤٩. ؟ ٦ شباط / فبراير ١٩٧١
٥٠. ★ الاستيلاء على تونس ، ١٥٧٣
٥١.
٥٢.
٥٣. ★ فشل نابليون في غزو إنكلترا
٥٤.
٥٥.
٥٦. ★ استكلندة وتشارلز الثانى
٥٧. ★ نابليون الأول
٥٨. جيمز الثانى ووليام أورانج ، ١٥٨٨
٥٩. ★ ؟ الشرق والغرب فى القرن العشرين ؟

٦٠. ★ ؟ نابليون الثاني
٦١. ؟
٦٢.
٦٣.
٦٤. ★ ؟ النازيون وبريطانيا
٦٥. ★ المارشال بيتان ، ١٩٤٠ - ١٩٤٢
٦٦.
٦٧.
٦٨. ★ موت الكاردينال ريشيليو لويس الثالث عشر ، ١٦٤٢ - ١٦٤٣
٦٩.
٧٠.
٧١. ★ ★ ١٦٠٧
٧٢. ★ رافينا ، ١٥١٢
٧٣.
٧٤. ★ م؟ الولايات المتحدة الأمريكية
٧٥. ★ مقتل ملك البرتغال وابنه ١٩٠٨
٧٦. ★ كرومويل
٧٧. ★ ★ م؟ المسيح الدجال ، الإخوة الثلاثة والحرب
٧٨.
٧٩.
٨٠. ★ الثورة الروسية
٨١. ؟
٨٢.
٨٣. ★ الحملة الصليبية الرابعة ١٢٠٢ . نبوءة يحدث سابق
٨٤.
٨٥. موت نابليون الثالثة
٨٦. نافار
٨٧. ★ لويس السادس عشر
٨٨. ★ ملك سردينيا ، ١٧٩٨ - ١٨٠٢
٨٩.
٩٠.
٩١.

٩٢.

٩٣. ؟ ١٥٩٠ ؟

٩٤. * مضيق قادش ، ١٥٩٦

٩٥.

٩٦. هرب اليهود ، حوالى العام ١٥٥٠

٩٧. ؟ آل كينيدي ؟

٩٨. اضطهاد رجال الدين ، ١٧٩٢

٩٩.

١٠٠.

مفتاح الرموز :

العلامة * تعنى : مثير للاهتمام

العلامة م؟ تعنى : ربما تشير الرباعية إلى المستقبل .

سيمتلئ البو والثأى ولورون بالنار أكثر من الدم ،
 من أجل أن يسبح الشخص العظيم فى الثناء ، يهرب إلى ملتقى (الأنهار)
 سوف يمنع العقق الثرثار من الدخول
 البامبون والدورانس سيقيانها محتبسة .

نابليون الأول

على رغم أن الأسماء الواردة فى البيت الأول كلها أسماء مدن صغيرة فى غربى فرنسا ، إلا أن
 نوستراداموس يبدو هنا وهو يتكلم على رجل وليس على أماكن . وتشير الأحرف الكبيرة هى
 الأخرى إلى قراءة مصحفة [PAU, NAY, LORON] حيث تصبح نابولون روى NAPaulon
 ROY أى الملك نابليون . ولقد كانت تهجئة اسم نابليون بـ (AU) فى الوسط بدلاً من حرف (O)
 شائعة ، كما أن إملاء نوستراداموس لا يُعوّل عليه فى جميع الأحيان . ويشير agassas العقق الثرثار
 أو بايوس Pius [حيث أن agassas تعنى Magpie أن الغراب العقق المعروف فى الفرنسية لـ Pie
 أو غراب البين ، تلك الكلمة التى تُعدّ التهجئة الفرنسية لكلمة بايوس Pius . إنها طريقة
 نوستراداموسية فى المواربة والدوران] إلى بايوس السادس والسابع اللذان سجنهما نابليون . كما
 يشير ملتقى الأنهار إلى فالانس حيث يلتقى نهر الرون وإيزير Isere وهو المكان الذى أخذ إليه بايوس
 السادس ليموت فى الفترة ١٧٩٨ - ١٧٩٩ . أما بايوس السابع فقد أخذ إلى سافونا ومن ثم إلى
 فونتانبليو Fontainebleau عام ١٨٧٢ ، ولذلك لم يسجن أى منهما قرب دورانس التى وردت
 فى البيت الرابع إلا أن دورانس كانت تقع قرب إفينيون التى كانت تابعة للبابوية حتى عام ١٧٩١
 والتى يلتقى فيها نهر الرون والدورانس .

فى كوندوم وآوك وحول ميراند
 أرى نارا من السماء تشملها جميعاً .
 الشمس والمريخ تقترنان فى برج الأسد ثم عند مارماند
 برق وبرد عظيم ، سور ينهار فى نهر الغارون .

تقع كل هذه المدن الصغيرة [كوندوم Condom وآوك Auch وميرماند Mirmande] في مقاطعة غيرس Gers في الجنوب الغربى باستثناء مارماند Mermande التى تقع على بعد خمسين ميلاً إلى الشمال . أما الجدار فقد ينهار هنا أو في بلدة أخرى تقع على نهر الغارون The Garonne ، من مثل بوردو Bordeaux أو آغن Agen أو تولوز Toulouse ؟ .

٣

بين أسوار قلعة فيجيانس وريسفين القوية
سوف يحبس الابن الأصغر لنانسى .
فى تورين سوف يحرق الألوان ،
عندما تعيش ليون حالة من الحزن .

دوق ميركير

يصعب فك رموز الأسماء فيجيانس Vigilance وريسفيه Resviers الواردة في البيت الأول ، فأفضل الأمثلة على هذه التشكيلات موجودة في إيطاليا . هناك قلعة بناها آل سكاليجيه Scaligers في فيرونا Verona على جرف مطل على جنوبى بحيرة غاردا Lake Garda وتشرف قلعة أخرى على مالشينو Malescino . ويوجد دير أسسه القديس فرانسيس يطل على بحيرة تقع بين سان فيجيليو San Vigilio والريفيرا Riviera . وهكذا فإن لدينا الآن ثلاثة مواقع ممكنة وتقع على بحيرة غاردا . نانسى Nancy هى عاصمة اللورين والكاديت Cadet هو الأخ الأصغر أو فرع من الأسرة . ومن المحتمل كثيراً أنه يشير إلى نيكولاس Nicholas دوق ميركير Duke of Mercœur حتى هنرى الثالث ، الذى لم يمّت حتى العام ١٥٧٧ . ولذلك فإن ما يحاول نوستراداموس قوله يمكن إيجازه على الوجه الآتى : سوف يحبس دوق ميركير في قلعة مظلة على بحيرة غاردا . وكانت تورين - الواردة في البيت الثالث - تابعة للفرنسيين عندما كتب نوستراداموس تنبؤاته . آردز Ards كلمة يصعب العثور على معنى محدد لها . لعلها مشتقة من كلمة أندير Andere التى تعنى الحرق أو الإحراق ، إلا أن ذلك ليس مؤكداً .

٤

سوف يستقبل الديك فى موناكو
وس يظهر كاردينال فرنسا ؛
سوف تخدعه البعثة الرومية ؛
ضعف أمام العقاب ، وستحمل القوة إلى الديك .

لم تكن هذه الرباعية موفقة ، إن ما حدث هو العكس إذا ما قبل المرء أن كلمة Logarion هي قراءة خاطئة لكلمة Legation أى البعثة . إنها تعنى بالصراع من أجل النفوذ في البحر المتوسط بين الفرنسيين والأسبان . كانت موناكو تتمتع باستقلال أسمى في عهد آل غريمالدى Grimaldis إلا أنها عادت وارتبطت بمعاهدة لمساعدة أسبانيا . ويتنبأ نوستراداموس أن هذه الحماية ستنتقل إلى فرانكو ، وهذا ما حدث عام ١٦١٤ . ولعل الكاردينال الفرنسي الذي حاك الكثير من الدسائس في حياة نوستراداموس هو إشارة إلى شارل الكاردينال الثاني في اللورين (١٥٢٤ - ١٥٧٤) . أما إذا قرأنا كلمة Logarion على أنها Legate أى موفد أو ممثل ، فقد كان هناك موفدان أو ممثلان في فرنسا ، أحدهما ممثل نائب الملك في أفينيون ، والآخر هو السفير البابوى . يصف نوستراداموس موفداً يخدع الفرنسيين ، ولكن على رغم هذا فإنه يتكهن بانعطاف نفوذ الهابسبورغيين ونمو النفوذ الفرنسي . والحقيقة ، أن ما حدث هو العكس تماماً . فقد أصبحت موناكو حليفاً أقرب إلى الأسبان عندما سيطرت على الأمر حامية في الفترة ١٦٠٥ - ١٦٤١ ، وطرد الفرنسيون من إيطاليا في ١٥٥٩ .

٥

سوف يظهر معبد مزخرف مشرق ،
المصباح والقنديل في بورن وبريتويل .
ولأن ولاية لوسيرن ستغلب ،
عندما يرى أحد الأشخاص الديك العظيم في كفته .
يبدو أن هذه الرباعية تنبأ بقهر ولاية لوسيرن Lucerne السويسرية ، وأن ملكاً فرنسياً عظيماً
سيموت في الفترة ذاتها . وهذا ما لم يحدث لحد الآن .

٦

يرى البرق والنور الساطع مشرقين في ليون ،
يستولى على مالطة ، ستتحطم فجأة .
وستصرف ساردون وموريس بمنتهى الخديعة ،
جنيف إلى لندن ، تختلق الخيانة العظمى تجاه الديك .

فرنسا وسويسرا وسافوى وانكلترا ، حوالى ١٥٦٠

كانت مالطة دولة مستقلة حتى قيام الثورة . هاجمها الأتراك عام ١٥٦٥ . ووفقاً للأسطورة فقد كان موريس Maurice قديساً وقائداً لأحد جيوش طيبة وقد أعدم هو وجيشه هذا لرفضهم قتل المسيحيين . عبادته قوية جداً فى سويسرا وسافوى . وقد ترمز ساردون Sardon إلى سردينيا Sardinia التى كانت تابعة لأسرة سافوى من بعد سنة ١٧٢٠ . وبهذا يشير نوستراداموس إلى أن آل سافوى كانوا يستولون على الإقليمين . ولعل العلاقة بين جنيف ولندن تصف تورط إليزابيث الأولى مع كالفين Calvin فى مؤامرة آمبواز (١٥٦٦) The Conspiracy of Amboise .

٧

سوف تقوم فيرتشيللى وميلانو بتقديم الأنباء
وسوف يصنع الجرح بافيا .

من أجل أن يجرى فى السين ، والماء والدم والنار من خلال فلورنسا ،
الشخص المتفرد يسقط من الأعلى إلى الأسفل طالباً النجدة .

إنها رباعية غامضة جداً فيما عدا حقيقة أن فيرتشيللى Vercelli وبافيا Pavia كانتا تابعتين
لدوقية ميلانو ، وقد انتزعهما منها الهابسبورغيون حتى القرن التاسع عشر .

٨

قرب فوتشيا ، موضوعة فى بعض براميل الخمر
كيفاسو ستأمر لصالح العقاب .
يطرد الشخص المنتخب ، يجس هو وشعبه ،
اغتصاب فى تورين ، وتختطف العروس .

من غير المحتمل أن تكون قرية فوتشيا Focia التى تحتل الموقع القديم للينترنوم Linternum هى
موضوع هذه الرباعية . وقد احتلت كيفاسو Chivasso الواقعة على مبعده أميال قليلة إلى الشمال
الشرقى من تورين من لدن الفرنسيين ، ويراها نوستراداموس على أنها تتأمر لصالح الإمبراطور . فهل
أن قائد المؤامرة الكيفاسى قد نفى أم أرسل إلى بلدة أخرى .

حينما يتحد العقاب بالديك فى سافونا ،

ويتحد البحر الشرقى وهنغاريا .

الجيش فى نابولى وباليرمو وتخوم إنكونا ،

روما والبندقية ، صيحة عالية عظيمة يطلقها البرابرة .

يستكهن نوستراداموس بقيام حلف فى سافونا بين امبراطور والفرنسيين . وكان كل من المشرق
Levonnt ولسنغاريا تابعا للأتراك ؛ باستثناء المنطقة الصغيرة التى احتفظ بها الهابسبورغيون ودفعوا ثمنًا
لها . كانت نابولى وباليرمو Palermo فى مملكة الصقليتين الهابسبورغية . كما كانت إنكونا Ancona
تابعة للدويلات البابوية . فهل يتخيل نوستراداموس غزوًا إسلاميًا لإيطاليا من شأنه توحيد الوجه
المسيحية ؟

١٠

رائحة نتنة جدًا ستأتى من لوزان ،

إلا أنهم لن يعرفوا مصدرها ،

سوف يطردون جميع الناس من مناطق بعيدة ،

ترى النار فى السماء ، أمة أجنبية تهزم .

ماركسيون أو كالفينيون

لعل الرائحة النتنة الآتية من لوزان تشير إلى أنها تحولت إلى مركز للكالفينية فى القرن السادس
عشر ، وبخاصة عندما كان دى بيز de Beze الشخص الذى خلف كالفن فى قيادة الحركة يلقي
تعاليمه هناك . إلا أن هناك معنى أكثر حداثة يطبق هذه الرباعية على الاجتماعات المتكررة جدًا
لأوائل الماركسيين هناك .

سوف يظهر حشد من الناس فى فيتشينتسا
 دوغما قوة ، نار لا حراق الباسيليكا
 وقرب لونا ج يهزم الشخص الفالينزى العظيم :
 فى الوقت الذى تبدأ فيه البندقية النزاع بسبب العادة .

كانت فيتشينتسا Vicenza فى جمهورية البندقية ، فالينتسا Valenza فى ميلانو الهابسبورغية ،
 وفالالانس هى المدينة التى يلتقى عندها نهر الرون ونهر إيزير . وكان لقب فالينتينا Valentinois
 فى حياة نوستراداموس من حصنة ديان بواتيه Diane de poitiers محظية هنرى الثانى السابقة .
 وقد انتقل هذا اللقب إلى آل غريمالدى فى موناكو Grimaldis of monaco ، ويحمله فى الوقت
 الحاضر ابن غريس كيلى Crace Kelly وزوجها .

سوف يظهر قرب بوفالورا
 دخل الشخص الرفيع المولد والطويل القائمة فى ميلانو
 دَيرُ فوا وأولئك الذين من سان مور
 سوف يسبون الأضرار وهم يرتدون ملابس الأقتان .

بوفالورا Buffalora قرية صغيرة جدًا تقع غربى ميلانو ، وهى من الصغر بحيث أنه ليس
 من المحتمل أن يكون نوستراداموس قد عرف عنها شيئاً ما لم يكن قد مر بها فى ترحاله فى أنحاء إيطاليا .
 ويعنى بأولئك الذين من سان مارك الرهبان البندكتيين لأن القديس موريوس St. Maurus أقام هذه
 الطائفة فى فرنسا فيما كان دير فوا Abbey of Foix تابعاً للأوغسطينيين Augustinians
 إن ما يأملون إنجازه فى البيت الرابع هو من الأمور التى يصعب تخيلها .

سوف يتسبب الأخ الصليبي بسبب الحب اللهب
 فى موت بيليروفون من خلال بريتوس ،
 الأسطول لألف عام ، والمرأة التى جنت
 الجرعة شربت ، ثم يموت كلاهما .

هذه قصة تتحدث عن عملية تسميم موضوعة على أساس أسطورة بيلروفون Bellerophon وبريتوس Proetus ، ملك آرغوس Argos الذى غضبت زوجته غضباً شديداً عندما رفض بيلروفون مفاقتها إياه بجها . أقعت الملكة أنتيا Anteia بريتوس بإرسال بيلروفون فى مهمة مهلكة حاملاً رسالة مختومة إلى نوباتيس Lobates ملك ليشيا Lycia . أرسل لوباتيس بيلروفون لقتل الحيوان الخرافى المسخ كائيرا Chimaera [وهو حيوان خرافى بحرى مسخ له رأس أسد وجسم عترة وذنب ثعبان وينفخ النار] ، وقد نجح فى قتله بمساعدة من حصانه الطائر بيغاسوس Pegasus . أما فى موقف نوستراداموس فإن الزوج القواد يتسمم هو وزوجته .

١٤

الرصيد الكبير من الذهب والمقدار الوافر من الفضة

سيجعلان الشهوة ، تعمى الشرف ؛

وسيعرف الجميع إثم الزانى ،

ذلك الإثم الذى يجلب عليه العار .

الثروة الأسبانية فى القرن السادس عشر

يبدو البتان الأولان بمثابة إدانة عامة للثروة الطائلة التى تجرى من المناجم الأسبانية الأمريكية لتصب فى أوربا وتسببت فى حدوث تضخم كبير خلال القرن السادس عشر . ويتضح أن نوستراداموس ، يقرن الشهوة إلى الثراء بالشهوة الجنسية .

١٥

جهود كبيرة تجاه الشمال يبذلها الرجل المرأة

من أجل إغاطة أوربا وكل الكون تقريباً .

وسيوضع الخسوف والكسوف فى حالة اضطراب

بحيث أنهما سيعززان الحياة أو الموت بالنسبة للهنغاريين .

ألمانيا والنازيون

يكاد يكون في عداد المؤكد أن هذه الرباعية ترتبط بالنبوءة التي أطلقها نوستراداموس في المقدمة فيما يتعلق بالتوسع الألماني الكبير . ولعل « الرجل - المرأة Man-woman » إشارة إلى جرمانيا Germania^(١) . ويطبق الكثير من الشراح هذه الرباعية على الإمبراطورية النازية

١٦

في المكان الذي تبنى فيه سفينة هيرون ،
سيكون هناك طوفان عظيم مفاجئ إلى حد
أن المرء لن يجد مكانًا أو أرضًا يقف عليها ،
وسترتفع المياه حتى الفيستولان الأولمبي .

لا أستطيع حل رموز كلمة هيرون HEIRON على رغم أن بعض الشراح يحولونها إلى كلمة جيش Jason من أجل أن تتناسب والجو اليوناني الذي في الرباعية . ومن الصعب العثور على صلة بين ذلك وبين الفيستولان Festulan (الفيسولا Fiesole وهي الوحدة الإدارية الإيطالية) التي تقع وسط إيطاليا . أما من ناحية الطوفان فإن ارتفاع فيسولا هو ٩٧٠ قدمًا فوق مستوى سطح البحر في حين أن ارتفاع جبل أولمبيا Mount Olympia هو ٩٥٧٠ قدمًا فوق سطح البحر .

١٧

أولئك الناعمون بالراحة سينقصون فجأة ،
ثلاثة أخوة سيلقون العالم وسط المشاكل ؛
سوف يستولى أعداؤهم على المدينة البحرية
جوع ، نار ، دم ، وباء وكل الشرور مضاعفة .

(١) جرمانيا Germania إقليم من أقاليم أوروبا القديمة يقع شرقي الراين وشمال الدانوب . وتشير كلمة جرمانيا أيضًا إلى أحد أقاليم إمبراطورية الروم غربي نهر الراين ، وهو يؤلف ما يعرف الآن بالشمال الشرقي من فرنسا وجزء من بلجيكا والنيذرلاندز .

الأخوة كينيدي ؟

يبدو أنه حينما يظهر ثلاثة أخوة ويحتلون مراكز قوة في أحد القرون ، فإن أولئك الناعمين بالراحة - أى أمريكا - سيعانون من المشاكل فجأة . المدينة التى يستولى عليها أعداؤهم الذين أشك في أن لهم علاقة بالمسيح الدجال الآسيوى يمكن أن تكون فورموزا Formosa أو ربما سنغافورة Singapore أو هونك كونج Hong Kong . وسيكون من الأمور الجميلة رؤية ما سيفعل أصغر الأخوة كينيدي في السنوات القليلة القادمة . ويذكر نوستراداموس أيضاً الأخوة الثلاثة في رسالته His Epistle التى ستظهر كاملة في الكتاب اللاحق .

١٨

سيخرج سبب موتها من فلورنسا ،
مرة قبل السكر من لدن الصغير والكبير .
بالزنبقات الثلاث سيجعلونها تترد كثيراً .
لولا أنه من خلال نسلها حيث يفسد لحم طرى .

كانت فلورنسا تابعة للمديتشيين ، وقد تزوج عدد من البنات اللاتى يحملن الاسم ذاته من أمثال كاترين ومارى بخاصة ضمن الأسرة الملكية الفرنسية ، كما تبين ذلك زهرة الزنبق Fleur de lis ولعل البيت الأخير يعنى أن السم قد دُسَّ في اللحم - وعلى كل حال ، فقد كان المديتشيون يشتهرون بسيطرتهم على السموم .

١٩

من أجل إسناد الكاب المضطرم العظيم ؛
سيزحف الحمر إلى الداخل من أجل توضيحه ؛
يكاد الموت ينهك إحدى العوائل ،
الأشخاص الحمر سوف يتغلبون على الشخص الأحمر .

التطرف فى الثورة الفرنسية

لعل كلمة كاب Cappe هنا هى الشكل المختصر لكلمة كابولية Capulet - الاسم الذى يطلق على سلسلة نسب الأسرة الملكية الفرنسية . يوصف الفرنسيون بأنهم لا يدعمون الأسرة الكبوشية الكبيرة The Caputian Family التى أثارت الثورة لها المشاكل . سيزحف الجمهوريون على أفراد هذه الأسرة مما يضطرهم إلى اللجوء الاضطرارى إلى الكنيسة . وستوشك الأسرة المالكة على الانقراض يكاملها باستثناء اليزابيث شقيقة الملك ، ، وربما أيضاً الابن الأكبر لويس السابع عشر (أنظر ٥ : ١) . ثم يقوم المتطرفون الحمر بإعدام الجيرونديين Girondins - وهم الثوريون الأكثر اعتدالاً - بوساطة المقصلة . ولعل هناك تلميح إلى اسم روبيسير Robespierre (الحجارة الحمراء The Red Stone) فى البيت الأخير ؟

٢٠

الأنباء الزائفة عن الانتخاب المتلاعب به

سوف تنقشى فى المدينة موقعة العمل بالميثاق الملغى ؛

أصوات مشتراة ، كنيسة تتلطح بالدم ،

إمبراطورية تنقلص إلى إمبراطورية أخرى .

تصف هذه الرباعية بوضوح انتخاب إمبراطور رومى مقدس يستخدم الرشوة « أصوات . مشتراة » لتحقيق غاياته . وتبع الانتخاب الزائف حرب قصيرة ، تنتهى حالماً يقتل الدعى .

٢١

ستدخل ثلاثة مراكب ميناء أغده

حاملة العدوى والطاعون ، وليس الإيمان

وعند المرور بالجسر سوف تتسبب فى موت مليون

وستكسر الجسر مقاومة شخص ثالث .

القرن العشرون ؟

تثير ضخامة عدد ضحايا الطاعون بعض الشكوك بهذه الرباعية . وتناسب الأرقام القرن العشرين أكثر من أى قرن ، ولنضرب مثلاً بيافرا Biafra والباكستان Pakistan . أغده Agde ميناء

يقع في الجنوب الغربي من فرنسا ، بين ناربون Narbonne ومرسية Marseilles . هل يمكن أن تكون هذه الرباعية إشارة غير مباشرة إلى الحرب العالمية الثانية ؟

٢٢

كورسان وناربون ستحدّان توكان بسبب الملح ،
وتحان مهلة بيرينيان ؛
لن ترغب البلدة الحمراء في الموافقة عليها ،
في طيران عال ، راية مقلّدة وحياة تنتهى .

الشيوعية في فرنسا ؟

إنها رباعية صعبة . وهناك العديد من المعادل الشيوعية في فرنسا في الوقت الحاضر وتتمركز حول بيرينيان Perpignan ، البلدة الحمراء . أما البقية فهي غامضة .

٢٣

يعثر على رسائل في صناديق الملكة ،
لا توقيع ولا اسم للمؤلف .
ستخفى الخدعة القرابين ؛
بحيث أنهم لا يعرفون من هو المحب .

رسائل الصندوق

لسوء الحظ ، ليس هناك اسم علم لتحديد هذه الرباعية ، إلا أنه يمكن تطبيقها فيما لو كان نوستراداموس قد عرف شيئاً عن ماري ملكة الأسكتلنديين ولعله قد قابلها عند استدعائه إلى البلاط في العام ١٥٥٦ . كانت رسائل الصندوق Casket Letters عبارة عن وثائق ذات صلة بمقتل دارنلي Darnley وأحداث أخرى وقعت عام ١٥٦٧ . وقد عرض إيرل مورتون The Earl of Morton هذه

الرسائل على جان في لندن ويورك . واختفت النسخ الأصلية بعد العام ١٥٨٤ فيما بقيت ماثرة
أصالتها مثاراً للشك .

٢٤

القائمقام لدى باب الدار ،
سوف يتغلب على الرجل العظيم في بير بينيان .
وفيما كان نغل لوسينيان يفكر في إنقاذ نفسه
في مونبيرتوى سيتعرض للخداع .

انقرضت أسرة لوسينيان Lusignan قبل مولد نوستراداموس ، إلا أنها حكمت القدس وقبرص
حتى العام ١٤٨٩ ، وانتقلت ألقابها إلى آل سافوى . وكان ظهور نوستراداموس كونت تيند Count
de Tende حاكم بروفانس - هو ابن النغل العظيم Grand Bastard في سافوى كما كان يعرف .
فإذا كان الأمر كذلك فإن مونبيرتوى Montpertuis يكاد يكون ممر بيرتوس Perthus في جبال
السيريني ، ولابد أن يكون نوستراداموس قد تحيل تيند وهو يهزم الأسبان حول روسيلان Rousillan
(بيربينيان Perpignan) ويجد نفسه محاصراً في جبال البيريني والأسبان يسدوا عليه طريق الرجوع
إلى فرنسا .

٢٥

قلب العاشق الذى أيقظه حبّ مسروق
سيغتصب السيدة فى الجدول
وستدعى من حيانها أنها جرحت
وسيحرم أب كل منهما الجسد من روحه
ربما تكون هذه الرباعية تاريخاً ممكناً لارتكاب جريمة الزنى باحرمات [سفاح المحرمات]
والاغتناب بين أفراد العائلة الملكية ؟ الحكاية واضحة إلا أن الإشارات عامة جداً بحيث أنها لا تقدم
أية فائدة .

١٣

يعثر على عظام كاتو فى برشلونة
وتوضع ثم تكتشف ، ثم يعثر على الموقع مرة أخرى ويدمر .
الشخص العظيم الذى يملك إلا أنه لا يملك ، يريد بابلونا ،
رذاذ عند دير مونسير .

لم يمت أحد من أسرة كاتو Cato الشهيرة في برشلونة ، باستثناء الكونت باسيوس كاتو Pacius
Cato الذى مات في أسبانيا ، في تاراغونا Tarragona .

٢٧

الطريق الاحتياطية ، قوس فوق قوس آخر
لوموى مهجورة لولا الشخص الشجاع وجواده الأسود .
كتابة إمبراطور العنقاء
يراها هو ولا تعرض لأحد سواه .

مكان هذه الرباعية هو بروفانس ، وربما تكون القناة المقنطرة تلك القناة التى كانت تمتد بين نهر
سَينى River Saigne وبين فريجو Frjus . إن Jennet هو جواد أسود صغير . ويشكل القائد ذو
الصفات العنقاوية مشكلة كبيرة .

٢٨

نسخ الذهب والفضة متضخمة ،
تلك النسخ التى أُلقيت فى البحيرة بعد السرقة ،
وعند اكتشاف ذلك ، كل شيء مستنزف ومبدّر بسبب الدّين .
كل الصكوك والسندات ستمحى .

التضخم والعملية الورقية

ربما تصف هذه الرباعية التضخم النقدي الذى ضرب أوروبا فى العشرينات ، وكذلك
فى الستينات والسبعينات . إنها واحدة من الرباعيات القلائل التى لم أترجمها حرفياً ، لأنها معقدة جداً ،
وقد استعملت ترجمة الدكتور فونبرون Dr. Fontbrune (١٩٣٩) . وإلها لفكرة مثيرة للاهتمام
بالنسبة لرجل عاش قبل أن يجرى استخدام العملة الورقية (نسخ الذهب والفضة) بزمان طويل .

عند العمود الرابع الذى يخصصونه لزحل
ويقسمة الزلزال والفيضان إلى قسمين ؛
وتحت بناية زحل يعثر على جرة
يسرق الذهب من لدن كايبيو ثم يعاد .

لعل بناية زحل تعنى معبدًا مخصصًا له ، أو ربما كنيسة القديس ساتورنان Church (Sernin) of
Sount Saturnin فى تولوز سيعثر على جرة مليئة بالذهب تحت العمود الرابع كان كايبيو Caepio
القنصل الرومى الذى نهب تولوز (١٠٦ ق. م .) قد سرقها . لم يصل الكثر إلى روما أبدًا ، مما أدى
إلى اتهامه بالخيانة وطرد من مجلس الشيوخ .

٣٠

فى تولوز وليس بعيدًا عن بيلوزه ،
وعند حفر حفرة عميقة ، قصر لافت للنظر ،
سوف يغيظ الكنز المكتشف جميع الناس
فى مدينتين وقرب باسكال .

كنز لم يكتشف فى تولوز

بيلوزه Beluzer كلمة لم يحدد واحد من شراح نوستراداموس هويتها لحد الآن ، وربما تكون
تصحيّفًا لكلمة أخرى . لقد أشارت الرباعية ٢٩ إلى أنه سيتم العثور على ذهب عندما يضرب البرق
أحد الأعمدة ، إلا أن الأكثر احتمالاً هنا هو نتيجة لما كان ينقب عنه الرجال أو لقيه بالمصادفة ، ولعل
المدينتين تشيران إلى اكتشافين مختلفين . وقد تكون هذه الرباعية غير متحققة لحد الآن .

الثمرة العظيمة الأولى لأمير بير كبير ،
 ثم سيأتي رجل قاس وشرير .
 فى البندقية سيفقد مجده الباعث على الفخر ،
 وسيقوده السلين الأصغر فى دروب الشر .

موسولينى وفكتور إيمانويل الثالث

حينما قاد موسولينى الفاشيين فى الثورة ، كانت الثمرة الأولى التى سقطت إليه أمير بيسكيريا Pescheria ، أى فيكتور إيمانويل Victor Emmnuel الذى قام بواحد من أكثر أعماله نبلاً فى بيسكيريا فى فترة حكمه ، ذهب إلى الجبهة بعد كابوريتو Caporetto وتولى القيادة بنفسه رافضاً كل مقترحات الاستسلام ومصمماً على أن يخوض الحرب حتى النهاية . وقد عقد مجلس الحرب أيضاً فى بيسكيريا . الشخص القاسى هو موسولينى الذى سيخسر مجده فى البندقية ويسلم لأيدى السلين الأصغر Younger Selin . وبما أن سلين Selin تعنى الهلال أو القمر ، فلا بد أن نوستراداموس كان يتكهن بوجود علاقة ما بالإسلام وهذا ما لم يحدث .

أيها الملك الفرنسى ، إحذر من ابن أخيك
 الذى سيبدل كل ما بوسعه بحيث
 أن ابنك الوحيد سيقتل وهو يقدم نذوره لفينوس ؛
 يرافقه فى الليل ثلاثة وستة .

رباعية واضحة يبدو أنها لم تتحقق لحد الآن .

الشخص العظيم الذى سيولد لفيرونا وفيتشينتا

والذى يحمل لقباً حقيراً جداً ؛

هو الذى سيريد الانتقام فى البندقية ،

سيوقع به رجل يقوم على الحراسة والإشارة .

موسوليني

الشخص العظيم الذى يولد فى شمال إيطاليا ، حيث تقع المدينتان فيرونا Verona وفيتشينتا Vicenza المذكورتان ويحمل اسماً حقيراً هو موسوليني Mussolini الذى يعنى اسمه حرفياً صانع قماس الموصلين Muslin Maker . كان الانتقام الذى يريده هو ذلك الانتقام من القوى التى أحبطت حلمه المتمثل بشعاره « بحرنا : مارينوستروم Mare Nostrum » . ويلمح البيت الأخير - وهو الأكثر صعوبة - إلا أنه سيقع ضحية شرك ينصبه له رجل يقوم على الحراسة والكمان - ولعله هتلر الذى أصبح مصدر إلهام لموسوليني .

بعد انتصار الأسد على الأسد

ستقع مذبحه عظيمة على جبل جورا ؛

فيضانات وإناس سمر الملامح سبع (المليون)

ليون وأولم ، عند الضريح موت وقبر .

تمتد جبال جورا The Jura Mountains فى فرانش - كومتيه Franche - comt التى كانت تابعة للهابسبورغيين حتى عام ١٦٧٤ . ولو كان بالإمكان فهم كلمة brides على أنها تعنى إناساً ذوى شعر داكن بدلاً من إناس سمر البشرة ، فإن الأسبان هم المعنيون بذلك وعلى كل حال ، فإن بين أيدينا رباعية أخرى يشير فيها الرقم الكبير إلى القرن الحالى .

عند مدخل الغارون واليبس
والغاية ليست بعيدة عن دامازان
مكتشفات البحر المتجمد ، ثم برّد ورياح شمالية .
صقيع في الداردونية بسبب خطأ في الشهر .
تبدو هذه الرباعية تلخيصًا عامًا لطقس يأتي في غير أوانه وفي جميع الأماكن المذكورة .

سرتكب ضد المضمخ الذي جرى به من
لون لوسولنيه وسان أوبان وبيل أوفر
من أجل التبليط بالرخام المأخوذ من أبراج بعيدة
ليس من أجل مقاومة بليترا وتحفته .
إنها رباعية صعبة وفيها شيء محير . فربما تكون كلمة بيل أوفر Bell' Oeuvre اسم مكان مبهم
أو ربما يمكن ترجمتها حرفيًا إلى « عمل جميل » . وتقع بليترا Bletterans في فرانش - كومتيه -
Franche Comt المقاطعة الواقعة في شرقي فرنسا والتي كانت تابعة للهابسبورغيين حتى عام ١٦٤٧ .

سينهار الحصن القريب من نهر التيمز
عندما يحبس الملك في داخله .
سوف يرى بقميصه قرب الجسر ،
شخص يواجه الموت ثم يقفل عليه الباب داخل الحصن .

تشارلز الأول

هذه واحدة من أكثر رباعيات نوستراداموس إثارة ، ودقة إذا ما توخينا الإنصاف . فبعد هزيمة
تشارلز الأول وأسره أخذ إلى قلعة وندسور Windsor Castle المطلة على نهر التيمز ، في

كانون الأول/ ديسمبر ١٦٤٨ . بقى هناك حتى التاسع من كانون الثاني ؟ يناير ١٦٤٩ . لقد سقطت القلعة بمعنى من المعاني فعلاً لأنها كانت بأيدي البرلمانيين ، وفي ٣٠ كانون الثاني / يناير وبعد الحاكمة قطع رأس تشارلز وهو يرتدى قميصاً أبيض . أقرب الجسور هو جسر لندن لأن جسر ويستمنستر لم يكن قد بنى في ذلك الحين ، ومن المؤكد أن لهذه الرباعية علاقة بالرباعية ٩ : ٤٩ .

٣٨

سوف يحكم ملك بلوا في أفينيون ،
مرة أخرى ، الناس مغطون بالدم .
سيأخذ حماماً في الرون قرب الأسوار
خمس مرات ، المرة الأخيرة قرب نول . Nolle

٣٩

إن الذى سيكون إلى جانب الأمير البيزنطى .
سينتزعه أمير تولوز بعيداً .
الطائفة الدينية في فوا وبسبب قائد تولينتينو
ستخذله ، في عدم رفض العروس .

هوية الشخصيات هنا غير واضحة تماماً . وأما إن يكون الأمير البيزنطى سلطاناً أو قائداً مسلماً ؛ وربما يكون أمير تولوز هو رئيس أساقفتها أى من أفراد أسرة مونمورينسى Montmorency . وتولنتينو Tolentino هى جزء من الدويلات البابوية ولذلك يمكن أن يكون البابا قائدها . وكانت فوا Foix تابعة لأسرة نافار .

٤٠

دم العادل لتور ولادواراد
من أجل الانتقام لنفسها من الساتورنيين .
سوف يعمدون العصابة في البحيرة الجديدة ،
ثم سيزحفون على ألبا .

إذا ما قبل المرء أن الكنيستين ترمزان لتولوز ، فيبدو أن الرباعية تلمح إلى أن السكان يقاتلون
كلًا من الكالفينية أو الهوغونوت علاوة على هجوم أسباني بقيادة دوق ألبا Alba .

٤١

سوف يُنتخبُ ثعلبٌ دون أن يتكلم كلمة واحدة ،
يبدو بشكل قديس أمام الناس يعيش على الخبز لوحده ،
ثم يتحول فجأة بعد ذلك إلى طاغية
ويضع يده على حناجر أعظم الرجال .

نابليون الثالث

كان نابليون الثالث حقًا مكرًا مثل ثعلب ، وعندما انتخب رئيسًا كان يعرف بـ« الصموت
Le Taciturne » . لقد تحققت نبوءة البيت الثالث بالانقلاب الذي بذل جهده فيه لإفساح المجال أمام
الإمبراطورية الثانية ، في ٢ كانون الأول / ديسمبر ١٨٥١ . ومن المؤكد أنه استغل سلطته التي
حصل عليها منذ وقت قريب من أجل تحقيق البيت الرابع .

٤٢

بسبب الجشع ، ومن طريق القوة والعنف
سيصل زعيم أورليان إلى حد إغاضة أنصاره .
وقرب سان ميمير ، هجوم ومقاومة .
ميت في خيمته وسيقولون أنه نائم في الداخل .

لويس فليب الأورلياني

سوف يثير لويس فليب Louis Philippe المشاكل لأنصاره وسيشارك في قتال حول سان ميري
St. Merri (وليس ميمير Memire) . أما مسألة حصول نوستراداموس على لقب أورليان Orleans

فهى مسألة مدهشة لأن مؤسس الأسرة هو شقيق لويس الثالث عشر الذى ولد بعد وفاة
نوستراداموس بفترة طويلة . وبعد انتصاره يصبح أورليان غير قادر على المقاومة فينام فى خيمته مثل
رجل ميت .

٤ ٣

من طريق سقوط كائنين زائفين
سيحتل العرش ابن أخ الدم .
ستكون هناك هجمات بالرماح فى ليكتور
سيطوى ابن الأخ رايته بسبب الخوف .

هزيمة لويس نابليون ، ١٨٧٠

جاء ابن الأخ الوحيد الذى وجد فى تاريخ فرنسا بعد وفاة نوستراداموس بأكثر من ٣٠٠ سنة،
وهو لويس نابليون ، ابن الملك لويس الهولندى - الذى كان شقيق نابليون الأول . وربما يكون
السنغلان اللذان يسقطان هما حكومة لويس فليب - الذى لم يكن نوستراداموس يكن له سوى مقدار
ضئيل من المحبة - والجمهورية الثانية Lectoyre فى الأصل الفرنسى تصحيف لـ Le Torcey ،
وهى ضاحية من ضواحي سيدان Sedan المكان الذى شهد هزيمة لويس نابليون على يد الألمان
والبروس . أمر أن يرفع علم الاستسلام على كنيسة سيدان ومن ثم على قلعتها ، وبعد ذلك استسلم
الإمبراطور رسمياً للألمان فى دوشيرى Douchery على مبعدة ميلين من لو تورسى Le Torcey
عام ١٨٧٠ .

٤ ٤

النسل الطبيعى لأغميوس
سوف يحولون الطريق من سبعة إلى تسعة .
وبالنسبة لصديق الملك القديم من نصف الرجل
يجب أن تدمر نافار الحصن فى بو .

تظهر كلمة أوغميوس Ogmios في عدة رباعيات ، وقد كان أوغميوس المقابل السلقى
هيركيوليز Hercules أو ميركيورى Mercury (الذى هو الإله الرومى للتجارة والفصاحة والسفر
والمكر واللصوصية والذى كان يقوم بواجب الرسول إلى بقية الآلهة) . وإلى جانب ذلك فيبدو أن
الحقيقة الواضحة الوحيدة هى تدمير حصن بو Pau عند مولد هنرى الرابع النافارى . [هيركيوليز
كلمة مأخوذة من الأصل الإغريقى للكلمة هيراكليس Heracles التى تعنى ذلك البطل الإغريقى
الأسطورى المشهور بقوته الجبارة ، وبخاصة قيامه بإنجاز المهمات الاثنى عشرة التى فرضتها عليه حيرا
Hera ملكة السماء فى الميثولوجيا الإغريقية وأخت زوجة زيوس وإلهة النساء والزواج] .

٤٥

ذراعه معلّق فى عنقه برباط ورجله ملفوفة بلفاف ،
سوف يصل الأخ الأصغر فى كاليه إلى مسافة بعيدة .
سيتأخر الموت استجابة لكلمة الحارس ،
ثم سينزف فى عيد الفصح فى الكنيسة .

٤٦

سيموت بول الأعزب على بعد ثلاثة فراسخ من روما ،
أقرب اثنين يهربان من المسخ الحزين .
حينما يتولى المريخ عرشه الرهيب ،
الديك والعقاب ، فرنسا والأخوة الثلاثة .

حرب ذات صلة ببول السادس والأخوة كينيدي

توفى آخر بابا يحمل اسم بول Paul قبل بول السادس الحالى عام ١٦٢١ . وتساعدنا عملية
ربط البابا الحالى بالأخوة الثلاثة كينيدي فى تحديد تاريخ هذه الرباعية على أنه فى المستقبل القريب .
سيموت البابا الحالى إما خارج روما مباشرة أو فى فرنسا فيما لو كان نهر الرون هو المقصود هنا [بدلاً
من روما] . عند هذا يلقى الحليفان (قارن هذا بالرباعية ٥ : ٧٨ والرباعية ٦ : ٥٠) إذ أنهما
يصبحان مهددين بحرب كبيرة . يرمز الديك لفرنسا التى يبدو أنها ستودى دوراً مهماً ، فيما يرمز
العقاب إلى الولايات المتحدة ، موطن الأخوة كينيدي .

سوف تشهد بحيرة تراسيميين
على المتآمرين المسجونين فى بروجيا
أحق سوف يقلد الشخص الحكيم ،
يقتل التيونيين ويدمرهم ويقطعهم إرباً إرباً .

زحل فى برج السرطان ، ويقتزى المشتري بالمريخ
فى شباط كالدوندون سالفاتيرا
سييرا مورينا محاصرة من ثلاث جهات
قرب فيريسك ، حرب ونزاع مهلك .

طبقاً للمنجم فولنر Wollner ، فإننا سنكون فى أقرب نقطة إلى هذا الاقتراب فى الأول من
شباط / فبراير ٢٧٦٩ . وأنا لا أستطيع أن أقدم رأياً آخر فيما يتعلق بهذه الأبيات البالغة الصعوبة
[ربما تكون كالدوندون Chaldondon مشتقة من Chaldens اللاتينية التى تعنى العراف أو المتنبي ،
وبخلاف ذلك فإنها تستعصى على الفهم . أما فيريسك Verbiesque فإنها تشير إلى اسم مكان مبهم ،
ربما يقع قرب سيرامورينا Sierra Morena] .

زحل فى برج الثور ، والمشتري فى برج الدلو ،
المريخ فى برج القوس ، والسادس من شباط يأتى بالموت .
اولئك الذين من تاردينسى عظماء جداً ، وشق فى بروج ،
إلى حد أن زعيم البرابرة سيموت فى بونتروسو .

طبقاً لفولنر مرة أخرى، فقد حدث هذا الاقتراب فى العام ١٧٣٦ ، وليس فى المستقبل المنظور .
وعلى رغم ذلك يقول ماك كان McCann (١٩٤٢) إنه وقع فى السادس من شباط / فبراير ١٩٧١ ،
ولذلك يبدو نوستراداموس وقد أخطأ فى كلا التفسيرين ، اللهم إلا إذا كانت الرباعية تشير إلى
رؤساء المافيا الذين وضعوا فى جزيرة على مبعده من سردينيا فى النفى الإجبارى عام ١٩٧١ .

[وتكاد تكون تاردينى Tardaigne قراءة خاطئة لكلمة Sardaigne التى تعنى سردينيا Sardinia .
أما بونتيروسو Ponteroso فهى مبهمة وقد تعنى الجسر الأحمر] .

٥٠

الوباء حول كابيلاديس ،
مجاة أخرى قريبة من ساغونتو ؛
النفل الشهم ثمرة زنا الشيخ الصالح
سيتسبب فى أن يفقد عظيم تونس رأسه .

الاستيلاء على تونس ، ١٥٧٣

تعد هذه الرباعية من الرباعيات الموفقة كل التوفيق بالنسبة لنوستراداموس . ففي العام ١٥٧٣
(أى بعد وفاة نوستراداموس التى وقعت فى العام ١٥٦٦) ، استولى الدون جون النمساوى
Don John of Austria الابن غير الشرعى لشارل الخامس الشيخ ، من جديد على تونس لصالح أخيه
الذى هو أخ غير شقيق ، فليب الأسباني . وعلى رغم أنه ليس هناك تسجيل تاريخي لأية مجاعة ،
فقد كانت أبنيا تعاني من الانتشار المتقطع للطاعون بين ١٥٧٠ و ١٥٧٤ .

٥١

يقدم البيزنطي قرباناً
بعد أن استرد قرطبة .
استراحة طويلة على طريقه ، وتقطع الكروم ،
فى البحر ، يأسر العمود الفريسة المارة .

فى هذه الرباعية ، يبدو نوستراداموس وهو يتنبأ بأن يقوم قائد القسطنطينية - بغض النظر عن
الأمة التى ينتمى إليها - بغزو أسبانيا قرب قرطبة ، وكان قد قدّم قبل ذلك قرباناً لله . كانت قرطبة
تابعة للعرب حتى العام ١٥٣١ ، وبعد ذلك كانت للمسلمين حتى العام ١٢٣٦ . ولعل البيت الرابع
يشير إلى احتمال إلقاء القبض على هذا القائد التركي - أو أيًا كانت جنسيته - عندما يكون فى طريق

عودته ماراً بأعمدة هرقل (هيركيوليز) The Pillars of Hercules ، أى جبل طارق ، وهذه هى الإشارة إلى العمود فى البيت الرابع .

٥٢

سيحكم ملك بلوا فى أفينيون ،
من أمبواز وسيم وفى طول أيندر :
مخالب فى بواتيه ، وأجنحة مقدسة تتحطم
قدام بونى .. Boni

يطابق البيت الأول هنا البيت الأول فى الرباعية ٨ : ٣٨ . فالأفهار المتعددة تجرى فى فرنسا .
وإما أن يكون البيت الرابع غير مكتمل أو أن يكون الرقيب الكاثوليكي قد قطعه لاحتمال أن يكون
خطراً أو هرطقة . وإنه لما يؤسف له ، لأنه لو كان موجوداً لتمكن المرء من الحصول على بعض
المعلومات التى تيسر فهم معنى هذه الرباعية . [أما « سيم Seme » فمن الممكن أن تكون تصحيفاً
لكلمة Scine أى نهر السين ، وإذا ما بقيت على حالها فإنها تبقى غامضة] .

٥٣

فى بولونى سوف يزيد الاغتسال من آثامه
إنه لا يستطيع فعل ذلك فى معبد الشمس .
سيديع صيته على أنه يفعل عظامم الأمور :
وفى جهاز الدولة لم يكن له ند .

فشل نابليون فى غزو انكلترا

يطبق الكثير من الشراح هذه الرباعية على نابليون بقراءة بولونى Bologne على أنها بولونى
Boulogne ، إلا أن هناك احتمالاً آخر وهو أنها يمكن أن تعنى بولونيا Bolognia فى الدويلات البابوية .
وقد بنى دير ويستمنستر Westminster Abbey الذى لم يتمكن نابليون من دخوله غازياً على أنقاض
معبد أبوللو Temple of Apollo الذى تعرض للدمار إثر زلزال وقع فى العام ١٥٤ ق. م . وقد شط

نابليون شططاً بعيداً إلى حد أنه فكر في الاستيلاء على روسيا علاوة على انكلترا . والحق أنه لم يكن له نظير في زمانه .

٥٤

بحجة معاهدة الزواج

عمل يدل على الشهامة يقوم به « السَلِين الكيريني » :
سان كوينتان وآراس يُستعادان في الرحلة ؛
يقيم الأسبان حياة ثانية للقصاب .

٥٥

سيجد نفسه محاصراً بين نهريْن ،
فتربط البراميل الصغيرة والكبيرة للعبور :
تتحكم ثمانية جسور ، ويطعن زعيمهم عدة مرات ،
وتقطع حناجر أطفال أصحاب السكين .
تفاصيل محددة لمعركة مجهولة .

٥٦

ستحتل العصابة الضعيفة الأرض

ذوو المناطق العالية أولئك سيطلقون صيحات رهبة .
الحشد الكبير الذي في الركن الخارجى مضطرب ،
وقرب أدنبرة ينهار كما تكشف عن ذلك الكتابات .

اسكتلندة وتشارلز الثانى

يفهم من دينبرو Dinebero على أنها تعنى أدنبرة Edinburgh من خلال لعبة صوتية « أدنبرو
Edinbro » . ومن ثم فإن هذه الرباعية تصف بوضوح كبير معركة دنبار Dunbar التى وقعت على

سبعة ٢٥ ميلاً إلى الشرق من المدينة . نزل تشارلز الثاني في اسكتلندة عام ١٦٥٠ . وكان سكان الأراضي العالية (البيت الأخير) أكثر عدداً من جماعة كرومويل إلا أن موقفهم كان ضعيفاً . أما عبارة (estre en coin) فهي عبارة مثيرة للاهتمام لأن الأسكتلنديين كانوا يتباهون قبل المعركة بأنهم حاصروا كرومويل « في خانق » . ولذلك فقد دحرت العصبة الأضعف - وفي الكرومويليه - في ٣ أيلول / سبتمبر . ولعل من الممكن تفسير البيت الرابع اعتماداً على حقيقة أن كرومويل استولى على جميع الأوراق التي في وزارة الحرب الأسكتلندية ؟

٥٧

من جندي بسيط يتولى أمر الإمبراطورية ،
من الرداء القصير سينمو ليصير في الطويل .
شجاع في السلام ، وأكثر سوءاً تجاه الكنيسة ،
يغيظ القساوسة مثلما يملأ الماء اسفنجة .

نابليون الأول

وصل نابليون إلى قيادة حكومة الإمبراطورية الفرنسية من رتبة ملازم بسيط . وقد استبدل بردائه القنصلى القصير رداء طويلاً هو رداء الجلالة الملكية . وعلى رغم شجاعته في ساحة المعركة فإنه يسيء معاملة رجال الدين ، ويشير قلق القساوسة بالغاء الأكليروس ، تماماً بقدر ما يملأ الماء اسفنجة . إنها رباعية واضحة تصف تقدم نابليون .

٥٨

مملكة يقتسمها أخوان متنازعان ،
من أجل أخذ السلاح واسم بريطانيا .
ينصح اللقب الإنكليكانى بالاحتباس ،
وبعد مباغتته ليلاً ، يقاد (الآخر) إلى الهواء الفرنسى .

جيمز الثانى ووليام الأورنجى ، ١٦٨٨

منذ وفاة نوستراداموس ، لم يوجد أخوان يتقاتلان من أجل العرش الإنكليزى ، ويهرب الخاسر منهما إلى فرنسا . وكان أقرب ما يحقق هذه النبوءة هو ما حدث حينما وصل جيمز الثانى وصهره الإنكليكانى وليام الأورنجى William of Orange إلى حد الخلاف العلنى فى العام ١٦٨٨ . ربما تكون الكنيسة الإنكليكانية قد بذلت ما لديها من تأثير على جيمز الثانى الكاثوليكي ، وعلى رغم ذلك فقد هرب إلى فرنسا « من أجل تنفس الهواء الفرنسى » .

٥٩

يعلّى مرتين ، ويخفض مرتين
وسوف يضعف الشرق الغرب أيضاً .
خصمه وبعد عدة معارك ،
يطارد بحراً وسيفشل فى وقت الحاجة .

الشرق والغرب ، القرن العشرون

تبدو هذه الرباعية وهى تصف مرة أخرى الحالة الجيوبوليتيكة للقرن العشرين أفضل من أى قرن آخر . ويبدو من هذه الرباعية أن آسيا ستشن هجوماً عنيفاً على القوات الغربية مما يؤدى إلى حدوث تأثير إلى حد ما . لكن الشرق سيخسر فى البحر فى آخر المطاف .

٦٠

أولّ فى بلاد الغال ، أولّ فى رومانيا ،
فى البر والبحر ضد الإنكليز وباريس .
أفعال مدهشة تقوم بها تلك القطعة الكبيرة ،
العنيفة ، وستخسر البهيمة اللورين .

نابليون الثانى ؟

نابليون الثانى هو القائد الفرنسى الوحيد الذى يخسر اللورين ، إلا أن بقية الرباعية لا تنطبق عليه بشكل حسن . يطبقها جيمز ليفر James Laver على نابليون الأول قائلاً أنه يمكن وصفه بأنه الأول فى فرنسا وفى روما . ربما تكون هذه الرباعية مجرأة وتصف أباً وابنه ، وربما كان نوستراداموس مرتبكاً وقد رأى الرجلين على أنهما رجل واحد .

٦١

لن يبلغ شأن حامل الصولجان أبداً
فى تكشف ضوء النهار .
وحتى تكون كل حصاراته فى حالة استراحة ،
جالبة لديك هدية الفيلق المسلح .

الديك الذى يحمل هدية الأسلحة هو الديك الذى يرمز لفرنسا ، وكان رمزاً غامضاً حتى تبناه
الثوريون . يطبق معظم الشراح بقية الرباعية على نابليون الثالث ؛ وعلى رغم أننى لست سعيدة بهذا
التفسير إلا إننى لا أجد أفضل منه .

٦٢

حينما يرى المرء الهيكل المقدس وهو يتعرض للنهب ،
وأعظم من فى بلاد الرون يدنسون أشياءهم المقدسة ؛
بسببهم سيظهر وباء عظيم جداً ،
لن يحكم عليهم الملك الجائر .

رباعية عامة جداً يقترب فيها ملك ظالم جريمة تدنيس المقدسات مما يؤدى إلى حدوث وباء .

٦٣

حينما يقوم الزانى الذى جرح دون ضربة
بقتل زوجته وابنه بسبب الحقد ؛
زوجته صريعة ، وسيقوم بخنق ابنه ،
يؤسر ثمانية أسرى ، يخنقون دون معين .

الأطفال ينقلون إلى داخل الجزء ،
 اثنان من سبعة سيكونان في حالة يأس .
 أولئك أهل الأرض سيجدون الإسناد فيها ،
 يؤخذ الاسم « مجرفة » ويخب أمل العُصَب .

النازيون وبريطانيا

يطبق معظم الشراح هذه الرباعية على بريطانيا والنازيون يحاصرونها في الحرب العالمية الثانية .
 وحتى إذا كان هذا صحيحًا ، فإن حل رموز كلمة Pelle في الأصل الفرنسي « مجرفة » يبقى غير
 مقنع .

يخب الأملُ الرئيس للشيخ ،
 وسيتولى قيادة إمبراطوريته .
 سيمسك بمقاليد الحكم بقوة كبيرة عشرين شهرًا ،
 طاغية ، قاس ، يسلم الأمور لطاغية أسوأ .

المارشال بيتان ١٩٤٠ - ١٩٤٢

إذا قبل المرء الفرض بأن أغلب الرباعيات العامة تحدث في فرنسا - مثلما أقبل به أنا - فإن
 هذه يمكن أن تشير تمامًا إلى ذلك البلد في العام ١٩٤٠ . ففي العاشر من تموز / يوليو من ذلك العام
 أناطت جلسة خاصة مؤلفة ممن تبقى من أعضاء الجمعية الفرنسية بيتان Ptain سلطات مطلقة حين
 صياغة دستور جديد . وبعد الضغط المتزايد الذي أبداه الألمان من أجل التواطؤ أسلم معظم سلطاته
 إلى لافال Laval في نيسان / أبريل ١٩٤٢ .

حينما يتم العثور على الحرفين D.M. منقوشين

فى الكهف القديم ، يظهرهما قنديل .

قانون ، يحاكم الملك والأمير أولميان ،

الملكة والدوق فى الرواق تحت الغطاء .

قدم العديد من الشراح حلولاً بارعة جداً لحرف D.M. ، إلا أنهما ليسا إلا الحرفين الأولين لكلمتي Diis Manibus وقد كانا ينقشان على الكثير من شواهد القبور الرومية ، والكلمتان تعنيان « هنا يرقد .. » فقط ويذهب جيمز ليفر إلى أن الحرفين يعنيان du manuscrit أى « من المخطوطة » [حينما يتم العثور على نقش من المخطوطة] . ولعل لذلك صلة بالرباعية الأخيرة ٩ : ٨٤ . أما أوليان ULPIAN فهو اسم رومى أصله أوليوس .

تُدمر باريس و كار كاسون وفرنسا بشكل غير منتظم ،

ولن تنتخب أية واحدة من هذه .

سيكون لفرنسا الحب والنية الحسنة التى يكنها الشعب ،

ولفيرارا و كولونا حاية كبيرة .

يمكن أن تمثل Par و Car ، باريس Paris و كار كاسون Carcassonne إلا أن نيرساف NERSAF فى الأصل الفرنسى ليست بالتصحيح الجيد لكلمة فرنسا ، على رغم أن بإمكان المرء تغيير حرف واحد طبقاً للقواعد . ومع أن فيرارا Ferara منضمة إلى القطعات الفرنسية - البابوية التى كانت تقاتل أسبانيا فى العام ١٥٥٧ ، فقد كانت كولونا Colonna على الدوام تناصر الأسبان وبشدة . ويكمن مفتاح هذه الرباعية فى كلمة نيرساف .

الكاردينال الشيخ يخدعه الكاردينال الأصغر سناً ،

سوف يجد نفسه أعزل ، ومجرداً من منصبه .

لا تبدى يا آرلس أنك أحسست بالنفاق ،

كل من ليكويدوكت والأمير محنط .

وفاة الكاردينال ريشيليو ولويس الثالث عشر، ١٦٤٢ - ١٦٤٣

يستبدل الكاردينال ريشيليو Richeieu بكاردينال أصغر سنًا هو سان مار Cinq Mars وبذلك يخسر حظوته لدى لويس الثالث عشر ولذلك كان عليه أن يستقيل . ولكنه سيتسلم في آرلس Arles نسخة من معاهدة مع أسبانيا ، كان قد وقعها سان مار وشقيق الملك في ١٦٤٢ . يخبر الملك بهذه الخيانة ، وعلى رغم أنه كان شديد المرض ، فإنه سافر إلى باريس في مركب شراعى . تعنى كلمة ليكويديوكت Ligneduct في الأصل الفرنسى حرفيًا « يقوده الماء » ، وهو وصف رائع لسفرة الكاردينال البحرية . إلا أن الكاردينال توفى في العام ١٦٤٢ ، وتوفى الملك بعد ذلك بخمسة أشهر ، وكما يقول نوستراداموس فقد تم تخييط الجنتين .

٦٩

قرب المللك الصغير يسقط المللك الكبير ،
وسيصل إلى حد أن يعلو عليه فى النهاية ؛
عشر سنين متساوية ، ويسقط الكبير مرة أخرى
ومن ثلاثة اثنان وواحد ، الساروف الثامن .

تبدو هذه الرباعية وهى تصف تنافسًا بين أناس مفضلين ؛ وبصرف النظر عن هذا فإنها غامضة جدًا . [أما الساروف Seraph فهو أحد ملائكة الطبقة الأولى الحارسين عرش الله فى المعتقد اليهودى القديم] .

٧٠

سوف يدخل ، شريرٌ ، بغيضٌ ، سئ الصيت
يستبدل بأهل ما بين النهرين .
كل الأصدقاء تصنعهم السيدة الزانية ،
الأرض توقع الرهبة وسوداء المظهره .

تصف بلاد ما بين النهرين فى العادة مدينة أفينيون ، عند التقاء نهري الرون والدورانس . وإذا كان الأمر كذلك ، فإن الشرير هو الكاردينال الذى يمثل البابا ويحكم فيها نيابة عنه .

سوف يكثر عدد المنجمين كثيرًا جدًا ،
بحيث أنهم سوف يطردون ويمنعون وتفرض رقابة على كتبهم .
وفي العام ١٦٠٧ يتم ذلك من لدن الجمعيات الدينية .
بحيث لا أحد سيكون في مأمن من رجال الدين .

١٦٠٧

يبدو هذا التاريخ موفقًا عند قراءة شروح شراح آخرين يطبقونه على مجلس المالينيين Council of Malines للعام ١٦٠٧ الذي منع التنجيم . إلا أنني لم أعثر على كتابة تثبت أن هذا المجلس قد وجد أصلاً . لعل أحد الشراح المتحازين لنوستراداموس اختلقه ! ولذلك لابد من اعتبار هذه الرباعية فاشلة تمامًا على رغم التاريخ .

٧٢

آه ، يا للهزيمة الكبيرة في ميدان القتال البيروغى
والقتال قريب جدًا من رافينا
فقرة مقدسة عند الاحتفال بالعيد ،
الفتاح ينفى لكى يأكل لحم الخيل .

رافينا ١٥١٢

لعل هذه الرباعية تتحدث عن حادثة سابقة وقعت عندما كان نوستراداموس يكتب التنبؤات .
كانت رافينا Ravenna وبيروغيا Perugia من الدويلات البابوية . وتصف هذه الرباعية بدقة كافية
النصر الذى حققه غاستون دى فوا Gaston de Foix في رافينا في العام ١٥١٢ .

المملك يضربه جندى همجى ،
ظلمًا ، حتى يدانى الموت .
سيكون الجشع سبب الفعلة ،
المتآمر والمملكة فى ندم عظيم .

تشير كلمة Barbare فى الأصل الفرنسى إذا ما استعملت بشكل صحيح إلى القراصنة البربر (الجزائر) ، إلا أنها تستخدم بتوسع للدلالة على المسلمين والآخرين الذين لا ينتمون إلى الدين المسيحى .

ملك توغل بعيدًا جدًّا فى الأرض الجديدة
فيما سيتوافد الرعايا للترحيب به ؛
وسيكون لحياته نتيجة بحيث أنه كان
بالنسبة للمواطنين تجمعًا للاستقبال بدلًا من الاحتفال .

الولايات المتحدة الأمريكية

الأرض الجديدة عبارة مثيرة للاهتمام لأنها كانت أحد الأسماء التى أطلقت على أمريكا فى أيام
نوستراداموس . وإذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية هى المعنية ، فإن الرباعية تلمح إلى أن أحد
قادة العالم سوف يأتى إلى ذلك البلد فيلقى ترحابًا حارًا فى حين يبقى الضيف طوال إقامته يخطط
للخيانة . وإنى لأتساءل عن إمكانية قيام الصينيين بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية فى المستقبل
القريب ؟

سوف يقتل الأب والابن معًا ،
القائد فى داخل سرادقه .
سوف تنتفخ بطن الأم فى تور وهى حبلى بطفل ،
صندوق أخضر بقطع صغيرة من الورق .

اغتيال في البرتغال ١٩٠٨ ؟

البيت الأول من هذه الرباعية واضح جدًا ، إنه يتحدث عن مقتل أب وابن . لا يمكن أن تنطبق على فرنسا لأنه لم يتم اغتيال أى من اتملوك الفرنسيين أو أبنائهم سوية . أما في حالة لويس السادس عشر وابنه فقد مرّ ما يربو على الستين بين الموت المفترض للملك وابنه . ولم تكن هناك أرملة جلى في تور Tours ولها علاقة بالأسرة . حدث أكثر عمليات القتل أهمية لأب وابنه خارج فرنسا في العام ١٩٠٨ ، عندما قتل كارلوس الأول ولويس فليب البرتغالي في لشبونة ، لكن ، وعلى رغم ذلك ، ليس هناك تفسير للأرملة التي في تور أو البيت الأخير الأخير .

٧٦

إنه جزار أكثر مما هو ملك في انكلترا
يولد من طبقة اجتماعية مجهولة ويفوز بالإمبراطورية بالقوة .
جبان بلا إيمان ، وبلا قانون سيجعل الأرض تنزف ؛
أجله يقترب قريبًا كبيرًا بحيث أننى أتففس الصعداء .

أوليفر كرومويل

الواضح أن نوستراداموس لم يكن يهتم كثيرًا بالزمن لأن أوليفر كرومويل لم يزر إلا بعد (٣٠) سنة من وفاته (١٥٩٩ - ١٦٥٨) . ويرد وصفه بأنه جزار أكثر من كونه ملكًا وذلك بسبب ما أريق من دماء في الحرب الأهلية . كان بروتستانتيًا ولذلك كان نوستراداموس يعدّه مهرطقًا . وكان مستحدرًا من أصول وضیعة إلى حد ما وقد بلغ ما بلغ من منصب بفعل القوة العسكرية . إن الإشارة إلى كونه جبانًا أمر مشير للاهتمام لأن كرومويل كان يعتقد بأنه يلبس درعًا من نوع ما وذلك لأنه كان يخشى أن يتعرض للاغتيال .

٧٧

يعدم المسيح الدجال الثلاثة حالًا
وستدوم حربه سبعة وعشرين عامًا .
الذين لا يؤمنون به قتلى ، أسرى ، منفيون ،
بالدم وجثث بنى البشر والماء والبرّد الأحرر تغطي الأرض .

المسيح الدجال والأخوة الثلاثة . طول الحرب

يظهر في رسالة نوستراداموس Epistle ثلاث شخصيات مستقلة تمثل كل واحدة منها مسيحاً دجالاً . ولما هو متفق عليه عادة أن نابليون كان الأول والثاني هتلر ، ولذلك فإن الثالث ينتظر مجيؤه . يمكن أن يقرأ البيت « المسيح الدجال الثالث سوف يعدم حالاً » أو « سوف يعدم المسيح الدجال الثلاثة حالاً » ، ملمحاً بذلك إلى الأخوة كينيدي الثلاثة ، الذين قتل منهم اثنان لحد الآن . وإنه لمن الأكثر حكمة في هذا السياق افتراض أن المسيح الدجال إنما هو طريقة حياة ، أى الشيوعية الروسية أو الشيوعية الصينية ، لأن الأخوين لم يقتلها رجل واضح كما هو بين . ويبدو الأمر وكأنما كان إدوارد كينيدي ضحية اغتيال سايكولوجية لأنه حتى نوستراداموس كان قد تنبأ بموته قبل أربعمئة سنة ! الحرب حرب استنزاف طويلة ؛ وربما يشير هذا إلى طول المدة اللازمة لتأمين سلامة المدن من الغبار الذرى المشع الضار . فبعد قصف مدينتي ناغازاكي وهيروشيما سقطت قطرات مطر سوداء كبيرة الحجم ومملوءة بالغبار . هذا ما أكدته الناجون ، ولذلك فلعل نوستراداموس لم يشط بعيداً عن جادة الصواب عندما يتحدث عن المطر الأحمر .

٧٨

جندى مرتزق بلسان ملتو
سوف يأتى إلى ملتجأ الآلهة .
سيفتح الباب للمهرطقين
ويتسبب فى إيقاع الكنيسة فى الحرب .
إنها رباعية عامة يمكن تطبيقها على فرنسا إبان الحروب الدينية Wars of Religion (١٥٦٢ - ١٥٩٨) أو على ألمانيا إبان حرب الثلاثين سنة (١٦١٨ - ١٦٤٨) .

٧٩

إن الذى يفقد أباه بالسيف يولد فى دير للراهبات
ستجبل الغورغونة بثان وهى حبلى بدمه ؛
وفى أرض أجنبية سوف يفعل كل ما بوسعه لكى يكون صامتاً ،
ذلك الذى سيحرق نفسه وطفله .

كانت الغورغونة Gorgon الخرافية كائنًا غريبًا بغيضًا ، وكانت تحول كل من نظر إليها إلى حجارة . وهكذا نجد نوستراداموس يصف امرأة مخيفة تتسبب في أن يقوم رجل بقتل نفسه والطفل الذى أنجبها منها . وقد كتب هيو ألن Hugh Allen في كتابه عن نوستراداموس في العام ١٩٤٣ هامشًا مثيرًا للاهتمام يطبق فيه هذه الرباعية على نفسه في الصفحة xii !

٨٠

دم الأبرياء والأرملة والعذراء ،
شروط كثيرة جدًا تقترف في ظل الحمراء العظيمة ،
صورة مقدسة توضع فوق قناديل مشتعلة ،
ونظرًا لارتعابهم ، لن يرى أحد يتحرك .

الثورة الروسية

الحمراء العظيمة الواردة في البيت الثانى هي ثورة ، إلا أن من الصعب القطع بأنها الثورة الفرنسية أو الروسية . وأنا أميل إلى قبول الفرض الثانى لأن الحزب الشيوعى يوصف بأنه أحمر ، وأن نوستراداموس يصف الألوان الثلاثة للثورة الفرنسية في مكان آخر . وهكذا فإن البيت الأول يشير إلى مقتل القيصر والقصرة وأطفالهم « العذارى » . ويلمح البيت الثالث قليلاً إلى تأثير الكنيسة من خلال القس راسبوتين Rasputin . ويشير البيت الأخير بعد ذلك إلى أن أناستاسيا Anastasia لم تغفل من القتل وإن أولئك الذين يدعون بأنهم إلاى جانبها إنما هم مجرد أذعياء .

٨١

الإمبراطورية الجديدة فى حالة خراب
سوف تتحول من القطب الشمالى .
من صقلية سوف تأتى المشاكل
بحيث أنها ستقلق بال الدولة التابعة لفلين .

البيتان الأولان يجعلان هذه الرباعية حديثة جدًا بمجرد المدى الذى تعبر عنه الفكرة . إمبراطورية مخربة تنتقل بنفسها ومحضارها جنوبًا ، وقد يحدث هذا تمامًا بعد حرب ذرية . إلا أن البيتين الأخيرين يعيداننا إلى أوروبا القرن السادس عشر حيث يبدو نوستراداموس وهو يرى حربًا أهلية هابسبورغية بين

فليب وفرديناند حول اقتسام إمبراطورية شارل الخامس . وتأتى النبوءة لتقول أن الانتفاضة على فليب ستبدأ فى صقلية .

٨٢

نخيف وطويل ومتحفظ يؤدى دور الخادم الصالح ،
لن يجد فى النهاية غير الصرف من الخدمة ؛
سم زعاف ورسائل فى ياقته ،
وسيلقى عليه القبض وهو يهرب فى خطر .
خادم يحاول تسميم سيده فيلقى عليه القبض ويصرف من الخدمة .

٨٣

أبحر أكبر الأشرعة من ميناء زارا ،
وسينجز مهمته قرب بيزنطة .
لن تكون هناك خسارة للعدو والصديق ،
ثالث سيهاجمهما كليهما ويحقق الكثير من النهب والأسر .

الحملة الصليبية الرابعة ١٢٠٢

هذه نبوءة ارتجاعية أخرى تصف الأعمال الوحشية فى الحملة الصليبية الرابعة فى العام ١٢٠٢ .
وافقت البندقية على العبور إلى مصر مع الصليبيين مقابل مبلغ كبير من المال ونصف الغنيمة .
لم يستطع الصليبيون جمع الأموال ولذلك استولوا على زارا Zara (التى كانت هنغارية آنذاك وهى الآن فى يوغسلافيا) . وقد أصدر الباب حرماناً بحق الحملة بكاملها ، بعد ذلك هبوا القسطنطينية (بيزنطة) وأقاموا رومانيا ، الإمبراطورية الرومية الشرقية .

٨٤

سوف تسمع باتيرنو الصيحة من صقلية ،
كل الاستعدادات فى خليج تريست ؛
وسيسمع على مسافة تصل إلى صقلية
اهربوا ، اهربوا ، اشرعة كثيرة جداً الوباء الرهيب .

كانت إمبراطورية الصقليتين الأسبانية تمتلك كاتونيا Catonia وباتيرنوم Paternum ، فيما كانت تريست Triest تابعة للبندقية التي كان يحكمها الفرع الهابسبورغي . ولذلك فمن الممكن أن تكون هذه الرباعية تنتم للرباعية ٨ : ٨١ .

٨٥

بين بايون وسان جان دى لوز
سوف يكون جرف المريخ
وبالنسبة لها نيكس الشمال ، نانار ستزيل الضوء ،
وتختنق فى الفراش دون معين .

وفاة نابليون الثالث

يستكهن نوستراداموس بمنطقة حربية (المريخ) بين بايون Bayonne وسان جان دى لوز St. Jean de Luz فى الجنوب الغربى من فرنسا . وتكمن صعوبة التفسير فى هانيكس Hanix ونانار Nanar . وهناك رأى آخر يفيد بأن الجرف الصخرى إنما هو جرف بياريتس Biarritz ، وهو المكان الذى انعزل فيه نابليون الثالث بين أحضان النساء العشيقات عند توقف ربح الشمال عن الهبوب شأنه فى ذلك شأن المريخ إله الحرب . وهكذا فإن هانيكس Hanix تكون قد جاءت من كلمة Ansiscus الإغريقية التى تعنى « دون قوة » . توفى نابليون على إثر إجراء عملية لإستئصال الحصاة ، إلا أن حالته الجسمية الضعيفة ، وبسبب فسوقه ربما تكون قد جعلته أكثر ضعفًا . [ربما تكون هانيكس قد جاءت من الكلمة اليونانية إنيكاتوس Anikatos أى الذى لا يقهر ، أو من الكلمة اللاتينية Hamaxaeci أى بدو شمالى أوروبا . أما نانار Nanar فقد تكون من الأصل اللاتينى nonaria أى عاهرة] .

٨٦

من خلال إيمانى وتولوزا وفيلفرانش
جماعة لا تعد فى جبال أديان .
يمر نهر كامبات من فوق ألواح جسر ،
سوف يدخلون بايون وهم يصيحون جميعًا بيغورية .

المدن الصغيرة الثلاث في البيت الأول [إيماني Emani ، تولوزا Tolosa وفيلفرانش Villefranche] وجبل أدريان Adrian في البيت الثاني قرية من بعضها في الرأس الجنوبي الغربي لجبال البيريني الأسبانية . النهر الوحيد إلى الشمال بينها وبين بايون Bayonne هو نهر البيداسوا The Bidassoa . وكما قلت سابقاً ، فقد كانت بيغورية Bigorre صيحة الحرب بالنسبة لهوغونوت (بروتستانت) نافار ، وكانت نافار الأصلية تغطي المنطقة الواقعة جنوبي جبال البيريني فشمالاً حتى تدخل فرنسا . أصبحت دولة مستقلة عام ١٥١٥ حتى تم توحيدها مع فرنسا من جديد باعتلاء هنري الرابع النافاري العرش بعد وفاة نوستراداموس .

٨٧

مؤامرة على الموت تصل إلى حد التنفيذ

توجه التهمة ورحلة الموت

ينتخب ويخلق ويستقبل (ثم) يهزم على أيدي أتباعه ،

وفي ندم ، دم البراءة أمامه .

لويس السادس عشر

تسجن مؤامرة سرقة تاج لويس السادس عشر وحياته بنجاح كبير . ويكون الانتقال إلى وضع الملك الدستوري وهروبه إلى فارين Varennes (رحلة الموت) السبب الأخير في وفاته - سيتعرض للهزيمة على يد شعبه الذي كان قد انتخبه . وسيكون دمه البريء مصدر ندم للفرنسيين .

٨٨

سوف يأتي ملك نبيل إلى سردينيا

سيحكم في المملكة مدة ثلاث سنوات فقط

سيضم إليه عدة ألوان ،

هو ذاته ، وبعد السخرية ، العناية تفسد النوم .

ملك سردينيا ١٧٩٨ - ١٨٠٢

انسحب الملك شارك إيمانويل King Charles Emmanuel الرابع (١٧٩٨ - ١٨٠٢) عندما أخذت الجمهورية الفرنسية معظم أراضيه . ثم تنازل عن العرش لصالح فيكتور إيمانويل الأول .

وبعد ذلك ذهب إلى روما ذليلاً وبائساً وانضم إلى طائفة الجيزويت Jesuit Order [تلك الطائفة الدينية التي أسسها القديس أغناطيوس لويولا Lgnatius Loyola عام ١٥٣٤] حيث بقى فيها حتى وفاته في العام ١٨١٩ . وهذه المرة من المرات القلائل في التاريخ الحديث حيث يكون لسردينيا ملكها الخاص وليس ملكاً اسماً .

٨٩

من أجل أن يسقط في يدى عمه
الذى ذبح أبناءه من أجل أن يحكم .
مسرور بالناس ، ويضع قدمه على « ييلونكل » ،
ميت ومسحوب بين الخيل المدرعة .
لم أتمكن من فك رموز كلمة ييلونكل Peloncle ولذلك تبقى الرباعية مستعصية على التفسير .
ربما تكون تصحيفاً لكلمة ييلونيا Pellonia التي هي الالهة التي توقع القتال بين الأعداء .

٩٠

حينما يعثر على أصحاب الصليب أولئك تضطر حواسهم ،
وبدلاً من الأشياء المقدسة سوف يرى ثوراً ذا قرون ،
وبسبب العذراء سوف يتملىء مكان الخنزير عندئذ ،
ولن يتمكن الملك بعد الآن من حفظ النظام .
إمسا أن يكون رجال الصليب هم الصليبيون أو النازيون وربما يعنى الثور برج الثور ، والعذراء
برج العذراء ، إلا أن ذلك لا يفيدنا كثيراً .

٩١

دخلوا بين حقول (سكان) الرون
حيث يكاد أصحاب الصليب يتحدثون ،
تلتقى الأرضان في برج الخوت
ويُعاقب عدد هائل بالفيضان .
اقتران بسرج الخوت بالزهرة Venus هو المفتاح الزمني في هذه الرباعية ، وهو يرتبط بفيضان
على نهر الرون .

بعيدًا جدًا عن مملكته مبعوث في رحلة خطيرة ،
 سيقود جيشًا عظيمًا ويحتفظ به لنفسه .
 سيعامل الملك شعبه معاملة الأسرى والرهائن ،
 وسينهب البلد بأكمله في طريق عودته .
 رباعية مثيرة وواضحة جدًا ولا يبدو أنها قد تحققت .

لسبعة أشهر ، لن يبقى محتفظًا بمنصب الأسقف ،
 وسينشأ انشقاق كبير بسبب وفاته ؛
 لسبعة أشهر يقوم شخص آخر بعمل الأسقف
 قرب البندقية ، ويولد من جديد سليم واتحاد .

الحبران الوحيدان اللذان عاشا مدةً تقل عن سبعة أشهر عقب انتخابهما هما سيكستوس الخامس
 Sixtus V وأوربان السابع Urban الذي توفي بعد إسبوعين ، وتبعهما غريغورى الرابع عشر
 Gregory الذى توفي بعد عشرة أشهر ، وكلهم فى العام ١٥٩٠ . لكن ولسوء الحظ ليس هناك
 تسجيل تاريخى بحدوث انشقاق .

قدّام البحيرة حيث حُطّم الشخص الأغر
 فى سبعة أشهر وهزم جيشه هزيمة منكورة ؛
 سوف يكون الأسباب مصدر دمار بواسطة ألبا
 بسبب التأخر فى إعطاء خسائر المعركة .

خليج قادس ، ١٥٩٦

يُطبق Word هذه الرباعية على هجوم الإنكليز على قادس بقيادة إيسيكس Essex وهوارد Howard وراي Raleigh [روبرت ديفيرو Robert Devereux أيرل أيسيكس (١٥٦٦ - ١٦٠١) ضابط إنكليزي وأحد رجال الحاشية الملكية ، وهنري هوارد Henry Howard (١٥١٧ ؟ - ١٥٤٧) ضابط إنكليزي وشاعر وإيرل سيكس ، والسير وولتر راي Sir Walter Raleigh (١٥٥٤ - ١٦١٨) أحد رجال الحاشية الإنكليز بحار ومؤرخ] في حزيران / يونيو ١٥٩٦ . وتصبح كلمة Cher « الأعز » في البيت الأول بمعنى كثر أو أشياء غنية لأن السفن كانت محملة بالغانم وقد عادت من رحلة طولها سبعة أشهر . يسمى خليج قادس بحيرة لان كلمة « غدِير Gaddir » التي تحي منها كلمة قادس Gadir; Gades, Cadiz تعني « الحيز المطوق » . وقد تم تدمير أربعين سفينة من سفن الغليون الشراعية Galleon وثلاث عشرة سفينة حربية . إن ما يجعل هذه الرباعية مثيرة للاهتمام إلى حد كبير هو أن نوستراداموس لابد أن يكون قد تكهن بالحرب بين أسبانيا وبريطانيا ، في حين أنه عندما كان يكتب تنبؤاته كانت ملكة بريطانيا زوجة للملك أسبانيا (ماري تيودور Mary Tudor) .

٩٥

سوف يوضع المغوى فى حفرة
وسيربط بإحكام فترة من الزمن .
سينضم العالم إلى الزعيم فى صليبه .
الحق الواضح سوف يجتذب القانعين .

٩٦

الكنيس العقيم بلا أية ثمرة ،
سوف يستقبله المسلمون ،
ابنة (الرجل) المضطهد فى بابل ،
تعيسة وحزينة ، سيقطعون جناحيها .

هرب اليهود إلى المسلمين ، حوالى ١٥٥٠ - ١٥٦٦

تحقق جزء من هذه الرباعية في أيام نوستراداموس . فبعد موجة الاضطهاد التي كان اليهود يعانون منها في البلدان المسيحية ، عرض سليمان الكبير ، سلطان تركيا عليهم الضيافة فجاؤوا واستقروا في القسطنطينية ، وبخاصة في سالونيكـا Salonika . أصبح أحدهم منتفذاً جداً ، وفي العام ١٥٦٦ - العام الذى توفى فيه نوستراداموس - أصبح الدون جوزيف ناصى Don Joseph Nassi دوقاً لـناكسوس Naxos ، كما أصبح أيضاً مستشاراً لسليم الثانى .

٩٧

عند نهاية الفار تتغير القوى العظمى ؛
وقرب الضفة يولد ثلاثة أطفال جميلون .
الدمار للناس عندما يبلغون سن الرشد ؛
فى الريف ترى المملكة وهى تنمو وتتغير أكثر .

آل كينيدي

فى الرباعية ١٠ : ١٠٠ ترمز ييمبوتان Pempotan لإنكلترا . وتكمن المشكلة فى تقرير ما إذا كانت ترمز إليها فى هذه الحالة ، أو ربما لا ترمز إليها البتة . يصب نهر فار Var فى البحر المتوسط بين كان Cannes ونيس Nice ، وكان هذا هو الحد التقريبى لساقي فى أيام نوستراداموس . الأخوة الجميلون الثلاثة يجلبون المشاكل للأمة قد يرتبطون بموضوع الأخوة كينيدي . والمؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تتغير فى فترة حيواتهم ومن المفترض أن نفوذها كان يتعاظم لتصبح قوة عالمية .

٩٨

سيتدفق الدم من رجال الكنيسة
غزيراً غزارة الماء فى (كميته) ؛
لن يكبح جماحه فترة طويلة
الويل ، الويل ، والدمار والبلى لرجال الدين .

إنها رباعية أخرى تتحدث عن اضطهاد رجال الدين حوالى العام ١٧٩٢ فى فرنسا .

٩٩

بقوة الملوك الثلاثة المؤقتين ،
سوف يوضع الكرسي المقدس فى مكان آخر ،
حيث ستستعاد مادة الجسد والروح
وتستقبلُ على أنها الكرسي المقدس .

المرّة الوحيدة التى نقل فيها كرسي البابا من الفاتيكان حتى الآن كانت عندما انتقل البابا بايوس السادس إلى فالانس وتوفى هناك . وقد تمكن بايوس السابع من العودة إلى روما . وربما سيتحول أحد بابوات المستقبل من الفاتيكان . ويلمح البيتان الثالث والرابع إلى إحياء الشعور الدينى .

١٠٠

بحق العدد الهائل من الدموع المراقبة
من الأعلى إلى الأسفل ومن الأسفل نحو الأعلى ،
حياة تضيع بسبب لعبة إيمان كبير جدًا ،
الموت من الظمأ بسبب عجز كبير .

تُعد هذه الرباعية ملأى بالسفاسف بالنسبة لقراء هذه الأيام . البيت الأخير صعب بأكمله . لعله يعنى أن المعنى يفرق ، أو أنه سيشرب مقدارًا كبيرًا إلى حد أنه يموت لكثرة ما شرب . [ويمكن ترجمة البيت الثالث « إيمانٌ كبيرٌ جدًا بسبب ضياع حياة فى لعبة » اعتمادًا على النص الفرنسى فى الأصل لا على الترجمة الإنكليزية] .

القرن التاسع

- .١
- .٢
- .٣
- .٤
- .٥ ★ الجمعية الوطنية ، ١٨٤٨
- .٦
- .٧
- .٨
- .٩ نيم ، ١٥٥٧
- .١٠
- .١١ ★ انكلترا ، ١٦٤٩ - ١٦٥٦
- .١٢
- .١٣
- .١٤
- .١٥
- .١٦ ★ ★ ★ الجنرال فرانكو ودى ريفيرا
- .١٧ الثورة الفرنسية
- .١٨ ★ ★ لويس الثالث عشر
- .١٩
- .٢٠ ★ ★ ★ هرب لويس السادس عشر إلى فارين
- .٢١
- .٢٢
- .٢٣ ★ لويس السادس عشر وابنه
- .٢٤
- .٢٥
- .٢٦
- .٢٧ ★ لويس السابع عشر
- .٢٨
- .٢٩ ★ الاستيلاء على كاليه ، ١٥٥٨
- .٣٠
- .٣١ ؟

- ٣٢ .
٣٣ .
٣٤ . * * * لويس السادس عشر وسولس
٣٥ . * فرديناند البلغارى ، القرن العشرون
٣٦ . * م؟ الأخوة كينيدي
٣٧ .
٣٨ .
٣٩ .
٤٠ . * معركة سان كوينتان ، ١٥٥٧
٤١ .
٤٢ . * * * معركة ليبانتو ، ١٥٧١
٤٣ .
٤٤ .
٤٥ .
٤٦ .
٤٧ . ؟ فرانسيس الثانى ن ١٥٥٩ - ١٥٦٠
٤٨ . * ؟
٤٩ . * * إعدام شارل الأول ، ١٦٤٩
٥٠ . * هنرى الرابع
٥١ . * * القرن العشرون ؟
٥٢ . * سلام كاتو شاميريسى ، ١٥٥٩
٥٣ .
٥٤ .
٥٥ . * * وباء الأنفلونزا ١٩١٨
٥٦ .
٥٧ .
٥٨ .
٥٩ .
٦٠ .
٦١ .
٦٢ . تعاظى السحر ؟
٦٣ .
٦٤ .
٦٥ . * * * م؟ السباق فى الفضاء
٦٦ .
٦٧ .

٦٨. ★ هب ليون ، ١٧٩٣
- ٦٩.
- ٧٠.
- ٧١.
- ٧٢.
٧٣. ★؟ شباط / فبراير ١٩٨١
- ٧٤.
- ٧٥.
- ٧٦.
٧٧. ★ ★ ★ مصائر ماري أنطوانيت ومدام دو بارى
- ٧٨.
- ٧٩.
- ٨٠.
- ٨١.
- ٨٢.
٨٣. ★ م؟ هزة أرضية فى ١٠ نيسان / أبريل ؟
٨٤. ★ ★ قبر القديس بيتر
- ٨٥.
٨٦. ★ ٣ تموز / يوليو ، ١٨٥١
- ٨٧.
٨٨. ★ ١٥٥٧ . كاليه .
٨٩. ★ لويس فليب ، ١٨٣٠ - ١٨٤٨
٩٠. ★ هتلر
- ٩١.
٩٢. ★ ★ م؟ نيويورك ؟
٩٣. ★ ★ لويس الرابع عشر
- ٩٤.
- ٩٥.
- ٩٦.
- ٩٧.
- ٩٨.
٩٩. ★ انسحاب نابليون من موسكو
١٠٠. ★ ★ ؟ بيرل هاربور ، ١٩٤١ .

مفتاح الرموز:

العلامة ★ تعنى : مثير للاهتمام

العلامة م؟ تعنى : ربما تشير الرباعية إلى المستقبل .

فى منزل المترجم الذى من بورغ
سيعثر على رسائل على المنضدة
سيتولى السبيل ذو العين الواحدة والشعر الأحمر الأبيض ؛
ذلك السبيل الذى سيتغير من أجل الحاكم الجديد .

هذه رباعية جميلة . كان أحد أشهر العلماء الفرنسيين فى القرن السادس عشر رجلاً يدعى إيتيان دى لا بونيتى Etienne de la Boetie . وإذا كانت Bourc بورك فى الأصل الفرنسى (Bourc فى الترجمة الإنكليزية) تمثل بونيتى Boetie ، فإن النبوءة تكون ذات معنى ، حيث أن بونيتى كان قد تشاجر مع حاكم فرنسا ، آن دى مونغورينسى Ann de Montmorency بشأن نشر كتابه « العبودية الطوعية La Servitude Voluntaire » . ويدعو أن نوستراداموس يتنبأ بأن بونيتى سيواجه مقداراً أكبر من المشاكل مع هنرى دى مونغورينسى Henry de Montmorency خليفة الحاكم . وهذا ما لم يحدث لأن بونيتى توفى قبل آن دى مونغورينسى بأربع سنوات ، فى ١٥٦٣ . أنظر أيضاً الرباعية ٩ : ٨١ . (تقع بورغ Bourg شمالى بوردو ، وكان سكانها يسمون البوركيه Bourcais) .

صوت يسمع من قمة تل أفينتين .
إذهبوا ، إذهبوا ، كلكم يا من على الجانين !
سوف يهدأ الغضب بدم الأشخاص الحمر .
تطرد كولونا من ريمينى وبراتو .

هذه رباعية أخرى تتركز فى حزازات دويلات الفاتيكان والعائلات الإيطالية العظيمة ، آل كولونا Colonnas وآل أورسينى Orsinis وغيرهم . فى أيام نوستراداموس كانت متحالفة مع الأسبان ، وهكذا أصبحت متورطة بشكل كبير بسياسات الفاتيكان المعادية للأسبان التى كان يرسمها البابا بول الرابع .

الماغنافاكا القرية من رافينا فى مشكلة كبيرة
بقيادة خمسة عشر محبوسين فى فورنيز
فى روما يولد مستخان كل برأسين
دم ، نار ، فيضانات ، وأعظم الناس معلقون فى الهواء .

هذه الرباعية مشابهة للرباعية الأخيرة وفيها لغز إضافى هو الماغنافاكا Magna vaqua (Magnavacca) التى تعنى حرفياً « البقرة العظيمة » . ويدعو أن لها علاقة بالدويلات البابوية

والفاتيكان ، إضافة إلى الإعدام والمخلوقات الغريبة المسوخة ذات الرأسين والتي عرض اثنان منها على نوستراداموس بصفته نبياً أوائل ستينات القرن السادس عشر قرب صالون ، حينما أعلن أنها تنذر بأنقسام سيقع في فرنسا .

٤

في السنة التالية يكشفه الفيضان ،
يتم انتخاب قاندين ، لن يبقى الأول في ولايته ؛
لأحدهما ملاذ في الظلال المتلاشية
سلبت الضحية من ساند الأول .
هذه رباعية أخرى تصف اكتشافاً أو كترًا ، إضافة إلى أخطار غامضة .

٥

سوف يبدو الإصبع الثالث في القدم مثل الإصبع الأول
لملك جديد ، ومن علو منخفض
فإنه هو الذي سيحتل بيزا ولو كان مثل الطاغية ،
من أجل تصحيح غلطة سلفه .

الجمعية الوطنية لسنة ١٨٤٨

لن تبدو السلطة الثالثة التي قامت مرة ثانية في ١٨٤٨ أكثر من إصبع قدم بالنسبة للأولى ، أى أنها غير ذات قيمة على الإطلاق . فقد وجد لويس نابليون أن التعامل معها أيسر بالنسبة له مما كان بالنسبة لنابليون الأول . وفي ١٨٣١ تورط لويس نابليون مع الثوار الإيطاليين وساعد في محاولة الاستيلاء على سيفيلا كاستيلانا Civita Castellana التي تقع في توسكانيا مثل بيزا Pisa ولوكانا Lucca . أما غلطة سلف نابليون فهي فشل نابليون الثاني في الحصول على القوة الحقيقية .

٦

عدد كبير من الإنكليز في غين سيحتلها
ويسمونها الإنكلاكويتين .
في لانغريدوك ، إيسبالم ، بورديلييه
تلك التي سيسمونها تيمناً بباروكسيتين

احتل الإنكليز غين Guienne ولانغويدوك Languedoc وبورديليه Bordelais بشكل متواتر بين القرنين الثاني عشر والخامس عشر ، ولكن ليس بعد حياة نوستراداموس . وكانت بورديليه أحد مراكز الهيمنة الإنكليزية في جنوبي فرنسا . ولعل إيسالم Ispalme خطأ مطبعي لكلمة Lapalme قرب ناربون ؟

ويبدو أن باربوكسيتين Barboxitaine تعنى « ذا اللحية » (ربما هي مشتقة من بارب - أو كسيتين - Barbe - Occitaine ، حيث ترمز Barbe إلى ذى اللحية البرونزية الغامض ، وترمز كلمة Occitaine إلى الاسم الذى شاع في القرون الوسطى لساحل البحر المتوسط) في الجنوب الغربى من فرنسا ، حيث أن ذا اللحية هو الرجل الذى يشار إليه بأشكال مختلفة منها اللحية البرونزية Bronze Beard وأينوبارب Aenobarbe (أنظر ٥ : ٥٩) وعمومًا فإنها ليست رباعية موفقة .

٧

الرجل الذى يفتح القبر عند العثور عليه

ومن لا يأتى ويغلقه مباشرة ؛

سوف يأتية الشر ولن يتمكن أحد من إثباته

وكان يمكن أن يكون الأمر أفضل لو كان هو ملكًا بريونيًا أو نور منديا .

هذه رباعية أخرى تتحدث عن اكتشاف قبر ، وربما أمكن ربطها بالرباعية ١ : ٢٧ . البيت الأخير بيت غامض : كان البعض ينظر إلى الرباعية ١ : ٢٧ على أنها تهديد ضد عملية فتح قبر نوستراداموس ، تلك العملية التى وقعت برغم كل شىء عام ١٨١٣ .

٨

الابن الأصغر سوف يقتل والده الملك ،

بعد النزاع ، قتلة غير شريفة .

يعثر على كتابات ، وسيجلب الشك الندم ،

عندما يرقد الذنب المطارد على غطاء السرير .

على رغم أن حكاية الابن الأصغر الذى ينتزع العرش من والده ، بشكل يتضمن حدوث جريمة تسبدو حكاية معقولة جدًا ، فإن من الصعب العثور على حالة متحققة ممكنة واحدة منذ أيام نوستراداموس ، وكذلك ليس هناك دليل على تحقيق التفاصيل الغريبة الواردة في البيتين الأخيرين .

٩

حينما يتم العثور على القناديل التى تلتهب

فيها النار الازلية فى كنيسة عذارى فيستا .

ويعثر على طفل (فى) النار ، الماء يمر من خلال الغربال ،

نيم تهلك فى الماء ، وستهبط الاسواق فى تولوز .

ربما يكون نوستراداموس قد ارتكب عملية الغش في هذا الشعر لأن أكبر عاصفة ممطرة وقعت في عام ١٥٥٧ في أجواء نيم Nimes (التي يعتقد الناس بأنها موقع هيلكل ديانا Temple of Diana الذى كانت تتولى العناية به عذارى فيستا Vestal Virgins) . كان المساء على عمق ستة أقدام في بعض الأماكن وقد تم الكشف عن الكثير من النصب . إلا أنه لم يحدث شيء لافت للنظر في تولوز في ذلك الوقت .

١٠

سوف يخاطر ابن راهب وراهبة بنفسه ليموت ،
 ليموت على يد انثى أحد الدببة ، ويحملة خنزير ذكر ؛
 سوف يعسكر الجيش قرب فواو بارميه ،
 وستقيم كاركاسون الأسلاب قبالة تولوز .
 مكان هذه الرباعية هو الجنوب الغربي من فرنسا ، ويصف الجزء الأول الظروف المأساوية لأحد الأطفال إضافة إلى مقتله ، فيما يصف الجزء الثاني أحداثاً عسكرية كبيرة .

١١

سوف يقتلون الرجل العادل ظلماً ،
 يقضى عليه في الوسط علانية
 سيحل بهذا البلد وباء عظيم
 إلى حد أن يضطر القضاة إلى الفرار .

انكلترا ١٦٤٩ - ١٦٥٦

تطبق هذه الرباعية على انكلترا عادة . فهي تبين أنه بعد تنفيذ حكم الأعدام بأحد الأشخاص ظلماً ، يحل وباء في ذلك البلد بحيث يضطر المتسبون في هذا الإعدام إلى الفرار . ويفهم من هذه الرباعية انها اتصف تشارلز الأول الذي قطع رأسه عام ١٦٤٩ ، وقد أعقب مقتله وقوع وباء كبير في لندن في ١٦٥٥ - ١٦٥٦ .

الكمية الكبيرة من فضة ديانا وعطارد ،
وسيعثر على الصور في البحيرة .
النحات يبحث عن طين جديد ،
وسيعمر هو وأتباعه بالذهب .

هذه رباعية أخرى تتحدث عن كثر ذى علاقة بكتر تولوز الوارد في الرباعيات ٢٨ - ٣٠
بشكل خاص .

المنفيون حول سولون ،
يقادون ليلاً للزحف إلى أو كسا ،
إثنان من موديرنا ولصالح الشخص الذى من بولونيا ؛
يوضعان ، ويكتشفان ، من قبل نار بوزانسيه .

مراجل الصباغين موضوعة فى مكان منبسط ،
خمر وعسل وزيت ، ومبنية فوق الأفران .
سوف تغرق ، دون قول أو فعل شيء شرير ،
سبعة من بورنو ، الأفعى تزال من المدفع .
هذه وباعية نوستراداموسية غامضة وهى فى أسوأ ما تكون من حال .

الأشخاص الحمر محتجزون قرب بيرينيان ،
أولئك الذين فى الوسط ، مدمرون ويقادون بعيداً .
ثلاثة يقطعون إرباً إرباً فيما يساء تجهيز خمسة
من أجل لورد بورغندى وأسقفها .

كانت بيرينيان Perpignan تابعة لأسبانيا حتى عام ١٦٥٩ ، وكان اللون الأحمر هو لون
الأسبان . ويبدو أن نوستراداموس يتبأ بقيام صراع فرنسى - أسبانى حول جبال البيرينى . وكان
حاكم بورغندى فى أيام نوستراداموس هو دوق أومال Duke of Aumale وقد توفى عام ١٥٧٣ ،
وكان لهذا البلد أربعة أساقفة فى عهده وليس خمسة أساقفة .

سوف يقدم فرانكو الجمعية من كاستيل
 لن يوافق السفراء وسيتسبون فى حدوث انقسام .
 سيكون أهالى الريفيرا فى الحشد ،
 وسيحرم الرجل العظيم من دخول الخليج .

فرانكو ودى ريفيرا

هذا شعر رائع فيه إسمان لشخصيتين . الدكتاتور برمودى ريفيرا Dictator Primo de Riviera وكذلك فرانسيكو فرانكو الذى ساعد على خلعه ، ونفى إلى المغرب ثم عاد منتصرًا عندما عاد حزبه إلى السلطة . ويفهم البيت الأخير على أنه يصف نفى فرانكو عندما لم يسمح له بعبور البحر المتوسط (الخليج) متوجهًا إلى بلده أسبانيا . وبهذا ينبغى قراءة كلمة كاستل Castel على أنها كاستيل Castille . أنظر ٣ : ٨ .

يفعل الشخص الثالث أولاً أسوأ مما يفعل نيرون ،
 إجري ، تدفق أيها الدم البشرى الشجاع .
 سوف يعاد بناء القرن ؛
 قرن ذهبي (ثم) موت ، ملك جديد وفضيحة كبيرة .

الثورة الفرنسية

الأول الثالث هو الميثاق الوطنى للحكومة الثالثة فى فرنسا الثورة . يصفه نوستراداموس بأنه أكثر قسوة من فترة حكم نيرون حيث كان الدم يجرى بحرية من المقاصل . ستوضع الماكنة فى بلاس دى لا ريفولوسيون Place de la Revolution مقابل تويليرى Tuileries حيث كانت تبنى فى هذا المكان تسانير من القرميد فى السابق . لقد انتهى القرن الذهبى للملوك لويس الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر ! ولعل الفضيحة الكبيرة إشارة إلى قتل العائلة المالكة . أنظر أيضًا ٣ : ٥٩ .

ستؤخذ زنبقة الدوفين حتى تصل إلى نانسي ،
 فيما يؤخذ الأمير المنتخب فى الإمبراطورية إلى الفلاندرز .
 سجن جديد لمونمورينسى العظيم ،
 وفى المكان المألوف يسلم إلى كليرين .

لويس الثالث عشر

كان لويس الثالث عشر اول من حمل زنابق فرنسا ولقب الدوفين Dauphin منذ وفاة
 نوستراداموس . دخل نانسى Nancy فى أيلول / سبتمبر ١٦٣٣ . وقد استعبدت مدينة تريف
 Treves من قبل الماريشال ديستريه Marchal d'Estrees الذى أعاد سلطة الأمير المنتخب Elector
 قبل سنة من ذلك ، ومع ذلك ، وفى عام ١٦٣٣ اختطف الأمير المنتخب من قبل الأسبان وأخذ
 أسيراً إلى بروكسل (الفلاندرز) . وفى الوقت ذاته وفى عام ١٦٣٢ ، قامت ثورة فى جنوبي فرنسا
 قادها مونمورينسى Montmorency وقد طالبت أسرته بإطلاق سراحه دون طائل ، بيد أنها حصلت
 على امتياز تنفيذ الإعدام من قبل أحد الجنود وليس من قبل جلاد عام .
 وقد قطع رأسه فى ساحة السجن المسمى أوتيل دى فيل Htel de Ville الذى كان قد بنى منذ
 وقت قريب جداً أى « ليس فى المكان المألوف » . إن لعبارة Delivre a clere peyne معنيين فهى تعنى
 أنه تم تسليمه للعقاب الواضح ، إلا أن بعض الشراح قد بين أن Clere peyne هى اسم الشخص
 الذى نفذ الإعدام . إنها ضرب من التلاعب التقليدى بالألفاظ لدى نوستراداموس . لم أتمكن
 من التحقيق من الاسم . لكنه ظهر أول ما ظهر فى شرح جوير Jaubert عام ١٦٥٦ .

فى وسط غابة ماين ،
 الشمس فى برج الأسد ، وسيقع البرق .
 النعل العظيم المولود للعظيم الذى من ماين ،
 ستدخل اسلة فى دم فوجير فى ذلك اليوم .

تقع ماين Mayenne فى الشمال الغربى من فرنسا وتمتلك غابة كبيرة إلى الغرب من المدينة .
 وتقع لوجير Fougres على بعد ما يقرب من عشرين ميلاً إلى الغرب من ذلك ، وهى حاضرة أسرة

عظيمة تحمل الاسم الذى لم يحمله أحد فى القرن الثالث عشر . حملته فى القرن الخامس عشر ديان بواتيه ، محطية هنرى الثانى ، وكذلك هنرى الثالث عندما كان ماي زال دوقاً لأنجو Duke of Anjou . ليست هناك أسر كبيرة أخرى ذات علاقة بهذه الأسرة ، وكانت سلسلة النسب لفوجير قد انقطعت منذ زمن بعيد ، وهذا من سوء حظ نوستراداموس .

٢٠

سوف يأتى شريكان ليلاً من غابة رينز ،
وبطريق غير مباشرة ، الملكة ، الحجارة البيضاء .
الملك الراهب ن يرتدى الملابس الرمادية فى فارين
الملك المنتخب يسبب الإعصار والحريق وإراقة الدم .

هروب لويس السادس عشر إلى فارين ١٧٩١

سيذهب الزوجان الملكيان ، لويس السادس عشر وزوجته مارى أنطوانيت ، ليلاً من خلال غابة رينز Reins بعد أن هربا من اتلوتيليرى Tuileries بوساطة باب سرى فى جناح الملكة . أضعاف طريقهما واختارا طريقاً سيئاً جداً (غير مباشرة) . ولعل Pierre blanche تشير إلى قضية عقد الماس الذى دمر الشعبية الهشة لمارى أنطوانيت لدى الشعب الفرنسى ، وربما تشير أيضاً إلى حقيقة أن وصيفتها قالت أن شعر الملكة قد شاب بين ليلة وضحاها ، وأنها كانت عادة ترتدى ثياباً بيضاء . كان الملك يرتدى بدلة بسيطة رمادية اللون عندما دخلوا فارين (ولعل كلمة راهب تشير إلى عجزه الجنسى الذى كان يعاني منه فى السابق) . كان ملكاً منتخباً ، وهو أول ملك منتخب لفرنسا ، وكما يبين نوستراداموس ، فقد كان هو السبب فى قيام الثورة وإراقة الدماء . وتشير كلمة Slice إلى فعل الجرح أو التشريح ، وهى بذلك بعكس ما يحدث فى المقصلة فى هذا السياق .

٢١

فى الليل ، المعبد العالى لبلوا فى ساكريد سولون
قس على جسر نهر لوار ، وملك يُحتَضَر ؛
رسول ، نصر للمستنقعات فوق الماء .
الدمار لهبة القس من قبل البيض .

ساكريد سولون Sacre Solonne هى كنيسة القديس سولين St. Solenne . وهى الكاتدرائية التى فى بلوا Blois . ويكرر نوستراداموس فى عدة رباعيات اعتقاده بأنه سيكون لفرنسا ملك من بلوا .

الملك وبلاطه فى محل اللسان الشاطر

فى المعبد ، قبالة القصر .

فى الحديقة ، دوق مانتوا وألبا

البا ومانتوا خنجر ولسان وقصر .

يكمُن مفتاح هذه الرباعية فى هويات كل من مانتو Mantor وألبا Alba . ففى عام ١٥٣٦ توحدت مدينتا ألبا ومانتوا Mantua على يد شارل الخامس . وكان الحاكم فى الفترة ١٥٥٠ - ١٥٨٧ هوغو نزاغا Gonzaga الذى عانى من محاولة اغتيال جرت له فى كازال Casale ، وليس فى بلوا Blois . كما لم يكن شاتو دى بلوا Chateau de Blois (قصر أو سراى بلوا) يقابل الكاتدرائية .

الابن الأصغر يلعب فى الخارج تحت الأشجار ،

أعلى السقف فوق منتصف رأسه .

الأب الملك مهيب فى المعبد ،

وعند تقديم القربان فإنه سيضفى قدسية على دخان الوليمة .

لويس السادس عشر وابنه

الابن الأصغر هو الابن الثانى للويس السادس عشر وزوجته ، وقد كانت تتاح له الفرصة للخروج واللعب فى حدائق المعبد فيما سجن لويس فى برج بعيد عن بقية أسرته ، الواقع أن البيت الثالث بعيد هذه الحقيقة ، ثم نواصل القراءة حتى نصل إلى المستقبل الكئيب للملك عندما يتم التضحية به فى مهرجان الثورة .

فى القصر ومن شرفة النوافذ

سوف يختطف الشخصان الملكيان الصغيران

ومن أجل عبور أورليان وباريس ودير القديس دينيس ،

راهبة ، والذباب سيلتهم النوى الخضراء .

كان سان دنيس St. Denis على بعد عشرة أميال من باريس في عصر نوستراداموس . وكل ما يتضح في هذه الرباعية هو حقيقة أن الطفلين الملكيين الصغيرين يتعرضان للاختطاف .

٢٥

عند عبور الجسور للدنو من روازيه ،
وعلى رغم تفكيره المسبق ، فقد وصل متأخرًا .
سوف يأتي الأسبان الجدد إلى بيزيه ،
بحيث أن المطاردة ستوقف المشروع .
إن أسبان نوستراداموس الجدد هم النقطة المثيرة للاهتمام في هذه الرباعية . وكانت بيزيه
Beziers في طريق الغزو الأسباني على بعد خمسين ميلاً من الشمال الشرقي من حدود عام ١٦٥٩ -
ولعل النهر هو ذلك النهر الذي أصبح فيما بعد ما يعرف بقناة ميدى Canal du Midi .

٢٦

لقب نيس غادرته الحروف القاسية ،
وسوف يقدم الكاب شيئًا ليس من أشيائه ؛
قرب فولتاي ، وعند سور الأعمدة الحضر ،
وتأتي الرياح بعد بيومينو بشكل جدى .

٢٧

ساكن الغابة ، ستكون الرياح قريبة حول الجسر ،
ولأنه حظى باستقبال كبير فإنه سيضرب الدوفين .
سيمر الحر في الشيخ ضمن جماعة في الغابات ،
متجاوزًا الحدود اليمنى للدوق .

لويس السابع عشر

لعل هذه الرباعية تؤكد من جديد هروب الدوفين الذي قيل أنه مات في حزيران ١٧٩٥ . إنها
تسلمح إلى أنه يؤخذ إلى خارج فرنسا ، إلا أن الطريقة غامضة . ولعل الإشارة المحتملة إلى لعبه بالكرة
تأتي في سياق تسلية طفل عمره عشر سنوات . أنظر ٥ : ١ .

الأسطول الحليف من ميناء مرسية
 فى ميناء البندقية من أجل أن يتوجه إلى هنغاريا .
 ومن أجل مغادرة خليج وساحل إيليريا .
 دمار فى صقلية ، لليغوريين ، إطلاقه مدفع .

تغطى هذه الرباعية مساحة واسعة من الأرض من ناحية جغرافية . ولدينا هنا بانونيا Panonia
 وهنغاريا ، ومرسية Marseilles وخليج إيليريا Illyria الذى هو البحر الأدرياتيكي Adriatic sea ،
 ولكن على رغم أسماء الأمكنة الكثيرة فإننى لا أستطيع فك رموزها .

حينما لا يرضخ الرجل لأحد
 فإنه سيرغب فى هجر المكان الذى يستولى عليه ، لكنه لم يستول عليه ؛
 سفينة تشتعل فيها النار فى المستنقعات ، قار فى شارلو
 سيتم الاستيلاء على سان كوينتان وكاليه مرة أخرى .

الاستيلاء على كاليه ١٥٥٨

البيت الأخير من هذه الرباعية بيت مثير للاهتمام . وكان سقوط كاليه Calais بيد الفرنسيين
 غير متوقع عندما استولى الدوق دى غيز عليها مرة أخرى فى ٦ كانون الثانى / يناير ١٥٥٨
 وأعيدت سان كوينتان St. Quentin إلى الفرنسيين فى التسوية العامة فى العام ١٥٥٩

فى ميناء بولا وسانت نيكولو ،
 نورمندى سوف يعاقب فى خليج كارنيرو
 سوف يصيح كابت وا أسفاه فى شوارع بيزنطة ،
 عون من قادس وفيليت العظيم .

كل الأماكن المذكورة تقع فى يوغسلافيا باستثناء قادس Cadiz . فإذا كان المقصود بفيليب هو
 فيليب الثانى فإن نوستراداموس يتنبأ بحصول هجوم فرنسى - تركى على الهابسبورغيين فى الجنوب مع
 قيام الأسبان بإبداء المساعدة ضد الفرنسيين .

اهتزاز الأرض عند مورتارا
ويغرق نصف جزيرة القصدير جزيرة سانت جورج ؛
تستغرق في حالة سلم ، تنشب حرب ،
في عيد الفصح ، تفتح في المعبد هاوية .

من غير المحتمل أن تبدو جزر سانت جورج هنا على أنها بريطانيا لأنه من غير المعتاد حدوث
هزات أرضية على هذا البعد من منطقة الزلازل ، ثم إن أية هزة أرضية تحدث في مورتارا ستؤدي
إلى حدوث اضطراب يبعد مسافة تزيد على ١٠٠٠ ميل عن بريطانيا . وهكذا فهذه الرباعية متروكة
للقارئ . ولعل الإشارة إلى القديس جورج هي إشارة إلى بريطانيا لأنه اتخذ قديسًا رابعًا في القرن
الرابع عشر .

٣٢

يعثر على عمود عميق من الرخام الممتاز ،
نقوش الكايتول تحت القاعدة ؛
عظام ، شعر ملتح ، وتمتحن القوة الرومية ،
يثور اضطراب في الأسطول في ميناء ميستيلين .

٣٣

هرقل ، ملك روما وأنيمارك
ثلاث مرات يكتنق قائد فرنسا بـ (دى غول) .
ستتعد إيطاليا والمياه التي حول سانت مارك
وستطغى شهرة الأول على كل الملوك .

ربما تكون هناك إشارة إلى الجنرال دى غول de Gaulle ؟ إنما أنيمارك Annemarc فينظر بشأنها

٢٧ : ٤

٣٤

الشريك ، وحيد لكنه متزوج ، سيعتمر بتاج الأسقف
العودة ، سيمر القتال من فوق التويليرى
في الخمسمئة سوف يعظم خائن واحد ،
ناربون وصولس ، سوف يكون لدينا زيت للسكاكين .

لويس السادس عشر وصولس

تعد هذه إحدى أكثر الرباعيات غرابة . فعندما سأتوقف لويس السادس عشر ومارى أنطوانيت فى فارين Varennes (٩ : ٢٠) فقد قضيا الليل فى بيت رجل يدعى صولس Saulce (البيت الرابع) . كان آل صولس Saucers (التهجئة الحديثة للكلمة) صانعى شموع وتجار توابل هناك منذ القرن السادس عشر . إن حقيقة وضع تاج الأسقف على رأس الملك لوحده تشير إلى عودة لويس إلى التويليرى فى ٢٠ حزيران / يونيو ١٧٩٢ عندما هاجم الغوغاء القصر ، واضطر الملك إلى لبس قبعة الحرية الثورية التى تبدو تمامًا مثل تاج الأسقف . ويعتقد أن كلمة Couteaux (السكاكين) فى البيت الرابع ينبغى أن تقرأ Quartants بمعنى الزيت الذى يباع بالتجزئة وهذا ما كان يفعله صولس . فى تاريخ فرنسا لـ (Thier's History of Trance)، يبين أنهما حينما عادا إلى التويليرى كان عدد الغوغائيين خمسمئة شخص تمامًا . إنها رباعية مقنعة جدًا .

٣٥

وسكون فرديناند الأشقر مستقل الرأى ،
فى التخلّى عن الزهرة وإتباع المقدونى ،
وسينخذله سبيله وهو فى أمس الحاجة ،
وسيزحف على الميرميدونيين .

فرديناند البلغارى ، القرن العشرون

ربما تصف هذه الرباعية الملك فرديناند البلغارى Ferdinand of Bulgaria مع المقدونيين والألمان واليونانيين فى الحرب العالمية الثانية .

٣٦

ملك عظيم تأسره أيدى رجل شاب
ليس بعيدًا عن عيد الفصح ، اضطراب ، ضربة السكين .
أسرى أباديون عندما يضرب البرق على القمة مرات .
وعندما يصاب أخوة ثلاثة بالجراح ويقتلون .

الأخوة كينيدي ؟

إذا كانت هذه الرباعية تشير إلى الأخوة كينيدي - وهو موضوع الأخوة الثلاثة الأمير كان الذى يرد ذكره على امتداد التنبؤات ، فإن هذه الأبيات تشير إلى أن الأخوة يقتلون وأن هذا يقع فى فترة قريبة من عيد الفصح . وبما أن ج . ف . كينيدي مات فى ٢٢ تشرين الثانى / نوفمبر ١٩٦٣ ، وأن روبرت كينيدي مات فى ٦ حزيران / يونيو ١٩٦٨ ، فلعل عملية اغتيال أخرى ستقع فى حوالى نيسان / أبريل إضافة إلى حدوث عاصفة « البرق على القمة » . بالطريقة ذاتها ، قد يشير البرق إلى سلاح نارى على قمة بناية عالية كما حدث فى دالاس سنة ١٩٦٣ .

٣٧

جسور مقلوبة وحليب مسكوب فى كانون الأول ،
سيرتفع نهر الكارون إلى مكان مرتفع جدًا .
أسوار ، بنايات ، تولوز مخربة ،
بحيث لا أحد سيعرف مكانه قبل ما ترون .

٣٨

المدخل من بلاى إلى لاروشيل والأنكليز ،
ستعبر مقدونيا العظيمة إلى أبعد من ذلك ؛
ليس بعيدًا عن آغن سينتظر الغالى
مساعدة من ناربون يضلها الحديث .

٣٩

فى البيزوبلا إلى فيرون وكاركارا
يقادون ليلاً للاستيلاء على سافونا ،
غاسكون السريع ، لاتوربي وليسكارين .
للاستيلاء على القصر القديم والجديد وراء السور .

٤٠

قرب سان كوينتان ، يقعون ضحية الخداع فى الغابة
سيكون القلمنكيون مقطعين فى الدير
الاثنان الأصغران نصف دانخين بسبب الضربات ،
اتباعهما سحقوا وكل الحراس مقطعين إربًا إربًا .

معركة سان كوينتان ١٥٥٧

قبل معركة سان كوينتان St. Quentin التي وقعت عام ١٥٥٧ استولى الأسبان على دير Vermandois . وقد أعقب ذلك وقوع المعركة في ١٠ آب / أغسطس ١٥٥٧ .

٤١

« الكيرين » العظيم سوف يستولى على أفينيون

وستأتى رسائل معسولة من روما

ستبدأ الرسالة والسفارة الرحلة من شانيون

الدوق الأسود ذو الريشة الحمراء يستولى على كار بينتراس

يبدو هنرى الثانى هنا وهو يستولى على أفينيون التى كان تابعة للبابا ، ولكن ولسوء الحظ فإنها لم تقع بيد الفرنسيين حتى عام ١٧٩١ ، على رغم الاستيلاء عليها مرتين فى الفترة ١٦٦٣ - ١٦٦٤ والفترة ١٧٦٨ - ١٧٧٤ . ولا شك أن الرسائل كانت قد جاءت من الفاتيكان الغاضب . ومازالت شانيون Chanignon تستعصى على التفسير . وتقع كاربينتراس Carpentras قرب أفينيون Avignon وقد كانت جزء من أراضي البابا . أما كيرين Chyren فهى تصحيف لكلمة هنرى .

٤٢

من برشلونة ، من جنوة والبندقية ،

من صقلية وباء قد تحالف مع موناكو ؛

سوف يصوبون تجاه أسطول البرابرة ،

ويرد البرابرة على أعقابهم إلى تونس .

معركة ليبانتو ٧ تشرين الأول / أكتوبر ١٥٧١

تحققت هذه النبوءة عام ١٥٧١ عندما سحقت الأساطيل المتحالفة للبابوية والبندقية وأسبانيا الأتراك فى ليبانتو Lepanto . وفى ١٥٧٣ واصل دون جون Don John النمساوى قائد الحملة عملياته ليعيد الاستيلاء على تونس . تألف معظم الأسطول التركى من سفن من حلفائهم البرابرة الجزائريين ، القراصنة .

عندما يكون جيش الصليب مستعداً للإنزال
سيقوم الإسماعيليون بمراقبته ؛
ولما كان قد ضرب من كل الجوانب من قبل السفينة رافير
تهاجمه سفن القادس العشرة المنتخبة بسرعة .
لعل هذه الرباعية تمة للرباعية السابقة .

فليترك جنيف كل الناس ، فليتركها ،
سيتحول زحل من ذهب إلى حديد .
إن كل من يقفون ضد رايبوز سيعدمون جميعاً .
قبل الهجوم ستبدى السماء إشارات .
كانت جنيف تشتهر في أيام نوستراداموس بكونها المكافئ البروتستانى للفاتيكان لأن كالفن
Calvin جعلها مركزه فإما أن يكون نوستراداموس محذراً الضحايا من التطهير الكالفينى أو محذراً
إياهم من أنهم سيتعرضون لهجوم يشنه فليب الثانى . ويبقى رايبوز Raypoz الذى هو اسم علم لم يحل
غموضه ، وإنما هو وكما يبدو تصحيف لكلمة زوبير ZOPYRE الذى خان بابل لصالح داربوس .

لن يكون هناك شخص واحد يسأل أبداً ،
سوف يبلغ ميندوسوس العظيم إمبراطوريته .
وبعيداً عن البلاط فإنه سيكون قد غير رأيه بشأن
بيدمونت ، بيكاردى ، باريس وتسكانيا الأسوأ .
ميندوسوس Mengosus تصحيف لاسم أسرة فيندوم Vendome التى كانت قمتها سابقاً
فيندوسم Vendosme ، وفى هذا الحال فإن الرباعية تجيب أن تصف هنرى الرابع أو والده أنتونى
النافارى Anthony de Navarre دوق فيندوسم . ولسوء الحظ وعلى رغم هذا المفتاح الممتاز فإن بقية
الرباعية غامضة كل الغموض . كانت بيدمونت Piedmont إيطالية وتعود لسافوى ، وبيكاردى
Picardy مقاطعة نورماندية فى فرنسا .

أغربوا ، واهربوا من تولوز أيها الحمر ،
وكفروا عما اقترفتهم بحق الضحية
إن السبب الرئيس للشر فى ظل القرع
موتى ، من أجل خنق دلالات الجسد .

٤٧

الموقع لى نجاة شائعة ،
وتلقى مشورة معاكسة ،
ملك يتغير ؛ وتوضع الأفكار فى خطر ،
ولأنهما محبوسان فى قفص لإنهما سيريان بعضهما وجهًا بوجه .
ربما أمكن تطبيق هذه الرباعية على فرنسيس الثانى ١٥٥٩ - ١٥٦٠ ؟

٤٨

مدينة اخيط البحرية ،
يحيطها مستنقع من البلور ؛
فى الانقلاب الشتوى والربيع
سوف يتعرض لمحاولة الريح الرهيبة .
يصف الن Allen (١٩٤٣) هذه الرباعية بأنها تشير إلى تدمير المتزه المركزى Central Park كما
يصفها بوزويل Boswell (١٩٤١) بأنها تشير إلى تدمير طوكيو ، ولكن بوساطة القنابل الكيماوية
الروسية . وكاد التفسير الأخير يكون صحيحًا فى تنبؤه الخاص أى تدمير ناغازاكنى وهىروشيما فى ١٩٤٥ .

٤٩

تزحف غينت وبوركسل على أنتويرب ؛
سوف يقتل برلمان لندن ملكهم ؛
وسيعارضه الملح والخمر ؛
وبسببهما ستكون المملكة لديه فى حالة مضطربة .

إعدام شارل الأول ١٦٤٩

تلمح هذه الرباعية إلى أن البيتين الأول والثانى إنما هما بيتان متزامنان . فقد نفذ حكم الإعدام
بشارل الأول فى ١٦٤٩ وفق الأسلوب الجديد أو ١٦٤٨ وفق الأسلوب القديم ، عندما جرى
الاحتفال برأس السنة فى ٢٥ آذار / مارس . حاول فيليب الرابع قهر النيذرلاندز إلا أنهم كانوا
متلهفين بحلول عام ١٦٤٨ لإخراج الهولنديين من الحرب وأسلموا إليهم عددًا من المدن الرئيسية .

ومن خلال ذلك أوقفوا الشيلدت Scheldt الذى خرب أنتويرب Antwerp . ويلاحظ أن الرباعية تحمل رقم ٤٩ فى تسلسلها وهو تاريخ مقتل شارل وإنما لمصادفة سعيدة . أنظر ٨ : ٣٧

٥٠

سوف يأتي ميندوسوس حالاً إلى حكمه العظيم
متجاوزاً النولاريس إلى حد ما ،
الشخص الأحمر الشاحب ، الرجل الذى فى فترة خلو العرش ،
الشاب الخائف والخوف من البرابرة .

هنرى الرابع

كما رأينا فى الرباعية ٩ : ٤٥ وفى ١٠ : ١٨ فإن ميندوسوس Mendosus هو تصحيف لكلمة فيندوسوم Vendosme ونولاريس Nolaris هى إحدى مدن اللورين وهى موطن أسرة غيز Guise . تقول الرباعية أن فيندوسم ، هنرى الرابع ، سوف يتولى العرش وإنزال آل غيز من على مسرح الأحداث . وربما يكون « الشخص الأحمر » كاردينال آل بوربون العجوز الشاحب نتيجة لكبر سنه والأحمر لأنه يرتدى رداء الكاردينال . نودى به على أنه الملك شارل العاشر عام ١٥٨٩ ، إلا أنه مات فى السنة التالية . « الرجل » الوارد فى البيت الثالث هو دوق ماين الذى كان قائداً عسكرياً خلال فترة خلو العرش الواقعة بين وفاة الملك وتولى الآخر . الشاب هو دوق غيز ، أما بارباريس Barbaris هو فيليب الثانى الأسبانى الذى طالب بعرش فرنسا من خلال ابنته إيزابيلا Isabella .

٥١

سوف تتحد طوائف ضد الأشخاص الحمر ،
نار ، ماء ، حديد ، سيضعف الحبل بسبب السلم .
يصل أولئك المتآمرون إلى حد الموت ،
باستثناء واحد سيدمر العالم قبل كل شيء .

القرن العشرون

لا بد أن لهذه الرباعية تفسيراً يتعلق بالقرن العشرين . تناسب كلمة (الحمر) هنا وضعاً سياسياً اجتماعياً حديثاً أكثر مما تناسب أى وضع آخر . فقد وجدت الظروف الموصوفة بين الحربين العالميتين . فهناك الفاشية والنازية والشيوعية فى البيت الأول ، ويشير الحبل فى البيت الثانى بشكل واضح إلى :

Corde Sanitaire . فيما يصف البيت الثالث رجال الدولة الغربيين التافهين ، الذين كان أغلبهم متواطئين من أمثال شامبرلين Chamberlain وبيتان Ptain . الاستثناء هو هتلر في البيت الرابع حيث أنه حاول فعلاً تحقيق هذه النبوءة .

٥٢

يقترّب السلم من جانب واحد ، فيما لم يكن
السعى وراء الحرب عظيمًا جدًا .
ينتخب الرجال والنساء ، دم برىء على الأرض ،
وسيعم هذا فرنسا بأكملها .

سلم كاتوكامبريسى ١٥٥٩ Cateau Cambresis

في ١٣ نيسان / أبريل من عام ١٥٥٩ ، أعلن ملك فرنسا أنه سيتوقف عن مقاتلة الأسبان وسيلتفت إلى تصفية الهراطقة في فرنسا ، السلم بين فرنسا وأسبانيا ، والحرب هي الحرب الأهلية بين الكاثوليك والهوغونوت (البروتستانت الفرنسيين) معلنة إراقة الدماء في عموم فرنسا .

٥٣

في ثلاث مداخن سوف يقوم نرون الصغير
بإلقاء الصفحات الحية إلى النار .
مسعدّ من سيكون بعيدًا عن وقائع كهذه ؛
وسيكنم لقتله ثلاثة من أفراد أسرته .

هناك حادثة مسجلة واحدة تروى عن شاب يلقي في موقد للنار من قبل أميرة في الروايات التاريخية لرافائيل ساباتيني Rafael Sabatini ؛ وفيما عدا ذلك فإنني لا أستطيع تقديم أى مفتاح .

٥٤

سوف يصل إلى بورتوكورسيني ،
قرب رافينا ، شخص سيسلب السيدة .
الموفد الذى من لشبونة فى البحر العميق ؛
ولأنهم محتفون تحت صخرة فإنهم سيختطفون سبعين شخصًا .

ربما تكون « السيدة » هى الكنيسة الكاثوليكية التى تتعرض للسلب فى بورتوكورسيني Porto Corsini التى على بعد ثمانية أميال إلى الشمال من رافينا Ravenna .

الحرب الرهيبة التى يعد لها فى الغرب ،
فى السنة التالية سيأتى الوباء ،
رهيّب جدًا بحيث أن الشباب ، لا الشيوخ سينجون ولا الحيوانات
دم ، نار ، عطارد ، والمريخ ، والمشتري فى فرنسا .

وباء الأنفلونزا ، ١٩١٨

تطبق هذه الرباعية عادة على الحرب العالمية الأولى التى تبعها وباء الأنفلونزا الرهيّب فى ١٩١٧ - ١٩١٨ ، وكان ذلك محكومًا باقتران عطارد والمرسيخ والمشتري .

الجيش قرب نودان سيجتاز غوسانفى
وسيرك أثاره فى مايوتيس
وفى لحظة سيهتدى أكثر من ألف ،
بحثًا عن الاثنين من أجل إعادة السلسلة والخطب (؟)

يقع كل من أودان Hodan وغوسانفى Goussainville إلى الغرب من باريس ، إلا أن مايوتيس Maiotes لم تحل لحد الآن ، كما أننى لا أستطيع إيجاد معنى واضح لكلمة legne التى ترجمت فى النص الإنكليزية إلى كلمة حطب firewood .

فى محل دروكس سوف يرتاح أحد الملوك ،
وسيحث عن قانون لتغيير الحرمان من شركة المؤمنين .
وفيما ترعد السماء رعدًا عاليًا جدًا ،
سوف يقتل الملك نفسه عند البوابة الجديدة .

إلى الجهة اليسرى من مكان فيترى
سوف يكون الثلاثة الحمر الذين من فرنسا موضع مراقبة .
كل أولئك الذين قُتلوا حمر ، أما السود فإنهم لا يقتلون ،
فى أمانٍ سوف يطمئنهم البريتونيون .

عند فيرتيه فيدام سوف يلقي الاستحسان ،
 نيكول الأحمر الذى أحدث الحياة ؛
 سيولد ولد للوزير العظيمة التى تعمل سرًا ،
 ولد يعطى بورغوندى إلى البريتونيين بسبب الحسد .

بعمامة سوداء يقاتل البربرى
 إراقة دماء ، ترتجف دالماشيا .
 سوف يقيم إسماعيل الكبير جرفه ،
 ضفادع ترتجف تحت العون البرتغالى .

تؤخذ الغنيمة على شاطئ البحر ،
 فى المدينة الجديدة وحيث يقدم الأقرباء ؛
 العدد من المالطين ومن خلال أفعال مسينا
 سوف يحتبسون فى مكان ضيق ويكون حزاؤهم زهيدًا .

فى ساحة شيرامون الكبيرة .
 سوف تعلق كل الصلبان بحسب الرتبة ،
 الأفيون وتفاح المجانين المعمر
 سوف يُطلق الروغون فى الثالث من تشرين الأول .

ممارسات سحرية ؟

إنه شعر غريب جدًا . لقد كان سيرامون - أغورا Ceramon - agora فى الواقع اسم مدينة
 فى أسيا الصغرى التى يعتقد أنها مدينة أطاق الحالية Utak . ولكن من عشبة الأفيون Opium وتفاح
 المجانين Mandrake قوى خفية وكانت تستخدمان فى الممارسات السحرية .

شكاوى ودموع ، صرخات وولولات عظيمة ،

قرب ناربون ، وبايون وفى فوا ،

آه ، ياللكوارث الرهيبة والتغيرات ،

قبل أن يكون المريخ قد دار عدة مرات .

تسنفر . كل دورة من دورات المريخ ٦٨٧ يومًا ، وربما يكون لذلك علاقة بالموضوع فيما لو أخذ المعنى الحرفي للرباعية . أما البقية فهي غامضة .

سوف يعبر الإيماش جبال البيرينى

فى آذار ولن تبدى ناربون أية مقاومة .

سوف يدبر مكيدة عظيمة جدًا فى البر والبحر ،

وليس للكاب أرض يبقى فيها بأمان .

[الكاب Cap هو الاسم المختصر الذى يستخدمه نوستراداموس عادة لاسم الكابيتان Captain فى سلسلة النسب الملكية الفرنسية] .

سوف يقتنع بأن يأخذ نفسه إلى ركن لونا

حيث أنه سيؤخذ ويوضع فى أرض غريبة

وستكون الثمرة الفجة موضوعَ الفضيحة الكبيرة ،

لوم كبير ، وللشخص الآخر ثناء كبير .

سباق فضائى ؟

إذا أخذنا بالمعنى الحرفي لكلمة لونا Luna وهو القمر ، فإن هذه الرباعية تحمل معنى كثيرًا . يصف البيتان الأولان رائد الفضاء وهو يذهب عنوة إلى القمر وهو « منقول » فى كبسولته ثم يحط . ولعل « الثمرة الفجة » تريد أن تلمح إلى أن الصواريخ لم تكن جاهزة حينئذ للقيام برحلة كبيرة كهذه .

الفضائح واللوم هو الوفيات والمخاطر التي يعاني منها رواد الفضاء سواء أكانوا أمريكيان أم روس .
لاحظوا أن نوستراداموس مدرك أن أحد البلدان أو الأطراف ينال ثناء وفائدة عظيمة من السباق
الفضائي ، لكي البلد أو الطرف الآخر يتلقى اللوم فحسب من مواطنه . لقد أوقفت الولايات المتحدة
برنامجها الفضائي ، فيما يتواصل البرنامج الفضائي السوفيتي بسرعة . وربما تشير لونا إلى
لونيغيانا Lunigiana .

٦٦

سوف يكون هناك سلم ، واتحاد وتغيير ،
سلطات ومكاتب (كانت) وضيفة ، (أصبحت) رفيعة ، وتلك الرفيعة تدنت كثيراً .
إن ما يعذب الابن الأول هو الإعداد للرحلة .
تتوقف حرب ، عمليات قانونية ، نقاشات .
يمكن أن تنطبق هذه الرباعية على أية فترة تأتي في أعقاب الحرب .

٦٧

من قمم الجبال التي حول أيزير
منة مجتمعون عند البوابة المطلقة على الصخرة الفالانسية ؛
من شاتونوف بييرلات ، في دوزير
ضد الكريست ، تتجمع الروم يملؤهم الإيمان .
ربما تكون كلمة كريست Crest مختصرةً لكلمة Chrestions أو Christians أى المسيحيين ،
وهذا من شأنه أن يجعل هذه الرباعية الغامضة تلمح إلى نوع من أنواع الشقاق الديني .

٦٨

سوف يصبح نبيل مونت إيمار مغموراً ،
سيأتي الشر عند ملتقى الساؤون والرون ،
جنود مختفون في الغابات في عيد لوسى ،
لم يكن هناك أبداً عرش رهيب .

نهب ليون ١٧٩٣

هناك حقيقتان واضحتان في هذه الرباعية . ليون والثالث عشر من كانون الأول / ديسمبر .
ربما تصف نهب مدينة ليون عام ١٧٩٣ الذي قام به الجنود الثوريون وكان يمثل فضيحة كبرى
في ذلك الوقت . أما مونت إيمار Mont Aymar فهي غامضة لحد الآن . وأما عيد لوسى فهو
عيد القديسة لوسي St. Lucy's Day الذي يصادف اليوم الثالث عشر من كانون الأول / ديسمبر .

٦٩

على جبل سين بيل ولاربريسل
سيختفى شعب غرينوبل الأبي .
وراء ليون ، في فيين ، سيقع برد عظيم جدًا ،
جراحة على الأرض لن يبقى ثلثها .

٧٠

درع حادة مخيفة في المشاعل
في ليون ، في يوم القربان المقدس ،
كل أولئك الذين في فيين سوف يقطعون إربًا إربًا .
من قبل الكانتونات اللاتينية ، وماكون لا تكذب .

٧١

حيوانات ذات صوف ترى في الأماكن المقدسة
مع شخص لا يجرو على (مواجهة) اليوم ؛
كاركاسون مناسبة للعار ،
وستترك لفترة مكوث أطول .

سوف تلوث المعابد المقدسة مرة أخرى

وستنهب من قبل شيوخ تولوز ؛

وبعد أن يكمل زحل دورتين أو ثلاث دورات

في نيسان وآيار سيكون هناك أناس يتنازعون على القربان المقدس من جديد .

دورة زحل هـى ٢٩,٥ سنة ، ولذلك يمكن إضافة دورتين أو ثلاث دورات حتى تاريخ هـب تولوز . ويبدو أن نوستراداموس يفكر في أن الكالفينيين سيتولون الأمر وينهبون الكنائس . ومن المحتمل أن البيت الثالث يعنى ورتين . ثلاث دورات لزحل أى ست دورات وهذا يعنى ١٧٧ سنة وهو رقم يذكره نوستراداموس في المقدمة .

يدخل الملك فوا معتمراً بعمامة زرقاء ،

سوف يحكم مدة تقل عن دورة من دورات زحل ؛

الملك ذو العمامة البيضاء ، قلبه منقى إلى بيزنطة .

الشمس والمريخ وعطارد قرب برج الدلو .

١٨ شباط / فبراير ١٩٨١

الواضح ان هذا الشعر يصف غزوًا إسلاميًا أو شرقًا بسبب الإشارة إلى العمام . ويفهم منه أن فوا Foix كانت تابعة لرجل ذى عمامة زرقاء ، ملك لفترة أقل من ٢٩,٥ سنة ثم يظهر الشخص الأبيض ، له ارتباط من نوع ما بالقنسطنطينية (بيزنطة) . وطبقاً لـ (ملك كان MC Cann ١٩٤٢) فإن تاريخ هذه الرباعية إستناداً إلى الكواكب السيارة هو الثامن عشر من شباط / فبراير ١٩٨١

في مدينة فيرتسود القاتلة ،

بحرث العديد من الثيران مراراً وتكراراً ولا تذبح ؛

ومرة أخرى ، عودة إلى منزلة أرتميس

والى فولكان تؤخذ جثث الموتى لتدفن .

من آرتا ودولة طراقة

أناس أصابهم المرض فى البحر ويأتيهم العون من الغالين ؛

فى بروفانس أثرهم الأبدى

وبقايا من عاداتهم وقوانينهم .

يبدو أن هذه الرباعية تصف الإغريق وهم عائدون لطلب المساعدة من جنوبي فرنسا وبخاصة من

بروفانس التى كان مستوطنوهم الاستعماريون مولعون بها بشكل خاص .

مع الملك الطماع الدموى ،

انبثق من قش نيرون وحشى ؛

بين نهريين ، الجيش على جهة اليسار ،

سوف يقتله شاب أصلع .

يتم الاستيلاء على الملكة وسيآمر الملك ،

تؤخذ السيدة إلى الموت من قبل أولئك الذين انتخبوا بالقرعة ،

سوف يحرمون ابن الملكة من الحياة ،

فيما تعاني الخيلة من المصير ذاته وهى زوجة .

مصير مارى انطوانيت ومدام دو بارى

بعد سجن الأسرة الملكية ، تم إعدام لويس السادس عشر فى كانون الثانى / يناير من عام ١٧٩٣ . إدانة المؤتمر الذى خوله نفسه هذه الصلاحيات . وعلى رغم ذلك ، فقد أقيمت للملكة محكمة ثورية حديثة العهد لحاكمتها وضعوا لها حياة من الخلفين المنتخبين بالقرعة ، وأعدمت الملكة فى تشرين الأول / أكتوبر التالى . وكانت هذه المؤسسة غير معروفة بالنسبة لفرنسا فى أيام نوستراداموس . ويخبرنا البيت الثالث بأن مصير لويس السابع عشر ، سواء أمات أم عاش فى الخارج ،

فهو غير ذى علاقة بالموضوع ، إلا أنه حرم من مملكته ، وأخيراً لدينا البيت الأكثر إثارة للاهتمام .
فبينما كانت الملكة سبجينة فى الكونسيرجيرى Conciergerie ، أخذت مدام دو بارى Mme du Barry
الخليلة القديمة للويس الخامس عشر لفترة إلى السجن فى سانت بيلاجى Sainte Pelgie . إنها
رباعية مؤثرة .

٧٨

السيدة اليونانية التى تمتلك جمال ليه
يسعدها العدد الكبير من المتوددين
تنقل خارجا إلى المملكة الأسبانية
وتؤسر لمتوت ميتة بانسة .

طرح رأى مفاده أن السيدة التى لا تضاهى هى فى الواقع الديمقراطية ، التى تأسست فى اليونان
والتي تبدأ بالموت فى أوربا ابتداءً بأسبانيا فى ١٩٣٦ . أما Laydique فهى ليه Lais أجل النساء
فى كورينث - لعلها تعنى « القبح » هنا من كلمة Laid .

٧٩

سيجعل قائد الأسطول وبسبب الخديعة المخاتلة
المرعوبين يخرجون من سفنهم ذات الصوارى .
يخرجون ، قتلى ، القائد ينكر الزيت المقدس .
ثم يعطونه استحفاقه من خلال كمين .

٨٠

سيرغب الدوق فى قتل أتباعه ،
سوف يرسل أقواهم إلى أغرب البلاد ؛
ومن خلال الطغيان فإنه يدمر كلاً من بيزا ولوكا ،
ثم سيجنى البرابرة الأعناب دون خمر

٨١

سوف يفهم الملك الحاذق كمائه ،
العدو يهدد من ثلاث جهات ؛
كمية كبيرة من دموع غريبة من ذوى القلنسوات ،
ستقصّر روعة المترجم .

لعل المترجم في هذه الرباعية هو ذاته المترجم الوارد في الرباعية ٩ : ١ والذى يقع في مشاكل
مع الكنيسة والدولة .

٨٢

تتعرض المدينة الكبيرة للهجوم فترة طويلة
من قبل الفيضان والطاعون الكبير .
يُقتل الحارس والخفير باليد ،
وفجأة يؤسر ، لكن لا أحد يتعرض للظلم .

إنها رباعية غامضة عامة أخرى ، مدينة كبيرة تعاني من الطاعون والفيضان ، ويستولى عليها ليلاً
في هجوم مباغت .

٨٣

الشمس في عشرين درجة من برج الثور ، وسيحل زلزال عظيم ؛
المسرح العظيم المكتظ سيتعرض للدمار .
ظلام ومشاكل في الجو ، في السماء والأرض
عندما يدعون الكافر الله والقديسين .

هزة أرضية فى ١٠ نيسان / أبريل

اليوم الذى تحدث فيه هذه الهزة الأرضية الكبيرة موجود هنا لكن ليس السنة ؛ إن شعراً رويوياً
كهذا يحمل المرء يفكر بصدع لويس أنجيليس . وتعنى « الشمس في عشرين درجة من برج الثور »
عشرين يوماً بعد أن تدخل الشمس في برج الثور وهذا هو اليوم العاشر من نيسان / أبريل .

الملك المكتشف سوف يكمل القتل
بعد ان يكون قد وجد أصله :
سيل يفتح قبر الرخام والرصاص ،
قبر روماني عظيم وبالإداة الميدوزية .

قبر القديس بيتر ؟

هذا شعر آخر عن اكتشاف قبر ويكمن المفتاح في كلمة الميدوزية Medusine . فلو أنها
تصحيف لكلمة دوس إن مى « في داخلي اله » وهذا من شأنه أن يشير إلى أن القبر إنما هو قبر
القديس (بطرس) حيث كان ذلك هو شعاره ، وإن الشعار الذى أعلن عن العثور عليه قبل بضع
سنين إنما هو لبابا آخر أسبق .

من أجل عبور غين ، لانغويد وك وانرون
من آغن ، بعد الاستيلاء على مارماند ولاريول ؛
لفتح السور من خلال الملك ، ستمسك مرسية بعرشها
معركة قرب سان بول - دى - موسول .

سوف لن يأتوا مباشرة من بوج - لا - رين إلى شارتر
وسيتوقفون قرب بون أنتوني :
سبعة هم بمهارة حيوان السنسار ومن أجل السلام
سيدخلون بأسلحتهم فى باريس المغلقة .

٣ تموز / يوليو ١٨١٥

كانت الدول السبع المتحالفة التى تألفت على نابليون هى النمسا وانكلترا وبروسيا والبرتغال
والسويد وأسبانيا وروسيا ، وقد دخلت باريس فى الثالث من تموز / يوليو من عام ١٨١٥ . وجردت

المدينة من قطعائها عندما تم إجلاء الجيش إلى شارتر Chartres واحتل مواضعه على الطريق المؤدية إلى اللوار ماراً ببورج - لا - رين Bourge - la - Reine وبون دانتوني Pont d' Anthony وهو الجسر الذى اشتهر عن الجيش أنه عسكر تحته .

٨٧

فى غابة توفون المقطوعة الأشجار
سوف يوضع المعبد قرب الدير .
دوق إيتامب ، ومن خلال حيله اختلقها
سيعطى مثلاً لقس مونتليرى .

يكمن مفتاح هذه الرباعية فى اللقب الوارد فى البيت الثالث . فقد حلت ثلاث من أكبر خليلات ملوك فرنسا هذا اللقب ، الأولى آن دى بيسلو Anne de Pisseleu ، ثم ديان دى بواتيه Diane de Poitiers وبعد ذلك غابريل ديستريه Gabrielle d' Estres خليعة هنرى الرابع . أما توفون Touphon فهى مثيرة للشك ، فهناك مكان اسمه فورفو Forfou إلا أنه ليس فيه غابة . ربما تكون الكلمة مأخوذة من الكلمة اليونانية توفيون Tophion التى تعنى مقلع الجص ، أو من الكلمة الفرنسية توف Touffe التى تعنى الأجمة ولا أستطيع أن أذهب أبعد من ذلك بهذه الرباعية .

٨٨

كاليه وارس تمدان يد العون إلى ثيرووان ،
وسيتظاهر الجاسوس بالسلم والمشابهة ؛
جنود سافوى تهزمهم روان ؛
إن ذلك الشعب الذى يوقف الهزيمة يتعرض للصد .

١٥٥٧

لابد أن تاريخ هذه الرباعية يرجع إلى عام ١٥٥٧ عندما سقطت كاليه Calais بيد الفرنسيين فى ١٥٥٨ كانت آراس Arras وثيرووان Therouanne تابعتين لأسبانيا . وحينما سقطت كاليه ،

خسر فيليب الثانى زوج الملكة الإنكليزية كل الحقوق لكاليه . وفى ٥ شباط / فبراير ١٥٥٦ أعلنت معاهدة فوسيل Treaty of Vaucelles بين فرنسا وأسبانيا . ولذلك فإن من المرجح أن تكون هذه الرباعية قد كتبت بين الهدنة وبين الهجوم الأسباني الذى وقع فى العام ١٥٥٧ ، كانت سافوى (البرو Allobrox) تكاد تكون محتلة بكاملها من قبل الفرنسيين فى تلك الفترة ، ولذلك فإن من المحتمل أن تكون إحدى حاميات الجند قد أرسلت فى طلب سان كوينتان . وكانت حدود سافوى لا تبعد عن روان Roanne أكثر من خمسة وثلاثين ميلاً .

٨٩

سوف يحالف الحظ فيليب سبع سنين ،
وسيقبل من الجهود العربية .
ثم فى الوسط قضية مناقضة محيرة ،
أوغميوس الشاب سيدمر معقله .

لويس فيليب ١٨٣٠ - ١٨٤٨

كانت السنوات السبع الأولى من حكم لويس فيليب Louis Philip ١٨٣٠ - ١٨٣٨ موفقة كل التوفيق. فقد استطاع إخضاع العرب وتعزيز الاحتلال الفرنسى للجزائر . وفى وسط فترة حكمه، ١٨٣٨ - ١٨٤٠ ، فإنه سيتعرض لمشكلة المسألة الشرقية وستكون النتيجة مخزية بالنسبة له . وأخيراً، فإن الفرنسيين الذين يعلنون الجمهورية فى ٢٤٠ شباط / فبراير ١٨٤٨ ، سوف يعزلونه عن العرش وسيضعونه تحت الحراسة .

٩٠

نقيب من نقباء ألمانيا الأعظم
سوف يقدم مساعدة كاذبة ؛
ملك الملوك ؛ لإسناد المجر ،
ستسبب حربه فى إراقة الكثير من الدماء .

هتلر

تبدو ألمانيا الأعظم وبشكل يتجاوز المألوف لفظه تشبه تمامًا لفظة غروسين دويتشلاند Grossendeutschland فى أثناء الرايخ الثالث الهتلرى . البيت الثانى بيت واضح ، فقد غزا هتلر ،

بولسدة بذريعة إبداء المساعدة ، كما يقول نوستراداموس في أماكن أخرى ، كان هتلر ولفترة من الزمن ملك الملوك ، سيد جميع الأراضي التابعة له . استولى أيضاً على الجر وأودت الحرب التي بدأها بحياة قرابة ١٤ مليون شخص بين جنود الطرفين ، وعدد مماثل آخر بين صفوف المدنيين طبقاً لبعض التقديرات ، لا بل ربما أكثر من ذلك بكثير .

٩١

الطاعون الرهيب في بيرينثوس ونيكوبوليس
سوف يستفحل في شبه الجزيرة ومقدونية ؛
سوف يخرب تساليا وأمفيبوليس ،
شر مجهول ، يرفضه أنطوني .

ربما يكون أنطوني Anthony هنا هو أنطوني النافاري ، والذي هنرى الرابع ، إلا أن وضع الرباعية في اليونان يجعلها بعيدة الاحتمال . وتقع أمفيبوليس Amphipolis بالقرب من سالونيك الحديثة Modern Salonika ، وبيرينثوس Perinthus فهي أسكى أريغلي الحديثة Eski Ergli . أما نيكوبوليس Nicopolis فهي مدينة بريفيزا الحديثة Preveza .

٩٢

سوف يريد الملك دخول المدينة الجديدة ،
وسياتون لإخضاعها من خلال أعدائها ؛
أسير يطلق سراحه زيقاً من أجل أن يتكلم ويعمل ؛
ومن أجل أن يبقى الملك خارجاً فإنه سيقى بعيداً عن العدو .

نيويورك

ربما تشير هذه الرباعية إلى نيويورك ، كما في ٨٧ : ١ و ٩٧ : ٦ و ٨٩ : ١٠ ، وتكمل الرباعية الثلاث وصف المدينة وهى تتعرض للهجوم في الحروب التالية . هذه إمكانية منطقية ينبغى أن تكون مستقبلية لأنها لم تحدث لحد الآن . وربما يكون الملك البعيد عن العدو هو الرئيس في ملجأ سرى تحت الأرض يواصل منه توجيه الحرب .

الأعداء بعيدون جدًا عن الرجل القوى ،
ويؤتى بالحصن بوساطة العربات .
وفوق الأسوار المنهارة فى برج
عندما يضرب هير كيوليز المقدونيين .

لويس الرابع عشر

تقول هذه الرباعية أنه عندما صد إيماثيون Aemathion الذى يمكن أن يرمز هنا إلى لويس الرابع عشر ، أعداءه ووسع نتيجة لذلك حدود فرنسا ، أقيمت حصون طينية فى منظومة التحصينات فى فوبان Vauban . فى هذه الأثناء تقع برج Bourges فى حالة من الضعف عندما يتقوض برجلها العظيم Grosse Tour إبان حكم لويس . ويشير البيت الأخير إلى أحد إنجازات هير كيوليز Hercules ، الذى هو فى هذه الحالة قناة لانغو يدوك Languedoc canal الطويلة . لقد كانت هذه القناة التى ابتداء العمل فيها فى ١٦٦٦ وانتهى فى ١٦٨١ وبكلفة ٣٤,٠٠٠,٠٠٠ فرنك أعجوبة الأزمنة . كما أنها حررت الفرنسيين من الاعتماد على المنطقة الغربية من البحر المتوسط وأصبحت المقابل الفرنسى لأعمدة هرقل Pillars of Hercules أى جبل طارق .

سفن القادس الضعيفة ستضم قواها ،
العدو الزائف يكون فى أقوى ما يكون فوق المتاريس .
ترتجف براتيسلافا ، والضعيف يهاجم ،
وستقف لوبيك ومايسن إلى جانب البرابرة .

الحقيقة الجديدة ستقود الجيش
وتكاد تنقطع به السبل عندما يكون بعيدًا عند ضفة النهر ،
يتجه إلى طلب المساعدة من نخبة ميلانو ؛
يفقد الدوق عينيه فى قفص حديدى فى ميلانو .

كانت ميلانو تابعة للهابسبورغيين حتى عام ١٨٥٩ . ويساوى الكثير من الشراح بين البيت الأخير وموسوليني ، إلا أن الرباعية عامة جدًا في حقيقة الأمر .

٩٦

يحرم الجيش من دخول المدينة ،
سيدخل الدوق من خلال الأقناع ؛
ويقاد الجيش سرًا إلى البوابات الضعيفة ،
يشعلون النار فيها ، موت وتدفق دماء .

٩٧

القوات في البحر تنقسم إلى ثلاثة أقسام ،
ستنفذ تجهيزات القسم الثاني ،
وفي يأس يبحث عن حقول الإيليزيه ،
ومن يدخل الثغرة أولاً سيحظى بالنصر .

نجد هنا معركتين ؛ نبدأ بمعركة بحرية وننتهي بمعركة برية . وبغض النظر عن حقيقة أن الحقول الإيليزية Elysian Fields هي جنة الإغريق ، فإنني لا أستطيع فك رموز هذه الرباعية المشوشة .

٩٨

أولئك المبتلون بسبب خطأ شخص مصاب واحد ،
سيكون الأثم في الحزب المعارض .
سوف يرسل إلى الليونيين ويضطرهم
إلى الإذعان لقائد مولاي العظيم .

٩٩

سوف تتسبب ريح الشمال في رفع الحصار ،
وإلقاء الرماد والكلس والتراب على الأسوار ؛
بعد ذلك وبسبب المطر الذي يسبب لهم الضرر الكبير ،
يتلقون أولى المساعدات عند حدودهم .

الانسحاب من موسكو ؟

لو كان أكويليون Aquilon (في النص الأصلي في البيت الأول) هو المرادف لكلمة الشمال ، فإن معظم الشراح يعدون هذه الرباعية على أنها تصف انسحاب نابليون من موسكو . لا يجد العون إلا عند حدود إمبراطوريته بعد أن خسر أعدادًا كبيرة من رجاله في الحملة (المطر والثلج اللذان يسببان فهم هذا الضرر) .

١٠٠

معركة بحرية سوف تُخسر ليلاً
حريق في سفن الغرب المخربة ،
نظام جديد والسفينة الكبيرة تتلون ،
الغضب على المغلوب ونصر في الضباب .

بيرل هاربر ١٩٤١

هوجم ميناء بيرل (بيرل هاربر) Pearl Harbour في الصباح الباكر من قبل الطائرات اليابانية . اشتعلت النيران في الناقلات الكبيرة مسببة خراب أمريكا ، أى الغرب . وأعتقد أن « النظام الجديد » السوارد في البيت الثالث هو صيغة النمط الجديد من الهجوم الذي يجلب في آخر المطاف الغضب على اليابان المهزومة والأفكار الضبابية بالنصر لأميركا المنذهلة . وربما يشير « لون » السفينة إلى التمويه .

القرن العاشر

١. فرنسا . نظام فيشي
- ٢.
- ٣.
٤. ★ معركة وُستر ، ١٦٥١
- ٥.
٦. ★ ٩ أيلول / سبتمبر ١٥٥٧
- ٧.
٨. ★ ١٥ حزيران / يونيو ١٨٥٦
- ٩.
١٠. ★ نابليون
- ١١.
١٢. ★ ١٥٩١ ؟
- ١٣.
- ١٤.
- ١٥.
١٦. ★ لويس الثامن عشر
١٧. ★ مدام رويال ١٧٨٧ - ١٧٩٩
١٨. ★ هنري النافارى
١٩. ★ إليزابيث الإنكليزية ؟
٢٠. إيطاليا فى مرحلة ما بعد الفاشية ؟
- ٢١.
٢٢. ★ ★ تنازل إدوارد الثامن ١٩٣٦
٢٣. لويس الثامن عشر
٢٤. الأيام المئة ، ١٨١٥
- ٢٥.
٢٦. ★ ★ مقتل روبرت كينيدي . بريطانيا والسوق المشتركة
- ٢٧.
- ٢٨.
- ٢٩.
- ٣٠.
- ٣١.

٣٢	
٣٣	
٣٤	★ ★ نابليون وملك نابولي
٣٥	
٣٦	الجزر البريطانية ؟
٣٧	
٣٨	★ ★ هنرى النافارى
٣٩	★ ★ ★ مارى ملكة الأسكتلنديين وفرنسيس الثانى
٤٠	★ ★ تنازل إدوارد الثامن ، ١٩٣٦
٤١	
٤٢	★ باكس بريتانكا
٤٣	★ لويس السادس عشر
٤٤	★ هنرى الثالث
٤٥	★ هنرى النافارى
٤٦	
٤٧	
٤٨	★ الحرب الأهلية الأسبانية تتبعها الحرب العالمية الثانية
٤٩	★ ★ ★ م؟ تسميم تجهيزات مياه الشرب فى نيويورك
٥٠	
٥١	★ فرنسا وألمانيا ، ١٨٧١
٥٢	
٥٣	
٥٤	
٥٥	★ ★ فرنسيس الثانى ومارى ملكة الأسكتلنديين
٥٦	
٥٧	
٥٨	★ لويس الرابع عشر
٥٩	★ ١٥٦٠
٦٠	
٦١	
٦٢	
٦٣	
٦٤	★ إيطاليا فى القرن التاسع عشر
٦٥	
٦٦	★ ★ بولاريس فى استكلندة من الولايات المتحدة الأمريكية
٦٧	

- ٦٨ .
٦٩ .
٧٠ .
٧١ . * م؟ الولايات المتحدة الأمريكية ؟
٧٢ . * م؟ المسيح الدجال الثالث والحرب
٧٣ .
٧٤ . * * الحرب في القرن العشرين ، ربما في نهاية السبعينات
٧٥ . * * تنمة
٧٦ .
٧٧ . * إيطاليا وروسيا ، ١٩٤٥
٧٨ .
٧٩ .
٨٠ .
٨١ . م؟ الثروة الأسبانية ، أو الثروة الأمريكية ؟
٨٢ .
٨٣ .
٨٤ . * إليزابيث الأولى
٨٥ . * فرنسا ١٩٤٠ - ١٩٤٣
٨٦ . * قوات الحلفاء ١٨١٥
٨٧ .
٨٨ .
٨٩ . * لويس الرابع عشر
٩٠ . نابليون في سانت هيلينا
٩١ . م؟
٩٢ .
٩٣ . بايوس السادس ، ١٧٩٩
٩٤ .
٩٥ . * فيليب الثاني الأسباني
٩٦ . م؟
٩٧ . م؟
٩٨ . * الجمهورية الفرنسية الثالثة
٩٩ .
١٠٠ . * * بريطانيا العظمى

مفتاح الرموز :

- العلامة * تعني : مثير للاهتمام
العلامة م؟ تعني : ربما تشير الرباعية إلى المستقبل .

بالنسبة للعدو ، مَوْتَق العدو الموعود .
 لن يُحفظ ، بل يتم الاحتفاظ بالأسرى ؛
 شخص يؤخذ ويدانى الموت والبقية فى قمصانهم
 فيما يدان البقية لأنهم كانوا أنصاراً .

فرنسا - نظام فيشى

تقرأ هذه الرباعية عادة على أنها رباعية عامة تتحدث عن نظام فيشى ، عندما فشل الألمان
 فى جعل التواطؤ مقترحاً متبادلاً بالنسبة للشعب الفرنسى .

شراع السفن سيخفى سفينة القادس المبحرة ،
 وستسبب فى الأسطول العظيم فى إخراج الأصغر
 وقرابة عشرة سفن ستلتفت إلى صدره ،
 العظيم المقهور يتحد من أجل الدخول فى الإيمان .

يبدو أن هناك علاقة محتملة بين هذه الرباعية والرباعية ٩ : ١٠ إنها تصف معركة بحرية
 إما أن تكون السفن فيها مغطاة بوسائل الغش أو يحجبها ستار من الدخان . وربما يشير العظيم المقهور
 إلى الولايات المتحدة الأمريكية التى تنضم إلى الحلفاء بعد بيرل هاربر Pearl Harbour . ويمكن كذلك
 أن تنطبق هذه الرباعية على إحدى المعارك الكثيرة التى وقعت فى البحر المتوسط فى الفترة ١٩٤٠ -
 ١٩٤٣ .

بعد أن يطرد الخامس جماعةً
 سوف يطلق سراح أحد الهارين من أجل بنيلون
 سيتذمر كذباً ، ثم يأتى لإبداء العون ،
 ثم سيتخلى الزعيم عن الحصار .

الكلمة المفتاح فى هذه الرباعية هى بنيلون Penelon التى لم يجر حل شفرتها بشكل محدد ، لعلها
 تصحيف من بولون polone أو بولندية poland ؟

فى منتصف الليل سيهرب قائد الجيش ،
يختفى فجأة . وبعد سبع سنين
سمعتة لا تتلوث
ولن يقال من أجل عودته « نعم » مرة واحدة (أى : عدة مرات)

معركة ووستر ١٦٥١

بعد هزيمة تشارلز الثانى فى معركة ووستر Worcester هرب إلى فرنسا عن طريق استكلندة
متنكرًا . وقد حكم كرومويل معتصب العرش عمليًا سبع سنوات ، واستعيد تشارلز عام ١٥٦٠ .
إنها رباعية عامة لكن يمكن تطبيقها على هذه الأحداث بمنتهى الدقة .

سوف تقيم ألبى وكاستر حلقةً جديدًا
تسعة أريانيين لشيونة والبرتغاليين ؛
وستنضم إلى مكيدتهم كاركاسون وتولوز
عندما يكون القائد الجديد مستحًا من لوراغ .

الموضوع المثير للاهتمام هنا هو الأريانيون الجدد Ariens ولسوء الحظ ، فلعل نوستراداموس
كان يشير إلى الحملة الصليبية (١٢٠٨ - ١٢١٣) التى قام بها الألبيجيون Albigensians . وتعنى
كلمة أريانيين هراطقة القرن الثالث عشر ، أو شعبًا يقطن حاليًا أفغانستان .

سوف يُغرق الغار دون مدينة نيم
وسيكون عاليًا بحيث أنهم سيعتقدون بأن الدوكالون قد ولد من جديد
وسيهرب الجزء الأعظم فى البناء الضخم ،
وتظهر نار فيستا مطفأة فى القبر .

٩ أيلول / سبتمبر ١٥٥٧

طبقًا لما أورده جوبير Jaubert فقط هبت عاصفة على نيم Nimes عام ١٥٥٧ واستمرت حتى
الساعة الخامسة صباحًا . وقد حدث معها فيضان من نهر الغاردون The Gardon الواضح أن الكثير

من الآثار إنكشفت عندما انسحبت مياه الفيضان . ويؤكد تاريخ مينار لمدينة ليون Menards History of Lyons الخاص حدوث الفيضان بين الواحدة بعد الظهر والتاسعة مساءً، إلا أنه لا يذكر هـر الغاردون.

٧

القتال الكبير الذى يعدون له فى نانسى ،
إيمانيان سيقول إننى أقهر الجميع ؛
ستقع الجزر البريطانية فى المشاكل بسبب الخمر والملح ،
هيم ، مى فليب إثنان ، ولن تصمد مئز طويلاً .
تربط الإشارة إلى الخمر والملح هذه الرباعية بانكلترا بشكل من الأشكال ، أنظر ٩ : ٤٩ .
إلا أننى لست سعيد بأى من التفسيرات البارة المقدمة لحد الآن . ويبدو أن من الأكثر احتمالاً
أن (فليب إثنان) Deux Phi تشير إلى فليب الثانى وهو يهاجم اللورين التى يحتلها الفرنسيون .
وقد تم التحلى عن مئز Metz أخيراً فى ١٦٤٨ لكنها كانت تحت السيطرة الفرنسية منذ عام ١٥٥٢ ،
وبهذا الحال فسان نوستراداموس إنما يبين حقيقة معروفة . وأعيدت نانسى Nancy إلى دوقها عام
١٦٦١ بعد أن رزحت تحت الاحتلال مدة سبع وعشرين سنة .

٨

سوف يربط الجبهة بالسبابة والإبهام
كونت سينيليا لابنه الحقيقى ،
وبسبب الكثير فإن فينوس فى ترتيب ناقص
ثلاثة يصابون بجروح ويموتون فى غضون سبعة أيام

١٥ حزيران / يونية ١٨٥٦

فى هذا التاريخ تم تعميم الأمير الإمبراطورى Prince Imperial نجل نابليون الثالث . كان أبوه
فى العماد هو البابا بايوس التاسع الذى كان ابن كونت سينيجاليا المعروف باسم الكونت
ماسستوى فريستى Count Mastoi Ferretti . وتفسر فينوس Venus على أنها الإمبراطورة يوجينى
Empress Eugenie إلا أن البيت الرابع مايزال دون تفسير .

٩

فى قلعة فيغيراس وفى يوم ضبابى
سوف يولد أمير ملكى من امرأة تافهة .
وسيجعله لقب شوس يولد على الأرض بعد وفاة والده ،
لم يوجد ملك بكل هذا السوء فى مقاطعته .

أنظر ١٠ : ١١ من أجل هذا الشعر أيضاً . ويقترح لوميس Loomis أن هذه الرباعية تصف مسيحاً دجالاً من هؤلاء الذين يذكروهم نوستراداموس .

١٠

ملطخ بالقتل وجرائم الزنا العظيمة ،
عدو كبير للإنسانية جمعاء ،
سوف يكون أسوأ مما كان عليه الأجداد والأعمام والآباء ،
بالفولاذ والنار والماء ، دموى ولا إنسانى .

نابليون

طبقت الصفة الواردة في البيت الثانى من لدن السفير الفينيسى مورينيغو Morenigo على نابليون بونابرت .

١١

فى الممر الخطر تحت جونكير ،
سوف يخون الشخص الذى ولد بعد وفاة والده رجاله .
ومن أجل عبور جبال البيرينى دون الأمتعة
سوف يسرع الدوق إلى بيرينيان من تيند .
يبدو هذا الشعر الغامض ذا علاقة بالرباعية ١٠ : ٩ وبخاصة الإشارة إلى الطفل الذى يولد بعد وفاة والده .

١٢

يُنْتَخَب حَبْرًا ، وسيستهزأ به عند انتخابه
فجأة وعلى نحو غير متوقع ينقل ، بشكل حازم ملء بالحشية :
ولأنه يضطر إلى أن يموت بسبب الكثير من الخير والطيبة
فإنه سيخاف على الدليل الذى يقتل ليلة موته .

١٥٩١ ؟

تطبق هذه الرباعية على الكاردينال سانتا سيفيرينا Cardinal Santa Sevirina الذى انتخب ليكون البابا غريغورى الرابع عشر Gregory XIV إلا أنه مات بعد شهرين من العام ١٥٩١ ، حيث

أعلن أن الانتخابات كانت غير شرعية . ومع ذلك فقد مات خليفته إينوقتيوس التاسع Innocent IX أيضاً في فترة تقل عن شهرين .

١٣

تحت غذاء الحيوانات المجترّة ،
بقيادتهم إلى مركز مكان الغذاء ؛
جنود محبّزون ، أسلحتهم ذات ضجيج ،
يختبرون ليس بعيداً عن مدينة أنتيب .

١٤

« أورنيل فوسيل » ودون خطة خاصة به ،
جسور ، يخشى أن يؤخذ ويؤسر ؛
يرافقه عدد كبير من العواهر الشاحبات
المنقولات إلى الدير كارتوزى في برشلونة .

يعتمد التفسير هنا على البيت الذى يرد فيه اسم أورنيك فوسيل Urnel Vaucile الذى ليست
له ارتباطات لحد الآن بدير دى أورغيل Urgel de ، قرب لانوس [؟] Lanos إلى البلدة التى تحمل
الاسم ذاته . الدير الكارتوزى Carthusian المذكور هو دير مونت اليغرو Mont Allehro .

١٥

الدوق الأب طاعن فى السن ويقلقه الظمأ ،
فى اليوم الأخير يمنع الابن عن الأبريق ؛
وسيموت له يغطس فى البئر حياً :
يقرر مجلس الشيوخ ميتة بعيدة خفيفة للابن .

ابن يعدم شتقاً لأنه يعطى والده العطشان مقداراً زائداً من الماء وذلك بإنزاله إلى البئر !

١٦

سعيد فى مملكة فرنسا ، سعيدة فى الحياة ،
يجهل الدم والموت والغيظ .
وسيتعرض للحسد نتيجة لاسم المجاملة ،
ملك يُسرق ، إيمان كبير جداً فى المطبخ .

لويس الثامن عشر

حينما يعاد تثبيت لويس الثامن عشر على العرش الفرنسي والفرح يغمره ، فإنه لن يموت ميتة قاسية وإنما يعيش عيشة سعيدة . منح لقب لويس لوديزيريه Louis le Desire (البيت الثالث) وسيكمن ذنبه في أنه لا يشغل نفسه بما يكفي بالصالح العام ، وفي أنه فهم مشهور .

١٧

الملكة العاقر ترى ابنتها الشاحبة
وقد انسدت معدتها بسبب التعاسة .
وستأتى عندئذ صيحات حزينة من أنغوليم
ويتعرض الزواج من ابن العم إلى الإعاقة الكبيرة .

مدام رويال ١٧٨٧ - ١٧٩٩

إن Roine Ergaste هي ملكة تسجن لتقوم بالأعمال اليدوية التي تجدها في أية إصلاحية .
وحينما سجنّت ماري أنطوانيت في الكنيسة ، اضطرت إلى خياطة ملابسها الخاصة . ويمكن أن تعنى الصفة أيضاً « أسيرة » وهذا ما كانت عليه الملكة . فهي ترى ابنتها مدام رويال Royale Madame وقد علا وجهها الشحوب نتيجة لمصائب العائلة كانت مدام رويال مخطوبة لدوق أنغوليم Duke of Angoulme في العام ١٧٨٧ وتزوجها في العام ١٧٩٩ . ويشار إلى أن زواجها الذي لم يسفر عن ولادة أطفال (المعدة المغلقة) كان ناجماً عن معاناتها هي وأسرتها في الكنيسة .

١٨

سوف تفسح أسرة لورين الطريق لفيندوم ،
ينزل الرفيع المستوى ويعلى الدنى .
وسيختب ابن هامون في روما ،
وسيخسر العظيمان خسارة كبرى .

هنرى النافارى

هذه رباعية موفقة جداً بالنسبة لنوستراداموس سيتفوق هنرى الرابع دوق فيندوم Duke of Vendome على أسرة اللورين ، وسيعلى شأن هنرى الرابع المعروف سابقاً باسم Le petit Bearnais

إلى أن يصل رتبة ملك فرنسا . وسيقبل ابن هامون هذا Hamon أى الهرطقى ملكًا فى روما .
العظيمان اللذان يخسران فى هذا هما الدعيان ، دوق غيز ودوق ماين .

١٩

فى اليوم الذى تحيا فيه على أنها الملكة
وفى صلاة اليوم الذى يلى المباركة .
الحكاية صحيحة وقانونية
وإذا كانت متواضعة فإنه لم توجد امرأة يكبريائها أبدًا .
أشارة البعض إلى أنها تنطبق على إليزابيث الأولى الإنكليزية عندما خلفت أختها مارى تيبودور
Mary Tudor التى لم ترزق بطفل .

٢٠

كل الأصدقاء الذين كانوا منضمين إلى الحزب ،
يقتلون ويبحث عنهم من أجل الرسائل الغريبة .
الممتلكات العامة ، ستة يعدمون الرجل العظيم ،
لم يحدث أن تعرض الروم لظلم كهذا .

إيطاليا ما بعد الفاشية

تنطبق هذه الرباعية بدقة على إيطاليا ما بعد الفاشية ، وكانت فى زمن نوستراداموس لا تعنى
شيئًا . إن العلاج القاسى يجعل الرباعية أكثر حداثة .

٢١

بسبب نكاية الملك فى إسناد الشخص الأصغر ،
سوف يُقتل وهو يقدم الجواهر إليه .
الأب الذى يرغب فى طبع ابنه بطابع النبل
فَعَل ما اعتاد الجوس على فعله فى بلاد فارس .

لأن الملك لم يكن راغبًا في الموافقة على الطلاق ،
الذى سيقال عنه بعد ذلك أنه تافه
سيضطر ملك الجزر إلى الهرب
ويوضع فى محله شخص لا يحمل أية علامة من علامات الملكية

تنازل إدوارد الثامن ١٩٣٦ . العاشر من كانون الثانى / ديسمبر

لم يكن تنازل إدوارد الثامن عن العرش أمرًا شعبيًا فى أوساط الشعب البريطانى الذى لم يكن يحمل الكثير من الحب للسيدة سمبسن Mrs Simpson . ولذلك كان إدوارد مضطراً إلى مغادرة بريطانيا نتيجة لوضع السيدة سمبسن الاجتماعى (الوضع التافه) . وأخيراً يضطر جورج السادس ، الذى لم يكن من ضمن الصف الذى ينتظر الملكية ، إلا اعتلاء العرش ، أنظر أيضاً ١٠ : ٤٠ .

احتجاجات ترفع إلى الشعب الجاحد ،
ثم سيتولى الجيش على أنتيب .
فى قوس موناكو ستقع الشكاوى ،
وعند فريجو سوف يأخذ الساحل واحد من الآخر .

لويس الثامن عشر

حينما أصدر لويس الثامن عشر إعلانًا بحث فيه على الولاء للنظام الجديد ، كان المكان الوحيد الذى بقى على ولائه لنابليون هو أنتيب Antibes . وقد استخدم فريجو Frjus كل من لويس ونابليون ؛ استخدمها لويس عندما سافر إلى انكلترا ، واستخدمها نابليون عندما ارتحل إلى إلبا Elba .

الأمير الأسير المغلوب فى إيطاليا
سيعبر من جنوة إلى مرسية بحرًا ؛
وسيقهر الأجانب بمجهود كبير
لولا قلة مدفع ، برميل من غسل النحل .

الأيام المئة

ينسبغى ربط هذه الرباعية بالرباعية ٤ : ٢٦ التى يظهر فيها أيضاً شعار النحل الخاص بنابليون .
فنايليون السجين الخروس حراسه شديدة فى جزيرة البا يهرب عن طريق البحر فى آذار / مارس ويتزل
فى كان Cannes قرب مرسية . يخسر مرة أخرى فى واترلو حيث يلتبس الموت دون طائل ، ويسكب
النحل الذى فى شعاره كل حلاوته .

٢٥

من خلال الأيرو سوف يفتح طريق على بريسانس
وبعيداً سوف يقيم التلغو الدليل
وسيرتكب الاعتداء فى بيليفو
من قبل السيدة العظيمة الجالسة فى الأوركسترا

٢٦

سوف يثار الخليفة لأخيه الوسيم
وسيحتل المملكة بذريعة الثأر ،
هو ، يُقتل ، وعقبه الذى يستحق اللوم يموت دمه ؛
وستبقى بريطانيا على وفاق مع فرنسا مدة طويلة .

وفاة الأخ كينيدي الثانى . بريطانيا والسوق المشتركة

تبدو هذه الرباعية وهى تشير إلى أن روبرت كينيدي سيموت بعد وفاة شقيقه الوسيم ،
ج. ف. كينيدي . ومن المثير للاهتمام ملاحظة أن نوستراداموس يتنبأ بمقتل أخوين فى فترة قصيرة من
الزمن . إن موقف روبرت كينيدي من أجل أخيه القتيل لم يكن فى صالحه . وإن المرء ليتساءل عما
يمكن أن يجلبه على إدوار كينيدي . ويبدو أن البيت الأخير يلوح إلى عندما يموت ديفول ، فإن علاقة
بريطانيا بالسوق المشتركة هى علاقة ناجحة بشكل خاص . أنظر ١ : ٢٦ و ٨ : ٤٦ ، ٧٧ .

٢٧

بسبب الخامس وهرقل عظيم
سوف يصلون إلى حد فتح الكنيسة بيد الحرب ؛
ويُصدّ كليمان وجوليوس وأسكانس
ولم يحس السيف والمفتاح والعقاب مرة مقبلاً كبيراً كهذا .

الثاني والثالث يصنعان موسيقى من الطراز الأول
سوف يكرمها الملك بقدر كبير من الرفعة :
من خلال السمين والنحيف ، وحتى نصف المهزول ،
لكي يحط التقرير الكاذب لفينوس من قدره .

في الكهد الكبير للقديس بول دى موسول
محتف وملقى عليه القبض ، يُجَرَّ إلى الخارج من لحيته ،
يقاد مثلما يقاد الكلب الدرواس الحيوان ،
من لدن شعب بيغور ويؤتى به إلى قرب تارب .

تقع كنيسة القديس بول دى موسول St. Paul de Mausole خارج مسقط رأس نوستراداموس
في سان ريمي St. Remy مباشرة . ويبدو أن الرباعية تصف أسر معزاة تؤخذ إلى بيغور أو راعى ماعز
يؤخذ إلى المكان ذاته (بيغور Bigorre) في نافار .

ابن أخ ومن دم قديس خُلق حديثاً
من خلال لقبه فإنه سوف يسند الأقواس والسقف .
سوف يطردون عراة ويطاردون حتى مماتهم ،
وسيتحول أخضرهم إلى أحمر وأسود .

الإمبراطورية المقدسة ستأتى إلى ألمانيا ،
وسيجد العرب^(١) أماكن مفتوحة
وسيزيد الحمير أيضاً كارمانيا^(٢) ،
الأنصار مغطون بالتراب تماماً .

(١) كلمة العرب في الترجمة الإنكليزية هي المقابل لكلمة الإسماعيليين Ismaelites والمقصود بهم الذين يدعون
بأنهم يتحدرون من إسماعيل Ismael ابن إبراهيم Abraham وليس اليهود .

(٢) كارمانيا Carmania إما أن تكون المقاطعة الفارسية التي تقع في مدخل الخليج العربي أو أنها كلمة مصحفة
لم تحل رموزها

ينبغي أن تكبر الإمبراطورية كل سنة .
 سيأتي شخص لتسلم (السلطة) على الآخرين جميعًا .
 إلا أن مملكته وحياته ستدومان فترة قصيرة .
 وفي سنتين سيكون قادرًا على الدفاع عن نفسه في سفنه .

سوف تخفي الجماعة الشديدة
 ذات الأثواب الطويلة خناجر حادة تحت أثوابها .
 وسيستولى الدوق على فلورنسة والمكان ذى الكلمتين .
 إكتشافه من خلال شباب ومتملقين .

ألغالى الذى يكسب إمبراطوريته من خلال الحرب
 سوف يخونه نسيبه الأصغر .
 وسوف يجره حصان نافر غير مدرب ،
 وبسبب الفعلة فإن الأخ سيكون مكروهاً فترة طويلة .

نابليون وملك نابولى

تزوج يواكيم مورات Joachim Murat ملك نابولى كارولين Caroline الشقيقة الصغرى
 لنابليون عام ١٨١٤ ، إلا أنه وقف إلى جانبه عام ١٨١٥ . وكان أيضًا قائد خيالة مشهور . الواضح
 وطبقًا لما أورده روب Robb (١٩٤٢) فإن هذه الرباعية أقيمت البروفسور البارز جاك بارزون
 Jacques Barzun من كولومبيا والبروفسور سيسيلوف Siceloff ، الذى صرح بأن فرص تحقيق هذه
 الرباعية كانت « معدومة » تقريبًا .

الابن الأصغر لأحد الملوك ممتلىء بالشهوة المضطربة
 من أجل الاستمتاع ببنت عمه القرية لحا .
 أردية نسائية فى معبد ديانا
 سوف يقتله الرجل المجهول من مارن .

يشير البيت الأخير إلى أن دوق أو ماين سيتورط في فضيحة ملكية ، لكن ولسو ، الخط وعلى رغم أنها غثل موقفاً ممكناً ، فلا يبدو أن لها علاقة بأى شىء محدد .

٣٦

بعد أن يتحدث الملك ذو الرجل الخشبية عن الحروب ،
سوف تحتقره الجزيرة المتحدة .
ولسنيين عديدة يقوم الشخص الطيب بالإزعاج والسلب
وبسبب الطغيان على الجزيرة تتغير قيمها .

ربما تكون الجزر المتحدة هنز الجزر البريطانية ، وبهذا تأتي بنا الرباعية إلى ما بعد عام ١٦٠٣ .
ولعل البيت الثالث يصف زعماء القراصنة في أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر ،
من مثل دريك Drake هو كتر Hawkins ورالى Raleigh . إلا أن من الصعب تفسير الصفة
(ذو الرجل الخشبية du soueq في الأصل الفرنسى) على أنها تنطبق على جيمز الأول .

٣٧

الحشد الكبير قرب بحيرة بورجيه
سوف يتجمعون قرب مونميليان
ويتقدمون إلى الأمام أكثر ، ويرسم اليقظون خطة
ويقتتل كل من شامبرى وسان جوليان دى مورين .

٣٨

« بهجة الحب » لن تديم الحصار طويلاً
لأن البربرى المهتدى سيكون الحاميات جميعاً ؛
الأورسين وآدريا يوفران الأمن للفرنسيين ،
مخافة أن يسلم الجيش إلى الغريسونيين .

هنرى النافارى

كان لقب هنرى المعروف بين معاصريه هو « الظريف الغر Vert Galant » التى تقترب كثيراً
من عبارة نوسترداموس amour allyre « بهجة الحب » . ففى أثناء حصار باريس ١٥٩٠ ، لم يتمكن

هنرى من مواصلة الحصار مدة تزيد على أربعة أشهر كاملة ، بسبب زحف دوق بارما من الفلاندرز . ويصف نوستراداموس حامية المدينة على أنها مخصصة لأشياء مهتدية وبربرية ، ويعنى بذلك الثوار الكنسين . وكذلك غير هنرى دينه للحصول على العرش الفرنسى . أما البيتان الأخيران فهما غير واضحين . (أما الغريسونيون Grisons فهم شعب يقطن فى الجنوب الشرقى فى سويسرا) .

٣٩

الابن الأول ، أرملة ، زواج غير موفق
دون أى أطفال : وتقع جزيرتان فى نزاع .
قبل بلوغ سن الثامنة عشرة ، قاصر .
وستتم الخطوبة للآخر الأدنى .

مارى ملكة الأسكتلنديين وفرنسيس الثانى

هذه إحدى رباعيات نوستراداموس الموقفة بشكل كبير ، ويبدو أن البلاط الفرنسى آنذاك قد فهمها . **فرنسيس الثانى** - وهو الابن الأكبر لكاترين دى مديشى الأرملة - يتزوج ماري ستوارت Mary Stuart ، وقد كان زواجاً فاشلاً ولم يسفر عن إنجاب أى طفل . وبسبب عودة ماري إلى اسكتلندة فقد تسببت فى قيام نزاع بين انكلترا وبلدها . ولم يكن فرنسيس عندها قد بلغ الثامنة عشر من عمره ، وعندما مات (كان عمره سبع عشرة سنة وعشرة شهور وخمسة عشر يوماً) وقد تم خطوبة أخيه الأصغر شارل التاسع لإليزابيث النمساوية وكان حينها يبلغ الحادية عشرة من عمره . إن هذه الرباعية دقيقة إلى حد مذهل .

٤٠

الابن المولود لملكة بريطانيا
والذى أوصى له بها والده المحتضر
حينما يموت فإن لندن ستنازعه
وسيطلب من الابن إعادة المملكة .

تنازل إدوارد الثامن ١٩٣٦

تشير هذه الرباعية إلى الرباعية ١٠ : ٢٢ . فإدوارد الثامن هو الوريث الشرعى للعرش البريطانى تركه له والده المحتضر . إلا أنه سيتسبب فى حدوث فضيحة فى لندن من خلال تصرفه مع السيدة

سمبسن Mrs. Simpson ، كما تسببت المعادة العامة لطلاقها الأول في اضطراب الملك إلى النارل ، واستعيدت المملكة منه من لدن الشعب وأعطيت لأخيه .

٤١

على حدود كوساد وكايوس ،
ليس بعيدًا جدًا عن أعماق الوادي ،
موسيقى من فيلفرانث على عزف الأعواد
تحيطها الصنوج والكثير من (الآلات) الوترية .

كسل الأماكن المنكورة (كوساد Caussade وكايوس Caylus وفيلفرانث Villefranche إنما
هسى قرى صغيرة لا تبعد عن مدينة أغن Agen أكثر من خمسين ميلاً حيث عاش هناك نوستراداموس
ذات مرة . لعله هنا يصف مهرجاً كان قد شهدته ؟ .

٤٢

حكم الإنسان للنسل الإنكليزي
سوف يتسبب في أن تبقى المملكة متحدة في سلام .
يكاد يؤسر في معقله في الحرب ،
ويصونون السلام مدة طويلة من الزمن .

باكس بريتانكا « السلم البريطاني »

PAX BRITANNICA

هذه رباعية عامة إلا أنها مناسبة جدًا . وهي تصف بريطانيا والسلم البريطاني ، باكس بريتانكا
Pax Britannica في القرن التاسع عشر ، وربما السلم الطويل الذي عاشت فيه انكلترا في ظل والبول
Walpole والملوك الأوائل الذين يحملون اسم جورج . البيت الأول مقبول أكثر من غيره نتيجة لنفوذ
انكلترا الواسع في القرن التاسع عشر .

٤٣

أيام طيبة كثيرة جدًا ، كرم ملكي كثير جدًا ،
تأتى ثم يخربها الإهمال المفاجيء بسرعة .
وسيصدق باستخفاف وبغدر زوجته الوفية
التي يقتلها في جملة أعماله الخيرية .

لويس السادس عشر

قتل لويس السادس عشر لأنه لم يكلف نفسه كثيرًا بإدارة شئون الدولة . إن الضعف والتردد الذى أبداه والسهولة البالغة التى صدق بها الإشاعات التى أفادت بأن زوجته مارى أنطوانيت كانت متورطة فى قضية العقد الماسى وليست مجرد ضحية للخداع ؛ كل هذه الأمور ، مضافة إلى طبيته تركته أعزل بلا معين فى مواجهة الثوار .

٤٤

فى المكان الذى يتم فيه انتخاب ملك ضد شعبه
سيقوم أحد مواطنى بلوا بإخضاع العصبة .
مامل وقرطبة والد لماشيون ،
من السبعة ظل للملك ، نقود جديدة وأرواح ميتة .

هنرى الثالث

أنظر الرباعيتين ٨ : ٣٨ و ٥٢ اللتين تناقشان أيضًا ملكًا من بلوا Blois . ولعل هذه الرباعية تشير إلى هنرى الثالث الفرنسى الذى سيقوم بإخضاع العصبة (البيت الثانى) . كان يتحدر من بلاط بلوا ، ويسميه نوستراداموس فى أماكن أخرى « عظيم بلوا le grand de Blois » وما السبعة الذين يرد ذكرهم فى البيت الأخير إلا إشارة أخرى إلى أولاد كاترين دى مدينشى السبعة .

٤٥

إن ظلال مملكة نافار ليست صحيحة ،
سوف تجعل حياة رجل عظيم حياة غير شرعية .
العهد المشكوك فيه الذى قطع فى كامبراى ،
وسيقدم الملك فى أورليان (سورًا) حدودًا قانونيًا .

هنرى الرابع النافارى

كان هنرى النافارى مجرد ظل من ظلال المملكة بما أنه لم يتمكن حقًا من امتلاك فرنسا . كان يعيش حياة غير منتظمة مع محظيات كثيرات ، بضمهن زوجة بالانى Balagny حاكم كامبراى Cambrai الذى منحه هنرى مقابل ذلك الملكية الوراثية على المدينة (البيت الثالث) . وربما تمثل أورليان Orleans هنا الأسرة أو المدينة . وفى كلمة كامبراى إشارة إلى معاهدة سلم كامبراى ١٥٢٩ حينما تخلى الفرنسيون عن مطالبهم بالفلاندرز .

بسبب الذهب وحياة ومصير وموت رجل تافه خسيس :
 لن يكون الأمير الجديد المخول بالانتخاب فى سكسونيا .
 من برونشفيك سوف يرسل فى طلب إشارة على الحب
 المغوى المزيف يعطيها للشعب

يبدو ان سكان هذه الرباعية هو ألمانيا ، وهى إنما تريد أن تقول بأن سكسونيا Saxony لن يكون
 فيها أمير محول . بانتخاب الإمبراطور Elector . فموريس Maurice لم يدخل الحرب ضد شارل الخامس
 حتى عام ١٥٥٢ فى وقت لم نؤد فيه دوقية برونشفيك Duchy of Brunswick أى دور مهم فى القرن
 السادس عشر ، ولذلك يمكن القول أن هذه الرباعية دقيقة إلى حد معقول .

فى بلدة بورغوس ، عند سيدة الأكليل
 فإنهم سينطقون بالحكم بخصوص الحيانة العظمى المرتكبة ؛
 الأسقف العظيم فى ليون ، وبسبب جزيرة فورماند
 يقلقه الحجاج الزائفون واللصوص .

(فروماند Formande هى فور مينتر^١ Formentera أى جزيرة باليار Balearic Island) .

رايات من أقصى أركان أسبانيا ،
 تطلع من نهايات وتخوم أوروبا .
 قمر المشكلة بالقرب من جسر لينيه
 سيتلقى جيشه الكبير هزيمة منكرة على يد زمر (الرجال) .

الحرب الأهلية الأسبانية تتبعها الحرب العالمية الثانية

تصف الأبيات الأولى بشكل جيد الحرب الأهلية الأسبانية وتورط الألمان والإيطاليين . ويرى
 نوستراداموس أن هذه المشكلة تكبر ، أى الحرب العالمية الثانية ، حتى تمتد إلى جميع أنحاء أوروبا .
 وقد احتل الألمان بلدة لينيه Laignes التى تقع على مسافة تزيد على الأربعين ميلاً إلى الشمال الغربى
 من ديجو Dijoni ومن المثير للاهتمام ملاحظة أن نوستراداموس يرى الجيش المحتمل يتلقى الهزيمة
 المنكرة على يد أعدائه القوات المتحالفة ، وهذا ما حدث فى العامين ١٩٤٤ و ١٩٤٥

جنينة العالم قرب المدينة الجديدة ،
 فى طريق الجبال المخوفة .
 سوف يستولى عليها وتقحم فى الصهريج ،
 تجبر على شرب ماء مسمم بالكبريت .

تسمم نيويورك من خلال شبكة الماء ؟

هذه رباعية جميلة جدًا نجد فيها فكرة تسميم مياه الشرب الخاصة بمدينة كاملة ، وهى تليق
 بـجيمز بوند أكثر من نوستراداموس . فالمدينة الجديدة Citneuf هى مدينة نيويورك . ولعل « جنينة
 العالم Jardin du Monde » طريقة من طرق وصفها باعتبارها مركزًا عالميًا . البيت الثانى مثير للإهتمام .
 هل يمكن أن يكون طريق فى الجبال المخوفة هو أقرب ما كان فى ذهن نوستراداموس لوصف ناطحة
 سحاب ؟ . لست متأكد كل التأكيد مما كان يعنيه بالصهريج ، لعل نوستراداموس يحاول الإشارة إلى
 أن وسائل السيطرة أو خزان تجهيز مياه الشرب تتعرض للتسميم بحامض الكبريتيك ؟ أنظر ٩٧ : ٤ ،
 ٩٢ : ٩

٥٠ .

نهارًا ، فإن الـ « موز » التى فى أرض اللكسمبورغ
 سوف تجد زحل وثلاثة فى برج الدلو ؛
 الجبل والسهل ، بلدة ، مدينة وضاحية ؛
 فيضان فى لورين تخونه الجرة الكبيرة .

٥١

بعض المدن المنخفضة فى كونتية لوران
 سوف تتحد مع الألمانية السفلى .
 وبسبب شعب حواضر بيكاردى ونورماندى وماين
 فإنها ستتحد مع الكانتونات .

فرنسا وألمانيا ١٨٧١

توحدت اللورين Lorraine والأقاليم الواقعة جنوبًا من مثل الزاس Alsace مع إقليم جنوبي ألمانيا بموافقة المهزومين في حصار باريس عام ١٨٧١ ، وهم شعب فرنسا والبيكارديون والنورمنديون وأهالي مساين . كل هذه المناطق عانت من الاحتلال الألماني . ولم تعد اللورين إلى فرنسا حتى عام ١٩١٩ .

٥٢

فى المكان الذى ينضم فيه اللامى والشيلدت إلى الزواج
فإنه سيجرى ترتيبه قبل زمن بعيد .
فى مكان فى أنتويرب حيث يحمل التبن ،
زوجة صغيرة لم تدنس ، وشيخ كبير
زواج غامض بين فتاة صغيرة جدًا وخاطب مسن ، ويحدث هذا الزواج فى غينت Ghent .

٥٣

ستتازع ثلاث عاهرات مدة طويلة
وستبقى الأعظم لتسمع الأقل
لن يبقى السلين العظيم راعيها بعد الآن .
وستسميه النار ، والترس ، الهزيمة البيضاء .
إذا كان سليم Selim يشير إلى هنرى الثانى هنا فإن ذلك يصف العديد من المحظيات الملكيات
اللاتسى ربما كن منافسات لدبان دى بواتيه ، من مثل غابرييل ديستربه Gabrielle d' Estrees وأظن
أن المقصود بـ « الهزيمة البيضاء » هو الجبان المخلوع الفؤاد .

٥٤

مولود فى هذا العالم من محظية سرية ،
وعند اثنين ترفع من شأنها الأنباء السيئة .
سوف تؤسر بين الأعداء
وتجلب إلى مالين وبروكسل .

سوف يحتفل بالزواج غير الموفق
بفرح غامر ، إلا أن النهاية كانت بالسة .
ستحتقر الأم الكنة ماري ،
أبوللو يموت والكنه يؤسى لحالها أكثر

فرانسيس الثانى ومارى ملكة الأسكتلنديين ١٥٥٨ - ١٥٦٠

ترد كلمة ماري فى التهجئة الأصلية وفى آخرها حرف y أى Mary وهذا ما يجعل من المحتمل أن تشير إلى ماري ملكة الأسكتلنديين Mary Queen of Scots وعرشها البائس ، أنظر ١٠ : ٣٩ .
كانت كاترين دى مديتشي تكره ماري بشدة ، وكانت ماري تسمى الملكة الأم بـ « إينة التاجر » . ربما تعنى الكلمة الغريبة PHYBE فرانسيس الثانى Francis II ، زوج ماري ، فيما لو أخذ المرء المقطع الأول (Phy) (Phi فى) وهو حرف F اليونانى ، والمقطع الثانى هو he أى (بيتا beta) وهو الحرف الثانى من الأبجدية ، وهكذا يكون لدينا FII ، فرانسيس الثانى . تزوجا عام ١٥٥٨ ومات فرانسيس فى ١٥٦٠

٥٦

القس الملكى ينحنى إنحناء كبيراً جداً ،
وسيجرح دفق كبير جداً من الدم من فمه .
الحكم الإنكليكانى ، مملكة تنفس ،
ميت مثل جذع مقطوع منذ زمن بعيد ، حى فى تونس

٥٧

لن يعرف الشخص المعلى سلطته ،
سوف يطرد الأطفال الصغار للأكابر .
لم يحدث أن وجد شخص قاس قذر بهذا القدر ،
ومن أجل زوجاتهم فإن الملك سوف يطردهم حتى الموت .

٥٨

فى زمن الحداد سوف يقوم الملك الماكر .
بشن حرب مع إيماتيان الشاب .
سترتجف فرنسا ، وسيكون البارك فى خطر ،
ستحاكم مرسية ، كلام فى الغرب .

لويس الرابع عشر

إيماتيان Aemathien ابن الفجر . أى الشمس ، لابد ان يشير إلى لويس الرابع عشر الذى اتخذ الشمس شعاراً له ، كما أنه كان يسمى ملك الشمس . وحينما يكون هناك حداد على لويس الثالث عشر ، الملك الماكر ، سيخوض فيليب الرابع الأسبانى الحرب ضد إيماتيان . وفتح فرنسا بفعل الحرب الأهلية للفروند Fronde ، كما يتعرض مركب بارك البابوية Barke of the Papacy (بارك القديس بطرس Bark of St. Peter وهو رمز للبابوية) إلى الخطر إزاء تطور الجانسينيه Jansenism (مذهب لاهوتى أسسه كورنيليس جانس Cornelis Jansen مبنى على أساس مبدأ الحتمية الأخلاقية تبنته جماعات إصلاحية مختلفة بين رجال الدين الرومان الكاثوليك وبعض العلماء فى غربى أوروبا فى القرنين السابع عشر والثامن عشر ، وكانت السلطة البابوية تعتبره نوعاً من الهرطقة . وهو يقول بفقدان حرية الإرادة وبأن الخلاص من طريق موت المسيح مقصور على فئة قليلة) . فوسين phossen هى مرسلية Marseilles التى دخلها لويس الرابع عشر عن طريق إحداث ثغرة فى الأسوار عام ١٦٦٠ . وقبل سنة من ذلك ذهب إلى غربى فرنسا (بونانت ponant وتعنى الغرب) وفى جزيرة بيدوسوا Bidussoa عقد اتفاق سلام البيرينى وزواجه من أنفانتا ماريا تيريزا Infanta Maria Theresa ولا زالت الجزيرة تسمى « جزيرة المؤتمر L' Isle de la Conference » .

٥٩

فى ليون ، خمسة وعشرون من نفس واحد ،
خمسة مواطنين ، ألمان ، وبريسان ، ولاتين ،
بقيادة نبيل سيقودون قافلة طويلة ،
ويكتشفون بسبب نباح كلاب الحراسة .

١٥٦٠

فى أيلول / سبتمبر من عام ١٥٦٠ دخل خمسة من مواطني ليون وعشرون آخرون بضمئهم بعض البروتستانت الألمان فى مؤامرة لتسليم المدينة إلى الهوغونوت (البروتستانت الفرنسيين) . وكان يثار شك فى ذلك الزمان بأن الأشخاص الرئيسيين الذين يقفون وراء المؤامرة هم أمير كونديه the Prince de Cond وفيدام دى شارتر Vidame de Chartres . وقد اكتشفت المؤامرة فى الوقت المناسب من لدن الحراس .

أبكى على نيس وموناكو ويزا وجنوة ،
وسافونا وسينا وكابوا ومودينا ومالطة .
الدم والسيف مسلط من أجل هدية
حريق ، وستتعد الأرض ، ماء ، تردد بانس .

بيتا وفينا وإمورت وسوبرون ،
إنهم سيرغبون في تسليم هنغاريا إلى البرابرة ؛
عنف كثير من خلال الرمح والنار ،
المتآمرون تكشف أمرهم سيده .
يدو أن هذه الرباعية علاقة بالرباعيات التالية ١٠ : ٦٢ و ٦٣ ، لكنها جميعاً غامضة جداً .

قرب سوريا ، ومن أجل الهجوم على هنغاريا ،
سوف يأتي رسول بردوس لتحذيرهم .
الزعيم البيزنطى ، سالونا السالفونى
سوف يأتي لهدايتهم إلى القانون العربى .

سايدونيا ، راغوزا ، المدينة المقدسة بالنسبة لهيرون ،
إن المعالجة الشافية ستجعلها خضراء مرة أخرى ،
يموت ابن الملك بسبب مقتل بطلين ،
وستتخذ الجزيرة العربية وهنغاريا الخطوات ذاتها .

(سايدونيا Cydonia هي كانيا Canca الحديثة أو خانيا Khania ، مدينة وميناء في اليونان وهي
عاصمة كريت . أما راغوزا Ragusa فهي كومونة إيطالية في جنوب شرقى صقلية .
وأما هيرون Hieron أو هيرو الأول Hiero الذى توفى عام ٤٦٦ أو ٤٦٧ قبل الميلاد فهو
طاغية سيراكوز (٤٧٨ - ٧٠٠% ٤ أو ٤٦٦) .

إبكى يا ميلانو ، إبكى يا لوكا ويا فلورنسة ،
عندما يتسلق دوقك العظيم السلم إلى داخل العربة .
ومن أجل تغيير الكرسي فإنها تتقدم مقتربة من البندقية
وعندما يكون آل كولوناس فى روما فإنهم سيتغيرون .

إيطاليا القرن التاسع عشر

حينما غادر الغراندوق Grand Duke إيطاليا ، تخلت النمسة عن فينشيا Venetia (الاسم
اللاتينى للبندقية) لنابليون الثالث الذى أعطاهما بدوره إلى فيكتور إيمانويل . أصبحت فلورنسة
العاصمة الجديدة لفكتور إيمانويل إلى أن انتقلت حاضرة الحكومة الإيطالية جميعاً إلى روما ،
عند تدهور السلطات الزمنية للبابوية .

روما أيتها العظيمة ، إن خرابك آت
ليس خراب أسوارك وإنما خراب دمك وجوهرك ،
الشخص القاسى فى الرسائل سيصنع ثلماً بشعاً جداً ،
فولاذ مدبب يجرح الجميع إلى مستوى الرذن .

رئيس الوزراء اللندنى ومن خلال سلطان أميركا
سوف يرهق جزيرة أسكتلندة بشىء بارد .
وسيكون للملك رب مسيح دجال هو من الرهبة
بحيث أنه سيوردهم مورد المشاكل .

بولاريس فى اسكتلندة والولايات المتحدة الأمريكية

رباعية مثيرة للاهتمام تماماً . وكان رئيس الوزراء اللندنى فى الزمن المحدد هو هارولد ماكميلان
Harold Macmillan الذى كانت له علاقة جيدة بأمريكا . وكان أن أرهقت اسكتلندة فى زمنه
بالشىء البارد (غواصات بولاريس polaris) . ويبدو الملك رب Roi Reb شيئاً غريباً إلا أنه يربط
هذه الرباعية بقوة أكبر بمسيح دجال ثالث ينتظر أن يأتى ويزدى هم جميعاً ، أى بريطانيا والولايات
المتحدة الأمريكية إلى الوقوع فى المشاكل .

شخص عظيم جدًا يرتجف في شهر أيار
 زحل في برج الجدى . المشتري وعطارد في برج الثور
 الزهرة أيضًا في برج السرطان ، المريخ في برج العذراء ،
 ثم سيهطل البرد وحجم حبه أكبر من البيضة .
 إن تكديس هذه الكواكب السيارة في دائرة البروج المشار إليها هنا يبدو نادرًا جدًا . إلا أن كل
 ما بنى به هو حدوث زلزال في أيار / مايو وسقوط مقدار كبير من البرد التواريخ هي نيسان / أبريل
 ١٩٢٩ أو أيار / مايو ٣٧٥٥ .

جيش البحر سيقف قدام المدينة
 ثم سيغادر دون القيام برحلة طويلة
 فريسة كبيرة من المواطنين سيستولى عليها على البر
 يعود الأسطول للاستيلاء من طريق السرقة الكبيرة .

ييجل الصنيع الشهير للشيخ الجديد ،
 وسيكون عظيمًا جدًا في الجنوب والشمال
 ترفعه شقيقته وتقوم حشود كبيرة .
 وعند هروبه يقتل في الأدغال في أمبيلون .

بسبب شيء ما ستورم العين كثيرًا جدًا ،
 تحترق على نحو كبير بحيث أن الثلج سيسقط
 ستبدأ الحقول المروية بالانكماش
 عندما يموت كبير الأساقفة في ريجبو .

سوف يُجمد الأرضُ والهواء ماءً كثيرًا جدًا
 عندما يأتون لتقديم الاحترام في أيام الخميس .
 إن من سيأتي لن يكون عادلًا
 عدل الشركاء القلة الذين يأتون لتكريمه

الولايات المتحدة الأمريكية ؟

إن هذه الرباعية مثيرة للاهتمام من حيث أن يوم العطلة الدينية المسيحية هي يوم الأحد وهي يوم السبت بالنسبة لليهود أما بالنسبة للمسلمين فهي يوم الجمعة . فهل يمكن أن تشير هذه إلى التقليد المتميز في الولايات المتحدة للاحتفال بعيد الشكر الذى يحتفل به في يوم من أيام الخميس .

٧٢

في العام ١٩٩٩ وسبعة أشهر ،
سوف يأتى من السماء ملك الرعب .
وسيعيد إلى الحياة ملك المغول العظيم .
سيحكم قبل الحرب وبعدها فى سعادة .

حرب المسيح الدجال الثالث

يبدو نوستراداموس في هذه النبوءة الباعثة على التشاؤم وهو يتنبأ بنهاية العالم عند العصر الألفى السعيد (الذى سيملك فيه المسيح على الأرض) ، أى العام ٢٠٠٠ . كان متأثرًا جدًا في هذه النبوءة بتفكير القرون الوسطى الذى ينظر إلى كل ألف سنة نظرة رعب . ويبدو من هذا الشعر أننا يجب أن نعانى من المسيح الدجال الأسوى « ملك المغول » قبل قدوم هذه الشخصية الجديدة المرعبة . لاحظوا أن نوستراداموس يتوقع نشوب حرب قبل مجيئه وبعده . أنظر ٤ : ٥٠ و ١٠ : ٧٤ ، ٧٥ .

٧٣

الزمن الحاضر هو والماضى
سوف يحكمه الرجل العظيم للمشتري .
سوف يمل منه العالم بعد فوات الأوان
وسيوخونه من خلال رجال الدين الخلفين .

يعنى نوستراداموس بكلمة Jovialiste (فى الأصل الفرنسى) أحد أتباع المشتري ، وتوسعا ، فإنه يعنى وثنيا . لقد طبقت الرباعية على كل من رايبليه Rabelais وفولتير Voltaire ، إلا أن من المحتمل أن يكون المقصود بها هو أن تكون مركزة موجهة إلى كالفن Calvin ، عدو نوستراداموس اللدود .

ينتهى عام العدد السابع الأكبر ،
سيظهر فى زمن تكثر فيه التسلية بالقتل ،
ليس بعيدًا عن فترة العصر الألفى السعيد العظيم ،
عندما يخرج الموتى من قبورهم .

حرب فى هذا القرن ١٩٧٩ - ١٩٨٠ ؟

فى زمن العدد السابع (هل يعنى هذا عند انتهاء عقد السبعينات من القرن العشرين ؟)
ستتشب حرب مرة أخرى وعلى نطاق هائل . لن يكون التاريخ بعيدًا عن العصر الألفى السعيد ،
وهو ليس بعيد ، أنظر ١٠ : ٧٢ . البيت الأخير بيت مرعب ما لم يكن لدى نوستراداموس شيء
من الرؤية بالنسبة للحكم الأخير .

بعد أن طال انتظاره فإنه لن يعود ،
على أوروبا أبدًا ، سوف يظهر فى آسيا ،
أحد أفراد العصبة متحدث من هرمس العظيم
سيكبر متجاوزًا كل القوى الأخرى فى الشرق .

حرب فى هذا القرن تتمه

ربما تشير هذه الرابعة إلى الرابعة السالفة ، حيث سيظهر ملك الرعب فى آسيا ، وليس أوروبا
وسيصبح أقوى من البلدان الشرقية ؟ أنظر ١٠ : ٧٢ .

سيوف يرى مجلس الشيوخ العظيم العرض
من أجل شخص سوف يطرد ويقهر فيما بعد .
سيكون مناصروه هناك عند سماع صوت البوق ،
ممتلكاتهم للبيع ، ويطرد الأعداء .

ليس هناك مكان محدد للقارىء بالنسبة لهذه الأحداث العامة .

ثلاثون عضوًا من أعضاء طائفة الكيراييت ،
ييعدون ، وتُعطى ممتلكاتهم لخصومهم الشجعان .
كل أفعالهم الحميدة ستؤخذ على أنها أفعال خاطئة ،
يتشتت الأسطول ، ويسلم إلى القراصنة .

إيطاليا - روسيا ١٩٤٥

تفهم هذه الرباعية على أنها تشير إلى إيطاليا ما بعد الفاشية ، كما كان يفهم من القراصنة أنذاك
أفهم الروس الذين تسلموا جزء كبيرًا من البحرية الإيطالية .

مرح مفاجيء فى حزن مفاجيء
سوف يضرب روما من أجل الفضائل التى تمتلكها ؛
نواح ، صحاحات ، دموع ، بكاءً ، دم ، مرح رائع ،
جماعات متضادة تفاجأ وتقيّد .

سوف تتحسن كل الطرق القديمة ،
سيذهبون إلى (مكان) مشابه لمفيس .
عطارذ العظيم لزهرة زنبق هرقل ،
ستجعل البر والبحر والبلاد ترتجف .

فى مملكة الشخص العظيم الذى يحكم حكمًا عظيمًا
بقوة السلاح سيتسبب فى فتح أبواب النحاس الكبيرة ،
يتحالف الملك والدوق ويهدم الميناء ،
(تغرق) السفينة إلى القاع ويسود نهار رائق .

كنز يوضع فى كنيسة من لدن مواطنين غربيين
ينسحبون إلى هناك إلى مكان سرى
تنتفح الكنيسة بالروابط الجائعة ،
يعاد الاستيلاء عليها وتسلب ، فريسة رهبة فى الوسط .

ثروة أمريكية أو أسبانية ؟

فى القرن السادس عشر كان الذهب ينصب فى أسبانيا من ممتلكاتها فى العالم الجديد . هل يمكن
ألا نفهم نوستراداموس حرفياً فى هذه الحالة ، حيث يحتفى مقدار كبير من الموال المكتنزة فى إحدى
الكاتدرائيات الأسبانية ؟ ومع ذلك ، تنشأ المشاكل مع البيت الثالث . كيف تكون الرابطة جائعة ؟
وبما أثير أن هذه الرباعية إنما هى وصف تخيلى لأزمة اقتصادية فى الولايات المتحدة (من المعانى
الأخرى لكلمة الغربيين) يعقبها وقوع شغب فى فورت نوكس Fort Knox أكبر مذكر للذهب
فى العالم .

سوف تأتى صيحات ودموع وبكاء مع السكاكين ،
وحيثما يدون فى حالة هروب فإنهم سيقومون بصولة أخيرة ،
وحول الميادين سيقومون منصات عالية ،
الأحياء يدحرون ويقتلون فوراً .

لن تعطى الإشارة بالقتال ،
سوف يضطرون إلى الخروج من الميدان ،
وسيم تمييز الراية التى حول غيت ،
هو الذى سيقتل كل أتباعه .

الفئة غير الشرعية عالية جدًا ، عالية ليست وضيعة ،
وستجعل العودة المتأخرة المخزونين يتنافسون .
لن يبقى الذى استرضى دون خلافات
من طريق استعمال وقته وتضييعه .

اليزابيث الأولى

يعد بعض الناس البيت الأول على أنه يصف اليزابيث تيودور Elizabeth Tudor التي أعلن البابا بول الرابع أنها ابنة غير شرعية من خلال عدم شرعية زواج أمها . وكان معظم الكاثوليك الإنكليز يعدونها غير شرعية كذلك .

٨٥

المدافع العجوز الذى يكاد يرتجف
سوف يلح عليه ألا يتخلى عن الأسرى .
العجوز ، ليس عجوزًا يتحدث بجنجل
عن الشر فى تحرير أصدقائه بطريقة قانونية .

فرنسا ١٩٤٠ - ١٩٤٣

ورد ذكر هذه الرابعة على أنها وصف عام لفرنسا بين العامين ١٩٤٠ - ١٩٤٣ عندما كان المارشال بيتان Marshal Petain يفاوض الألمان بشأن أسرى تم استخدامهم عمالاً عبيداً .

٨٦

سوف يأتى ملك أوروبا مثل الغرفين ،
يرافقه أولئك الذين من الشمال ،
سيقود جيشًا كبيرًا من الحمر والبيض ،
وسيتوجهون لمقاتلة ملك بابل .

قوات متحالفة ، ١٨١٥

كان ملك أوروبا يعبر عن القوات المتحالفة التى زحفت على نابليون ، ملك مصر قبل أن يصبح الحاكم الفرنسى الأول .

الجيش الكبير من الحمر والبيض يدل على أردية الإنكليز والنمساويين . ويمكن وصف الأنكليز على أنهم من الشمال ، كما يمكن إصفاء هذا الوصف على روسيا . أما الإشارة إلى ملك بابل ، فقد كان ملك مصر يسمى بملك بابل فى نصوص القرون الوسطى .

سوف يأتى ملك عظيم ويلقى المرساة قرب نيس
وسيكتمل موت الإمبراطورية العظيمة بهذه الطريقة ،
سيضع بقرته الصغيرة فى أنتيب ،
سلب فى البحر ، وستلاشى كل شىء .

مشاة وخيالة فى الحراسة الثانية
سيدخلون مدمرين كل شىء فى البحر
سوف يدخل ميناء مرسية
دموع وصيحات ودم ، لم يأت زمن بمثل هذه الماراة

ستتغير الجدران من الأجر إلى الرخام ،
خمس وسبعون سنة من السلم .
السعادة للشعب ، ويعاد فتح القناة ،
صحة ، وثمر وفير ، ومرح وأزمان حلوة

لويس الرابع عشر

يبدو أن هذه الرباعية العامة تصف الرخاء فى فرنسا فى ظل ملكها العظيم لويس الرابع عشر .

سيموت الطاغية اللاإنسانى مرة
وسيوضع فى محله رجل حكيم سعيد .
وسيكون فى يديه مجلس الشيوخ بأسره ،
وسيقلقه شخص نذل حقير .

نابليون فى سانت هيلينا

يموت نابليون مئة مرة خلال فترة أسره الإجبارية ، وينتخب فى محله لويس الثامن عشر الذى يسمى « دمث الخلق Le debonnaire » . وسيدى كل من مجلس البرلمان ومجلس الشيوخ بالولا ، للكههم السديد حتى آخر رجل . أما القلق الوارد فى البيت الأخير فقد كان اغتيال دوق بيرى Duke de Berry الذى كان ينتظر دوره على العرش بعد والده شارل العاشر .

٩١

فى العام ١٦٠٩ ، فإن الأكليروس الروم سيجرون انتخاباً فى رأس السنة ؛ شخص بالرمادى والأسود سيخرج من كامبانيا ، لم يحدث أن وجد شيرير مثله أبداً . حكم البابا يول الخامس من ١٦٠٥ - ١٦٢١ على أنه البابا . ولكنه مرض عام ١٦٠٩ . وطبقاً لتقارير معاصرة ، فقد كانت الدسائس الكثيرة تحاك فى بلاطى فرنسا وروما فيما إذا مات البابا فى الوقت المناسب .

٩٢

سوف يقتل الابن أمام الأب ،
الأب فيما بعد بين حبال نبات الأسل .
وسىستخدم شعب جنيف
الزعيم ممتد بينهم مثل جذع .

٩٣

سيواصل مركب البارك الجديد رحلاته ،
هناك ، أقرب سوف يحولون الإمبراطورية ،
ستحتفظ بوكير وآرل بالرهائن
قرب المكان الذى يعثر فيه على عمودى رخام .

بايوس السادس ١٧٩٩

تلمح هذه الرباعية إلى أن البابوية ستتحول كما فى ١ : ٣٣ و ٥ : ٤٥ ، إلخ . ويقع كل من بوكير Beaucaire وأرل Arles قرب نهر الرون الذى يحده مدينة فالانس Valence حيث مات البابا بايوس Pius VI فى الأسر عام ١٧٩٩

استكاف من نيم وآرل وفيين
 عن تقديم الطاعة أبدًا للبيان الغربى ،
 ومن أجل أن يحكم العظيم على المعذنين ،
 يهرب ستة متكرين فى ملابس فرانسيسكانية .

سوف يأتى فى أسبانيا ملك قوى جدًا
 سيقهر الجنوب برًا وبحرًا .
 سيتسبب هذا الشر فى خفض الهلال مرة أخرى ،
 وفى خفض أجنحة قوم الجمعة .

فيليب الثانى الأسبانى

أقرب ما يمكن أن يحقق هذه الرباعية هو فيليب الثانى الأسبانى الذى اضطهد المغاربة وقام بعدة
 حملات عقيمة على شمالى افريقيا ، كما أنه اشترك فى معركة ليبانتو Lepanto عام ١٥٧١

الدين الذى يسمى تيمنا بالبحار سينتصر
 على طائفة ابن أدالو نكاتيف ؛
 وستخشى الفئة العنيدة التى يؤسها
 من الرجلين اللذين يجرحهما (أ) و (أ)

كان ينبغى أن تكون هذه الرباعية هيئة الحل ، إلا أنها لم تكن كذلك . فتصحيح كلمة
 أدالونكاتيف Adalun Catif لم يحل لحد الآن . أما حرفا (أ ، أ) (A and A) الواردان فى البيت الرابع
 فهما لا يساعدان كثيرًا طالما أن هناك عددًا كبيرًا جدًّا من الأسماء العربية التى تبدأ بحرف الألف (أ) ،
 ثم إن حرف الألف موجود فى العربية والعبرية .

مراكب ثلاثية المجاذيف ملأى بالأسرى من كل عمر
أزمان سعيدة بدلاً من أخرى تعيسة وأزمان حلوة بدلاً من مرة ،
ونتيجة لتعجلهم فإنهم سيصبحون بسرعة كبيرة فريسة للبرابرة
الذين يتحمسون لرؤية ريشة (الدخان) تنتحب فى السماء .

لن يتألق البهاء الرائع للعذراء المرححة أكثر ،
ستفتقر إلى الملح زمناً طويلاً .
مع التجار ، والمتوحشين والذئاب الكريهة ،
اضطراب عام بسبب المسخ الكونى .

الجمهورية الفرنسية الثالثة

كان يرمز للجمهورية الثالثة فى فرنسا بـ « ماريان Marianne » ولذلك فلا بد أنها تشير عمومًا
إلى فرنسا فى الفترة ١٩٤٠ - ١٩٤٤ وهى تفتقر إلى الحكمة « الملح » فى سلوكها . ويشير
الاضطراب والبهائم إلى الغزو النازى .

نهاية الذئب ، والأسد ، والثور والأتان ،
ستكون الغزاة الجبانة مع الكلاب الدرواسة الضخمة
لن ينزل عليهم المن الحلو بعد الآن ،
يقظة وحراسة أكبر للكلاب الدرواسة الضخمة .

ستكون لإنكلترا مملكة كبيرة
الأكبر قوة لأكثر من ثلاثمئة سنة .
قوات عظيمة تعبر فى البر والبحر .
لن يرضى البر تغاليون .

بريطانيا العظمى

فى هذه الرباعية المثيرة للاهتمام يتنبأ نوستراداموس لبريطانيا بمستقبل عظيم يدوم ثلاثمائة سنة يحدده أكثر الناس بحكم إليزابيث وحتى حكم فيكتوريا ، أى بزيادة خمسين سنة عما تنبأ به نوستراداموس إن علاقة البرتغاليين بهذا غير واضحة ، كما أن البيت الثالث بيت مخادع ، هل أنه يشير إلى القوات الإنكليزية ، أم أنه يشير إلى القوات التى ستتهى عظمة بريطانيا ؟ إنما التفاتة ملتبسة جيدة من أجل الوصول بوساطتها إلى النهاية بالتقليد النوسترداموسى المميز .